AL HAYAT

الحيـاة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ١٣ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٧٩٣

إن الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT FRIDAY 13, MARCH, 1998 ISSUE NO 12793

الديموقراطية على طريقة جيرينوفسكي



عطّل زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي أعمال البرلمان، بعدما رشق زملاءه بالمياه، وبصق في وجوه «عملاء أميركا»!

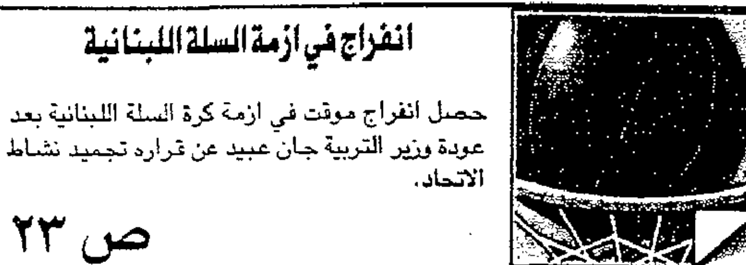
ص ٨

تأجيل اجتماع لجنة مراقبة السوق

أجّلت لجنة مراقبة السوق في «اوبك» اجتماعها الذي كان مقرراً عقده يوم الاثنين المقبل في فيينا، للبحث في أسعار النفط.

ص ٩

انفراج في أزمة السلة اللبنانية



حصل انفراج موقت في ازمة كرة السلة اللبنانية بعد عودة وزير التربية جان عبيد عن قراره تجميد نشاط الاتحاد.

ص ٢٣

تحدث عن "فرق نوعي" بين القرارات الدولية في الخليج والشرق الأوسط

أنان يطالب بإبقاء الضغط على صدام

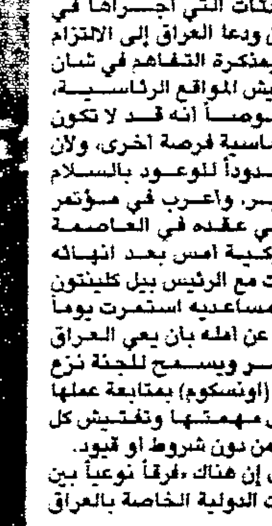
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام

■ ابدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ارتياحه إلى المحادثات التي اجراها في ولشنطن ودعا العراق إلى الالتزام الكامل بمذكرة التفاهم في شأن تفتيش المواقع الرئاسية، خصوصاً أنه قد لا تكون للديبلوماسية فرصة اخرى، ولان هناك حدوداً للوعود بالسلام والصبر. واعرب في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الاميركية امس بعد انهائه محادثات مع الرئيس بيل كلينتون وكبار مساعديه استمرت يوماً كاملاً، عن امله بان يعي العراق هذا الامر ويسمح للجنة نزع السلاح (اونسكوم) بمتابعة عملها ويسهل مهمتها وتفتيش كل المواقع من دون شروط او قيود.

وقال إن هناك «فرقاً نوعياً بين القرارات الدولية الخاصة بالعراق

التتمة في الصفحة (٦)





سودانيون تظاهروا في بغداد يحرقون العلمين الإسرائيلي والبريطاني فوق نعش «رمزي» لف بالعلم الاميركي. (رويترز)

الملك فهد تلقى اتصالاً من أمير الكويت بعد مغادرته المستشفى

□ الرياض - تركي الدخيل

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد، وذلك بعد خروجه من المستشفى. وكان الملك فهد غادر أول من امس مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

وقال بيان للديوان الملكي السعودي إن فحوصاً طبية اجريت للملك فهد، «وتلقى العلاج المناسب اثر التهاب في المرارة» مؤكداً أن «النتائج كلها بفضل الله مطمئنة وصحته حفظه الله على خير ما يرام» داعياً الله أن يديم «عليه نعمة الصحة والعافية وأن يمده بمزيد من العون والتوفيق».

وعرض التلفزيون السعودي صباح امس، فيلماً ظهر فيه الملك فهد وهو يستقل سيارته مغادراً المستشفى يرافقه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: يستحيل حتى في الحلم انتقال بن لادن الى اليمن

□ صنعاء - فيصل مكرم ومراد هاشم

■ وصف وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب امس التصريحات التي قالت ان أسامة بن لادن ينوي نقل نشاطه الى جبال صعدة في اليمن بانها «دعاية تروج من حين الى اخر بهدف الاساءة الى اليمن».

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «هذا الامر لن يتحقق حتى في الاحلام». وتابع «ان اطرافاً دابت على بث دعايات لأسباب سياسية بان اليمن سوف تستقبل بن لادن وانها تحتضن قواعد او معسكرات لمتطرفين اسلاميين». وزاد: «انا مستعد لأن اتحرك لأثبت لمن يطلب انه لا توجد مثل هذه المعسكرات في اليمن».

وفي شأن سبب استمرار اعتقال ممثل حركة الجهاد الاسلامي في صنعاء الشيخ محمد البحيصي قال لـ «الحياة»: «نحن في اليمن لدينا موقف محدد من الاتجاهات الاسلامية التي تتذرع بالجهاد الاسلامي، اما الشيخ البحيصي فلا شيء ثابتاً عليه، لكن الامر يندرج في اطار الاشتباه». واضاف: «ان كل شخص موجود في اليمن يجب ان يحترمها ويحترم قوانينها بما في ذلك ان يكون مسجلاً لدى الاجهزة الامنية وان يحدد مكان عمله او سبباً لوجوده» وتابع: «اي شخص يتجاوز القانون لن نبقيه في هذا البلد وقد طرد اكثر من ١٨ الف شخص منذ نهاية ١٩٩٤ بسبب وجودهم بطريقة غير شرعية او لعدم حصولهم على اقامة».

ونفى الوزير صحة ما ذكر عن انتشار لعب مفخخة في مدينة عدن، وقال ان الحادث الذي وقع اول من امس واصيبت بسببه إبنة شقيق عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق السيد سالم صالح محمد، كان سببه وجود خطأ فني في صناعة اللعبة. ويتناقض كلام الوزير مع تصريح ادلى به مدير الامن في عدن العميد محمد صالح طريق نفى فيه وقوع الحادث جملة وتفصيلاً، وقال انه يندرج ضمن الاشاعات.

واعتبر عرب «ان وراء ظاهرة خطف الاجانب دوافع سياسية لأطراف خارجية لا يسرها ما حققته اليمن من تنمية» وتساءل «لماذا تظهر هذه الحوادث في اوقات محددة بالذات؟».

واكد ان عدداً كبيراً ممن قاموا بعمليات الاختطاف هم رهن الاعتقال وانهم سيحالون على المحاكمة. ونفى ان تكون وزارته اخذت رهائن من اقارب الخاطفين للضغط عليهم. واكد ان لدى وزارته خططاً جديدة لتأمين الحماية للسياح والاجانب وان هذه الخطط اثبتت نجاحها اخيراً ومكنت من احباط محاولات خطف عدة.

ووصف قيام بعض

التتمة في الصفحة (٦)

وفد يمني إلى السعودية قريباً

عبدالغني: العلاقات تتحسن بين صنعاء والكويت

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اعتبر رئيس المجلس الاستشاري اليمني عبدالعزيز عبدالغني امس حضور الكويت اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي في صنعاء الاسبوع المقبل «خطوة من شأنها إزالة ما علق في العلاقات اليمنية - الكويتية»، مشيراً إلى ان الكويت أبلغت صنعاء ان نائب رئيس مجلس الامة الكويتي سيرأس وفد بلاده الى الاجتماعات.

واعرب عبدالغني - في تصريحات الى «الحياة» في القاهرة التي يزورها حاليا - عن اعتقاده بان ترسيم الحدود بين اليمن والسعودية

التتمة في الصفحة (٦)

وكالة الطاقة الدولية تتوقع استمرار تراجع أسعار النفط

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال مدير وكالة الطاقة الدولية روبير بريدل في حديث لـ «الحياة» امس إن أسعار النفط لم تبلغ ادنى مستوياتها بعد، على رغم ان سعر البرميل القياسي بات اقل من ١٣ دولاراً اول من امس، وهو ادنى مستوى منذ عام ١٩٨٨. فيما أشار وزير النفط الجزائري السابق نوردين ايت الحسين إلى ان كل المؤشرات الموجودة حالياً تدعو إلى الاعتقاد «اننا نتجه إلى فائض اكبر في اسواق النفط» وان حل أزمة منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) سيكون صعباً جداً.

وتحدث بريدل عن وضع السوق النفطية الحالية وانخفاض الاسعار، فقال: «من الواضح ان السوق العالمية مليئة بفائض من النفط ساهم في تكوينه اعتدال الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية، وعوامل سياسية مثل الحل الاخير للازمة الدولية مع العراق وتجنب ضربة عسكرية».

واضاف ان قرار الأمم المتحدة توسيع نطاق القرار ٩٨٦ وزيادة حصة تصدير النفط العراقي التي لم تدخل حيّز التنفيذ بعد، اثرت بدورها في توقعات المتعاملين في السوق.

وتابع «هناك ايضاً قرار اوبك في شأن زيادة السقف والحصص الإنتاجية في كانون الاول (ديسمبر) من السنة الماضية والازمة المالية في اسيا، إذ اعادت الوكالة الدولية النظر في الطلب على النفط من دول اسيا لانه انخفض». واشار الى انه في ظل هذه العوامل، بالإضافة الى قرار «اوبك» زيادة الحصص، لم يكن مفاجئاً أن تتحرك السوق النفطية في إتجاه انخفاض الاسعار.

وعن التوقعات بالنسبة للسوق، قال بريدل: «انا أرى فائضاً كبيراً من النفط في السوق حالياً وارى ان المخزون مليء بشكل غير عادي في هذه الفترة ولا أرى اي مؤشر الى اننا قد بلغنا ادنى مستوى لإنخفاض الاسعار».

وعمّا إذا كان قوله يعني انه يتوقع انخفاضاً الى دون ١٠ دولارات للبرميل، قال بريدل: «نحن نتجنّب دائماً التوقعات حول مستويات السعر، لكن انا لا ارى اي سبب يقنعني اننا وصلنا الى ادنى مستوى للاسعار».

وعمّا يمكن للدول المصدّرة للنفط القيام به لتحسين وضع الاسعار قال بريدل: «إني أمثل منظمة كانت اساساً مجموعة دول صناعية ولا تتوقعي من ناطق باسمها ان يقول ان هناك خللاً في مستوى سعر النفط لكن أعترف أن هذا المستوى للأسعار يثير مصاعب لبعض الدول، خصوصاً منها تلك التي يعتمد معظم عائداتها على تصدير النفط».

وقال إن هذا يبدو واضحاً من خلال اضطرار هذه الدول إلى إعادة النظر في موازناتها في ضوء توقعاتها بالنسبة لاسعار النفط. ومضى يقول: «على رغم انني ادرك ان هذه المصاعب، فليس من شأني، إن انصح الدول بما تقوم به».

وعمّا اذا كانت وكالة الطاقة الدولية مرتاحة إلى مستوى السعر المنخفض للنفط حالياً قال: «انا لم اقل اننا كنّا مسرورين لسعر بمستوى ٢٤ دولاراً للبرميل ولم اقل إننا مسرورون لمستوى ١١ دولاراً للبرميل، فما نقوله إننا على قناعة ان افضل طريقة عالمية لتنظيم السوق هي أن تكون هذه السوق حرّة وتتكيّف بحرية مع تغيير الاوضاع بعيداً عن التدخل السياسي فيها فليس بإمكاننا التاسف لتدهور السوق نتيجة الفائض الكبير فهذه هي اللعبة

التتمة في الصفحة (٦)

الانتخابات البرلمانية الجزئية الايرانية اليوم

صراع اقوياء "المؤسسة" وقادة الشارع

□ طهران - «الحياة»

■ تجرى الانتخابات البرلمانية التكميلية في اربع دوائر ايرانية اليوم اهمها طهران واصفهان. وتمثل الانتخابات اول استحقاق سياسي في عهد الرئيس سيد محمد خاتمي. وستكون المنافسة الحقيقية بين المحافظين وانصار خاتمي، ويحرص كل طرف على الفوز بالمقاعد الخمسة، اذ رغم جزئية الانتخابات ورغم انها لن تؤثر في موازين القوى داخل مؤسسة السلطة التشريعية، فان المعنيين بها والمراقبين والاوساط السياسية في البلاد ينظرون اليها باعتبارها محطة لجس نبض الشارع والرأي العام بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة ومعرفة تقويم الناخبين للشهور الاولى من عهد خاتمي.

ولوحظ ان الانتخابات اكتسبت اهمية بالغة، اقله داخل الطبقة السياسية واوساط الحكم، اذ انها الاولى منذ الانتخابات الرئاسية. وهي بالتالي بمثابة اختبار قوة لكل طرف رئيسي في النظام والدولة، اي انها اختبار لموازين القوى شعبياً وسياسياً بين من باتوا يُعرفون بالاصلاحيين او انصار خاتمي وبين من ينعتون بالتقليديين اي المحافظين والمتشددين المعارضين للاعتدال السياسي والانفتاح الثقافي والتسامح الديني.

ولانها مهمة سياسياً ولن تخلو نتائجها من انعكاسات معنوية واعلامية وربما شعبية، فان الايام التي سبقت الانتخابات عرفت تطورات وحوادث لامست العنف والحدة احياناً، خصوصاً في الجامعة التي تلعب حالياً دوراً كبيراً في التعبير عن نبض الشارع السياسي الشعبي والسلطوي، ولم تخل تحركات وتجمعات طالبية من احتكاكات وصدامات بين مؤيدي خاتمي وانصار حزب الله المتحالفين موضوعياً مع المحافظين. لكن النقطة الاكثر بروزاً وإثارة والتي شكلت مفاجأة لكثير من المراقبين، كانت قرار «مجلس صيانة الدستور» اقصاء ١١١ شخصاً تقدموا بترشحهم لهذه الانتخابات التكميلية في الدوائر الاربع، اذ من بين ٢٢٩ طلبوا خوض المنافسة، سمح المجلس لـ ١١٨ منهم فقط اغلبهم من طهران التي تكتسب الانتخابات فيها اهمية مضاعفة كونها عاصمة صنع القرار الرسمي في الدولة والنظام، اضافة لكونها كانت معقلاً للمحافظين خلال السنوات الست الاخيرة. ويحرص مؤيدو خاتمي على استعادة نفوذهم وتأثيرهم الشعبي فيها.

عمان تستغرب كلاماً لخدام عن خطة لتهجير الأردنيين!

□ عمان - سلامة نعمات

■ اعرب مرجع سياسي اردني امس عن استنكاره الشديد للتصريحات نسبت الى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، تحدثت عن وجود خطة اميركية - اسرائيلية تستهدف تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية والدول العربية الى العراق، واحتلال الاردن وتهجير سكانه الى العراق ايضاً.

وقال المرجع السياسي لـ «الحياة» امس تعليقاً على تصريحات خدام التي نقلها وزير الصحة الاردني الدكتور اشرف الكردي، ان «اقل ما يمكن قوله عن هذا الكلام هو انه يفتقر الى الحس بالمسؤولية فضلاً عن افتقاره الى الكياسة والمنطق»، واضاف ان الاردن «باق رضي من رضي وغضب من غضب».

وكان الكردي اجرى حديثاً مع صحيفة «شيحان» الاردنية الاسبوعية قال فيه ان خدام ابلغ وزراء الصحة العرب خلال اجتماعهم اخيراً في دمشق بوجود «خطة اسرائيلية لتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية ومن البلدان العربية وتوطينهم في الاراضي العراقية». واضاف ان نائب الرئيس السوري اكد ايضاً ان الخطة «تشمل احتلال الاردن وترحيل الاردنيين الى العراق لتكون حدود اسرائيل موازية للحدود العراقية». وشدد على انه «لن يبقى هناك أردن» على حد تعبير خدام.

ونقل الكردي عن خدام قوله ايضاً ان «القوات الاسرائيلية ستكون على حدود العراق حتى تاخذ دور القوات الاميركية وقوات الحلفاء بعد انسحابها من المنطقة، للقيام بدور الشرطي في الشرق الاوسط».

واتهم وزير الصحة الاردني سورية بالوقوف وراء احداث استهدفت امن الاردن اخيراً. وقال لـ «شيحان» ان «الحوادث التي تحصل هنا تقف وراءها سورية» لكنه لم يوضح ما هي الحوادث التي يقصدها.

واكدت مصادر اردنية مسؤولة ان الاجهزة الامنية ضبطت اسلحة ومتفجرات بحوزة اشخاص «مندسين، كانوا ينوون استخدامها لإثارة القلاقل لدى خروج تظاهرات مؤيدة للعراق خلال تصاعد التوتر بين بغداد ومجلس الامن الشهر الماضي.

وكان الاردن اتهم تنظيمات ارهابية تتخذ من دمشق مقراً لها

التتمة في الصفحة (٦)

انتقد الحكومة بشدة... بسبب ادائها الاقتصادي والاداري

الهراوي: لبنان يرفض عروض التفاوض مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كان يحمل اقتراحاً بان يجلس ممثلون عن لبنان واسرائيل من اجل التفاوض في شأن الانسحاب من جنوب لبنان، خلال زيارته التي كان ينوي القيام بها الشهر الماضي الى بيروت لكن موقف لبنان المعروف الرافض اي بحث بالشروط الاسرائيلية احبط ذلك. وحدد موعد جديد للزيارة في ٢٠ الجاري.

واعتبر الهراوي ان اسرائيل تقوم دائماً باطلاق بالونات الاختبار، لكننا لن نؤخذ بها.

واعلن انان امس انه لا ينوي القيام بدور الوسيط في اثناء زيارته المقبلة للمنطقة (راجع ص٢).

وعلم امس ان القمة الموسعة السورية - اللبنانية ستنعقد غداً السبت.

وقال الهراوي «ان لبنان لم يتبلغ شيئاً عن الزيارة المقبلة لأنان»، مؤكداً «ان لبنان يؤمن الامن بعد الانسحاب الاسرائيلي من دون شروط وان تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ يقع على عاتق الامم المتحدة».

وتحدث الهراوي امس امام النواب عن السجالات الدائرة في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية واقتراحات تعديل الدستور، فأكد انه «غير معني لا بتعديل احادي ولا بتعديل مزدوج». ونقل عنه نواب

التتمة في الصفحة (٦)

بين "أجانس طيارة" و"مطعم بيروت" عرب خوزستان يبحثون عن هويتهم

□ الاهواز (ايران) - غسان بن جدو

■ يشعر زائر الاهواز ومناطق خوزستان انه امام مشهد يختلف عن السائد في باقي انحاء ايران. واذا كان عربياً يشعر انه في بقعة تشبه قرية عراقية او خليجية.

الرجال يرتدون العباءة الخليجية وكوفية باللون الأبيض أو الأحمر المزركش يربطونها بطريقة خاصة. أما النساء فيرتدين العباءات العربية السود وليس «الشادور» الايراني، ويحكمن سيطرتهن على سوق الباعة المتجولين في الشوارع وعلى الارصفة، وواضح انهن قرويات جئن الى المدينة في الصباح الباكر محملات بكل ما تجود به مزارع الماشية وحقولها كالدواجن والبيض والخضار. تشاهد مشاكسات بين بائعتين أو أكثر، ولا يصالحهم سوى امرأة، والرجال حولهم يتفرجون، ويصعب على غير الاهوازي فهم لغة النساء وعراكهن.

هذا المشهد قد يوحي بأن المرأة هي المستأسدة في الاهواز أو خوزستان، والحقيقة عكس ذلك. تقول فاطمة احدى طالبات جامعة الاهواز والتي تقطن في البيت الجامعي وأهلها في احدى قرى خوزستان من عشيرة بني تميم ان «العشائر ما زالت تلحق ظلماً شديداً بالمرأة، اذ تُحرم من التعليم ويفرض عليها كل الوان العزل ولا تزال عادات جاهلية سائدة تفقد المرأة انسانيتها».

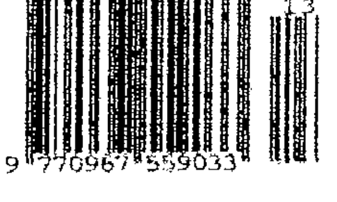
وتستطرد فاطمة ان ثمة «ميل الى التمرد بهدوء لدى الجيل الجديد من الفتيات خصوصاً ان هناك توجيهاً رسمياً من كبار المسؤولين يحض على توعية شيوخ القبائل والعشائر الذين يعتبرون اكثر قدرة على اقناع باقي أفراد القبيلة أو العشيرة».

هذه الطالبة التي تتحدث العربية بلكنة ثقيلة تعبر عن وجود جيل من الشبان في الاهواز يحاول ان يفكر ويتحدث ويحدد نمط حياته بطريقة مختلفة، لكن المشكلة البارزة انه جيل يبحث عن ذاته وهويته الحقيقية: أهو عربي يحمل الجنسية الايرانية، أم ايراني يتحدر من أصول عربية. المسنون حسموا هذا الجدل منذ زمان، وحددوا انتماءهم الديني المذهبي معيار هويتهم. يقول ضابط في «الحرس الثوري» في الاهواز: «كنا مقموعين قومياً في عهد الشاه، محتقرين، وحاول الشاه ان يطمس أي عنصر يشير الى عروبتنا. وعندما انتصرت الثورة رافعة شعار الدين شعرنا اننا وجدنا هويتنا».

لكن صحافياً من الجيل الجديد كان حريصاً على إبراز البعد العربي في شخصية الاهوازي، قال: «صحيح اننا استعدنا كرامتنا بعد الثورة لكننا لسنا راضين عن استمرار تجاهل اللغة العربية في المدارس والمؤسسات العامة». واعتبر ان هذه المسألة «لا تعد تمرداً قومياً بل حاجة انسانية واجتماعية»، واشار الى ان ابناء العشائر والقبائل العربية في القرى والأرياف وهم الغالبية هناك، يجهلون غالباً

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



لجنة المراقبة طالبت اسرائيل بتوخي الدقة في شكاويها

أنان ينفي التوسط لانسحاب اسرائيلي وعبدالمجيد يحذّر من محاولات تفريغ الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ نفى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان يكون طرح على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو او يعتزم ان يطرح عليه اي خطط خلال جولته المرتقبة على منطقة الشرق الاوسط في شأن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. واكد انه لا يعتزم القيام بدور الوسيط في المنطقة.

ورداً على تقارير صحافية اسرائيلية افادت ان انان يعد سراً اقتراحاً لتسهيل انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان يكون مقبولاً من سورية ولبنان واسرائيل، قال الأمين العام للمنظمة الدولية: «اعتقد ان تعدد الوسطاء غالباً ما يفسد القضية، وفي ما يتعلق بالصراع في الشرق الاوسط فلدى الاطراف بالفعل وسيط انه الولايات المتحدة، انه الرئيس (بيل) كلينتون والسيدة (مادلين) اولبرايت ودنيس روس المبعوث الاميركي لعملية السلام في المنطقة».

وإذ أقرّ انان باتصاله «بنتانياهو مرات عدة في الاشهر الاخيرة» قال: «ان الخطة التي تحدثت عنها التقارير لم تكن من المواضيع التي بحثنا فيها، هذا غير صحيح، لم اطرح قط اي خطط ولا اعتزم طرح اي خطط».

في هذه الاثناء لقيت الذكرى العشرون للاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وصدور القرار الدولي الرقم ٤٢٥ ردود فعل اعلنت التمسك بضرورة تطبيقه وحذرت من الطروحات الاسرائيلية التي تسعى الى تفريغه من مضمونه.

وابرز هذه المواقف تصريح للامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي اكد «ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حق مشروع لأن الاحتلال غير مشروع».

واضاف: «ان المبادرة الاسرائيلية بالانسحاب من جنوب لبنان تهدف الى الالتفاف على القرار الرقم ٤٢٥ والعمل على اجهاضه وافراغه من مضمونه والسعي الى احداث شرخ في العلاقات السورية - اللبنانية». وشدد على «ضرورة انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وسائر الاراضي العربية المحتلة»، مؤكداً «ان استمرار اسرائيل في احتلالها الاراضي العربية سيزيد من المقاومة العربية لهذا الاحتلال». واشاد «بصمود لبنان واصراره على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي»، معلناً «تضامن الجامعة العربية مع الشعب اللبناني في تصديه وكفاحه المستمر حتى تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال رئيس الحكومة اللبنانية السابق امين الحافظ بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «ان الطروحات الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ ماتت لانها لم تلق تجاوباً». ودعا الى «قيام حملة لبنانية مضادة للحملة الاسرائيلية لتثبيت الاقتناع الدولي بأن الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم عبر تطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ ومن دون مفاوضات او ترتيبات امنية».

وبحث رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع سفير تشيلي في لبنان اغناسيو غونزاليس في الطرح الاسرائيلي الاخير المتعلق بالقرار ٤٢٥. واعلن غونزاليس دعم بلاده الدعوات التي وجهها بري الى بعض النواب التشيليين المتحدرين من اصل لبناني للمشاركة في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين الذي سيعقد في نيسان (ابريل) المقبل في لبنان.

لجنة المراقبة

في غضون ذلك، انهت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» اجتماعها في الناقورة الذي بحث في ٦ شكاوى مناصفة بين اسرائيل ولبنان. وذكرت مصادر الوفد اللبناني ان اللجنة دعت اسرائيل الى توخي الدقة وتقديم ادلة صحيحة في المستقبل عند تقديم اي شكوى الى اللجنة. وافادت «ان الوفدين اللبناني والسوري تمكنا من تثبيت حق المقاومة في استخدام المضادات الارضية ضد الطيران الحربي الاسرائيلي على رغم تصوير ذلك خرقاً للتفاهم. ولم تقبل اللجنة فحوى الادعاءات الاسرائيلية عن هجوم المقاومة على ثكنة جزين لجيش لبنان الجنوبي، واعتبرت ان الجانب الاسرائيلي لم يقدم القرائن المادية الصحيحة، وان هجوم المقاومة كان مشروعاً ولم تنتج عنه اصابات في صفوف المدنيين».

واضافت المصادر «ان الاضرار المدنية في جزين ناتجة عن اطلاق النار العشوائي الذي قامت به اسرائيل والمتعاونون معها، بعد هجوم المقاومة».

في هذا الوقت، واصلت قوات الاحتلال حملة لإجبار المواطنين في قرى الطيبة ومركبة وعديسة وكفركلا المحتلة على الانخراط في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها. واسفرت عمليات الدهم عن اعتقال مواطنين كثيرين عرف منهم: حسن رضى موسى ومحمد مهدي فواز وفارس خضر فارس وعباس وعلي فارس واسامة شيت من كفركلا.

ولا تزال بلدة الطيبة محاصرة للاسبوع الثالث على التوالي. وافرجت قوات الاحتلال امس عن اربعة مواطنين منها من اصل ١١ كانت اعتقلتهم الاسبوع الماضي. والمفرج عنهم هم: جمال وسمير قوصان وعباس واكرم غيث.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان امس، ان مجموعة منها هاجمت في الثالثة والربع بعد الظهر دورية اسرائيلية في محيط موقع بئر كلاب مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية ومحققة اصابات مباشرة». واضاف البيان: «في الوقت نفسه هاجمت مجموعة ثانية الموقع المذكور بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مانعة حاميته من تقديم المساندة الى الدورية المستهدفة».

اسرائيل بدأت تخفض من شروطها؟

سورية عرضت عبر فرنسا التزامن بين تطبيق الـ٤٢٥ واستئناف المفاوضات

□ بيروت - وليد شقير

■ قالت مصادر سياسية مقربة من دمشق لـ «الحياة» ان سورية ابلغت الى فرنسا ان لا مشكلة ولا مانع لديها في تطبيق اسرائيل قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي يؤدي الى انسحابها من جنوب لبنان، من دون شروط على ان يعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو اعترافه بالمواقف التي كان توصل اليها سلفاه اسحق رابين وشمعون بيريز في شأن الاستعداد للانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وذكرت هذه المصادر ان الجانب السوري قال للمسؤولين الفرنسيين: «اذا ضمنت الولايات المتحدة وفرنسا اي اعلان اسرائيلي في هذا الصدد، لن تمانع سورية في ان يبدأ الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وان يتزامن ذلك مع استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري استناداً الى الاعلان الاسرائيلي الذي يحقق شرطاً سورياً يقضي بأن تعاود من حيث انتهت، في مواجهة الموقف الاسرائيلي الذي يصر على معاودتها من دون شروط قاصداً بذلك عدم الزام حكومة نتانياهو بما سبق ان التزمته حكومتا رابين وبيريز».

وأوضحت ان العرض السوري، اذا قبل به الجانب الاسرائيلي يكون فصل بين الانسحاب من الجنوب والانسحاب من الجولان وان كانت بيروت ودمشق تربطان بين المسارين في التوصل الى معاهدة سلام.

وقالت المصادر السياسية المقربة من دمشق ان موقفها هذا ابلغته الى باريس، وعهدت اليها نقله الى الجانب الاسرائيلي، بعدما اكد الجانب الفرنسي انه لن يقبل بالخوض في اقتراحات اسرائيلية لتطبيق القرار ٤٢٥، اذا كانت بيروت ودمشق ترفضان عروض تل ابيب بمفاوضات على ترتيبات امنية وضمانات لامن حدودها الشمالية من الحكومة اللبنانية والحكومة السورية. ونقلت عن كبار المسؤولين السوريين ارتياحهم الشديد الى الموقف الفرنسي من العروض الفرنسية الرافضة لإحراج لبنان وسورية حيال الشروط الاسرائيلية التي يرفضانها. وأوضحت ان القيادة السورية ردت على الموقف الفرنسي الايجابي حيال طروحاتها والجانب اللبناني باقتراح الاستعداد لعدم الممانعة في انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، من دون شروط، على ان يتزامن مع بدء مفاوضات السلام بين البلدين على قاعدة البحث في الانسحاب من الجولان. وكانت الانباء تشير الى ان موقف سورية هو تزامن الانسحابين من الجولان والجنوب فيما العرض السوري الجديد يتيح التزامن بين انسحاب من الجنوب ومعاودة المفاوضات مع سورية على الانسحاب من الجولان. وعلمت «الحياة» من مصادر اخرى ديبلوماسية ان الجانب الاسرائيلي، في محادثاته مع الجانب الفرنسي، كان جس النبض حيال استعداده للتخفيف من شروطه للانسحاب وتطبيق القرار ٤٢٥، ومنها التفاوض على ترتيبات امنية وتفكيك آلة «حزب الله» العسكرية... ملمحاً الى امكان اكتفائه بشرط اعلان الحكومة اللبنانية استعدادها لضمان الامن في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي. وكشفت هذه المصادر ان نقاشاً بين الجانبين الفرنسي والاسرائيلي دار على المخارج الممكنة لتتخلى اسرائيل عن مطلب استيعاب عناصر «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل بقيادة اللواء انطوان لحد، كأحد شروط الانسحاب... وان تل ابيب لا تبدو متمسكة به.

وقالت المصادر ان جانباً مهماً من المحادثات التي يسعى خلالها الاسرائيليون الى تسويق مفهومهم وأفكارهم في شأن تطبيق القرار ٤٢٥، والتي ترفضها سورية ولبنان، تطرق الى ما يمكن القيام به على المسار السوري لمفاوضات السلام... خصوصاً ان فرنسا ومعها الولايات المتحدة تحرصان على دعم سوري لتطبيق القرار الدولي في شأن جنوب لبنان.

قيادة الجيش: لن نؤدي دور الشرطي لإسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ نظمت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني جولة ميدانية للاعلاميين أمس على المواقع المتقدمة للجيش في البقاع الغربي وراشيا الوادي، رافقهم فيها مدير التوجيه العقيد الياس فرحات.

بدات الجولة في العاشرة قبل الظهر بزيارة مركز قيادة اللواء الثاني في جب جنين حيث عرض قائده العميد الركن امين حطيط «واقع الانتشار العسكري وجهوزية الجيش لمواجهة اي اعتداء محتمل من جانب العدو الاسرائيلي».

وأوضح ان «اللواء الثاني، كما الوية الجيش اللبناني، لا ينتسب الى منطقة او طائفة انما الى كل لبنان، وفي هذا التشكيل والالتزام الوطني اصبح قادراً على تنفيذ اي مهمة في اي بقعة من الاراضي اللبنانية، وهو اليوم ينفذ مهمة دفاعية مقدسة هي الانتشار على بقعة من الاراضي في مواجهة العدو الاسرائيلي في البقاع الغربي وراشيا».

واكد أن «مواجهة العدو باتت سهلة لنا وستكون صعبة عليه لأن معنويات الجيش اللبناني عالية جداً». وأعاد إلى الأذهان ما قاله قائد الجيش العماد إميل لحود ان «على اسرائيل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وان الجيش اللبناني لن يؤدي ابداً دور الشرطي لإسرائيل، وان لا سلام مجزأ لأن اجزاء السلام لا تصنع سلاماً انما مؤامرات مشبوهة للنيل من لبنان»، مؤكداً «وحدة المسارين اللبناني والسوري حتى تحقيق السلام العادل والشامل». وتلت زيارة مركز القيادة جولة على مواقع الجيش في القرعون وسد القرعون وكفرمشكي وراشيا ومواقع اخرى. كذلك شملت الجولة قيادة اللواء الثاني عشر برئاسة العميد الركن ميشال فيصل الذي تحدث عن الخطط الدفاعية التي وضعها الجيش لمواجهة اي تحرك اسرائيلي مفاجئ. وكرر الثوابت التي اعلنها العميد حطيط.

ومن ابرز الخطط الدفاعية، كما سجلتها «الحياة» خلال الجولة، محاولة امتصاص تفوق دبابة «ميركافا» الاسرائيلية على دبابات الجيش اللبناني، بحصر المنطقة الفاصلة بينهما بكيلومتر ونصف، وبناء دشم وتحصينات متينة لمواجهة التفوق الجوي الاسرائيلي. وركز حطيط وفيصل على ان هذه التحصينات لم تكلف الدولة شيئاً، ولا ترهق الخزينة، موضحين ان الجيش لم يتجاوز مرة الموازنة المخصصة له.

نصرالله: اسرائيل تخلت عن لحد

■ بيروت - «الحياة»، قال الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله انه «تأكد من خلال مصادر رسمية ان الاسرائيليين تجاوزوا موضوع ميليشيا لحد لجهة دمج عناصرها في الجيش اللبناني ودفع تعويضات لهم وتشكيل لواء منهم لاستلام الحدود الشمالية وما شابه ذلك».

واعلن في كلمة القاها بعد ظهر امس في ضاحية بيروت الجنوبية أن «مجرد الطرح الاسرائيلي في شأن الانسحاب من لبنان وبغض النظر عما يحتويه يؤكد حصول انتصار للمقاومة».

الاتفاق مع اسرائيل على حساب سورية تفريط بالسيادة

الحريري كشف "حلاً أمثل" لعودة المهجرين: بنية تحتية ومصالحات وجولة أوروبية مع صفير

□ بيروت - «الحياة»

■ كشف رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس انه عرض على البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «الحل الامثل» لاكمال عودة المهجرين، ويقوم على «بناء البنية التحتية في مناطق التهجير واجراء المصالحات المطلوبة، على ان يتبع تلك جولات اقوم بها شخصياً مع البطريرك على المؤسسات الدولية في اوروبا».

واكد الحريري خلال لقائه وفداً من نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم، في اطار المشاورات التي يجريها، ان عودة المهجرين كانت ولا تزال اولوية في عمل الحكومة. واوضح ان هدف المشاورات «تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية: شرح ما انجزناه خلال السنوات الماضية، وما يجب عمله في السنوات المقبلة والاستماع الى الاقتراحات البديلة». وفصلّ بالارقام ما صرفته الحكومات على قطاعات عدة، وخصوصاً في المجالين الامني والعسكري، وقال: «هناك اعتراف من الجميع بان العماد اميل لحود (قائد الجيش) استطاع بناء مؤسسة، والاموال هنا صرفت في مكانها». ولفت الى ان «لايرادات الدولة علاقة بحجم الاقتصاد»، معتبراً «ان الاولويات التي اعتمدناها (في تنفيذ المشاريع) كانت صحيحة». وكرر ان الهدف الحفاظ على نسبة العجز في موازنة ١٩٩٨، لافتاً ان عشر شركات كبرى تقدمت بعروض عند طرح جزء من مبلغ البليوني دولار للاكتتاب، وموضحاً «اننا اتفقنا مع شركة باريبا على ٥٠٠ مليون دولار، وهي ترغب في المبلغ كاملاً، وتعهدت ان تدفعه اذا لم يبع في الاسواق، لانها واثقة من بيعه». وقال «ان هذا يظهر ان ثقة الاسواق الدولية بالاقتصاد اللبناني وصدقية لبنان اكثر بكثير مما نسمعه من هنا وهناك».

وعن رفض الهيئات الاقتصادية ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال، قال الحريري: «لا يمكن ان تطلب منها تأييد هذا الامر لانه سيكلفها اعباء مادية بالذات»، لافتاً الى «ان تحصيل هذه الضريبة سيتم بواسطة الدولة التي لن تزيد من الضرائب المفروضة على المواطن كما يريد بعضهم».

وعن طريقة تعاطي الحكومة مع زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبيروت قال: «لن استبق الزيارة، اليهود اذكياء في اطلاق البالونات ونحن بارعون في التعاطي معها. لن نوقع اي ورقة مع اسرائيل التي تعرف ان ما تطلبه لن يوافق عليه لبنان. اسرائيل تتصرف على اساس الحصول على ضمانات معينة من لبنان وهذا ما لن نعطيها اياه. وكل من يوافق على اتفاق مع اسرائيل على حساب سورية يكون فرط بالسيادة الوطنية».

وفي اطار مشاوراته، التقى الحريري وفداً من ممثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في حضور مستشاره نهاد المشنوق. ووصفت مصادر المجتمعين الاجواء بـ «الايجابية». ونفت ان يكون البحث تطرق الى الموضوع الاعلامي، مشيرة الى انه «تمّ اتفاق على اجتماع آخر للبحث في القضايا الاعلامية».

ومن زوار القصر الحكومي النائب ايلي سكاف والوزير السابق عبدالله الامين ووفد من رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور عصام خليفة قدّم اليه مذكرتين: واحدة تتضمن اقتراحات عن الضرائب على الفئات الغنية، واخرى ملاحظات على سلسلة الرتب والرواتب. واكد الوفد حق الهيئة التعليمية والقطاع العام في غلاء المعيشة عن العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧ في موازاة السلسلة وضرورة اعطاء الفروقات كاملة وفي اقرب فرصة.

وفي ردود الفعل، اعلن رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني «رفضه تخصيص اي ضريبة لغير خزينة الدولة العامة»، ولفت المجلس النيابي والرأي العام اللبناني الى «وجوب التنبه الى مثل هذه النشاطات غير المستقيمة». ورأى «ان الاولويات كانت وستبقى في وجوب تطبيق احكام الدستور». ودعا الحسيني رئيس الحكومة الى «رفع يده ومعه وزير عدله (بهيج طبارة) عن القضاء». ورأى «ان المطلوب هو استقلال القضاء لا التعتيم على اعماله التي هي وحدها تحميه وتصون هيبته، وتحافظ على مهمته السامية في حماية الحقوق والحريات العامة».

واعتبر رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر رداً على ضريبة الخمسة في المئة التي ستضاف على فاتورة المطاعم والشقق المفروشة والفنادق ابتداء من الاحد المقبل «ان مصاريف الخدمة والهاتف لا تدخل ضمن الضريبة، واذا جاء التطبيق مخالفاً لوجهة النظر هذه نحتفظ بحقنا في اللجوء الى السلطات القانونية».

وقال الحريري في كلمة مساء امس اثناء الاحتفال باليوبيل الذهبي للجنة الاولمبية اللبنانية «انه لا يرى سبباً مقنعاً لظواهر الاستخفاف ولظاهرة الاندفاع وراء الصغائر والغرائز التي تحوّل المنافسة الرياضية، بيئة لاوحال الطائفية التي حسبنا من قبل ان الرياضيين هم اول من تجاوزها. فإذا بالاشكال الاخير ينذر بالعكس، لولا التسوية الحكيمة التي اعتمدها وزير التربية (جان عبيد)».

واكد ان «الرياضة كانت مجال انصهار وطني، يتلاقى في فرقها كل اللبنانيين. وانا ارى على رغم كل المظاهر السلبية اليوم، انها لا تزال كذلك ولا حل لتجاوز هذه الطوارئ الا بالاتحادات والمؤسسات الرياضية مثل لجنتكم لضبط الاندفاع».

وشدد على ان «لا بديل من الحوار والنقاش والمصارحة لمواجهة المشكلات، والوصول الى توافق من اجل المصالحة الوطنية وفي سبيلها. وقد طمأنتني المشاورات التي قمت بها ولا ازال، الى ان الديموقراطية في خير».

تستعد للانتخابات البلدية على رغم شكه في اجرائها

التيار العوني: لتمتد الى الجميع اليد الموضوعة على لبنان

□ بيروت - حبيب يونس

■ يتهيأ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) لخوض الانتخابات البلدية والاختيارية في الربيع المقبل ولسان حاله يقول «اعمل لدنياك». فثمة شك لدى منسقه العام اللواء نديم لطيف في اجرائها، لكنه قال لـ «الحياة» امس: «اعددنا العدة لها ونحذر من تأجيلها او الغائها».

فتحت عنوان عام «لكل تغيير بداية» وشعار للعماد ميشال عون «لا تعمر مدينة بغير اهلها ولا تعمر مدينة لغير اهلها» عقد لطيف مؤتمراً صحافياً قدم خلاله، مع مجموعة من المسؤولين في المنسقية، برنامج التيار لهذه الانتخابات، في حضور جهات وشخصيات معارضة «يمكن التنسيق معها ومع اصحاب الايدي النظيفة والشريفة والمنفقة، في هذا الاستحقاق المحلي».

واوضح لطيف ان «البلدية سلطة محلية تتطلب مشاركة محلية مباشرة لحسن القيام بالادارة المحلية المصحوبة بمراقبة محلية فاعلة». وبعدما عرض واقع البلديات اللبنانية التي لم تجر انتخابات فيها منذ ١٩٦٣، وبعدما اتهم الحكم الحالي بـ «قمع الحريات وتغييب الديموقراطية والمؤسسات والمراقبة الاهلية»، تحدث عن «خمسة انواع اساسية من الاذى يعانيها اللبنانيون هي التشويه المديني والتخدير المدني المواطني والتقنين البيئي وتفشيل الديموقراطية وتعطيل المسؤولية».

واعلن ان برنامج التيار البلدي هدفه «استنهاض قوى الشعب الحية وتمكين اللبنانيين من حمل مسؤولية مصيرهم المشترك بالحفاظ على هويتهم وبناء مستقبلهم وابعاد العمل البلدي عن التنازع السياسي، وتحقيق الانماء المتوازن». ومن ابرز طروحاته «ارتداد الاداء البلدي منفعة عامة على عموم المواطنين، من مثل ايلاء السياحة الريفية - التراثية ما تستحقه من اهتمام وتجميل للبلدات والقرى ورفع مستوى الخدمات فيها وانشاء محميات بيئية وتراثية». وناشد لطيف اللبنانيين «التضامن والعمل معاً لبناء مدنهم وقراهم بكرامة والمشاركة بوحدتهم في التنوع، فيتحاورون ويتشاورون». وقال: «تعالوا معاً نحول اليد الموضوعة على لبنان وفيه، يداً ممدودة الى الجميع فيه ومنه، الى جيرانه والعالم بكل صدقية».

ووزع على الحاضرين كتيب، عن البرنامج البلدي لـ «التيار»، تضمن تعريفاً بالبلدية واهمية دورها وصلاحية رئيسها ومجلسها. واشار الى ان «الهوية اللبنانية في خطر»، داعياً الى «تعطيل اي مشروع غريب هدفه تغيير الوجه اللبناني الاصيل لأي بلدة او قرية». وركز على «الحفاظ على البيئة حقاً اساسياً من حقوق الانسان، مضمونه العيش في بيئة سليمة ونظيفة». وقدم اقتراحات عدة لمعالجة ازمات بيئية يعانيها لبنان اليوم، ولتحقيق الانماء المتوازن، وتشجيع الانتاج.

وزير البيئة يتهم نائباً بعدم الامتثال لقرار اقفال مقلع كسارات

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير البيئة اكرم شهيب «ان النائب رشيد الخازن اقوى منه كوزير واقوى من الدولة اللبنانية الى ان يثبت العكس». واشار الى ان قرارات عدة صدرت عنه وعن محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت «ولم يمتثل (الخازن) لاقفال مقلع شننعير وكساراتها».

وفي مؤتمر صحافي عقده في الوزارة قال شهيب: «اني عاجز عن اقفال المقلع على رغم ١٦ كتاباً الى وزارة الداخلية والمحافظ هو يستمر في العمل وانا استمر في كتابي لاقفاله لانه لا يملك رخصة للعمل في منطقة حرام ان يكون فيها كسارات. وانا حتى الساعة لم استطع اقفال هذا المقلع».

وعن السبب قال شهيب في انفعال شديد: «لست قادراً لأنه يعتبر انه مرتبط بمشروع معين في المنطقة التي يبني فيها اوتوستراداً وجسوراً ولا يقفل المقلع الا عندما ينتهي من العمل». واشار شهيب الى «ان الوزارة تقوم بالكشوفات اللازمة على الكسارات والمقالع الواقعة ضمن المخطط التوجيهي العام، وانها لم تتردد في تطبيق قرارات مجلس الوزراء». وعن موضوع النفايات اكد ان «البراميل المشبوهة في مكب ابو علي في الشمال لا تشكل خطراً على البيئة والصحة العامة». وشدد على ان الوزارة طلبت من مجلس الانماء والإعمار الشروع في اقرب وقت ممكن في معالجة مكب برج حمود. وعن الخطة الوطنية لادارة النفايات الصناعية قال: «ان الوزارة تسلمت اخيراً دراسة دار الهندسة التي تتضمن خطة برمجية تتناسب مع الامكانات المتوافرة لدى الوزارة للشروع في مراقبة النفايات الصناعية وادارتها». وتحدث عن مشروع لمعالجة مخلفات المسالخ والملاحم التي تبلغ ١٥٠ طناً يومياً.

الاثراء غير المشروع بين أيدي خبيرين فرنسيين

□ بيروت - «الحياة»

■ سحبت الحكومة امس اقتراح قانون الاثراء غير المشروع الذي كانت لجنة الادارة والعدل تتابع درسه منذ اسابيع عدة لعرض نصوصه على خبيرين فرنسيين.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً لمدة نصف ساعة قبل ظهر امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وحضور وزير العدل بهيج طبارة.

واوضح ابو سليمان «ان طبارة افاد ان خبيرين فرنسيين سيصلان مساء اليوم (امس) الى بيروت وستبحث معهما الوزارة في نص قانون الاقتراح».

شؤون المؤسسة العسكرية بين رئيس الحكومة ولحود

■ بيروت - «الحياة»، اجتمع رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم السابعة إلا ربعاً مساء امس مع قائد الجيش العماد اميل لحود وبحث معه في شؤون المؤسسة العسكرية.

بهية الحريري تبحث مع رئيس البنك الدولي في برامج التعليم

■ واشنطن - «الحياة»، اختتمت امس النائبة بهية الحريري، رئيسة لجنة التربية النيابية جولة في الولايات المتحدة شملت نيويورك ولوس انجليس وواشنطن.

وعقدت الحريري الاربعاء الماضي اجتماع عمل مع رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون بحثا خلاله في برامج التعليم العالي والجهود التي تبذلها اللجنة الوطنية لتحسين الاوضاع التربوية والتعليمية في لبنان.

كما بحثت مع خبراء في البنك شؤون التعليم والموارد البشرية.

وشددت الحريري في كلمة القتها مساء الاربعاء خلال حفلة استقبال اقامتها «مؤسسة الحريري في الولايات المتحدة»، تكريماً لها للمساهمة في اعادة بناء نظام التعليم في المدارس العامة.

واقام سفير لبنان في واشنطن الدكتور محمد شطح مأدبة غداء تكريمية للحريري حضرها عدد من المسؤولين في الادارة والبنك الدولي وديبلوماسيون عرب.

استجواب كيتل حايك تمهيدياً

■ بيروت - «الحياة»، استمع القاضي رالف رياشي احد اعضاء المجلس العدلي اللبناني في استجواب تمهيدي، امس، لمدة ربع ساعة، الى الرائد المتقاعد كيتل حايك الموقوف في قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي. ودوّن رياشي هوية الحايك، وابلغه القرار الاتهامي ولائحة شهود الحق العام.

وسمّى الحايك الذي يمثل الاثنين المقبل امام المجلس العدلي لاستجوابه في المحاكمة العلنية المحامي محمد المغربي وكيلاً له.

يُذكر ان الحايك كان مع الموقوفين الـ ١٢١ الذين اطلقوا من سورية اخيراً، وكان يحاكم في دعوى اغتيال كرامي غيابياً.

مفوض "اونروا": الفلسطينيون في لبنان ٣٦٠ الفاً

■ بيروت - «الحياة»، واجتمع وزير الخارجية فارس بويز مع المفوض العام لـ «اونروا» بيتر هانسن الذي قال «ان الهدف من زيارته لبنان الاطلاع عن كثب على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين والبحث مع المسؤولين اللبنانيين في المصاعب التي تواجهها المنظمة الدولية».

واشار الى «ان وضع الفلسطينيين في لبنان معقد لجهة الحاجات الانسانية والصحية»، معتبراً «ان عجز اونروا يبلغ ما بين ٨٥ مليون دولار و٩٠ مليوناً»، آملاً «ان يتحمل المجتمع الدولي المسؤولية في دعمها». واكد «ان عدد الفلسطينيين اللاجئين في لبنان يبلغ ٣٦٠ الفاً»، مشيراً الى انه «ليس مؤهلاً للتحدث في تفاصيل عملية السلام القائم بين السلطة الفلسطينية والاردن من جهة واسرائيل من جهة ثانية في ما يتعلق بتوطين الفلسطينيين».

وشملت جولته حتى الآن الاردن وسورية ولبنان وسيعود الى عمان للاجتماع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

«وإذا مرضت فهو يشفين»

صدق الله العظيم



نتوجه بخالص الحمد وعظيم الشكر

الى العلي القدير

بأن منّ بالشفاء العاجل

على مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله

ونرفع بهذه المناسبة أسمى آيات التهاني

الى الأسرة المالكة الكريمة

والشعب السعودي النبيل والأمة العربية والإسلامية

أدام الله على خادم الحرمين الشريفين أيده الله

الرفول بأثواب الصحة والعافية وأمده بعونه وتوفيقه

وسدد خطاه لما فيه خير الاسلام والمسلمين





شرطي ومدني فلسطينيان خلال المواجهة في بيت لحم.(ا ف ب)

الافراج عن الجنود مطلقي النار على حاجز ترقوميا

جرح ٤٠ فلسطينياً بمواجهات في الضفة وتدابير مشددة في القدس تحسباً لصلاة الجمعة

☐ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ تواصلت المواجهات أمس لليوم الثالث بين متظاهرين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي في مدينتي الخليل وبيت لحم وبلدة بني نعيم احتجاجاً على مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين الثلثاء على أيدي جنود إسرائيليين عند حاجز ترقوميا. وأدت مواجهات أمس إلى إصابة نحو ٤٠ فلسطينياً من المتظاهرين بجروح.

وجاء تصعيد المواجهات وسط موجة استنكار شديدة لقرار إسرائيل اطلاق جنودها الذين قتلوا العمال الفلسطينيين الثلاثة. وشددت السلطات الإسرائيلية «تدابيرها الأمنية» في مدينة القدس المحتلة تحسباً لاندلاع مواجهات في أعقاب صلاة الجمعة اليوم.

وسجلت أعنف المواجهات في مدينتي الخليل وبيت لحم حيث اصيب طفل بعيارات نارية ضمن عشرات تعرضوا لاطلاق النار.

واستخدم الإسرائيليون المتمركزون في محيط مسجد بلال بن رباح الذي حولته إسرائيل «قبر راحيل» في المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم سيارات المواطنين دروعاً واقية من الحجارة التي القاها الشبان باتجاههم.

وقال شهود إن الجنود اطلقوا وابلاً من العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع على مسيرة حاشدة دعا إليها اتحاد النقابات العمالية في المدينة أمس حيث اصيب خمسة فلسطينيين بجروح طفيفة.

واندلعت المواجهات داخل البلدة القديمة في مدينة الخليل حيث توجد بؤرة استيطانية يهودية.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الفلسطينيين القوا ثلاث قنابل يدوية وثلاثين قنبلة حارقة (مولوتوف) في اتجاه الجنود، إلا أن أياً لم يصب. واشتدت المواجهات بعد تنظيم المستوطنين اليهود في البلدة مسيرة احتفالية بـ «عيد المساخر» (بوريم) انطلاقاً من حي تل الرميدة الذي يحتلونه إلى الحرم الإبراهيمي.

وقال شهود في الخليل إن عشرات الشبان الفلسطينيين أمطروا حواجز الجنود الإسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة عند الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية وبين الجيب الذي يقع تحت السيطرة الإسرائيلية. ورد الجنود الإسرائيليون باطلاق عيارات مطاط وقنابل مسيلة للدموع.

وقالت مصادر في مستشفيات فلسطينية إن ١٥ شخصاً اصيبوا، بينهم فتاتان كانتا تمران في منطقة المواجهات، اصيبت الأولى في الرأس والثانية في البطن. كما اصيب مصور صحافي فلسطيني بجروح طفيفة.

إلى ذلك، أطلق مستوطن النار على شاب فلسطيني في دورا قرب الخليل، وأصابه بجروح خطيرة في الظهر. وكان الشاب البالغ ١٧ عاماً يقف على شرفة منزله، عندما تعرض لاطلاق النار من المستوطن الذي راح يطلق النار عشوائياً.

وتوجه قائد المنطقة الوسطى عوزي دايان إلى الخليل أمس، وعقد مؤتمراً صحافياً بعدما تجول في المدينة، وقال إن الجنود الإسرائيليين تصرفوا كما يجب عند حاجز ترقوميا. ورفض الاجابة عما إذا كانوا سيقدمون للمحاكمة.

وأكد أن الجيش الإسرائيلي مستعد لكل الاحتمالات اليوم الجمعة. وقال: «لا احد يستطيع التنبؤ بما سيحصل، ونحن على استعداد للمحافظة على الأمن».

وامتدت الصدامات إلى بلدة بني نعيم ومخيمي العروب والفوار للاجئين الفلسطينيين في منطقة الخليل، حيث اصيب ١٧ من الطلاب المتظاهرين.

واطلقت إسرائيل الجنود الثلاثة الذين اعتقلوا في أعقاب حادث القتل عند حاجز ترقوميا قبل الاعلان عن نتائج التحقيق التي قال الجيش الإسرائيلي إنه باشر باجرائه.

وأكد قائد القوة العسكرية التي تمركزت قرب الحاجز ان الجنود «تصرفوا طبقاً للاوامر» وجاء قرار اطلاق الجنود في أعقاب الانتقادات التي وجهها عدد من قادة الجيش الإسرائيلي لعملية اعتقالهم. واستنكر أهالي العمال الثلاثة الذين قتلوا في حادث اطلاق النار قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مشيرين إلى أن «دماء الشهداء لم تجف بعد». وقال سمير أبو زنيد من عائلة العامل عدنان ابو زنيد إن اطلاق الجنود يفند ادعاءات الحكومة الإسرائيلية بانها تقوم بالتحقيق في ملابسات الحادث. واستغرب «قرار اطلاق المعتدين الذين قتلوا بدم بارد عمالاً عزل من السلاح أثناء عودتهم إلى منازلهم».

وفي وسط الضفة الغربية، عززت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قواتها داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة وفي محيط الحرم القدسي، فيما أعلن عن منع الفلسطينيين من باقي الضفة الغربية من دخول المدينة لأداء صلاة الجمعة تحسباً لوقوع مواجهات بين الجنود الإسرائيليين والمواطنين الفلسطينيين.

واستنكر خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين القرار الإسرائيلي، وقال إن إسرائيل، وكالعادة، تجعل الضحية يدفع الثمن.

وشهد مخيم شعفاط (شمال القدس) مزيداً من الصدامات مع الجنود الإسرائيليين الذين فرقوا المتظاهرين باطلاق العيارات المطاط والقنابل المسيلة للدموع.

واصيب مستوطن إسرائيلي أمس بجروح طفيفة في أعقاب رشق سيارته بالحجارة في مدينة البيرة أمس في طريقه إلى مستوطنة بسغوت ولا يزال التوتر يخيم على صناع القرار في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية خشية مضاعفات المواجهات مع الفلسطينيين. واوقفت إسرائيل عمل الدوريات الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة في مدينة نابلس، فيما طلب من الطلاب اليهود الامتناع عن زيارة قبر النبي يوسف في المدينة في الأيام القليلة المقبلة.

وكان محيط قبر يوسف شهد أعنف الاشتباكات المسلحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أحداث النفق في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ حيث قتل ستة جنود إسرائيليين بعدما تمت محاصرتهم.

ودعا قائد قوات الجيش الإسرائيلي في منطقة الخليل الفلسطينيين إلى «ضبط النفس». وقال في تصريحات صحافية أمس إن استمرار أعمال العنف منوط بمدى ضبط النفس عند الجنود وعند الفلسطينيين إلا انه حذر قائلاً: «إن ضبط النفس عند الجنود الإسرائيليين لن يكون على حساب سلامتهم وأمنهم».

إسرائيل تؤكد تشكيل لجنة تحقيق وواشنطن قلقة

عرفات يؤكد تمسكه بالسلام رغم التوتر إثر حادث ترقوميا

☐ غزة - حسين حجازي
☐ واشنطن - «الحياة»

■ اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس تمسكه بعملية السلام على رغم التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين إثر حادث ترقوميا، حيث قتل ثلاثة عمال فلسطينيين على ايدي جنود الاحتلال الثلثاء الماضي.

واستنكرت السلطة الفلسطينية افراج السلطات الاسرائيلية عن الجنود الذين قتلوا العمال الثلاثة. وقال عرفات انه لم يتسلم نتائج التحقيق في الحادث كما وعد الاسرائيليون. لكن قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي دايان اكد لاحقاً تشكيل لجنة تحقيق، وانه سلم اسماء اعضائها الى الزعيم الفلسطيني.

وعبرت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء الحادث. ودانت تركيا قتل العمال. وعبر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن «أسفه» في اتصال هاتفي مع عرفات.

وقال الرئيس الفلسطيني ان ثمة اتصالات مع الجانب الاسرائيلي «لاحتواء المضاعفات التي نشأت عن ارتكاب الجنود الاسرائيليين الجريمة النكراء». لكنه اشار الى ان السلطة لم تتلق بعد «اي نتائج عن التحقيق الذي تجريه اسرائيل في ملابسات هذه المجزرة، كما وعدت بذلك في اتصالاتها مع السلطة». وعبر عن أمله بالا تتأثر عملية السلام بما حدث في الخليل. لكنه حذر من ان استمرار رفض الجانب الاسرائيلي تنفيذ الاتفاقات التي وقعت برعاية دولية يهدد بانفجار شامل في المنطقة. واكد في الوقت نفسه استمرار تمسك الفلسطينيين بعملية السلام على رغم كل ما حدث.

وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحافي عقده إثر استقباله رئيس الوزراء الالباني ناتونس نانو، في مقر اقامته في غزة امس. وعبر عن امله بالتوصل الى حل مشكلة كوسوفو في أسرع وقت. وعبر الضيف الالباني عن دعم البانيا السلطة الفلسطينية وعملية السلام.

وتلقى الرئيس عرفات امس اتصالاً هاتفياً من الملك حسين قبيل مغادرته عمان الى واشنطن للقاء الرئيس بيل كلينتون.

وحض مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة الادارة الاميركية على تنسيق تحركها مع الدول الأوروبية سريعاً حتى يمكن انقاذ الوضع من التدهور. وعبر عن خيبة امل السلطة بالتباطؤ الذي تظهره الادارة التي كانت وعدت بتقديم افكار جديدة لتحريك عملية السلام. واعتبر ان من شأن هذا لابطاء ان يزيد صعوبة الوضع القائم، ويضاعف التأثيرات السلبية للتعثر الذي تشهده عملية السلام. وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية التوتر الذي تشهده الأراضي الفلسطينية إثر قتل العمال الفلسطينيين الثلاثة. وفي هذا الاطار اتصل وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي هاتفياً بأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) ووعده باطلاع الجانب الفلسطيني على نتائج التحقيق كاملة، لدى الانتهاء منها.

واشنطن

وفي واشنطن، اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن «قلقها الشديد لاستعمال اسرائيل القوة القاتلة» التي ادت الى مقتل ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية والى ازدياد حدة التوتر وأعمال العنف هناك.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الادارة تأسف لوقوع الحادث المأسوي وتحض الحكومة الاسرائيلية على اجراء تحقيق كامل ووضع اجراءات تحول في المستقبل دون وقوع حوادث مماثلة. وكرر دعوة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتخاذ القرارات الصعبة لدفع عملية السلام الى الأمام.

عريقات الى الصين

الى ذلك، يتوجه كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الى الصين غداً، في زيارة ليوم واحد حاملاً رسالة عاجلة من الرئيس الفلسطيني الى القيادة الصينية.

وقال عريقات، ان زيارته لبكين تأتي في اطار تحرك ديبلوماسي واسع تقوم به القيادة الفلسطينية لحشد الجهد الديبلوماسي الدولي، من اجل اخراج عملية السلام من المأزق الحالي.

المبادرة الأوروبية

وفي هذا الاطار كشف وزير التخطيط الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة» النقاط الرئيسية لبنود المبادرة الأوروبية المقترحة التي تتضمن:

١ - اقتراح انسحاب اسرائيلي بنسبة تراوح من ١٥ في المئة الى ٢٠ في المئة من المنطقة «ج» الى «أ» في المرحلة الأولى يوازيها تحويل مماثل، من المنطقة «ب» الى «أ».

٢ - تأكيد الالتزام الواضح بالمرحلة الثالثة من الانسحاب، كما نصت عليه الاتفاقات الموقعة.

٣ - وقف اسرائيل الاجراءات احادية الجانب، خصوصاً الاستيطان.

٤ - تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية، وتشمل المطار والممر الآمن، وإطلاق الاسرى.

٥ - تنفيذ الاتفاق الامني الثلاثي الذي تم التوصل اليه.

رفع العزل التام عن فعنونو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن محامي موردخاي فعنونو المسجون منذ ١٢ عاماً لكشفه اسرار البرنامج النووي الاسرائيلي السري، امس، ان السلطات الاسرائيلية قررت رفع نظام العزل التام عن المهندس السابق في مفاعل «ديمونا» الاسرائيلي.

وقال المحامي افيغدور فيلدمان ان ادارة السجون وافقت على منح فعنونو وضع سجين عادي وسينقل الى زنزانة جماعية. واضاف في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية ان «هذا القرار ينبع من ان عزل شخص بشكل تام مدى ١٢ عاماً عمل غير انساني»، اذ ان «العزل التام يمكن ان يتسبب باضرار خطرة على وضعه النفسي». ورفضت ادارة السجون في اتصال اجرته وكالة «فرانس برس» الإدلاء باي تعليق.

وكان حكم على فعنونو في ١٩٨٦ بالسجن ١٨ عاماً لإفشائه معلومات سرية عن البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي لصحيفة «صانداي تايمز» البريطانية. وزود فعنونو الصحيفة رسوماً للمحطة التي بنيت في الخمسينات بمساعدة فرنسا، خصوصاً المنشآت الواقعة تحت الارض والتي يرجح ان تكون قنابل نووية تنتج فيها.

ونجحت امرأة تعمل في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) في استدراج موردخاي من بريطانيا، حيث كان يقيم، الى ايطاليا حيث خطف ونقل الى اسرائيل.

وقال فيلدمان ان «الضغوط الدولية على اسرائيل ساعدت ايضاً في حملها على التوصل الى استنتاج بأن من غير الممكن احتجاز شخص في هذه الظروف».

واشنطن: الحوار المباشر ينهي المشاكل مع طهران

«الجهاد» تدعو الفلسطينيين الى «تصعيد الكفاح» رداً على ادانة محكمة اميركية ايران

■ القدس المحتلة، واشنطن، طهران - أ ف ب، رويترز - دعت حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين اعضاءها امس الى مهاجمة الجنود والمستوطنين الاسرائيليين رداً على قرار محكمة اميركية بشأن تفجير نفذته الجماعة عام ١٩٩٥، اذ امر قاض اميركي ايران اول من امس بدفع ٢٤٧ مليون دولار لأسرة طالبة اميركية قتلت في الانفجار، معتبراً ان طهران تمول حركة «الجهاد الاسلامي» التي نفذت بتنفيذ الهجوم.

ووصفت «الجماعة» في بيان الحكم بأنه غريب وتعبير عن «وقاحة الادارة الاميركية» ودليل على «غطرسة السياسة الاميركية على مستوى العالم».

ودعا البيان الشعب الفلسطيني لتصعيد الكفاح المسلح «ضد قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة» دفاعاً عن الارض وحق الوجود في «الوطن الفلسطيني».

الى ذلك جددت وزارة الخارجية الاميركية دعوتها الى الحوار مع طهران بعدما حكم قاض فيديرالي اميركي بأن على ايران دفع ٢٤٧ مليون دولار لعائلة اميركية قتلت في هجوم في غزة عام ١٩٩٥.

وكرر الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ليل الاربعاء ان «الاحكام القضائية لن تغير سياستنا وهناك مشاكل كبيرة بين البلدين ولكن يمكن حلها عن طريق حوار مباشر».

وفي حكمه الذي أعلن الاربعاء، اعتبر القاضي رويس لامبرت ان ايران مدانة بتمويل حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين التي تبنت الهجوم في غزة في التاسع من نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

وأوضح الناطق ان واشنطن ستبحث في الحكم لتطلع على الأمور القانونية ولتحدد هل الديبلوماسية الاميركية ستتخذ اجراءات من اجل تطبيقه. وأضاف ان قرار المحكمة «ليس مفاجأة» بالنسبة الى الحكومة الاميركية التي «اكدت قبل فترة طويلة ان ايران تدعم مجموعات ارهابية».

وذكّر بأن واشنطن في حال فتح حوار بين ايران والولايات المتحدة «ستعرب عن قلقها من مسألة دعم الارهاب وستبحث ايضاً في الجهود التي تبذلها ايران من اجل الحصول على أسلحة دمار شامل، ومعارضتها عملية السلام في الشرق الأوسط».

وزاد روبن: «حتى الآن لم نلحظ اي تغيير من شأنه ان يوضح انهم (الايرانيين) وضعوا حداً لدعمهم المجموعات الارهابية».

على صعيد آخر، بثت اذاعة طهران في وقت متقدم ليل الأربعاء ان ايران عينت سفيراً جديداً لدى المانيا بعد شهور على أزمة أدت الى سحب السفراء الاوروبيين من طهران.

واضافت ان الرئيس سيد محمد خاتمي وافق على تعيين احمد عزيزي الذي كان يرأس لجنة في مجلس الأمن القومي الايراني سفيراً في بون.

وعاد سفراء دول الاتحاد الأوروبي الى طهران في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد غياب لسبعة شهور بسبب حكم اصدرته محكمة المانية في قضية مقتل اربعة اكراد معارضين ايرانيين في برلين. ودانت المحكمة القيادة الايرانية بإصدار الاوامر بقتل الاربعة، فيما نفت ايران الضلوع بالعملية.

«مجلس وطني للأمن» في اسرائيل قد يرأسه مستشار لنتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يستعد لتعيين مسؤول امني خاص، لاحكام سيطرته على كل اجهزة الاستخبارات التي هزتها اخيراً سلسلة من العمليات الفاشلة.

وأوضحت الصحيفة ان نتانياهو عرض على مستشاره في مكافحة الارهاب الجنرال مئير داغان تولي «المسؤولية الشاملة للأمن والاستخبارات ومحاربة الارهاب». وتوقعت ان يتم تعيينه هذا الاسبوع، مضيفة ان خلية داغان المرتبطة مباشرة برئيس الوزراء ستكون بمثابة «مجلس وطني للامن» على غرار مجلس الامن القومي الاميركي.

وستشرف هذه الخلية خصوصاً على جهاز امن الدولة (شين بيت) وجهاز الاستخبارات الخارجية (موساد).

مسؤول فلسطيني في القدس تتهمه إسرائيل بانتهاك «اوسلو»

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت الصحف الاسرائيلية امس ان اسرائيل اتهمت إبراهيم قندلفت، مسؤول العلاقات مع المسيحيين في السلطة الفلسطينية بالقيام بنشاطات في القدس، اعتبرتها انتهاكاً لاتفاقات اوسلو.

ونشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان تقريراً صادراً عن وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية اعتبر ان مدير الشؤون المسيحية في وزارة الاوقاف يمثل «بصورة غير مشروعة» السلطة الفلسطينية في القدس المحتلة.

ونفى قندلفت، وهو محام يقيم في القدس القديمة، اي انتهاك من جانبه لاتفاقات الحكم الذاتي. وقال لوكالة «فرانس برس»: «إنني لا اعمل في القدس، بل اقيم فيها وعائلتي تعيش فيها منذ ثمانية قرون». واضاف: «ان عملي هو في الأراضي الفلسطينية، ولا انتهك اياً من اتفاقات اوسلو».

مستوطنون يحتفلون بـ «عيد المساخر»

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - قال شهود عيان ان مستوطنين من الخليل أحيوا أمس كرنفالا لمناسبة «عيد المساخر» (بوريم) اليهودي وسط مواجهات بين الفلسطينيين والعسكريين في المدينة. وقد توجه المستوطنون المتنكرون وهم يرددون أناشيد احتفالية الى الحرم الابراهيمي. وقامت قوات كبيرة من الشرطة بتأمين الحماية لهم. وقال زعيم مستوطني الخليل نعوم ارنون مبتهجاً للاذاعة الاسرائيلية «اننا نشكر الجيش لأنه في النهاية يؤمن الحماية لليهود في هذه المدينة». واضاف «في النهاية حتى اليساريون هم من اليهود وسيعودون الى الديانة».

المجموعة العربية تدعو الامم المتحدة الى مناقشة احداث الضفة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - علم ان مجموعة الدول العربية لدى الامم المتحدة طلبت رسمياً عقد جلسة طارئة للجمعية العمومية في ١٧ آذار (مارس).

وقال مروان جيلاني، الرجل الثاني في بعثة فلسطين لدى المنظمة الدولية، ان سورية طلبت خطياً باسم المجموعة العربية، من رئيس الجمعية غينادي اودوفينكو استئناف الجلسة الخاصة، على ان تخصص لمسائل عدة من بينها الاضطرابات الاخيرة في الضفة الغربية.

واضاف ان استئناف هذه الجلسة سيتيح التطرق الى مقتل ثلاثة فلسطينيين الثلثاء الماضي برصاص جنود اسرائيليين، وانها «ستكون ايضاً مناسبة للبحث في الاستيطان الاسرائيلي ووضع عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكانت الجلسة الخاصة الطارئة بدأت في نيسان (ابريل) الماضي من اجل التنديد ببناء مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية.



طارق عزيز مستقبلاً رئيس المجموعة الخاصة المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية.(ا ب)

خبراء نفطيون لدى وصولهم الى مطار الحبانية. (ا ف ب)

خبراء نفط في العراق وطارق عزيز باشر محادثاته مع رئيس المجموعة الخاصة

الأمم المتحدة تتعهد استعجال تطبيق اتفاق بغداد

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - أعلنت «وكالة الانباء العراقية» ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أكد أمس لجاناتا دانابالا رئيس «المجموعة الخاصة» التابعة للامم المتحدة ان العراق مصمم على تطبيق الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية. ووصل الى بغداد امس خبراء تابعون للمنظمة الدولية لتقويم وضع البنى التحتية للمنشآت النفطية العراقية، فيما أعلن ناطق باسم المنظمة ان براكاش شاه، الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، وريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) سيصلان الى بغداد في ٢٢ من هذا الشهر.

وافادت الوكالة ان عزيز بحث مع دانابالا في «موضوع الاجراءات الخاصة بزيارة المواقع الرئاسية وفقاً لنصوص مذكرة التفاهم» التي تم التوصل اليها في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي.

وتابعت ان طارق عزيز «أكد حرص العراق على تطبيق المذكرة والتعاون مع الامم المتحدة لانجازها بطريقة شفافة وموضوعية بما يراعي سيادة العراق وكرامته وامنه الوطني ويوصل الى الحقيقة ويعري الافتراءات والاباطيل التي نسجت حول هذه المواقع».

واضافت الوكالة ان دانابالا اكد خلال اللقاء «التزام الامم المتحدة تطبيق مذكرة التفاهم باسرع ما يمكن وبحسن نية والحرص على مراعاة مشاغل العراق المشروعة بالنسبة الى كرامته وسيادته وامنه الوطني».

وبموجب الاتفاق الموقع في شباط تعهدت بغداد فتح كل المواقع بما فيها الرئاسية امام الخبراء الدوليين بحثاً عن اسلحة الدمار الشامل. وفي إطار الاتفاق وافق انان على تشكيل «مجموعة خاصة» يرأسها مفوض تفتيش المواقع الرئاسية.

وينص الاتفاق على ان تضم المجموعة الخاصة ديبلوماسيين يرافقون مفتشي الامم المتحدة برئاسة دانابالا، وان كان من غير المتوقع ان يبقى المفوض الجديد في بغداد طوال معظم عمليات التفتيش.

وسيواصل دانابالا لقاءاته مع المسؤولين العراقيين المكلفين هذا الملف، وسيطلع بتلر على نتائج زيارته.

وأعلن الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة اريك فالت صرح إلى الصحافيين بأن فريق الخبراء النفطيين المؤلف من ستة خبراء في شركة «سايبولت» الهولندية وصل الى مطار الحبانية غرب بغداد على متن طائرة تابعة للامم المتحدة قادمة من قبرص.

وتابع أن خبيرين اخرين متمركزين في بغداد سينضمان الى الفريق الذي سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين وبتفقد منشآت نفطية.

وأضاف ان «دور الفريق سيكون تحديد الكميات من النفط التي يمكن العراق انتاجها والكمية التي يمكنه تصديرها».

وأوضح ان الوفد «سيقدر ايضاً الحاجات من الاجهزة الجديدة من قطع الغيار وعمليات الاصلاحات الضرورية للمنشآت النفطية العراقية».

وسيزور الخبراء حقل كركوك النفطي (شمال) ويتفقدون على انبوب النفط العراقي التركي في زاخو الذي يصدر عبره الجزء الاكبر من النفط العراقي. وسيتفقد الخبراء ايضاً حقل البصرة النفطي (جنوب) وميناء البكر في الخليج ثاني مركز لتصدير النفط العراقي الخام.

وقال فالت إن الفريق مؤلف من ثلاثة بريطانيين وهولنديين اثنين وأردني وفرنسي وروسي.

وتبعاً لتقرير هذا الفريق سيقرر مجلس الامن الدولي ما إذا كان سيسمح بتزويد العراق قطع غيار لاصلاح بناه التحتية النفطية.

وكرر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك للبحث في تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التأكيد على أن العراق لا يملك القدرة التقنية على انتاج كميات من النفط تفوق اربعة بلايين دولار كل ستة اشهر، لانه في حاجة الى قطع غيار للمنشآت النفطية.

وكان فالت اعلن ان أن الهندي براكاش شاه، الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي كان من المقرر أن يصل الى العراق (اليوم) الجمعة، لن يصل قبل ٢٢ اذار (مارس). غير انه اضاف ان موعد وصوله لم يحدد بعد.

وقال شاه الذي عين في الخامس من الشهر الجاري، إنه سيكون «عين وأذن» الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، واوضح ان «دوري يقوم على ان أكون الرابط السياسي بين القيادة العراقية والامانة العامة للأمم المتحدة».

ويذكر ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية (اونسكوم) سيزور بغداد من ٢٢ الى ٢٦ اذار (مارس) الجاري، هي الأولى له الى بغداد منذ التوقيع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي على الاتفاق بين طارق عزيز والأمين العام للأمم المتحدة حول تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

ومن المقرر ان يرفع بتلر تقريره التالي الى مجلس الأمن الدولي في العاشر من نيسان (ابريل) المقبل.

الى ذلك دعت صحيفة «الثورة» العراقية أمس الى انسحاب القوات الأميركية والبريطانية المنتشرة في الخليج للحفاظ على الأمن في هذه المنطقة، بعد التوقيع على اتفاق بين العراق والامم المتحدة.

وكتبت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «العراق يعارض وجود مثل هذه الحشود انطلاقاً من الموقف الذي يرفض أي تواجد عسكري اجنبي في الخليج العربي أو أي بقعة اخرى من الوطن العربي وكذلك من موقف التصدي العملي للتهديدات والنيات العدوانية التي بات يمثلها الوجود العسكري».

وكان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين أعلن امس ان بلاده لعبت دوراً «فريداً وايجابياً» من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة المتعلقة بتفتيش المواقع العسكرية العراقية.

وقال كيشين، خلال مؤتمر صحافي عقده في اطار الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني)، ان «الصين لعبت دورا فريدا وايجابيا في التسوية السلمية للأزمة».

واضاف ان بكين بذلت جهوداً للحصول على موافقة اجماعية من قبل الاعضاء الاربعة الآخرين الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي لمهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد.

يذكر ان الصين عارضت، مع روسيا وفرنسا، توجيه ضربة عسكرية الى العراق وشجعت التوصل الى حل سلمي لهذه الأزمة.

العراق مستعد لتعاون تجاري مع أميركا وبريطانيا

■ بغداد - أ ب - أكد وزير المال العراقي السيد حكمت ابراهيم امس ان بلاده مستعدة لمعاودة التعامل التجاري مع كل دول العالم بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا. وتوقع ان ترفع العقوبات عن بلاده قبل نهاية السنة.

وأضاف في مقابلة مع وكالة «اسوشيتد برس»: «ليست لدينا أي تحفظات عن التعامل مع أي دولة أجنبية سواء كانت أميركا او بريطانيا او فرنسا».

وتابع: «شرطنا الوحيد ان يكون ذلك (التعامل) لمصلحتنا المشتركة، وأن تكون هناك ارادة في التعاون».

واقر بأن الاقتصاد العراقي تضرر جداً بفعل العقوبات. وأشار الى خطوات قامت بها الحكومة العراقية لمعالجة الوضع الاقتصادي السيء، بينها خفض النفقات في الموازنة. لكنه امتنع عن اعطاء تفاصيل، قائلاً: «لا نزال ننظر الى انفسنا على أساس اننا نعيش في حال حرب».

ولفت الوزير الى ان العجز في الموازنة تقلص الى درجة كبيرة، وتابع ان الدرس الأهم الذي تعلّمه العراق من العقوبات ان المهندسين والاختصاصيين العراقيين «تعلّموا انهم يستطيعون القيام بالأعمال التي كانوا يتركونها للشركات الأجنبية». وزاد: «لدينا الآن ثقة أكبر بأنفسنا، وهذا سيلعب دوراً كبيراً في تفكيرنا بعد رفع العقوبات» التي اعتبر ان «الذرائع لفرضها زالت».

اتفاق ينظم زيارة الإيرانيين الأماكن الدينية في العراق

■ بغداد - أ ف ب - أعلنت «وكالة الانباء العراقية» أمس ان بغداد وطهران توصلتا إلى اتفاق على تنظيم زيارات الايرانيين للاماكن الدينية الشيعية في العراق.

وأشارت إلى ان مسؤولين من شركتي سياحة في البلدين، وقعا قبل يومين اتفاقاً في بغداد ينص على تنظيم «نقل الزوار الايرانيين واقامتهم»، وستستقبلهم شركة عراقية على الحدود «لتتولى تنظيم نقلهم واقامتهم» في النجف وكربلاء وفق برنامج منظم، حتى عودتهم إلى الحدود».

وأكد مصدر في السفارة الايرانية في بغداد لوكالة «فرانس برس» أن وفداً ايرانياً غادر العاصمة العراقية أمس بعدما وقع الاتفاق.

وفي إطار تطبيع العلاقات بين البلدين، اقترح العراق في آب (اغسطس) الماضي السماح للإيرانيين بزيارة الأماكن الدينية، للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، إلا أن إيران تحفظت عن هذا العرض، مطالبة بمفاوضات رسمية في شأن الترتيبات اللازمة لتلك الزيارات. ونوقشت هذه الترتيبات في كانون الثاني (يناير) الماضي خلال زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف طهران.

الشرع التقى وفداً برلمانياً عراقياً

☐ دمشق - ابراهيم حميدي
☐ القاهرة - حازم محمد

■ قالت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع استقبل أمس الوفد البرلماني العراقي الذي يرأسه السيد عبدالله الهيتي رئيس لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين في المجلس الوطني (البرلمان) في حضور نواب سوريين. وأوضحت ان الحديث تناول «مجريات الأزمة العراقية وسبل تفادي العمل العسكري والالتزام بقرارات مجلس الأمن، وبالاتفاق الموقع بين الامم المتحدة والعراق تمهيدا لرفع العقوبات المفروضة على الشعب العراقي».

وكان الوفد اجتمع أول من أمس مع رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدورة. وقالت مصادر رسمية ان الهيتي «نوه بالمواقف القومية السورية من قضايا الامة العربية، وتحدث عن معاناة الشعب العراقي بسبب الحصار وعن موقف اميركا من العراق، ومحاولتها توجيه ضربة عسكرية اليه على رغم اعلانه التزام قرارات الشرعية الدولية». واشارت المصادر الى ان قدورة «اكد موقف سورية الثابت بالحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً»، ونقلت عنه قوله «ان التزام جميع الأطراف قرارات الشرعية الدولية سيساعد في رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف نقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس حافظ الاسد الشهر الماضي، في أبرز إشارة سياسية منذ العام ١٩٨٠ الى التقارب بين بغداد ودمشق. ووصل الوفد العراقي الذي يضم ثلاثة نواب الى دمشق قبل يومين، عبر الحدود السورية - الأردنية. وأكدت المصادر الرسمية ان الهيتي اجتمع ايضاً مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري السيد شاكر اسعيد الذي جدد تأكيد مواقف سورية من الأزمة العراقية. وأشارت الى ان الوفد «قدم شرحاً مفصلاً للأوضاع المأسوية في العراق».

في القاهرة، قال مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية الدكتور نبيل نجم ان حكومته اطلقت ٥٩٠ سجيناً مصرياً. وكان الرئيس صدام حسين اطلق مبادرة الافراج عن جميع المحتجزين في السجون العراقية استجابة لطلب الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي زار بغداد ابان الازمة الاخيرة.

واستقبل رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور امس وفداً من المجلس الوطني العراقي برئاسة الدكتور غالب الجاسم رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الصحية والاجتماعية في المجلس، وبحث الجانبان في انعكاسات الحظر على الشعب العراقي.

قاضٍ أميركي أمر بترحيل معارضين عراقيين

■ لوس انجليس، لندن - «الحياة»، رويترز - استبعد محامو ستة معارضين عراقيين ترحيل موكليهم الى العراق على رغم حكم بهذا الصدد اصدره قاضي شؤون الهجرة الاميركية.

واصدر القاضي دي دي سينفريغز حكماً نهائياً بترحيل هؤلاء الاثنين الماضي بعدما اعتبر ان وجودهم يشكل خطراً على الأمن القومي.

ولم يطلع على حيثيات الحكم محامو المعارضين العراقيين، وعادة يستند الى وثائق وشهادات سرية لضباط مكتب التحقيقات الفيديرالي ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

وقال نيلز فريتزين الذي يمثل العراقيين الستة انهم يشعرون بـ «خيبة أمل كبيرة» من قرار ترحيلهم. وزاد ان «زوجاتهم اصبن بحال هستيرية، واعتبرن ان حكماً بالاعدام صدر في حقهم».

واكد المعارضون ان الرئيس صدام حسين اتهمهم بالخيانة، وانهم سيعدمون إذا أعيدوا الى بلادهم.

لكن فريتزين ذكر ان القانون الاتحادي يسمح بترحيل موكليه الى بلادهم او اي بلد اخر يقبلهم، واستبعد ان ترحل واشنطن موكليه الى العراق.

وكان هؤلاء بين ٦٠٠ شخص فروا الى تركيا عام ١٩٩٦ بعد حملة الجيش العراقي في شمال العراق.

ونقل الستة الى الولايات المتحدة وطلب منهم تقديم طلب لجوء، لكن السلطات احتجزتهم ومثلوا امام جلسات استماع بعضها غير علني ومنع محاموهم من الاستماع الى حيثيات الحكم.

اجتماعات اربيل

على صعيد اخر، صرح ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني بأن زعيم الاتحاد جلال طالباني «لن يحضر اي اجتماع في مبنى البرلمان (الكردي) في اربيل» مع مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني «الى حين حل المشاكل الاساسية، وفي مقدمها وضع مدينة اربيل التي احتلتها قوات الجيش العراقي بدعوة من بارزاني وتلك هذا البرلمان بالمدافع». لكنه ابقى الباب مفتوحاً للقاء «في اي مكان اخر يتفق عليه».

واضاف الناطق في بيان تلقته «الحياة» ان طالباني «كان وجه رسالة خطية الى بارزاني حملها عزيز محمد في ١٩٩٧/١٢/٣١، يدعوه فيها الى عقد اجتماع بين ممثلي الطرفين لحل المسائل القائمة والعمل لاعادة الاستقرار الى كردستان» العراق. ودعا الناطق بارزاني الى «ان يساهم في تأمين اجواء السلام وليس تبديد امال الجماهير».

وكان الاتحاد اتهم بغداد اول من امس بالاعداد لطرد الالف من الاكراد من منطقة كركوك التي يسيطر عليها الجيش العراقي. وافاد بيان للاتحاد ان «١٤٦٨٠ عائلة سترحل من منطقة كركوك خلال شهرين ابتداء من ١٥ نيسان (ابريل)». واكد «ان سياسة التطهير العرقي خرق فاضح لقرارات مجلس الامن الذي يفرض على الحكومة العراقية وضع حد للقمع».

واضاف انه بامكان الاسر الكردية ان تختار بين الهجرة الى جنوب العراق او الانتقال الى المناطق الخاضعة للاكراد في الشمال، وفي هذه الحال عليها ترك احد افراد الاسرة محتجزاً لدى الحكومة العراقية.

اليمن: استعدادات لانتخابات تكميلية في صنعاء وإب

☐ صنعاء - مراد هاشم

■ كشفت اللجنة العليا للانتخابات استعداداتها لاجراء الانتخابات في الدوائر الانتخابية الأربع الشاغرة بعدما حددت الخامس عشر من نيسان (ابريل) المقبل موعداً للاقتراع.

ويبدي مراقبون مخاوفهم من تجدد أعمال العنف في الدائرتين ٢٠٤ في محافظة حجة و٢٨٣ في محافظة ذمار ما قد يحول دون نجاح انتخابات الاعادة فيهما وربما سقوط جرحى وقتلى على غرار ما حدث فيهما اثناء الانتخابات الاشتراعية التي اجريت في نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

من جهته قال رئيس قطاع الاعلام في اللجنة السيد منصور أحمد السيف لـ «الحياة»: «نحن مجبرون بحكم القانون اتمام الانتخابات والاجراءات تسير على قدم وساق لتحقيق ذلك. اما الجوانب الأمنية فتتحملها السلطات المحلية في المحافظات».

لكن رئيس اللجنة الأمنية في لجنة الانتخابات العميد علي محمد صلاح أكد ان لجنته اعدت خطة أمنية «محكمة» لحماية سير اجراءات انتخابات الاعادة في الدائرتين ٢٠٤ و٢٨٣ وكذا الانتخابات التكميلية لملء الفراغ في الدائرتين ٩٣ في محافظة إب و٢٣٨ في محافظة صنعاء اللتين توفيا نائباهما في وقت سابق، واضاف ان قوات أمنية وزعت على الدوائر لحماية ٢٢ مركزاً انتخابياً و١٥١ صندوق اقتراع.

ويتوقع ان يتنافس في الدوائر الأربع مرشحين من المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) والتجمع اليمني للاصلاح (أكبر احزاب المعارضة) بالاضافة الى المستقلين وسيتسلم اعضاء اللجان الأصلية الذين يغادرون اليوم صنعاء للاشراف على الانتخابات طلبات ترشيح بدءاً من الأحد المقبل.

من جانب آخر اكد منصور احمد سيف ان اللجنة ستسير قدماً في اجراء تعديلات على قانون الانتخابات الصادر في العام ١٩٩٦ واوضح ان «الانتخابات الماضية أظهرت تعقيدات كثيرة في اجراءات العملية الانتخابية وينبغي تعديل بعض مواد القانون لإزالة تلك التعقيدات ولتطوير أساليب العملية الانتخابية ولتبسيطها ولضمان المساواة الحيادية فيها».

وكانت أحزاب المعارضة ابدت مخاوف من استغلال المؤتمر الشعبي العام أغلبيته البرلمانية في تمرير تعديلات على القانون تخدم مصالحه وقدمت في آخر اجتماع لها مع اعضاء اللجنة عقد في ١٨ الشهر الماضي ورقة «تصور أولي للتعديلات القانونية والاجرائية».

وقال منصور ان اللجنة درست الورقة وستأخذ ببعض ما ورد فيها لكنه استبعد الاستجابة الى بعض مطالب المعارضة خصوصاً تلك المتعلقة بتغيير النظام الانتخابي من نظام الدائرة الفردي الى نظام القائمة النسبية وبرر ذلك بأن هذا النظام الانتخابي لا يتناسب والواقع اليمني، واضاف ان اللجنة ستجتمع مجدداً وأحزاب المعارضة عقب اجراء الانتخابات في الدوائر الشاغرة.

فرنسا تدرك انعكاسات سياسة الكيل بمكيالين في التعامل مع العراق واسرائيل

☐ باريس - رنده تقي الدين

■ عززت زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين للسعودية حيث التقى ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، الانطباع في باريس بأن الشريك السعودي الأساسي لفرنسا في المنطقة يعتبر الدور الفرنسي في عملية السلام وفي المنطقة مهماً جداً.

وحضت المملكة فرنسا على مواصلة دورها في دفع عجلة السلام. وسمع فيدرين كلاماً مشجعاً من المسؤولين السعوديين، ولاحظ قلقهم من تعطل عملية السلام، مؤكداً اهتمام بلاده بعدم الاستسلام الى الواقع المقلق لوضع مسيرة السلام.

واكد فيدرين خلال لقاءاته في السعودية ان فرنسا تدرك الشعور بالظلم السائد في العالم العربي نتيجة سياسة المكيالين التي تتبعها الولايات المتحدة حيال العراق، في حين لا تقدم على أي خطوة تجاه اسرائيل.

وسمع فيدرين من المسؤولين السعوديين كلاماً مفاده ان السياسة الاسرائيلية دمرت الثقة التي كانت سائدة عندما بدأت مسيرة السلام وان على اسرائيل ان تدرك ذلك. ورد بأن فرنسا اكثر الدول الأوروبية ادراكاً لهذا الواقع، وابلغ الأمير عبدالله الوزير ان العرب يقدرون دور فرنسا.

ووضع فيدرين المسؤولين السعوديين في صورة محادثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، وذكّر بالعلاقات المميزة التي تربط فرنسا بكل من سورية ولبنان، وقال ان بإمكان فرنسا ان تنقل رسائل من طرف الى آخر، لكنها لا تستطيع ان تحل مكان سورية أو لبنان في مفاوضات السلام مع اسرائيل، مشيراً الى ان باريس لم تتبن طروحات موردخاي بالنسبة الى جنوب لبنان والترتيبات الأمنية التي طلب ان ينقلها فيدرين الى المسؤولين السوريين.

ولاحظ الجانب الفرنسي اهتماماً سعودياً بما يجري في الجزائر، واعرب المسؤولون السعوديون عن قلقهم الكبير من إراقة الدماء والمجازر في هذا البلد. وطرحوا على الجانب الفرنسي اسئلة عن تصوره لأسباب الأحداث في الجزائر، فأكد فيدرين أن فرنسا ترى انه على رغم هذه الاحداث فإن الأوضاع في الجزائر تتحسن وان ليس لدى السلطات الفرنسية أي دليل على ان السلطات الجزائرية متورطة بالمجازر.

وتضمنت الرسالة التي نقلها فيدرين من الرئيس جاك شيراك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شرحاً مفصلاً لكل الجهود التي بذلتها فرنسا خلال الأزمة العراقية.

وأكدت الرسالة حرص فرنسا على تنفيذ العراق الاتفاق الذي وقعه مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، وكذلك حرصها على علاقات مميزة مع المملكة التي تلعب دوراً اساسياً في استقرار الشرق الأوسط وعلى تكثيف الحوار.

ايران: قائد جديد لقوات "البسيج"

☐ طهران - «الحياة»

■ عيّن مرشد الجمهورية الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة في ايران آية الله علي خامنئي اللواء محمد حسين زاده حجازي قائداً جديداً لقوات «البسيج» (التعبئة)، وهي قوات تتألف في شكل اساسي من «المتطوعين» الذين شاركوا في الحرب العراقية - الايرانية.

ويقول قادة «البسيج» انها تضم خمسة ملايين عنصر احتياط، ولكن لا يعرف عدد المنظمين والمتفرغين للعمل في صفوف هذه القوات.

يذكر ان قوات «البسيج» تعد جزءاً من «الحرس الثوري»، علماً ان خامنئي كان عين قائداً عاماً جديداً للحرس هو الجنرال رحيم صفوي بدل الجنرال محسن رضائي الذي عيّن اميناً عاماً لمجمع تشخيص مصلحة النظام.

بروكسيل: تمديد حبس اعضاء "الشبكة الاسلامية"

☐ *بروكسيل - نور الدين الفريضي*

■ مددت محكمة بروكسيل أول من امس فترة حبس اعضاء في مجموعة اسلامية اعتقلتهم الشرطة الاسبوع الماضي، في انتظار استكمال التحقيق. ووجهت الى سبعة من اعضاء المجموعة تهم تتعلق بتكوين «جمعية مخربين والعصيان وتزوير وثائق هوية». ووجهت الى عضو آخر في المجموعة يدعى فريد ملوك تهمة اضافية تتعلق بحمل السلاح ومحاولة القتل.

وكان القضاء الفرنسي حكم على ملوك الشهر الماضي بالسجن غيابياً ٧ سنوات لضلوعه في قضية التفجيرات في باريس عام ١٩٩٥.

ويتوقع ان يستمر القضاء البلجيكي في التحقيق فترة طويلة بهدف التثبت من فحوى الادبيات التي تنسب الى «الجماعة المسلحة في الجزائر»، وعثر عليها مع المعتقلين. وسيشمل التحقيق كذلك كميات من الهويات المزورة واختام رسمية ربما تكون سرقت من بعض بلديات العاصمة البلجيكية وجهات رسمية من بلدان اوروبية اخرى.

وفيما رفض محامون الدفاع عن فريد ملوك، تقدم أربعة عشر محامياً، في مرحلة التدريب، للدفاع عن المعتقلين السبعة الآخرين.

وأكدت المحكمة ظهر الأربعاء تمديد فترة الحبس التحفظي في حق كل من: فريد ملوك (فرنسي من أصل جزائري) والعروسي السوسي (تونسي يقيم في بلجيكا بصفة قانونية وقد وضع شقته في حي «اكسيل» تحت تصرف المجموعة حيث اعتقلتهم قوات الأمن الخميس الماضي) وعلال حجاجي وعمر معروفي (وهما دنماركيان من أصل مغربي) وبختي راحو موسى (سويدي من أصل جزائري) ومحمد طالبي (مغربي)، وقررت المحكمة الافراج عن فتحي سمراني (مغربي من طنجة).

ولم تعثر قوات الأمن خلال عملية الدهم الاسبوع الماضي سوى على مسدس حمله فريد ملوك وخمسة اجهزة تفجير، بالاضافة الى صناديق عدة عن أدبيات الجماعات الاسلامية وكمية من هويات السفر.

وترى مصادر أمنية في بروكسيل ان ادبيات الجماعات المسلحة التي عثرت عليها قوات الأمن مع المعتقلين واجهزة الاتصال النقالة وآلات تزوير هويات الإقامة والسفر توحي بان افراد المجموعة على علاقة بجمعيات جزائرية مسلحة.

وكانت قوات الأمن عثرت الجمعة الماضي في شقة تقع في حي «سان – جيل» الشعبي على خمسة اجهزة تفجير يعتقد انها تستخدم في تفجير قارورات غاز، من دون ان تتوصل إلى اعتقال الأشخاص الذين يقيمون في الشقة. ولا يبدو أن الأمن البلجيكي يستطيع في الظرف الراهن اثبات علاقة مادية بين أجهزة التفجير التي عثر عليها في بروكسيل وأجهزة التفجير التي استخدمت في تفجيرات فرنسا عام ١٩٩٥.

من جهة أخرى، ينتظر ان تعقد محكمة توشاتو في جنوب بلجيكا جلسة ثانية في ١٣ الشهر المقبل للاستماع إلى مرافعة الدفاع عن الاخوين المغربيين علي ويوسف المجده وكمال سعدالدين (جزائري) المعتقلين منذ نهاية العام ١٩٩٥. وتنسب إليهم النيابة العامة تهم الاعتداء بالسلاح على رجال الأمن وحيازة اسلحة.

وترى مصادر امنية ان الثلاثة ينتمون إلى شبكة تدعم «الجماعات المسلحة في الجزائر».

وكان القضاء البلجيكي، في خريف ١٩٩٥، برأ علي المجده (٣٣ سنة) ودان شقيقه يوسف (٢٩ سنة) غيابياً خلال محاكمة «مجموعة أحمد الزاوي». واصدرت المحكمة في حينه أحكاماً متفاوتة بالسجن في حق أعضاء المجموعة منها أربع سنوات مع تأجيل التنفيذ في حق أحمد الزاوي الذي فر في خريف عام ١٩٩٧ من «مقر اقامته الجبرية» في بروكسيل إلى سويسرا ويقيم الآن في مدينة سيون. وتوجه النيابة العامة في مدينة توشاتو إلى كمال سعد الدين المعروف باسمه الحركي «نورالدين» تهم حيازة كميات من الأسلحة يشتبه في انه خزّنها في لوكسمبورغ بمساعدة لاجئين بوسنيين، قبل شحنها إلى الجزائر.

لندن: محاكمة جزائريين وتونسي تبدأ الاثنين

☐ *لندن – كميل الطويل*

■ أفادت أمس مصادر قضائية بريطانية ان جزائريين وتونسي متهمين بقضايا «ارهابية»، مثلوا أمس أمام محكمة أولد بايلي في لندن، لكن محاكمتهم لن تبدأ رسمياً حتى الاثنين المقبل. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان نقاشات جرت بين المحامين في المحكمة أمس، لكن المحاكمة لم تبدأ.

ويوجه الادعاء البريطاني الى سفيان كبيلي (جزائري) وفريد بوكميش (تونسي) وسفيان سويدي (جزائري) ثماني اتهامات أهمها «التآمر لامتلاك مواد يُشتبه في انها لغايات ارهابية» و«امتلاك حاويات كيماوية، واجهزة اتصال، ووثائق تشغيل، وبطاقات إئتمان وكمية من المال» لاهداف يُشتبه انها ارهابية ايضاً. وينفي الثلاثة هاتين التهمتين.

وكانت الشرطة البريطانية شنت في أيار (مايو) ١٩٩٧ حملة ضد اوساط الناشطين الاسلاميين في لندن، وأوقفت سبعة اشخاص (بينهم فرنسي) افرجت عن اربعة منهم، ووجهت الى كبيلي وبوكميش وسويدي اتهامات تدخل ضمن «قانون مكافحة الارهاب».

وكانت السلطات البريطانية رحّلت في الثاني من آذار (مارس) الجاري الى فرنسا فرنسياً من أصل جزائري يدعى مصطفى بوطرفة (٢٣ عاماً).

وتتهم باريس بوطرفة بالضلوع في التفجيرات التي شهدتها الاراضي الفرنسية عام ١٩٩٥.

ولا يزال القضاء البريطاني يدرس استئنافاً قدّمه جزائري يدعى رشيد رمضه ضد قرار بترحيله الى فرنسا التي تتهمه ايضاً بالضلوع في قضية التفجيرات. ويقول محامو رمضه انه لن يلقى محاكمة عادلة في فرنسا اذا رُحّل اليها.

الجزائر: اشتباكات بين "الجماعة" و"أمير" منطقة الاربعاء

■ جنيف، الجزائر – رويترز، ا ف ب – أفاد ديبلوماسيون جزائريون امس ان الرئيس اليمين زروال أمضى يوماً ثالثاً في عيادة سويسرية خاصة حيث خضع لفحوص على الاوعية الدموية في الاطراف. لكنهم قالوا ان من المتوقع ان يغادر العيادة قريباً.

وقال ديبلوماسي جزائري لـ «رويترز» ان الرئيس الجزائري البالغ ٥٦ عاماً «لا يزال هنا، لكنه لن يبقى طويلاً (...) جاء لاجراء فحوص بسبب مشاكل في الاوعية الدموية في الاطراف». ويخضع زروال للفحوص الطبية في عيادة جينوليبيه التي تبعد نحو ٣٠ كلم عن جنيف.

وكان الناطق باسم الحكومة الجزائرية السيد حبيب شوقي حمراوي قال اول من امس ان صحة الرئيس زروال «لا تدعو الى القلق». واوضح في تصريح بثه التلفزيون الحكومي ان زروال يجري «فحوصات اضافية» بناء على نصيحة الاطباء الذين يعالجونه في الجزائر.

على صعيد آخر، ذكرت صحف جزائرية أمس أن مجموعة مسلحة قتلت خمسة اشخاص، اربعة منهم ينتمون الى عائلة واحدة، الاثنين قرب تيسمسيلت في جنوب غربي العاصمة، لكنها لم تعط اي تفاصيل عن ظروف هذه المجزرة. واضافت ان حارساً بلدياً قتل الاربعاء واصيب اثنان آخران بجروح في كمين نصبته مجموعة مسلحة في منطقة جيجل (الساحل الشرقي).

وذكرت صحيفة «لاتريبون» ان شخصين اصيبا بجروح طفيفة الاربعاء اثر انفجار قنبلة ضعيفة القوة لدى مرور حافلة في بني سنوس في منطقة تلمسان (الطرف الغربي).

واشارت الصحف ايضاً الى ان ستة اسلاميين مسلحين قتلوا اثناء عملية تمشيط للجيش في منطقة تيسمسيلت. وفي عملية تبادل النيران قتلت شابة كانت محتجزة لدى المجموعة المسلحة واصيبت اخرى بجروح خطرة فيما عثرت قوات الامن بعد ذلك على جثتي امرأتين اخريين.

وتحدثت الصحف عن معارك بين عناصر من «الجماعة الاسلامية المسلحة» وبين «أمير» منطقة الاربعاء (٢٠ كلم الى جنوب العاصمة) مصطفى كرطالي المنشق عن «الجماعة» والذي استجاب لدعوة الهدنة التي وجهها قائد الجيش الاسلامي للانقاذ «مدني مزراق» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

والثلثاء ذكرت صحيفة «لوماتان» ان مجموعة مسلحة قتلت ١١ شخصاً الاحد في حوش بوحلوان قرب بلدة بومدفع على بعد ٤٠ كلم الى غرب البليدة (جنوب العاصمة).

من جهة اخرى ذكرت الصحف ان مسلحين قتلا في برج منايل في منطقة القبائل (جنوب العاصمة) حارس بلدية واصابوا آخر بجروح ثم لاذا بالفرار.

واكدت صحيفة «لوماتان» ان اثنين من اعضاء قوى الامن اصيبا بجروح في اليوم ذاته، عندما انفجرت قنبلة تم التحكم بها عن بعد لدى مرور سيارتهم في فرنان على الطريق بين المدية والبرواقية (جنوب).

وتفيد محصلات غير نهائية لاجهزة الامن والصحف ان حوالي ٥٨ شخصا قتلوا في الجزائر منذ الجمعة الماضي في مجازر واعتداءات بالقنابل. وقبل اسبوع قام الرئيس زروال بزيارة استغرقت يومين في منطقة المدية واعلن «برنامجا وطنيا لاعادة البناء» في ٢٠ ولاية (من اصل ٤٨ في البلاد) تضررت «بالارهاب».

واعلنت الحكومة مساء الاربعاء رصد ٤.٤ بلايين دينار جزائري (نحو ٧٢ مليون دولار) لهذا البرنامج.

مهرجان في الدار البيضاء الأحد "تضامناً مع الشعب الجزائري"

☐ *الرباط - «الحياة»*

■ تنظم هيئات سياسية ونقابية وجمعيات تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان الأحد مهرجاناً خطابياً في الدار البيضاء لـ «التضامن مع الشعب الجزائري». وأصدرت فاعليات العمل الديموقراطي والطليعة والنهج الديموقراطي والكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الانسان، وحركات أخرى شبابية ونسوية بياناً بهذا الصدد رأت فيه ان ما يحدث في الجزائر من شأنه ان يفتح منطقة المغرب العربي برمتها أمام المجهول.

ودانت هذه المنظمات كل أشكال التقتيل والارهاب الذي يحصد أرواح الأبرياء. ورأت ان «تغييب الديموقراطية لا يبرر في أي حال التقتيل الهمجي والمجازر البشعة». ودعت كافة القوى الديموقراطية وفاعليات المجتمع المدني في الجزائر الى «المساهمة في وقف النزيف عبر الحوار الديموقراطي باعتباره المدخل الأساسي لحل أزمة الجزائر».

يذكر ان بعض الأوساط في الجزائر انتقد في وقت سابق مواقف من مثقفين مغاربة ازاء ما يحدث في الجزائر، وكذلك الحال بالنسبة الى تعاطي بعض اجهزة الاعلام المغربية مع ما يحصل في الجزائر. لكن السلطات المغربية لا تزال تبدي التحفظ حيال مثل هذه الاتهامات، من منطلق ان «الأزمة في الجزائر شأن جزائري داخلي».

الحسن الثاني يدعو العرب والمسلمين الى تجاوز الخلافات

■ الرباط – «الحياة» – دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الدول العربية والاسلامية الى تجاوز الخلافات وتوحيد الصفوف لمواجهة التحديات التي تبدد طاقات الأمة وتصرفها عن الانشغال بالقضايا الأساسية.

وقال في كلمة وجهها أول من امس الى الفوج الأول من الحجاج المغاربة المتوجهين الى الديار المقدسة: «ما احوج الأمة الاسلامية في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الى استجلاء ما في عقيدتها وشريعتها من دعوة الى التآخي والتآزر والتعاطف والتراحم لتجاوز الخلافات والتغلب على المؤامرات».

ورأى ان هذه المؤامرات تهدف الى تفريق الصفوف لتبديد الطاقات. وقال: «ان موسم الحج مظهر من مظاهر الوحدة بين المسلمين وفرصة يستخلصون من خلالها مقومات الوحدة في المواقف والتوجهات على كل المستويات». وأضاف: «ان فريضة الحج تشخص الوحدة الشعورية والدينية بين المسلمين وتجسد وحدة الصف والعقيدة والهدف والمصير مهما اختلفت السنة الحجاج ولغتهم وتباعدت أعمارهم وديارهم». ودعا الحجاج المغاربة الى التحلي بالخصال الحميدة والأخلاق الفاضلة «اياكم والرفث والفسوق والجدال والخصام وما يدخل في ذلك من لغو الكلام». وجدد الحرص على احترام الاجراءات والتنظيمات المتعلقة بمناسك الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة. وقال ان السلطات السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تهيئ الظروف الملائمة لتأدية هذه الشعائر.

مصر: الحكم غداً في قضية الكيخيا

■ القاهرة – «الحياة» – تصدر محكمة جنوب القاهرة (دائرة التعويضات) غداً الحكم في قضية اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا. وكانت المحكمة أجلت النظر في القضية حتى يتمكن السيد عادل أمين، محامي زوجة الكيخيا السيدة بهاء العمري، من تقديم ما يثبت ان المدعية زوجة للكيخيا. وتطالب الزوجة بتعويض قدره نصف مليون جنيه من وزارة الداخلية المصرية، بسبب تقصيرها في حماية الكيخيا اثناء وجوده في فندق «سفير» في الدقي عام ١٩٩٤ لحضور اجتماعات «المنظمة العربية لحقوق الإنسان».

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

«ان الوضع السائد لا يشجع على مناقشة موضوعية لهذا الطرح وان الوضع الداخلي يحتاج الى مزيد من روح المسؤولية لان هناك اموراً عدة تحتاج الى حلول جذرية». وانتقد الهراوي الحكومة معتبراً انه «لا يجوز ان تستمر في ادائها، فهناك قضايا عدة يتم فيها تجاوز القانون». وأكد عدم رضاه عن «الاداء الاقتصادي والاداري للحكومة»، معتبراً ان «الوضع السائد غير مريح والحل الاساسي في البلد هو بالعلمنة والغاء الطائفية السياسية». وقال انه «يعكس معاناة يواجهها في مهماته في الحكم بسبب بعض التجاذبات التي تتحكم باداء البعض».

وقال الهراوي «ان الوضع لم يعد يحتمل ولو ان الظروف تسمح لكنا غيرّنا الحكومة».

بين "أجانس طيارة"

تتمة الصفحة الاولى

اللغة الفارسية وكم من شخص ضاع حقه أمام القاضي لانه يجهل اللغة». وذكر ان عرب خوزستان ما زالوا يطالبون بأن تكون لهم مدارس عربية، وان تصبح العربية لغة رسمية معتمدة في المؤسسات، وان يسمح باصدار صحف ومجلات بالعربية في خوزستان. الصحافي توقف فجأة ليشير الى وكالة سفر وسط مدينة الأهواز اسمها «أجانس طيارة»! وهذا الخليط «يجسد الازدواجية في الهوية التي يعيشها الاهوازي». ففي الشارع المقابل «مطعم بيروت» المحاذي لـ «رستوران خليج فارس». وبينهما بائع فلافل. هناك وقفت عربية في الستين تبيع دجاجاً وبيضاً، تنادي بعربية اهوازية لمن يشتري، وتقدم منها شاب في العشرين طالباً ان يشتري «يك مرغ لطف كن». أي دجاجة واحدة لطفاً.

عمان

تتمة الصفحة الاولى

بالضلوع في محاولات لزعزعة امن المملكة واستقرارها. وسلّم الملك حسين الرئيس حافظ الأسد ملفاً يحوي تفاصيل ٥٦ محاولة «ارهابية» احبطتها السلطات الأردنية ونسبت الى تنظيمات تنطلق من دمشق، وذلك خلال لقائه به في القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٦. ويذكر ان الاتصالات السياسية بين دمشق وعمان شبه مقطوعة منذ الزيارة الاخيرة التي قام بها الملك حسين لدمشق في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

عبدالعزيز، وكان جمع من الأمراء والوزراء السعوديين إلى جانب الملك لدى مغادرته المستشفى، وهو كان يلوّح بيده تحية للمصطفين في الطريق لتهنئته بالسلامة.

وقالت «وكالة الأنباء السعودية» إن الملك فهد شكر أمير الكويت، ودعا الله ان «يديم على الجميع الصحة والعافية». كما تلقى الملك فهد برقيتين من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، وولي عهده الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

وتأتي مغادرة الملك فهد المستشفى بعد ثلاثة أيام قضاها فيه، استقبل خلالها الأمير عبدالله سيلاً من الاتصالات من زعماء العالم للاطمئنان إلى صحة خادم الحرمين الشريفين.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية الأميركية إن السعودية ابلغت الولايات المتحدة ان المعلومات التي أشارت إلى خضوع الملك فهد لجراحة «مغلوطة». وأعلن الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن ان «ما أعلناه سابقاً استند إلى معلومات صحافية نعتقد أنها لم تكن صحيحة».

وعلى رغم أن وكالة الأنباء السعودية لم تبث بيان الديوان الملكي عن خروج الملك فهد من المستشفى إلا صباح الخميس، إلا أن الصحف السعودية المحلية نشرت الخبر في طبعاتها الأخيرة من عدد الخميس، واحتل الخبر الأعمدة الثمانية الرئيسية من صدر الصفحات الأولى، إضافة إلى صورة الملك فهد وهو في سيارته والأمير عبدالله في المقعد الخلفي، وخصص بعض الصحف افتتاحياتها للموضوع ذاته.

صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

الديبلوماسيين في صنعاء بالاعتماد على حراسات من شركات خاصة لحماية أنفسهم من الخطف بانه «اجتهاد عشوائي وغير قانوني»، لكنه أكد أن الشركات الأمنية الخاصة تخضع لاشراف وزارة الداخلية وان قانوناً سوف يصدر لتنظيم عملها.

وأكد أن دعوة الرئيس علي عبدالله صالح لاغلاق ملفات الصراعات والحروب الدموية السابقة لا تشمل القيادات السابقة للحزب الاشتراكي التي تحاكم حالياً بتهمة اعلان الانفصال أثناء حرب صيف ٩٤م، وأضاف ان فحوى الدعوة يعني أن ما تحقق من ديموقراطية وتعددية حزبية يكفي لتناسي صراعات الماضي. وقال ان «أمن اليمن وأمن السعودية منظومة متكاملة وما يحدث في أحد البلدين يؤثر في الآخر».

وأضاف ان «تطبيق الاتفاق الأمني بين البلدين خطى خطوات ناجحة في مجال مكافحة الجريمة ومتابعة قضايا المخدرات»، وتابع: «وبشكل عام العلاقات مع المملكة جيدة واليمن راضية عنها».

وفي شأن ظاهرة حمل السلاح، قال ان القانون الحالي لا يقر عقوبة على حاملي الأسلحة، لكنه أكد ان هذه الظاهرة من مشاغل وزارته وانها بانتظار إقرار مجلس النواب للقانون الجديد لحمل السلاح وحيازته والذي يعتبر أكثر تشدداً. ولفت الى أن «كثافة وجود السلاح لا تعني أنه سبب وقوع الجرائم». وأوضح ان ٨١٤٤ جريمة سجلت في العام ٩٧ في بلد يزيد سكانه على ١٧ مليون نسمة، معتبراً أن هذا الرقم يشير الى أن الجريمة في حدها الأدنى في اليمن. وأعلن أن وزارته كشفت شبكة خطيرة لتهريب المخطوطات اليمنية القديمة وانها أحبطت أخيراً عملية لتهريب ٢٢٠٠ مخطوطة.

من جهة اخرى أعلنت محكمة البداية لشمال صنعاء امس انها ستعقد غداً السبت جلسة برئاسة القاضي جسار العدوني للنطق بالحكم البدائي على المتهمين في قائمة الـ ١٦ الذين وجهت اليهم تهم ارتكاب جرائم جسيمة واشعال الحرب اليمنية صيف العام ٩٤ ومحاولة فصل جنوب البلاد عن شماله. ويتقدم المتهمين الـ ١٦ السيد علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي. وهذه القضية كانت المحكمة نفسها حجزتها للحكم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد مرافعات استمرت نحو عامين قدمت خلالها النيابة العامة قائمة الادلة ووثائق الاثبات. وتمثلت النيابة بالمدعي العام السيد محمد البدري وتضمن ملف القضية أكثر من ٥٦٠ وثيقة ادانة. وتولت الدفاع عن المتهمين مجموعة من المحامين كلفتهم المحكمة الدفاع عن عناصر القائمة وعلى رأس المجموعة المحامي احمد الابيض.

وكان مسؤولون في الحكومة اليمنية أكدوا خلال الفترة الماضية ان الاحكام النهائية في حق عناصر قائمة الـ ١٦ الموجودين خارج البلاد ستصدر في ايار (مايو) المقبل.

وأسقطت المحكمة من قائمة الـ ١٦ أبو بكر بن حسينون وزير النفط السابق الذي قتل ابان الحرب.

عبدالغني

تتمة الصفحة الاولى

يشكل «حلاً جذرياً». وقال: «نحن متفائلون بحل القضية في أقرب وقت لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين»، مشيراً الى أن وفداً يمنياً برئاسة الأمين العام للرئاسة اليمنية اللواء عبدالله البشيري سيزور السعودية قريباً مبعوثاً من الرئيس علي صالح بغرض مناقشة اوضاع الحدود بين البلدين». لافتاً إلى أن القضية عندما كانت في يد اللجان تعرضت للتعثر.

وعزا تفاؤلات اليمن الى تسلم كل من الرئيس علي عبدالله صالح والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز هذا الملف. لافتا الى أن «القضية تعثرت عندما كانت في يد اللجان».

وعن قضية العمالة اليمنية التي سبق وخرجت من المملكة العربية السعودية، اوضح ان هناك «بوادر ايجابية لعودة بعض العمالة اليمنية الى المملكة، ولكن ليس بالاسلوب السابق بل بعقود عمل بصفتهم مستخدمين لدى المؤسسات السعودية». وقال: «نحن ننظر الى عودة العلاقات الطبيعية والكاملة بين اليمن والمملكة تنفيذا لمعاهدة الطائف لانها لا تتضمن قضية الحدود بين البلدين فحسب بل تتطرق ايضاً الى معاملة رعايا البلدين في كل منهما بالمثل». واضاف: «من هذا المنطلق نتطلع الى حل مشكلة الحدود باعتبارها ايضا حلاً لوضع العمالة اليمنية وعودتها الى ما كانت عليه في السابق قبل حرب الخليج».

وعن حضور اليمن لمؤتمر الدوحة الاقتصادي الرابع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قال عبدالغني: «نحن شاركنا في المؤتمرات الاقتصادية السابقة ولم نجد ما يمنع مشاركتنا في الدوحة علاوة على أن هناك خصوصية تربطنا بدولة قطر الشقيقة، ولا ننسى لها موقفها الايجابي من الوحدة اليمنية». نافيا تعرض اليمن لأية ضغوط من اي جهة لحضور المؤتمر. وقال «حضرنا بملء ارادتنا».

وعن موقف بلاده من قضية التطبيع مع اسرائيل. اشار الى ان «اليمن متمسكة بقرارات القمة العربية في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦». واضاف: «إن أي تفكير في اي خطوة في هذا الاتجاه (التطبيع) سيكون من خلال اجماع عربي ولن يكون قرارا منفرداً».

وعن مفاوضات التحكيم بشأن النزاع مع اريتريا على جزيرة حنيش نفى عبدالغني ما يتردد بأنها لا تسير لمصلحة اليمن. وقال «لا نريد استباق الاحداث».

وفي شأن التفجيرات التي حدثت في اليمن، أوضح عبدالغني: «القرائن تشير لعناصر أجنبية تقف خلف هذه التفجيرات. والقضية الآن أمام المحكمة في انتظار إصدار حكمها». واستبعد ان يؤثر تورط شخص سوري الجنسية ضمن المشتبه بهم في العلاقات مع سورية»، موضحاً «هذا الشخص لم يكن مدفوعا من سورية وبالعكس ان شقيقه أعدم هناك لتورطه في عمل تخريبي».

وعن حوادث خطف السياح في اليمن اشار الى ان اليمن «ليس استثناء هذا حدث يقع في جميع بلاد العالم، والمجرمون يغلفون جرائمهم بغطاء محلي لخلق مبررات تجعلهم يبدون وكأن لهم مطالب لحل مشاكل داخلية أو خاصة». وأكد ان هناك «جهات اجنبية تدفعهم (الخاطفون)».

وعن استبعاد قائمة الـ ١٦ من قرار العفو الذي اصدره الرئيس علي عبدالله صالح أوضح ان هؤلاء «مسؤولون مسؤولية مباشرة عن اعلان الانفصال والحرب وقضيتهم امام المحكمة». لافتاً الى ان «معظم المدنيين والعسكريين عادوا الى بيوتهم وتسلموا رواتبهم معززين مكرمين».

وكالة الطاقة

تتمة الصفحة الاولى

الطبيعية للسوق الحرة».

وعما إذا كانت حرية هذه السوق تلائم قناعة «وكالة الطاقة الدولية» منذ تأسيسها بمعارضة وجود «كارتل» لمصدري النفط تشكله «اوبك» وأن لا حاجة لـ «اوبك» إذ أن السوق أصبحت حرة، قال بريدل: «من الواضح أن احدى المشاكل الحالية ان كارتل أوبك غير فعال، فإنه يفتقر إلى الإنضباط الداخلي وإلى تماسك قرار الدول الاعضاء باحترام مستوى الإنتاج الذي اتفقوا عليه. وهذه ملاحظة، لكن يجب أن نقول إن وكالة الطاقة الدولية ستبدأ بالقلق إذا رأت أن العائدات لم تتوفر للدول النفطية بكفاية لتمويل الاستثمارات اللازمة لإنتاجها من النفط على المدى الطويل لأن الوكالة تحتاج الى تامين طويل المدى من الامدادات من نفط أوبك».

وأوضح أنه إذا وصلت الأمور الى انخفاض الإستثمارات في قطاع النفط فيصبح ذلك مقلقاً، لكن طبعاً هناك وسائل عدة لمواجهة مثل هذه المشكلة منها امكان تعبئة الاستثمارات الدولية اذا كانت ظروف الاستثمار جيدة.

وعما اذا كان واقع الحال على مستوى الأسعار سيؤدي الى مشكلة في الاستثمار في قطاع النفط في دول «اوبك» قال بريدل: «بما أن الدول المصدرة للنفط هي قيد اعادة النظر في صادراتها لسنة ١٩٩٨، فهي تعيد النظر في نشاطها الاستثماري، إذن علينا ان تقرر ما هي اولوياتها، فمن المحتمل ان يتخذ بعض الدول مثلاً قراراً بتأجيل برامج استثمار لإنتاج مستقبلي ونحن لدينا قلق في هذا الشأن. وهناك خيارات اذا كان بعض الدول يريد الحفاظ على قدرته الانتاجية وتامين عائدات في المستقبل، فعندها يستطيع توفير الظروف الملائمة للمستثمرين الدوليين».

حل صعب

على صعيد آخر، توقع أيضا وزير النفط الجزائري السابق نوردين آيت الحسين استمرار الانخفاض في الاسعار النفطية لأن حل الأزمة داخل «اوبك» سيكون صعباً. وقال: «إن كل المؤشرات الحالية تدل على وجود فائض اكبر من النفط في الاسواق. فتقليديا في الربع الثاني من السنة هناك انخفاض موسمي للطلب على النفط مقارنة مع فصل الشتاء. فالطلب العالمي في الربع الثاني من السنة عادة اقل بحوالى ٢ إلى ٢.٥ مليون برميل في اليوم من الطلب في الربع الاول من السنة. وأضاف ان الصناعة النفطية تبني المخزون في الربيع والصيف وتستخدم المخزون في الخريف والشتاء.

وتابع: «بما أن إنتاج أوبك كان اكثر من الطلب طوال سنة ١٩٩٧، فإن الصناعة النفطية بنت المخزون حتى في سنة ١٩٩٨ الحالية، علماً بأنه ينخفض عادة في الشتاء لكن في كلتا السنتين بقي المخزون ممتلئاً في فصلي الشتاء، إذن الصناعة النفطية لن تلجأ الى زيادة مخزونها لأنه ممتلئ فالطلب بالتالي سينخفض».

وقال آيت الحسين إنه مع انخفاض الطلب على «اوبك» وامتلاء المخزون واستمرار زيادة انتاج «اوبك» لأن الدول الاعضاء التي تتجاوز حصتها ستستمر في التجاوز، بالاضافة الى توقع كميات نفط عراقية اضافية في الاسواق بعد الاتفاق في شأن توسيع القرار «النفط مقابل الغذاء» «نحن نتجه إلى وضع يرتفع فيه الفائض النفطي».

أنان

تتمة الصفحة الاولى

وتلك المتعلقة بالشرق الأوسط.

وأعلن أنان أنه سيبحث خلال جولته على المنطقة مع الرئيس حسني مبارك الاتفاق مع العراق والحاجة إلى ابقاء الضغوط على الرئيس صدام حسين لتنفيذ اتفاق بغداد الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية.

ونفى أنان أنباء مصدرها إسرائيل تفيد أنه يحمل معه خطة من سبع نقاط لتسوية قضية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. لكنه اكد استعداده للتحدث إلى الزعماء في المنطقة في شأن عملية السلام والحاجة إلى مضاعفة الجهود.

وجاءت تصريحات أنان في شأن ضرورة التزام العراق الاتفاق الخاص بالمواقع الرئاسية، في وقت باشر مفوض الأمم المتحدة جايانانا دانابالا المكلف انجاز الترتيبات الخاصة بتفتيش هذه المواقع، محادثات في العاصمة العراقية مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الذي تعهد التزام الاتفاق. ووصل إلى بغداد امس فريق دولي يضم خبراء لتقويم حال البنى التحتية للمنشآت النفطية العراقية. (راجع ص ٥)

وأشاد أنان بالدور الذي لعبته روسيا في الأزمة الأخيرة مع العراق، مؤكداً عزمه زيارة موسكو مطلع الشهر المقبل «لنظهر اننا نقف كلنا معاً تجاه الأزمة مع العراق وكي يبعث برسالة إلى القيادة العراقية مفادها انها وقعت اتفاقاً وأن المجموعة الدولية تعتزم تحميلها مسؤولية تنفيذ هذا الاتفاق». ووضح الأمين العام أن الديبلوماسيين الذين سيرافقون مفتشي المواقع الرئاسية الخبراء في «اونسكوم» سيعملون «كمراقبين» للتأكد من ان العراق يفي بوعوده وتأكيد ان الأمم المتحدة تفي وعودها أيضاً على أساسا «اننا نعمل في مواقع رئاسية».

وسئل عن الفارق بين قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق والقرارات تجاه الشرق الأوسط والنزاع العربي – الإسرائيلي في ضوء الانطباع في العالم العربي بأن هناك ازدواجية في المواقف، فأقر بوجود الانطباع عن الازدواجية، وقال: «اعرف أنه هناك وفي بعض الحالات يتحول الانطباع إلى حقيقة».

وزاد ان هناك «فرقاً نوعياً» بين القرارات المتعلقة بالعراق وتلك الخاصة بلبنان وسورية والفلسطينيين، مشيراً إلى ان القرارات العراقية تقع تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهي قرارات تنفيذية، و«ضرورة عدم نسيان ان العراق شن عدواناً ضد الكويت». ولاحظ أنان ان الأمم المتحدة لم تكن غائبة بالنسبة إلى الشرق الأوسط ولفت إلى أن مجلس الأمن تبنى قرارين في شأن لبنان هما ٤٢٥ و٤٢٦؛ و«لدينا قوات على الأرض وسناورها على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية وفي مرتفعات الجولان».

وتابع ان الأطراف في الشرق الأوسط اتفقت على وسيط هو الولايات المتحدة، مقراً بأن عملية السلام في مأزق، موضحاً ان كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين أولبرايت يعملان للخروج من الطريق المسدود.

وذكر أنان أنه سيبحث مع الرئيس المصري في الاتفاق مع العراق بالاضافة إلى عملية السلام.

وكان مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي عرض نتائج محادثات كلينتون مع انان الأربعاء، موضحاً انها شملت مواضيع عديدة ابرزها العراق وزيارة كلينتون لافريقيا والجولة المرتقبة للأمين العام في الشرق الأوسط.

وذكر المسؤول ان اهم ما تضمنته المحادثات كان اتفاق الرئيس الاميركي وانان على ضرورة التيقظ في مراقبة التزام العراق الترتيبات التي واقق عليها في مذكرة التفاهم، مشيراً الى انهما لاحظا بارتياح نجاح عمليات التفتيش الاخيرة، وأكدا ضرورة استمرار بغداد في التقيد بقرارات مجلس الأمن والمذكرة. واضاف ان كلينتون وانان ناقشا الترتيبات التي يجري اعدادها لتفتيش المواقع الرئاسية، مؤكداً ان واشنطن مرتاحة الى هذه الترتيبات.

وكشف ان انان ابلغ كلينتون عزمه على حض زعماء المنطقة على دعم جهود لدفع العراق الى التقيد كلياً بمذكرة التفاهم وقرارات مجلس الأمن، وانهما بحثا ايضاً في الحاجة الى تحريك عملية السلام. وقال ان كلينتون وأولبرايت شددا على القول انه «لا يمكن الاستمرار من دون دفع عملية السلام الى امام وان المسؤولية تقع على عاتق القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية كي تتخذا القرارات الصعبة الضرورية».

وزاد المسؤول ان الرئيس الاميركي ابلغ انان ان الوقت غير مناسب الآن لاعادة تركيب «اونسكوم» وان لا ضرورة لاختيار نائب ثان لرئيس اللجنة ريتشارد بتلر كما اقترحت روسيا. وشدد على انه ليس لدى الادارة الاميركية اي سبب للاعتقاد بوجود «اتفاق سري» بين العراق والأمين العام و«اذا كان هناك اي اتفاق او تفاهم لسنا طرفاً فيه فلسنا مجبرين على التقيد به».

وفي نيويورك انتهت امس المفاوضات في شأن «النفط للغذاء». وقال وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لـ «الحياة»: «نحن على وشك ان نسوي كل الامور بنجاح اما الكمية فستعتمد على ما يأتي: اولاً، نحن اعطيناهم صورة واقعية لإمكاناتنا للانتاج (النفطي)، والأمين العام يبعث بالفريق الفني الى بغداد لهذا الغرض لمعرفة امكانات الانتاج الحالية، وما هي احتياجات المنشآت لقطع الغيار وما الى ذلك. في الحالتين، الفريق وتقديراتنا ستعطي صورة واضحة للأمم المتحدة الى اي حد نستطيع انتاج (نفط) وبالتالي كم هو المبلغ. تقديراتنا ان اقصى ما نستطيعه في ستة اشهر هو ان نصل الى أربعة بلايين (دولار) وليس الى خمسة، وفي كل الاحوال الخطة ستقوم على اساس الأربعة بلايين وأولويات الخطة متفقون عليها».

وفي نيويورك وجه وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية، الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رسالة الى الأمين العام سجل فيها دعم بلاده لـ «انجاز» التوصل الى اتفاق بين الأمم المتحدة والعراق. ودعا الى ان «تسود الشرعية الدولية جميع مناطق العالم سيما في منطقة الشرق الأوسط التي ما زالت تعاني من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى».

وجاء في الرسالة ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه «من شأنه ان يعزز دور الأمم المتحدة وصدقيتها بخاصة ان تاكيد احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية يجنب احتمال تدخل اطراف اخرى في الشؤون الداخلية للعراق».

وسجلت الرسالة «تقدير وارتياح» دولة الامارات «النجاح الذي حققتموه في التوصل الى اتفاق مع الحكومة العراقية في شأن التزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعمل اللجنة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية». واستشهدت الرسالة بما جاء على لسان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالدعوة لهذا الاتفاق تاكيدا لـ «حرصنا على الوصول اليه انطلاقاً من رفضنا للعمل العسكري». واضافت الرسالة ان رئيس دولة الامارات تمنى ان «تنجز فرق التفتيش مهامها المرجوة في أسرع وقت ممكن تمهيداً لرفع العقوبات عن الشعب العراقي الشقيق». ولفتت الرسالة بامتداح ادارة الأمين العام «الحكيمة لهذه الأزمة وسعيكم المتواصل الى تذليل كل المعوقات للتوصل الى الاتفاق «الذي جنب المنطقة حرباً مدمرة وخلق مناخاً يسوده التسامح والتعايش السلمي»، وأكدت ان «هذا ما تتطلع اليه دولنا وشعوبنا».

والي بحر الغزال يلوّح بالاستقالة

السودان: نواب يعترضون على اقتراح البشير تعديلات في مشروع الدستور

الخرطوم - كمال حامد

■ أجاز المجلس الوطني (البرلمان) السوداني في جلسة عقدها امس الجزء المتعلق بـ «السمات والموجهات العامة» في مشروع الدستور الذي عرضه الرئيس عمر البشير. واقرّ هذا الجزء في قراءة ثانية واعترض عليه بعض النواب. ويحتاج المشروع الى اقراره في القراءة الثالثة والقراءة الاخيرة قبل احالته على استفتاء عام.

وبرزت عقبات امس امام النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه عندما رفض والي بحر الغزال كواج مكوي التشكيلة الوزارية التي اعلنها البشير في هذه الولاية. ونفى الفريق المتقاعد مهدي بابونمر رئيس اركان الجيش السوداني اثناء حكومة السيد الصادق المهدي ان يكون منتمياً الى حزب الامة الذي يتزعمه المهدي، وانتقد اتفاق الخرطوم للسلام.

وواصل البرلمان السوداني جلساته المخصصة لمناقشة مشروع الدستور وابدى عدد من النواب اعتراضات شديدة في جلسة امس ركزت على عدم وضوح النص المتعلق بحرية التنظيم السياسي.

واشار المعترضون الى المادة ٢٧ من الدستور المقترح التي تنص على «حرية التوالي» (التوافق الفكري) وليس التنظيم واعتبروا انها تتضمن من الغموض ما يفسح في المجال امام «تفسيرات خاطئة ربما تتعارض مع النص الاصلي في الدستور».

الوفاق قبل الدستور

وطالب النائب فلونادس فرج بتوضيح لحرية انشاء التنظيمات السياسية بما يضمن عودة التعددية الى البلاد. ونادى فرج، الذي يعد من ابرز الوجوه المسيحية في البرلمان، باعتبار كل الشرائع السماوية من مصادر التشريع في الدستور. وحض الحكومة على السعي الى تحقيق الوفاق الوطني قبل اقرار الدستور، «كي يضمن للدستور صفة الديمومة التي تستمر مئة عام وليس مئة يوم».

الى ذلك اعتبر الدكتور عصام احمد البشير عضو المجلس الوطني عضو اللجنة القومية للدستور ان التعديلات التي ادخلتها رئاسة الجمهورية على الدستور «قلّصت كثيراً من سلطة الشعب». وقال: «اللجنة اوصت بانتخاب ٩٠ في المئة من اعضاء الجهاز التشريعي مباشرة من الشعب و١٠ في المئة عبر انتخاب غير مباشر، الا ان رئاسة الجمهورية عدلت النسبتين لينتخب ٢٥ في المئة من اعضاء البرلمان بصورة غير مباشرة ما يؤكد تقليص سلطة الشعب».

واضاف ان الرئاسة قلّلت حق الجهاز التشريعي في مراقبة الحكومة ومحاسبتها.

وسألته «الحياة» عن التعديلات في الدستور التي ادخلتها اللجنة القومية، فاجاب: «ان كثيراً من الاشارات يؤكد ان تعديلاً طرأ على مسودة الدستور التي وضعتها اللجنة، خصوصاً المواد المتعلقة بالحريات وتقليص سلطات الشعب اضافة الى تقليص سلطة الرقابة للجهاز التشريعي».

من جهة اخرى، واجه النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه امس اول ازمة منذ توليه منصبه خلفاً للفريق الزبير محمد صالح الذي توفي بسقوط طائرة عسكرية اخيراً. اذ رفض والي ولاية شمال بحر الغزال القائد كواج مكوي التشكيلة الوزارية التي اعلنها الرئيس البشير لحكومة ولايته.

وقال كواج عقب تسليمه مذكرة احتجاج الى طه انه سيستقيل من منصبه اذا لم تقل الحكومة شخصيات عيّنت في حكومة الولاية، اعتبر انها تفتقر الى كفاءة.

واشار الى ان بعضها ليس من مواطني الولاية، مما يتعارض مع العرف المتبع.

واضاف كواج ان «تشكيل حكومة شمال بحر الغزال بالصورة التي اعلنها رئيس الجمهورية له تبعات سلبية ولن يساعد الاستقرار». وزاد ان اقتراحاته التي عرضها امام رئيس مجلس التنسيق للجنوب في شأن الترشيحات الوزارية والمحافظين مختلفة تماماً عما اقر، واقتصرت التشكيلة في غالبيتها على «مجموعة بحر الغزال» كان يقودها كاربينو كوانين وانقلب على الحكومة.

الطعن في القرار

لكنّ مصدراً قانونياً في رئاسة الجمهورية ذكر أن ترشيحات الولاة غير ملزمة لرئيس الجمهورية الذي يحق له إدخال التعديلات التي يراها مناسبة لتسيير الحكم وفقاً لنص المرسوم الرقم ١٤. ويحق للوالي الطعن في قرار الرئيس امام المحكمة الدستورية.

إلى ذلك قال نائب رئيس مجلس التنسيق للجنوب انجلو بيدا إن الاعتراضات التي تواجه بعض حكومات الولايات الجنوبية تعود إلى «المعايير القبلية». واشار إلى صعوبة تمثيل كل الاعراق والقبائل في حكومة واحدة في اية ولاية.

وبدا أن الفريق المتقاعد مهدي بابو نمر وزير الصحة الجديد رئيس الأركان في حكومة الصادق المهدي، سيكون الوزير المثير للجدل في التشكيلة الوزارية الجديدة التي أدت القسم ظهر أمس. إذ نفى بابو نمر بعد دقائق على ادائه القسم أن يكون منتمياً إلى حزب الأمة أو ممثلاً له في حكومة البشير. وقال لـ «الحياة»: «أنا عسكري وطني لا انتمي إلى حزب، ولا يستطيع احد ان يخرجني من قبيلتي وهويتي». لكنه استدرك انه سيعمل من أجل «تحقيق الوفاق بين الحكومة والمعارضة حقناً للدماء وتحقيقاً للأمن والاستقرار». وتابع ان عمله وزيراً للصحة سيكون ثانوياً وأن مهمته الأساسية ستنصب على توحيد القوى السياسية وتجاوز «التهديدات التي تحاصر السودان». وأكد ان مواقفه السابقة ازاء العديد من سياسات «الإنقاذ» لم تتبدل بسبب دخوله الوزارة. وجدد انتقاده اتفاق الخرطوم للسلام الذي وقعته الحكومة في نيسان (ابريل) الماضي مع بعض الفصائل الجنوبية المسلحة. وقال إن الاتفاق لا يزال مليئاً بالثغرات التي يجب معالجتها.

لكن وزير الثقافة والاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور غازي صلاح الدين اعتبر ان «ضم بابو نمر إلى التشكيلة الوزارية الجديدة تم في إطار توسيع قاعدة المشاركة ضمن اعتبارات (حزبية) وقبلية يمثلها» (بابو نمر).

ولم يعط الوزير إجابة قاطعة في شأن خلو التشكيلة الوزارية من عناصر الحزب الاتحادي الديموقراطي عموماً، وجماعة الشريف الهندي خصوصاً، رغم استعدادها لدخول الوزارة. وقال إن «الاتحاديين ملح الأرض، وأنا من اسرة اتحادية، فلماذا لا تعتبروني ممثلاً للاتحاديين».

ولفت إلى ان التعديل الوزاري الأخير يعد الأكبر في تاريخ الانقاذ، والأكثر انسجاماً والاوسع قاعدة.

رئيس الأركان الأميركي: شراكة استراتيجية تربطنا بمصر

القاهرة - جيهان الحسيني

■ اعلن رئيس الاركان الاميركي الجنرال هنري شيلتون امس استعداد واشنطن للمشاركة في المناورات العسكرية اليونانية - المصرية إذا تلقت طلباً من القاهرة واثينا، وأكد ان الولايات المتحدة ستبقي قواتها الإضافية في منطقة الخليج إلى أن تتأكد من تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة في شأن التفتيش عن الأسلحة المحظورة.

وكان الرئيس حسني مبارك استقبل امس شيلتون الذي صرح بانه اطلع مبارك على نتائج محادثاته مع كل من وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي ورئيس الأركان الفريق مجدي حتاتة، مؤكداً «اهمية العلاقات التي تربط البلدين»، ووصفها بانها «علاقات شراكة استراتيجية تعتمد على التعاون والاحترام والصداقة».

وشدد شيلتون على الدور الاساسي للقيادة المصرية في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، واعرب عن تطلعه إلى العمل مع حتاتة والقادة المصريين لتحقيق المزيد من الانجازات في مجال التعاون العسكري بين البلدين.

يذكر ان مصر تتلقى مساعدة عسكرية من واشنطن قيمتها ١,٢ بليون دولار سنوياً.

ورداً على سؤال هل تشارك الولايات المتحدة في المناورات بين مصر واليونان، أجاب شيلتون ان «الولايات المتحدة، بحكم عضويتها في حلف الاطلسي وتعاونها مع دول المنطقة، مستعدة للمشاركة في أي مناورات إذا دعيت إليها».

وكانت الولايات المتحدة شاركت في كانون الثاني (يناير) الماضي مع إسرائيل وتركيا في مناورات نفذت شرق المتوسط وتعرضت لانتقادات حادة من الدول العربية.

وعن استمرار الحشود الأميركية في منطقة الخليج، قال شيلتون إن «الولايات المتحدة لها وجود دائم في الشرق الأوسط والحل الديبلوماسي للأزمة العراقية لم يتم التوصل إليه لولا المساندة العسكرية». وأكد أن واشنطن تعتزم تقليص وجودها العسكري في الخليج إلى المستوى الذي كان عليه قبل بدء الأزمة العراقية الأخيرة، بعد أن تطمئن إلى تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة.

وكان شيلتون وصل الأربعاء إلى القاهرة، المحطة الأخيرة في جولة شملت السعودية والكويت.

الجنرال شيلتون مغادراً القصر الرئاسي المصري وبدا الفريق حتاتة. (ا ف ب)

الازمة المالية للمؤتمر الاسلامي تناقش في اجتماع الدوحة

الدوحة - محمد المكي احمد

■ أكملت الدوحة استعداداتها لإستضافة اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيفتتحه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد غد الاحد في فندق شيراتون الدوحة. وافاد السيد عبدالرحمن العطية، المنسق العام للمؤتمر وكيل وزارة الخارجية القطرية، في مؤتمر صحافي مشترك امس مع ممثل الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مدير ديوان امينها العام السيد محمد صالح الزعيمي ان ٥٥ دولة ستشارك في الاجتماع. وتشارك ٤ دول بصفة «مراقب» هي البوسنة وغويانا وافريقيا الوسطى وساحل العاج، فيما سيبقى مقعد افغانستان شاغراً.

وقال المسؤول القطري رداً على سؤال لـ «الحياة» عن مشاركة مصر: «نرحب بالمشاركة المصرية وهي (مصر) من الدول الرائدة في هذا التجمع الاسلامي». واكد اهمية الاجتماع وحرص امير قطر على «دعم العمل الاسلامي وتعزيز التعاون والتضامن بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي». ولفت الى «استضافة الدوحة القمة الاسلامية المقبلة عام ٢٠٠٠». ورأى ان تأييد الدول الاسلامية عقد القمة المقبلة في بلاده «يعكس مكانة قطر في ظل قيادتها الحكيمة».

واوضح العطية ان اجتماع وزراء الخارجية سيبحث في المستجدات الاقليمية والدولية ويعرض قرارات قمة طهران الاسلامية. ووصف هذا الاجتماع بانه «دعامة قوية لتواصل منظمة المؤتمر الاسلامي دورها الفاعل في خدمة المسلمين».

وسيوجه رئيس القمة الاسلامية الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي كلمة الى المؤتمر الوزاري يلقيها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في الجلسة الافتتاحية كما سيخاطب الجلسة الافتتاحية الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال لـ «الحياة» السيد محمد صالح الزعيمي ان جدول اعمال الاجتماع الوزاري يتضمن «قضايا فلسطين والقدس في الصدارة وكشمير والبوسنة والصومال». لكنه لفت الى «قضية مهمة» مطروحة هي «مشروع اصلاح هيكلي وتقويم مالي للامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي». وكشف ان المنظمة تعاني «عجزاً مالياً مزمناً». ووصف هذه الظاهرة بانها «مؤسفة»، وقال: «لا نستطيع دفع رواتب الموظفين بصورة منتظمة. والامين العام طالب (الدول الاعضاء) بمواجهة مشكلة المتاخرات. ان اكثرية الدول الاسلامية لا تسدد التزاماتها المالية بانتظام، وثلث هذه الدول لا يسدد نهائياً».

رئيس وفد كنائس نيويورك: لا صراع في مصر بين المسلمين والمسيحيين

القاهرة - «الحياة»

■ نفى رئيس وفد كنائس نيويورك كالفين باتس وجود «صراع» بين المسلمين والمسيحيين في مصر، ووصف ما يثار في هذا الشأن بانه «اقاويل وادعاءات في وسائل الاعلام الغربية».

واشار عقب لقائه الرئيس حسني مبارك امس الى ان «اللقاء تناول تلك الادعاءات»، وقال: «نشعر انه على رغم وجود بعض الأعمال الارهابية الا انها غير موجهة من اتباع ديانة ضد أخرى، ويجب الا نصف الذين يرتكبون هذه الاعمال بانهم مسلمون أو مسيحيون لأن جميع المصريين يعانون منها». وزاد انه سينقل وجهة نظره الى الاعلام الأميركي، معتبراً الدافع وراء المعلومات الخطأ في اي مكان «هو الخلط الذي يحدث في تناول المسائل المتعلقة بالعلاقات بين المسلمين والمسيحيين». وختم ان ذلك «لا يحدث في مصر وحدها بل في الولايات المتحدة نفسها».

طرح اسئلة عن الجماعات الاسلامية

ديبلوماسي اميركي التقى منتصر الزيات

القاهرة - محمد صلاح

■ احدث الاعلان عن عقد ديبلوماسيين اميركيين لقاءات مع معارضين مصريين من تيارات مختلفة ردود فعل واسعة.

وكانت لقاءات الديبلوماسيين الاميركيين شملت الاسلاميين الذين يعتقد ان لهم صلة بالجماعات الدينية التي تعتمد العنف، اذ اكد المحامي المصري البارز منتصر الزيات ان ديبلوماسياً في السفارة الاميركية في القاهرة التقاه اخيراً وطرح عليه اسئلة عن ردود الفعل المحتملة من جانب «الجماعات الاسلامية» التي تعتمد العنف تجاه السياسات الاميركية في المنطقة. وأوضح الزيات ان اللقاء تم في مكتبه بناء على طلب الديبلوماسي. وعلى رغم ان الزيات ابلغ الديبلوماسي الاميركي انه اعتزل العمل العام قبل نحو شهرين الا انه اصرّ على عقد اللقاء وسماع الاجوبة عن تساؤلاته.

وتعد هذه المرة الأولى التي يعلن فيها عن لقاء بين ديبلوماسي اميركي وأحد الاسلاميين القريبين الى الجماعات المتطرفة.

وكان الزيات اعلن اعتزاله العمل العام في كانون الثاني (يناير) الماضي احتجاجاً على عدم تجاوب قادة «الجماعة الاسلامية» المقيمين في الخارج مع مبادرة سلمية اطلقها القادة التاريخيون للتنظيم في تموز (يوليو) الماضي لوقف العنف من جانب واحد.

وقال الزيات لـ «الحياة» ان اسئلة الديبلوماسي الاميركي ركزت على «الجبهة الاسلامية» التي اعلن عن تأسيسها اخيراً وضمت اسامة بن لادن و«الجماعة الإسلامية» وجماعة «الجهاد» المصريتين، إضافة الى جماعتين اسلاميتين من باكستان وأخرى من بنغلادش، وهل لتأسيس «الجبهة» علاقة بالموقف الاميركي من الازمة مع العراق. كما سأل الديبلوماسي الاميركي عن الأوضاع داخل الجماعات الاسلامية وموقفها من مبادرة وقف العنف، وما تردد عن وجود خلافات بين اقطابها. وأوضح الزيات: «قلت له ان الغضب الذي تفجر في الاوساط الشعبية العربية الاسلامية تجاه السياسات الاميركية وصل الى حد لا يمكن معه استبعاد عمليات ضد اهداف اميركية، من جانب الاسلاميين او غيرهم، خصوصاً ان الحكومات العربية او الاسلامية لم تستطع ان تمنع الشعوب من التعبير عن مشاعرها اثناء الازمة، فخرجت التظاهرات في كل مكان من دون ان تتعرض لمقاومة من الشرطة». وأضاف: «اعربت له عن اعتقادي بأن تأسيس الجبهة الاسلامية يصعب مهمة رصد العناصر التي يمكن ان تنفذ عمليات نظراً الى كون مؤسسيها ينتمون الى دول عدة».

وذكر انه ابلغ الديبلوماسي الاميركي ان الاسلاميين العرب «يرفضون اي تعاون مع اي دولة اجنبية تحت زعم حمايتهم او مساندتهم ضد حكوماتهم». وتابع: «شعرت ان تأسيس الجبهة الاسلامية أربك الاميركيين الى درجة كبيرة، وحرصت على عدم الحديث عن الأوضاع الداخلية للجماعات، لكنه (الديبلوماسي) اصرّ على معرفة اسباب اعتزالي، فأبلغته انني اتخذت القرار بعدما وجدت نفسي غير قادر على اقناع قادة الجماعة الاسلامية في الخارج باصدار قرار نهائي بوقف العمليات» المسلحة في مصر.

الخرطوم تعرض وقف النار مع قرنق

■ الخرطوم - ا ف ب - أعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس ان حكومته مستعدة لإبرام اتفاق لوقف النار مع المتمردين الجنوبيين من اجل انهاء الحرب الاهلية المستمرة هناك منذ ١٩٨٣.

وقال في تصريح نقلته «وكالة الانباء السودانية» (سونا) ان الحكومة «مستعدة لاعلان وقف النار» مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، وضمان مناخ ملائم لإقرار السلام في السودان» خلال المفاوضات التي سيجريها الطرفان في نيروبي في نيسان (ابريل) المقبل.

وأكد الوزير ان وقف النار سيضمن وصول المساعدات الى السكان المتضررين من المعارك في الجنوب، متهماً «الجيش الشعبي» بعرقلة وصول المساعدات بلجوئه الى «التصعيد العسكري». ودعا الاسرة الدولية الى ممارسة ضغوط على المتمردين لوقف النار. وترعى هيئة «ايغاد» الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر التي تضم جيبوتي والصومال واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا المفاوضات بين الخرطوم والمتمردين.

وفد قانوني دولي يناقش في القاهرة أزمة نقابة المحامين

القاهرة - حازم محمد

■ بدأ امس وفد من «لجنة الحقوقيين الدوليين» زيارة للقاهرة يبحث خلالها مع مسؤولين ومحامين سبل حل ازمة نقابة المحامين المصرية.

ويضم الوفد المحكّم في المحكمة العليا الكندية بيار سبلستيان والمحامي نيل دافيدسون (اسكوتلندي) اوفدتهما «لجنة الحقوقيين الدوليين» الى القاهرة استجابة لدعوة «المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة» المصري وهو منظمة أهلية حقوقية في اول اجراء من نوعه في شأن ازمة النقابة «المعطلة» منذ عامين.

وكان حكم قضائي صدر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ لصالح محامين من انصار الحزب الوطني (الحاكم) بفرض الحراسة على النقابة التي كان مجلس ادارتها خاضعاً لسيطرة جماعة «الاخوان المسلمين». وقال مدير «المركز العربي» السيد ناصر امين لـ «الحياة» إن «الزيارة تهدف الى إعداد تقرير يوضح صحة ما يتردد عن تأثير وجود لجنة قضائية مسؤولة عن اجراء الإنتخابات في اعقابها، والتدخل الحكومي في شؤون النقابة».

مسؤول ياباني يزور مصر

القاهرة - «الحياة»

■ يصل الى القاهرة الاحد منرو تانابا نائب وزير الخارجية الياباني في زيارة تستمر ثلاثة ايام يستقبله خلالها وزير الخارجية عمرو موسى.

وصرح مساعد وزير الخارجية للشؤون الآسيوية السفير سعد رجب بان محادثات المسؤول الياباني تتناول الأزمة العراقية وعملية السلام والعلاقات الثنائية.

وينتظر ان يتوجه مدير ادارة الشرق الأوسط في الخارجية اليابانية الى بغداد في ٢٠ الشهر الجاري في بداية لتطبيع العلاقات بين طوكيو وبغداد.



البانيات هجرن بيوتهن المهدمة في كوسوفو. (رويترز)

بعد مغادرة الوسيط الأوروبي خائباً وتأكيد مجلس الأمن احترام حدود يوغوسلافيا

الزعماء الألبان إمتنعوا عن حضور لقاء مع الصرب لمناقشة قضية كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ خيمت أجواء التشاؤم أمس على امكان اجراء محادثات جادة بين الطرفين، الصربي والألباني، في شأن مستقبل اقليم كوسوفو، فيما غادر المبعوث الأوروبي بلغراد من دون أي اشارة الى انه حقق تقدماً في حل المشكلة المتفاقمة في البلقان.

من جهتها جددت بلغراد اعتراضها على مقررات اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال في لندن. وجاء في بيان صدر أمس عقب جلسة للحكومة الاتحادية اليوغوسلافية خصصت لبحث هذه المقررات بأنها «تشكل تدويلاً لقضية داخلية لصربيا ويوغوسلافيا».

وأضاف البيان: «ان مناقشة أمور داخلية في اجتماعات لدول عدة والتهديد باتخاذ اجراءات وضغوط تمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية وتعود بعواقب وخيمة على العلاقات العامة».

وفي نيويورك طلب مجلس الأمن من أطراف الصراع في كوسوفو التمسك بضبط النفس ودعاها في بيان أصدره الى «الدخول في حوار سياسي يؤدي الى حل المشكلة بطرق سلمية». وأكد المجلس على «وجوب احترام سيادة الأراضي اليوغوسلافية وحدودها».

واعتبر المراقبون هذا البيان رفضاً من المجلس لطموحات ألبان كوسوفو في الحصول على استقلالهم التام.

وفي بريشتينا أخفق الطرفان الصربي والألباني تحقيق اجتماع بينهما وأعلن الطرف الصربي تمديد عرضه المفاوضات الى اليوم الجمعة. ووصف المراقبون الحال بأنها «تجعل الأمل في وصول المحادثات الى نقاط لقاء يكاد يكون معدوماً».

وكان وفد الحكومة الصربية المكون من نائبي رئيس الحكومة الصربية راتكو ماركوفيتش وراتومير فيسو، ووزيري العلاقات الدينية اندريه ميلوسافليتش والدولة ايفان سيدلاك وصل الى المقر الحكومي في بريشتينا إلا ان أي وفد الباني لم يحضر للتفاوض معه.

وأبلغ مصدر الباني في بريشتينا «الحياة» هاتفياً: «ان رئيس جمهورية كوسوفو (المعلنة من طرف واحد) ابراهيم روغوفا التقى مع نظرائه من الزعماء الألبان من أجل اتخاذ قرار في شأن المشاركة في المحادثات وتشكيل الوفد المخول بحضورها».

وأضاف المصدر انه «يسود الاعتقاد بأن الجانب الألباني سيطلب مشاركة جهة ثالثة في أي مفاوضات بصفة وسيط ومراقب للتأكيد على أن عرض الحكومة الصربية ليس جاداً وانما محاولة مخادعة للظهور أمام المجتمع الدولي كمن لديه الاستعداد لايجاد تسوية».

ومن جانبه أعلن رئيس الوفد الصربي راتكو ماركوفيتش انه «سيدخل في المحادثات من دون شروط إلا انه يقتضي احترام الدستور اليوغوسلافي».

وبدت الأجواء التي أحاطت بمحاولة المفاوضات كالحة اذ أصدر جيش تحرير كوسوفو السري أمس بياناً جاء فيه «على الشعب الألباني مواصلة الكفاح من أجل تحرير كوسوفو على أسس حقوقه التاريخية وارادته في الاستقلال ووحدة أراضيه وينبغي على الأطراف الدولية كافة ان تعترف بدولة كوسوفو وتدين الاحتلال الصربي».

وأشار بيان جيش تحرير كوسوفو الى ان مقاتليه «صعدوا هجماتهم على القوات الصربية المعتدية وألحقوا بها خسائر فادحة خلال الأيام الأخيرة».

وأعلنت الأحزاب الألبانية الرئيسية في كوسوفو ان أي مفاوضات مع حكومة بلغراد ينبغي ان تقوم على أساس الاستقلال. وأفاد الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا الذي يتوقع ان يرأس وفد كوسوفو إذا دخل المفاوضات «انه سيصر على الاستقلال لأنه ليس من شأن الحكم الذاتي سوى اندلاع صراعات جديدة في كوسوفو».

وردت وزيرة اعلام الحكومة الصربية رادميلا ميليتيبيفيتش بأن موقف روغوفا «يبعث على التشاؤم ولا يوفر أي امكان للمحادثات». وغادر بلغراد أمس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية توني لايد الذي قام بجولة في منطقة البلقان مبعوثاً لرئاسة الاتحاد الأوروبي للدورة الحالية من دون أن يحقق تقدماً في حل مشكلة كوسوفو.

واستنكر لايد في تصريح له العنف الذي استخدمته الشرطة الصربية ضد الألبان في كوسوفو. إلا انه رفض مطالب الألبان الداعية الى الانفصال والاستقلال. وقال: «ان المجتمع الدولي يعتبر كوسوفو اقليماً في اطار صربيا وينبغي ان يستمر هذا الوضع».

عطّل عمل البرلمان وتحدث عن انقلاب سيحصل في الكرملين

جيرينوفسكي رشق زملاءه بالماء وبصق في وجوه «عملاء أميركا»

□ موسكو - جلال الماشطة

■ ثلوج غير معهودة مطلع الربيع غمرت موسكو وأدت الى اختناقات مرورية لبضع ساعات، إلا انها لم تهدئ روع السياسي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي بطل «الصرعات» الكثيرة الذي عطل عمل البرلمان ونظم «حماماً» لزملائه النواب برش المياه والبصاق في وجوههم.

وزعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي اشتهر بـ «أسلوبه» في التعامل السياسي، فمرة يجر نائبة في البرلمان من شعرها، وأخرى يضرب صحافية، وثالثة يقدم سيناريوهات عن «مؤامرات الامبريالية الأميركية» ضد روسيا و«رمزها» جيرينوفسكي.

وفي اجتماع عقده مجس الدوما أول من أمس الأربعاء وتوافق مع العواصف الثلجية والمغناطيسية التي يقال انها تؤثر في الحالة العصبية انفجر جيرينوفسكي غيظاً عندما رفض رئيس المجلس غينادي سيليزنيوف تغيير جدول الأعمال المثبت أصلاً. ورداً على اتهام جيرينوفسكي لسيليزنيوف (شيوعي) بأنه «عميل للكرملين» واعرابه عن الأسف لأنه لا يحمل مسدساً ليسكته منعه رئيس المجلس من الكلام يوماً واحداً. هنا اندفع جيرينوفسكي محاطاً بسور من أعضاء حزبه «الديموقراطيين» الى أبعد الحدود و«الليبراليين» للغاية نحو منصة الرئاسة وقطع الاسلاك وقال انه «لن يسمح لأحد بالاجتماع».

ولم تجد نفعاً محاولات اقناعه، بل زادته غضباً فأخذ يفتح قناني الماء الموضوعة على الطاولة ويسكبها على رؤوس زملائه ويبصق في وجوههم صارخاً «اخرجوا من هنا ايها الأوغاد، عملاء أميركا».

واضطر البرلمان الى تعليق اعماله بعدما طالب عدد من النواب بوقف جيرينوفسكي عند حده.

وأشار رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف الى انه «لم يشهد مثل هذا الخزي» طوال عمره. وقال وهو يختنق بالعبرات «ارحموا شيبنا».

ولم يكتف رئيس الدوما باستنكار ما حصل والتأكيد ان «هذا اليوم كان الأكثر عاراً» في تاريخ البرلمان الروسي، بل اعلن أمس الخميس إثر اجتماع عقدته رئاسة المجلس عن توجيه طلب الى الادعاء العام لاثارة دعوى جنائية ضد جيرينوفسكي، أي ان المجلس النيابي سينظر في رفع الحصانة عن الزعيم القومي المتطرف.

بيد أن جيرينوفسكي نفسه وصف الحادث بأنه «صراع عادي بين الأحزاب»، وأضاف أمس ان حزبه هو القوة السياسية «الوحيدة الواعدة». وتوقع «انقلاباً في الكرملين» تحول فيه السلطات الرئاسية الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ثم تنظم ضده حملة اعلامية يتنازل اثرها عن الصلاحيات الى نائبه ايفان ريبكين ويحتفظ هذا بالكرسي الأول من دون انتخابات وذلك باستثارة حرب في القوقاز واعلان حال الطوارئ.

وقد لا يكون كل ما يقوله جيرينوفسكي هذياناً إلا ان صرعاته الأخيرة توحي بأنه قد يؤدي دوراً سياسياً في سيناريوهات يجري اعدادها فعلاً. فقد ذكر رئيس كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية الكسندر شوخين ان تصرفات جيرينوفسكي قد تؤدي الى حل البرلمان. وقال ان الأخير «ينفذ طلباً عن جهة ما».

ومعروف أن الجهة الوحيدة التي لها مصلحة مباشرة في تعطيل المجلس النيابي هي الكتلة المقربة من الرئيس بوريس يلتسن وبدأت تخوض صراعاً خفياً مع مجموعة تشيرنوميردين التي تحظى بتأييد البرلمان بجناحيه اليساري واليميني.

وأياً كانت السيناريوهات والمكاسب التي سيجنيها جيرينوفسكي فإن اعتماده قاعدة «خالف تعرف» لم يعد يجدي وأخذ نفوذه وشعبيته يتضاءلان بسرعة مخيفة أصبحت سبباً اضافياً لاحتدام غضبه.

بن لادن يتوسط لدى المعارضة الافغانية لوقف هجوم قريب على طالبان

□ بيشاور - أحمد موفق زيدان

■ افادت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان اسامة بن لادن المقيم في مدينة قندهار جنوب غربي افغانستان (خاضعة لحركة طالبان) يلعب دور الوسيط بين الحركة وبعض القادة الميدانيين في ولاية لغمان شرق افغانستان وعلى رأسهم عبدالله جان التابع للحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الذي دخل حديثاً على خط المواجهة مع طالبان الى جانب المعارضة، بعد غياب دام عاماً كاملاً في طهران.

ومعلوم ان المعارضة الافغانية تمكنت في الفترة الأخيرة من الاستيلاء على بعض البلدات الاستراتيجية شرق افغانستان، ويستعد بعض قادتها الميدانيين لحشد في الشرق لشن هجوم على طالبان.

وأكدت مصادر مقربة من حركة طالبان لـ «الحياة» ان بن لادن اشترى حوالى ٢٧٠ سيارة بيك أب وصلت الآن الى جمهورية تركمانستان المجاورة للمناطق الافغانية التي تسيطر عليها حركة طالبان، ويتوقع نقلها خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأفادت مصادر مختلفة ان بن لادن دخل المستشفى في كابول، ويبدو ان فحوصات عادية أجريت له عاد بعدها الى مقر اقامته الدائم في قندهار.

ويقيم مع بن لادن العشرات من العرب مع عائلاتهم، وبعضهم شارك في المعارك التي خاضتها الحركة مع معارضيها وسقط عدد منهم قتلى وجرحى.

بلير متفائل بحلّ المشكلة الايرلندية

■ لندن - أ ف ب - أعرب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الخميس في ختام اجتماع جديد مع جيري ادامز زعيم شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي عن قناعته بأن التوصل الى اتفاق في شأن ايرلندا الشمالية أصبح وشيكاً.

وقال رئيس الحكومة البريطانية في حديث الى محطة التليفزيون «اي. تي. ان»: «اقتربنا من اتفاق على الاطار او الخطوط العريضة للاتفاق (...) وما زلت شديد التفاؤل بإمكان ايجاد حل لمسألة مستقبل ايرلندا الشمالية قبل عيد الفصح».

ولكنه أضاف «من الواضح انه يتعين علينا ايضاً ايجاد حلول لمشاكل تفصيلية».

ووصفت الوزيرة البريطانية لشمال ايرلندا مو مولام من جانبها الجدول الزمني المحدد للمفاوضات بأنه «طموح». لكنها قالت ان «الاتفاق ممكن» ضمن المهلة المحددة مطالبة الطرفين «بالقيام بمبادرة من شأنها تعزيز الثقة بينهما»، واقترحت عليهما بأن يسلما في مرحلة اولى جزءاً من اسلحتهما من دون انتظار نتائج المفاوضات الجارية لنزع السلاح من المجموعات المسلحة البروتستانتية والكاثوليكية.

تركيا: إصابة ضابط كبير في الشرطة خلال تظاهرة في اسطنبول

■ اسطنبول - رويترز - أصاب مهاجمان مجهولا الهوية بالرصاص ضابطاً تركياً رفيعاً عشية الذكرى الثالثة لتظاهرات وقعت في ضاحية في اسطنبول.

وذكرت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية ان شخصين أطلقا النار على الشرطي الليلة الماضية في حي غازي الفقير في اسطنبول الذي كان مسرحاً لاضطرابات عنيفة وقعت في ١٩٩٥ وقتل فيها ١٧ شخصاً.

وسار اقارب قتلى حادث العام ١٩٩٥ حاملين القرنفل الاحمر وصوراً للقتلى في مقدم مسيرة تضم نحو ثلاثة آلاف شخص لإحياء ذكرى اقاربهم.

وفي مركز اتباع المذهب العلوي في حي غازي ردد المتظاهرون شعارات تدعو الى مقاومة حواجز الشرطة في الحي.

وكان سكان غاضبون اشتبكوا مع قوات الشرطة خلال اعمال شغب بدأت في ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٥ بعدما قتل مسلحون مجهولون شخصين خلال هجمات على مقاه للعلويين في حي غازي. واظهرت صور تليفزيونية آنذاك الشرطة وهي تطلق النار على جماهير أثناء قيامها بأعمال الشغب.

طوكيو: انتحار مسؤول آخر في وزارة المال

■ طوكيو - أ ف ب - اقدم مسؤول في وزارة المالية اليابانية على الانتحار أمس الخميس، كما افادت الشرطة التي اوضحت انه يعمل في مكتب شؤون البنوك.

وهو ثاني موظف في هذه الوزارة يقدم على الانتحار في غضون ستة اسابيع. والموظف يوشيو سوغيياما (٤٦ سنة) كان مساعداً لمدير قسم شؤون البنوك الصغيرة. انتحر شنقاً في منزل ابنته في طوكيو تاركاً رسالة الى عائلته يشرح فيها ظروف موته كما اوضح ضابط شرطة.

وألقي القبض على اربعة من موظفي الوزارة منذ ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي للاشتباه في تلقيهم رشاوى من البنوك او شركات السمسرة.

وكان وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا استقال في ٢٧ كانون الثاني الماضي بسبب هذه الفضيحة.

لجنة من الكونغرس تحقق في النفقات على فضائح كلينتون

■ واشنطن - رويترز - يواجه البيت الأبيض استجواباً جديداً بشأن تكاليف الدفاع في الفضيحة الجنسية التي تحيط بالرئيس بيل كلينتون لكن متحدثاً باسمه نفى وجود نفقات في غير موضعها.

وأعلنت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب الاميركي الاربعاء انها ستعقد جلسة بشأن التكاليف التي يتحملها دافع الضرائب من النفقات القانونية ومصاريف العلاقات العامة لكلينتون.

وأضافت اللجنة «اعضاء اللجنة الفرعية للخزانة والبريد سيستجوبون مساعدي كلينتون بشأن الوقت والاموال التي انفقت في الدفاع عن الرئيس في الصحافة ومن وراء الكواليس».

وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الاربعاء ان مكتب المستشار القانوني للبيت الأبيض الذي يتولى القضايا القانونية الرسمية للرئاسة اتسع بسرعة، فبعدما كان يضم أربعة موظفين، أصبح الآن يضم ٣٤ شخصاً.

وأضافت ان الموازنة السنوية التي تنفق على المكتب تمثل حوالى عشرة في المئة من رواتب موظفي البيت الأبيض.

ودافع المتحدث باسم البيت الأبيض مايك ماكوري عن انفاق البيت الأبيض على هذه القضايا. وقال «اعتقد انه استخدام له ما يبرره لأموال دافعي الضرائب لمواجهة قضايا عامة اثارها رجال الصحافة. واعتقد انه سيكون انتهاكاً لحقوقكم ان تسألوا هذه الاسئلة، ومتابعة هذه القضايا اذا لم يكن لدى البيت الأبيض الافراد أو الموارد اللازمة للرد عليها».

وأضاف «والنقطة الثانية هي انه من الشرعي بالنسبة الى مكتب المستشار القانوني للبيت الأبيض ان يتناول قضايا قانونية تثار في مجال العمل الذي يقومون به نيابة عن مكتب الرئاسة».

ووكل كلينتون محامين خاصين لتمثيله في القضية التي رفعتها بولا جونز تتهمه فيها بانه تحرش بها جنسياً وتحقيق هيئة محلفين كبرى في استثمارات كلينتون في أراضي وايتوتر والمزاعم الجنسية التي نفاها وتشمل مونيكا لوينسكي.

وأشارت تقارير الى ان كلينتون مدين لمحاميه بثلاثة ملايين دولار.

حول العالم

وزير خارجية الصين يعلن عزمه على الاستقالة

● بكين - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية الصيني كيان كيشين امس الخميس انه سيستقيل من منصبه كوزير للخارجية خلال التعديل الوزاري المرتقب الاسبوع المقبل.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) «انه عمل صعب وسني لا يسمح لي بالاستمرار. أنوي ان استقيل».

ويتولى كيان، ٦٩ عاماً، منصب وزير الخارجية منذ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ ويشغل ايضاً منصب نائب رئيس الوزراء.

وتناول كيان قضية تايوان فأعلن ان الوقت حان لفتح مفاوضات سياسية معها.

واضاف «اعتقد ان الشروط قد نضجت من أجل اجراء مفاوضات سياسية بين الطرفين المتواجدين على مضيق تايوان على أساس مبدأ صين واحدة».

وتابع «في حال تم تبني مقاربة الخطوة خطوة، فإن اول مرحلة من المحادثات يجب ان تتناول حسب ما اعتقد، الانتهاء رسمياً من حالة الحرب» بين بكين وتايبيه.

أولبرايت لن ترافق كلينتون في جولته الافريقية

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لن يصطحب معه على الأرجح وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في جولته الافريقية المقبلة.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبين ان اولبرايت ستبقى في واشنطن للاهتمام بملفات اخرى من بينها الازمة مع الكونغرس حول تمويل الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي.

وسيغادر كلينتون واشنطن في ٢٢ آذار (مارس) في جولة افريقية ستقوده الى غانا وأوغندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال ورواندا.



واضاف روبين «اعتقد انه من غير المحتمل ان تذهب» مع كلينتون. وأوضح «لكن هناك بضعة ايام وقد يعاد النظر بهذا القرار».

أنان يناقش مع اعضاء في الكونغرس المتأخرات الأميركية للأمم المتحدة

● واشنطن - أ ف ب - أجرى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان امس الخميس جولة جديدة من المباحثات مع اعضاء في الكونغرس الاميركي تتناول المتأخرات المستحقة على واشنطن تجاه المنظمة الدولية المقدرة بـ ١,٧ بليون دولار.

وكان أنان صرح مساء الاربعاء انه سيلتقي عشرة اعضاء من مجلس الشيوخ وسيتصل هاتفياً برئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش. وينهي أنان زيارته القصيرة الى واشنطن حيث جاء ليدافع عن اتفاقه مع بغداد حول تفتيش المواقع الرئاسية العراقية وليطلب من الولايات المتحدة تسديد مساهماتها المتأخرة التي تهدد الامم المتحدة بالافلاس.

والتقى أنان الرئيس بيل كلينتون الذي عبر له عن ارتياحه للاتفاق بين العراق والامم المتحدة كما تحادث مع كبار مسؤولي الادارة الاميركية.

وبعد اجتماع امس مع قادة الكونغرس أعرب أنان عن «ثقته» بأن الولايات المتحدة ستدفع ديونها الى المنظمة الدولية.

وقام أنان بزيارة مفاجئة الاربعاء الى الكونغرس حيث اجتمع خصوصاً السناتور الجمهوري النافذ جيسي هيلمز المعروف بانتقاداته الشديدة للامم المتحدة.

وقال إثر هذا اللقاء «أجرينا محادثات جيدة وصريحة».

الدنمارك: يسار الوسط باقٍ في السلطة لولاية رابعة

● كوبنهاغن - رويترز - اعلن رئيس الوزراء الدنماركي بول نيروب راسموسن امس الخميس ان ائتلاف يسار الوسط الحاكم سيبقى في السلطة بعد الانتخابات العامة التي جرت اول من امس.

واضاف راسموسن مخاطباً مؤيديه في البرلمان «كل شيء يشير الى ان الحكومة الحالية ستتمكن من الاستمرار».

ومضى راسموسن يقول «هذه الحكومة وقاعدتها في البرلمان تحظى بتأييد الغالبية في الدنمارك». وفي وقت سابق اشار راسموسن الى مؤيديه في البرلمان بأصابعه الأربعة في علامة على عزمه البقاء في منصبه ولاية اخرى مدتها اربع سنوات.

واصبح راسموسن رئيساً للوزراء سنة ١٩٩٣ وأعيد انتخابه سنة ١٩٩٤.

الحياة
الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٧،٠٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٨٢٥٥	١،٨٣٣٨	١،٨٣٥٠	١،٨٣٣٠
الين الياباني	١٢٩،٢٣	١٢٩،٦٠	١٢٨،٩٨	١٢٩،١٩
الجنيه الاسترليني	١،٤٨٤١	١،٤٩٠٣	١،٤٨٣٥	١،٦٤٦٦

النفط في سوق لندن (مزيج برنت) (دولار - برميل)

تسليم نيسان (ابريل) ٩٨	١٢،٩٠
السعر السابق	١٣،٢٥

الذهب في سوق لندن

اقفال الخميس	٢٩٣،٧٠
السعر السابق	٢٩٤،٣٠

البورصات الخليجية تسجل ٥٨ بليون دولار

كان اداء البورصات الخليجية الافضل في العالم خلال العام الماضي. وزادت قيمة التعامل الاجمالية في بورصات دول مجلس التعاون الخليجي الست بنسبة اكثر من ١٠٠ في المئة الى ما قيمته نحو ٥٨،٦٧ بليون دولار اميركي.

ص١٠



الفساد وراء المشاكل الاقتصادية في آسيا

تختلف خصائص الأزمة الاقتصادية بين دولة اسيوية وأخرى، وتبقى السمات العامة واحدة: سخونة عالية في معدل النمو الاقتصادي، ونظم مالية بالية، وتراجع قدرة الصناعات على المنافسة، فضلاً عن الفساد الاداري والعلاقات العشائرية بين الدولة والأعمال.

ص١٢



"باوفالي انيرجي" لتطوير مشروع نفطي ايراني

قالت شركة «باوفالي انيرجي» الكندية ان انسحاب شريكتها الاندونيسية «بكري ميناراك بتروليوم» لن يؤثر على الاتفاق مع شركة النفط الايرانية لتطوير حقل نفط بحري يتطلب استثمار نحو ١٨٠ مليون دولار أميركي.

ص١٣

لجنة مراقبة السوق في "أوبك" تؤجل اجتماعها

باريس - رنده تقي الدين
□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ اجلت لجنة مراقبة السوق في اوبك اجتماعاً كان من المفترض ان تعقده الاثنين بعدما ابلغ وزراء النفط في دول الخليج اعضاء منظمة «اوبك» الأمين العام ريلوانو لقمان انهم لن يشاركوا في الاجتماع في فيينا.

وعلمت «الحياة» ان التأجيل تقرر لتوفير مزيد من الوقت للدول الاعضاء في المنظمة النفطية لدرس حل يسمح بعقد مؤتمر طارئ املاً في التوصل الى اتفاق لوقف تدهور اسعار النفط.

وكان لقمان دعا الدول الاعضاء في «اوبك» الى عقد اجتماع موسع للجنة مراقبة السوق للبحث في دعم الأسعار التي تراجعت بنسبة ٤٠ في المئة في الأشهر الاخيرة وبلغت ادنى مستوياتها منذ اربعة أعوام.

وذكرت اكثر من دولة خليجية ان ضغط الأسعار لن يدفعها الى تغيير استراتيجيتها للحصول على «حصة عادلة» في السوق في اطار غياب التزام جماعي وتعاون تام من الدول الاعضاء في «اوبك» ومن الدول غير المنتجة الى المنظمة.

وقالت المصادر: «ان اي اجتماع موسع للمنظمة يجب ان يسبقه تفاهم واضح وتام بين الدول الأعضاء يسمح للمنظمة الخروج من الأزمة التي تواجهها ووصول الاجتماع الى هدفه بدعم اسعار النفط ووقف تراجعها في السوق الدولية».

واكدت المصادر ان مقاطعة دول الخليج اجتماع فيينا الذي تأجل مساء امس لا يقصد منه الضغط على اي جهة داخل «اوبك» او خارجها انما الى منع حدوث تراجع اكبر في الأسعار في حال فشل الاجتماع الموسع اذا عقد.

وقالت: «ان القرار (المقاطعة) يدل على شفافية واسعة في التعرف الى اسباب الازمة وطريق الخروج منها، والابعد من ذلك الانعكاسات السلبية الخطيرة على الأسعار والدول المنتجة في حالة فشل الاجتماع». وذكرت المصادر ان قرار دول الخليج، مقاطعة اجتماع فيينا، لا يعني ابداً التخلي عن مسؤولياتها في «اوبك» او تجاه السوق النفطية الدولية لكنه يهدف الى اعطاء فرصة للجنة مراقبة السوق للبحث في الازمة بعيداً عن ضغوط نفسية قد يواجهها اي اجتماع موسع.

واشارت المصادر الى ان عدم عقد اجتماع موسع للمنظمة سيعطي نتائج غير مباشرة في السيطرة على الازمة والتعامل معها بعيداً عن صخب الاجتماعات واضوائها التي عادة ما تصاحب اجتماعات «اوبك».

وقالت: «ان اتصالات ومشاورات تجري بين جميع الدول الاعضاء ومنتجين آخرين لتحقيق تقارب في المواقف يستند الى التزام قرارات «اوبك»، وإبداء قدر من التعاون من دول منتجة من خارجها».

وشددت دول الخليج على ان الخروج من الازمة يتطلب التزام جميع الدول الاعضاء حصص الانتاج. وقالت: «ان اوبك قادرة على تجاوز الازمة وتملك مناعة قوية لمواجهة الازمات اكتسبتها في مراحل عدة من الاعوام الماضية التي واجهت فيها ظروفاً صعبة انخفضت معها اسعار النفط الى اقل من ١٠ دولارات للبرميل».

ايران ترفع انتاجها الى ٧ ملايين برميل يومياً سنة ٢٠١٥

■ طهران - رويترز - نقلت صحف ايرانية امس عن مسؤول نفطي بارز قوله ان ايران سترفع انتاجها النفطي الى سبعة ملايين برميل يومياً سنة ٢٠١٥.

ونسبت صحيفة «ايران تايمز» الى حسين كاظمبور اردبيلي مستشار وزير النفط الايراني بيجان زنگنه قوله ان «ايران سترفع تدريجاً انتاجها من النفط ليصل الى مستوى سبعة ملايين برميل يومياً بحلول سنة ٢٠١٥ في محاولة للإبقاء على حصتها داخل اوبك التي تبلغ نسبتها ١٤،٣ في المئة من سقف انتاج المنظمة». وقالت «طهران تايمز» ان انتاج ايران في شباط (فبراير) الماضي بلغ ٣،٧٨٢ مليون برميل يومياً اي ادنى من حصتها البالغة ٣،٩٤٢ مليون برميل يومياً داخل «اوبك». واضافت: «دعا المسؤول الى اتخاذ اجراءات فاعلة لجذب الاستثمارات الاجنبية، مشيراً الى ان الشركات الدولية يجب ان تطمئن الى الأوضاع المالية». وفتحت ايران قطاعي الغاز والنفط امام الشركات الاجنبية لتطويرهما وفقاً لعقود تتقاضى الشركة الاجنبية بمقتضاها تكاليف تطوير الحقل عن طريق الحصول على جزء من انتاجه.

انخفاض سعر مزيج برنت

■ لندن - «الحياة» - انخفض سعر خام مزيج برنت الى أقل مستوى منذ تسع سنوات وبلغ سعر البرميل في عقود نيسان (ابريل) ١٢،٧ دولار بعدما أغلق السعر على ١٢،٩٦ دولار أول من أمس الأربعاء.

وانخفض سعر «سلة اوبك» التي تضم سبعة خامات الى ١١،٦٧ دولار للبرميل من ١١،٦٨ دولار للبرميل أول من أمس.

تهافت سعودي على "النقّال" وعدد المشتركين مرشح للارتفاع الى ٣ ملايين سنة ٢٠٠٣

□ الرياض - ابراهيم خياط

■ شهد «معرض الاتصالات السعودي - ٩٨» الذي اختتم اعماله في الرياض، تهافت الزوار على شراء اجهزة الهاتف النقال التي عرضت بأسعار مغرية في اجنحة الشركات السعودية المشاركة.

ويتناقض تحويل اجنحة العرض الى فروع موقتة للبيع بالتجزئة مع الطابع الرصين لمعرض دولي من هذا القبيل حضره خبراء من عشرات الدول وشاركت فيها كبرى المؤسسات الدولية النشطة في مجال التكنولوجيا الالكترونية وخدمات الاتصال. إلا ان الظاهرة تعكس في الوقت ذاته الاهمية التي يحظى بها الهاتف النقال العامل بنظام «جي. أس. أم» في السعودية.

وقال وائل مرسي مدير الشرق الاوسط وافريقيا في شركة «آل. سي. سي الدولية» للاستشارات وهي أكبر شركة استشارات في قطاع الاتصالات اللاسلكية في العالم «ان الهاتف النقال لم يعد لعوبة لقضاء الوقت أو شيئاً من الكماليات بل حاجة ضرورية للفرد في المجتمع السعودي».

وتعتبر السعودية احدى اكثر الدول استخداماً للهاتف النقال في العالم العربي. وتراوح مدة الاستخدام الشهري بين ٥٠٠ و٦٠٠ دقيقة للمشترك الواحد.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٤ ارست الحكومة السعودية عقداً على شركة «لوسنت تكنولوجيز» لتنفيذ مشروع التوسعة السادسة الذي تضمن في البداية انشاء ١،٥ مليون خط بري و٢٠٠ الف خط نقال «جي. أس. أم» رفعت لاحقاً الى ٥٠٠ ألف خط في عقد ملحق أبرم في تموز (يوليو) ١٩٩٦.

وكان جرى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ تأمين تشغيل خدمات الهاتف النقال في الرياض وجدة والدمام وبعد ذلك في مكة المكرمة في نيسان (ابريل). وفي كانون الثاني ١٩٩٧ جرى تأمين تشغيل هذه الخدمات في المدينة المنورة لتمتد بعد ذلك في حزيران (يونيو) الى الطائف والباحة وأبها وخميس مشيط وحائل.

ويبلغ عدد الخطوط التي جرى مدها حتى الساعة ٣٥٠ الف خط.

وقال الخبير الاميركي الدولي المصري الأصل وائل مرسي، الذي تعمل شركته مستشارة لدى «لوسنت تكنولوجيز» المشرفة على مد خطوط الهاتف النقال، ان السعودية تملك امكانات هائلة لاستيعاب اكبر شبكة للهاتف النقال في منطقة الشرق الاوسط بسبب اتساع مساحتها وديناميكية المجتمع السعودي وكثرة انتقال افراده.

ويفسر هذا الأمر الى حد بعيد الاقبال الكبير ولوائح الانتظار الطويلة للراغبين في الحصول على خدمة الهاتف النقال على رغم كلفة الاشتراك الباهظة التي تبلغ ٣٥٠٠ ريال (اكثر من ٩٢٠ دولاراً) وتعرفة الاتصال التي تعتبر مرتفعة نسبياً.

وتشير التوقعات الى ان ٥٠ في المئة من السعوديين سينتمون الى فئات عمرية تراوح بين ١٥ عاماً و٢٤ عاماً سنة ٢٠٠٣. ومن شأن هذه التركيبة العمرية وانتشار قاعدة عريضة للطبقة المتوسطة في المجتمع السعودي تتميز بقدرة شرائية مرتفعة ان يشكل حافزاً لنمو سريع لخدمات الهاتف النقال في حال توفرها.

وأضاف «لا نستبعد ان يصل عدد المشتركين الى مليوني مشترك بحلول سنة ٢٠٠١ في حال تم مد شبكات الاتصال اللازمة والى ثلاثة ملايين مشترك بكل سهولة سنة ٢٠٠٣ لأن السوق السعودية ديناميكية والاقتصاد ينمو بسرعة كبيرة والفئات العمرية للمستهلكين تحفز الاستهلاك والطلب على خدمات الاتصال».

وقدمت شركات دولية عدة عروضاً الى وزارة البريد والبرق والهاتف السعودية من أجل ادراجها في المناقصة المقبلة التي يجري الاعداد لها وتخص مشروع التوسعة السابع.

وتأمل هذه الشركات ومنها «اريكسون» و«سيمنس» و«الكاتل» و«موتورولا» و«لوسنت»، الحصول على جزء من مناقصة يكثر الحديث عنها حالياً وتتناول مد بين ٥٠٠ الف و٧٠٠ الف خط نقال تضاف الى نصف مليون خط بري ستجري اضافتها الى المقسمات الحالية ضمن مشروع التوسعة الجديد.

وقال مدير مبيعات «سيمنس» في الشرق الاوسط هلموت مولر ان شركته تأمل الحصول على نحو ٤٠ في المئة من مناقصة الهواتف النقالة الجديدة في حال جرى الاعلان عنها رسمياً.

وأشار العاملون في قطاع الاتصالات الذين تحدثت اليهم «الحياة» الى ان «الكاتل» و«لوسنت» قد تكونان الأوفر حظاً في البقاء في المناقصة لو طرحت والى ان المسؤولين السعوديين الراغبين في تقديم حلول سريعة لمشكلة رفع سعة الشبكة الهاتفية سيختارون من بين العروض المقدمة الشركات الاكثر قدرة على ضمان سرعة التنفيذ والتلبية العاجلة للطلب الكبير على خطوط الهاتف النقّال.

وفي ظل الحديث عن مد شبكة الهاتف النقال لتغطي الارجاء الشاسعة للمملكة العربية السعودية التي تبلغ مساحتها ٢،١ مليون كلم٢ وتضم زهاء ١٧ مليون نسمة يجمع الخبراء على أهمية التطرق الى منظومات الاقمار الاصطناعية التي ستكون الهواتف النقالة «جي. أس. أم» في المستقبل قادرة على الاتصال من خلالها.

وتعمل اربع شركات دولية للاتصالات على وضع نظام تبادلي يسمح لهواتف «جي. اس. أم» النقالة، المرتبطة بمقسمات ربط بالموجات القصيرة مرتبطة بدورها الكيبلات محورية برية أو بحرية، بالاتصال بمقسمات الربط الارضية التي ستشكل محطات لاعادة بث الموجات المرسلة والمستقبلة من الاقمار الاصطناعية التي نصبت في مدارات منخفضة قريبة من الارض.

ويعتبر نظام «راديوم» الذي يضم ٦٦ قمراً اصطناعياً الذي بنته «موتورولا» بالاشتراك مع مستثمرين حول العالم بينهم شركتا «الموارد» و«بن لادن» في السعودية اول هذه المنظومات التي وضعت في مدار قريب من الارض ومن المنتظر ان ينتهي نصب هذه المنظومة مطلع السنة المقبلة.

الا ان منظومة «غلوبال ستار» الاميركية التي تضم زهاء ٤٨ قمراً اصطناعياً و«سكاي بريدج» التي تبنيها «الكاتل» الفرنسية وتضم ٦٤ قمراً اصطناعياً تشكلان المنافس الرئيسي لـ«راديوم».

وقال العاملون في قطاع الاتصالات الى المشكلة الرئيسية التي قد تواجه عملية توسيع وربط محطات الهاتف النقال الجديدة في السعودية هي ضرورة بناء شبكة [illegible] ٩٠٠ ميغاهرتز.

وقال [illegible] ميغاهرتز.

دمشق: مفاوضات الشراكة مع اوروبا تبدأ في نيسان

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قال مسؤول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المفوضية الاوروبية بيتر زانغل ان المفاوضات لتوقيع اتفاق الشراكة الاوروبية - السورية في نيسان (ابريل) المقبل وان حصول «تقدم ايجابي» في عملية السلام الشرق اوسطية سيساعد على التوصل الى اتفاق شراكة بين دول المتوسط والاتحاد الأوروبي.

وكان زانغل يتحدث الى «الحياة» بعد افتتاح وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي مركز المعلومات الأوروبي في مقر مركز الأعمال السوري - الأوروبي في دمشق. واوضح ان المركز يهدف الى توفير المعلومات والمعطيات لرجال الأعمال السوريين عن الشركات والاعمال لدى الطرف الآخر، للافادة من تدفق المعلومات في خدمة الجانبين.

وقال زانغل: «ان ما قام به الطرفان يأتي في اطار السعي لتأسيس شراكة بينهما ويسعى الطرفان رسمياً بدء المفاوضات الثنائية لمعرفة موقف كل طرف واولوياته خلال السعي لاقامة منطقة تجارة حرة بينهما». واضاف: «ان المفاوضات التمهيدية التي جرت العام الماضي اظهرت موقف كل طرف».

وسيتم استكمال البحث في المفاوضات المتوقع ان تستمر اكثر من سنتين».

ويهدف الاتحاد الأوروبي من مفاوضات الشراكة الى تأسيس منطقة تجارة حرة سنة ٢٠١٠ مع فترة سماح لمدة سنتين، لفتح المجال امام منتجات الدول الموقعة على الاتفاق التنقل بحرية من دون حواجز جمركية.

واكد زانغل عدم وجود علاقة مباشرة بين عملية السلام واتفاقات الشراكة لكنه شدد على ان تحقيق تطور ايجابي في عملية السلام يساعد في المجال الآخر.

وتفضل سورية التريث في عقد لقاءات جماعية لدول حوض البحر المتوسط على مستويات عالية، لأنها تعتقد ان اجتماعات كهذه تؤدي الى رفع ورقة المقاطعة من يد المفاوض العربي.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» ان هذا احد الأسباب التي يقف وراء معارضة دمشق اجتماع وزراء خارجية حوض المتوسط الذي دعا اليه الاتحاد الاوروبي في ايطاليا في حزيران (يونيو) المقبل، علماً ان الإطراف متفقة على ان يكون الاجتماع الوزاري كل سنتين. ومن المقرر ان يعقد الاجتماع الدوري المقبل في بون سنة ١٩٩٩ بعد اجتماعي مالطا ١٩٩٧ وبرشلونة ١٩٩٥.



المتداولون في سوق القطع الاجنبي في طوكيو (أ ف ب)

الدولار يواصل ارتفاعه مقابل الين

■ طوكيو - رويترز - احتفظ الدولار بقوته امام الين الياباني في أواخر معاملات طوكيو امس مع استمرار انعدام الثقة في النظام المالي الياباني بعد تفجر فضيحة رشاوى في بنك اليابان المركزي.

لكن المتعاملين قالوا ان الدولار فقد قوته الدافعة ووجد مقاومة عند مستوى ١٢٩،٤/١٢٩،٥ ين تقريباً.

وكان الدولار قفز الى اعلى مستوياته في شهرين امام العملة اليابانية في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية متخطياً مستوى ١٢٩ يناً بفعل مبيعات للين اثارها القبض على مسؤول في البنك المركزي الياباني لاتهامه بتسريب معلومات حساسة لبنوك يابانية.

وبلغ الدولار في طوكيو ١٢٩،٠٥/١٢٩ ين بالمقارنة مع ١٢٩،٣/١٢٩،٤ ين في اواخر معاملات نيويورك اول من امس.

وامام العملة الالمانية سجل الدولار ١،٨٣٠٥/١،٨٣١٠ مارك بالمقارنة مع ١،٨٢٨٤/١،٨٢٨٧ في اواخر التعاملات اول من امس.

وفي لندن امس، تراجع سعر الدولار عن مستوى ١٢٩ يناً في التعاملات الصباحية، لكنه ظل محتفظاً بقوته في الساعات الثانية من التعاملات مرتفعاً خلال احدى فترات التعامل الى ١٢٩،٧ ين، على رغم تلميح وزارة المال اليابانية انها ستتدخل لوقف ارتفاع الدولار.

وقال مسؤول كبير في وزارة المال اليابانية ان صعود الدولار فوق مستوى ١٢٩ يناً مبالغ فيه، مشيراً الى ان الوزارة ستتخذ اجراءات اذا اقتضت الحاجة لذلك.

وسجل الدولار في سوق لندن امس ١٢٩،٦٣/١٢٩،٥٨ ين مقابل ١٢٩،٢١/١٢٩،١١ ين في نهاية التعامل في الأسواق الاوروبية يوم الاول من امس.

وفي نيويورك، ارتفع الدولار في بداية التعاملات امس مقابل الين الى ١٢٩،٥ ين وسط توقعات بارتفاعه الى ١٣٠ يناً.

"البابطين" السعودية تفوز بعقد مشروع إنارة مكة المكرمة

□ الرياض - سعد الأسمري

■ بدأت شركة «البابطين» السعودية انتاج ابراج الإنارة المتعددة الأضلاع بهدف انارة المواقف الرئيسية في مكة المكرمة المخصصة لخدمة الحجاج والزائرين للحرم المكي وتيسير الحركة المرورية في المنطقة القريبة من الحرم.

وقال مصدر مسؤول في الشركة لـ«الحياة» ان المشروع ينفذ لمصالح امانة العاصمة المقدسة التي تشرف على المشروع وتملكه.

ولم يشر المصدر الى تكاليف المشروع، واعتبره اضافة جديدة الى انجازات الشركة في مجال صناعة وتوريد وتصدير اعمدة الخطوط الهوائية، وابراج الانارة العملاقة التي يتم تصديرها الى كل من دول الخليج والدول العربية ودول شرق اسيا وجنوبها.

وزودت الاعمدة الجديدة ابراجاً على قمة كل منها تاج دائري يحمل ٣٦ وحدة إنارة بقدرة ٣٦ الف وات تعمل بغاز الصوديوم عالي الضغط.

وكانت شركة «البابطين» المتخصصة في صناعة ابراج نقل الطاقة واعمدة التيار الكهربائي وقعت عقداً مع شركة «سيمبل للمقاولات» في دبي لتزويدها ستة آلاف طن من الحديد المجلفن بقوة ٣٨٠ كيلوفولت المستعمل في صناعة ابراج نقل الطاقة.

وتخطط الشركة لاستثمار ٥،٤٧ مليون ريال في تنفيذ عدد من المشاريع الصناعية في القاهرة بعد ان وضعت الترتيبات النهائية لفتح مصنع جديد في مصر يتولى انتاج حديد الأبراج والأعمدة الخاصة بنقل الطاقة من المقرر ان ينتج ٥٤ الف طن سنوياً.

محافظ بنك اليابان المركزي ينوي الاستقالة

■ طوكيو - رويترز - [illegible] محافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا امس انه ابلغ رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو عن رغبته في الاستقالة، غير ان رئيس الوزراء حضه على البقاء في منصبه في الوقت الراهن.

وقال كانيرو موراوكا المتحدث باسم الحكومة في مؤتمر صحافي ان ماتسوشيتا اتصل هاتفياً برئيس الوزراء اول من امس واطلعه على رغبته في ترك منصبه بعد القبض على مسؤول كبير في البنك المركزي بتهمة الحصول على رشاوى من بنوك خاصة.

واكد ماتسوشيتا انه [illegible] امام البرلمان [illegible] المشرف على عمليات بنك اليابان [illegible] «المسؤولية الاولى».

وأشار ماتسوشيتا الى انه سيؤدي مهامه الراهنة ومن ضمنها معرفة اسباب الفضيحة التي تورط فيها مسؤول البنك [illegible] واتخاذ خطوات [illegible] تطورات قد تحدث في المستقبل.

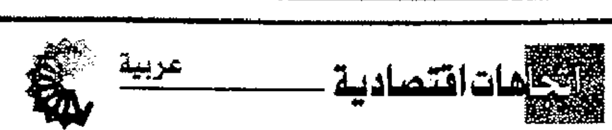
ولا يزال امام ماتسوشيتا (٧٢ عاماً) سنتان على انتهاء فترة ولايته التي تستمر خمس سنوات. وقال اول من امس انه يرغب في البقاء في منصبه للمساعدة في التحقيقات الداخلية [illegible].

وأشار المتحدث الحكومي الى ان امر البقاء او الاستقالة يرجع الى ماتسوشيتا، موضحاً ان الحكومة لم تبدأ بعد في البحث عن خلف له.

وتحدد [illegible] خلف لماتسوشيتا، [illegible] ان المصادر التي [illegible] محافظ البنك المركزي [illegible] مرشحة [illegible].

وتوقعت وسائل اعلام ان تلجأ الحكومة الى اكاديميين او مسؤولين قانونيين. واشارت وكالة «جيجي» اليابانية للأنباء الى ان بعض اعضاء الحزب الديموقراطي الحر الحاكم ذكروا اسم رئيس الوزراء السابق [illegible] الذي استقال من منصب وزير المال اثر فضيحة في [illegible].

ياسو ماتسوشيتا (رويترز)



اتجاهات اقتصادية — عربية

ثلاثة اتفاقات للتعاون بين مصر والبوسنة

● القاهرة – «الحياة» – وقعت مصر والبوسنة والهرسك أمس ثلاثة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني وتشجيع الاستثمارات والتبادل التجاري.

وينص الاولى على انشاء لجنة مشتركة تختص بمراجعة علاقات التعاون الاقتصادي وحل المشاكل التي تعوق تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين. فيما يختص الثاني بتشجيع الاستثمارات المتبادلة عن طريق توفير ضمانات للمستثمرين المصريين والبوسنيين.

ويتعلق الاتفاق الثالث بالتبادل التجاري بين البلدين، ويقضي بمنح كل طرف معاملة الدولة الاولى بالرعاية وتشجيع زيادة التجارة في السلع والخدمات وعمليات السماح المؤقت وتدعيم العلاقات بين الغرف التجارية في البلدين وتنشيط التعاون بين رجال الاعمال المصريين والبوسنيين.

٣.٥ مليون دولار منحة دنماركية لمصر

● القاهرة – «الحياة» – قدمت الدنمارك منحة لمصر قيمتها ١٩.٤ مليون كرون (٣.٥ مليون دولار) لانشاء مطحنة خلط الذرة بالقمح في مشروع يهدف الى انتاج الخبز.

وقال وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي ظاهر البشري إن الدنمارك ساهمت في السابق في تمويل مشاريع عدة تتعلق بانتاج الخبز مثل صومعتي المنيا وطنطا ومطاحن وسط وغرب الدلتا وتأهيل ثلاثة مطاحن في الاسكندرية. ويبلغ إجمالي المنح الدنماركية لمصر نحو ١٠٠ مليون جنيه مصري سنوياً توجه إلى مشاريع البنية التحتية وترشيد الطاقة والطاقة الجديدة والبيئة والصحة.

مصر تطرح أذون خزانة لاجل ١٨٢ يوماً قيمتها بليون جنيه

● القاهرة – رويترز – أعلنت الخزانة المصرية أمس فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ١٠٠٠ مليون جنيه لاجل ١٨٢ يوماً على أن تصدر في ١٧ آذار (مارس) الجاري وتستحق في ١٥ أيلول (سبتمبر) المقبل.

وتستحق في ١٧ آذار أذون خزانة أجلها ١٨٢ يوماً وقيمتها ٩٧٨.٨٧٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق ٨.٨١٥ في المئة. ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للمصرف المركزي المصري حتى صباح ١٦ الجاري.

غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي تعلن استراتيجية جديدة لعملها

● أبو ظبي – «الحياة» – أعلنت غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي استراتيجية جديدة لعملها في المهمة المقبلة لتحقيق درجة أعلى من الفاعلية في الحياة الاقتصادية في أبو ظبي، من خلال تطوير العمل الاقتصادي وتعزيز مجالات التنمية الشاملة وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والمساهمة في دعم الصناعات الوطنية وحمايتها وإزالة معوقات التطوير الاقتصادي.

وقال رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي رحمة المسعود إن الغرفة ستعمل على تطبيق هذه الاستراتيجية عبر التعاون مع الدوائر الحكومية كافة، وتقديم اقتراحات لإقامة مشاريع اقتصادية وتنظيم مؤتمرات وندوات وإقامة معارض وتطوير أساليب العمل باستخدام التقنيات الحديثة لرفع الكفاية الانتاجية وإعداد البرامج اللازمة لتوطين الموارد البشرية واستثمارها.

وأكد المسعود في احتفال اقامته شركة «يونيفرسال» الظبيانية في مناسبة مرور ٢٥ عاماً على انشائها أمس، ان غرفة أبو ظبي تضع كل امكاناتها لخدمة شركات القطاع الخاص ومؤسساته لتفعيل دورها وتنشيطه وخلق روح التنافس الشريف بينها وتسخير كل طاقاتها لبناء اقتصاد الإمارة وتطويره لمواكبة المتغيرات العالمية.

'طيران الإمارات' تفتح مكتباً في رومانيا

● بوخارست – رويترز – أعلن مسؤول في شركة «طيران الإمارات» أول من أمس ان الشركة افتتحت مكتباً تمثيلياً في رومانيا بهدف تعزيز وجودها في أوروبا.

وقال المدير العام للشركة نايجل بيغ لوكالة «رويترز»: «نعتقد ان هناك امكانات حقيقية هناك». وأضاف ان شركة الطيران المحلية «غلوبالي آر» ستقوم بدور وكيل المبيعات العام لـ «طيران الإمارات» في رومانيا. وسيطير الركاب من بوخارست إلى اسطنبول ومنها إلى دبي وإلى ٤٢ وجهة أخرى في الشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادي وأوروبا وافريقيا.

وأشار بيغ إلى ان الشركة تعتزم دخول مجال الشحن الجوي في المنطقة. وقال إن «السوق واعدة. وهناك العديد من الشحنات المتجهة إلى رومانيا من دبي». وتشغل «طيران الإمارات» اسطولاً يضم ٢٢ طائرة منها سبع طائرات «بوينغ ٧٧٧»، و١٥ طائرة «ايرباص».

ارتفاع اصول صناديق الاستثمار المغربية في آذار إلى ١.٢ بليون دولار

● الرباط – رويترز – قالت الهيئة المراقبة لعمليات البورصة المغربية إن لاجمالي الاصول التي تديرها صناديق الاستثمار المغربية زاد بنسبة ١٤.٤ في المئة منذ بداية السنة الجارية إلى ١٢.١ بليون درهم (١.٢٣ بليون دولار).

وجاء في تقرير لمجلس مراقبة بورصة القيم المنقولة تم الحصول عليه أمس، أن الاصول التي يديرها ٢٧ صندوق استثمار ذا عائد ثابت بلغت ٦.٦٢ بليون درهم، فيما يدير ٢٨ صندوقاً ذا عائد متغير ٣.٣٩ بليون درهم. وتقتسم سبعة صناديق استثمار أخرى إدارة المبلغ المتبقي وهو بليونا درهم.

وتسمح السلطات النقدية لصناديق الاستثمار التي يقع مقرها في الدار البيضاء بالعمل في البورصة منذ عام ١٩٩٥. ويضم المغرب ٤٢ صندوق استثمار وأكثر من ١٢ شركة وساطة.

مؤشر أسهم سوق البحرين يتراجع نصفاً في المئة

● المنامة – رويترز – هبط مؤشر اسهم سوق البحرين للأوراق المالية نحو نصف في المئة في أسبوع التعامل الذي انتهى امس في تعاملات نشطة تركزت على أسهم المصارف والشركات الاستثمارية.

وقالت نشرة صدرت عن السوق إن المؤشر فقد ١٢.٠٦ نقطة ليبلغ ٢١٧٦.٦٦ نقطة في مقابل ٢١٨٨.٧٢ نقطة الأسبوع الماضي. وبلغت كمية الأسهم المتداولة اكثر من ٩.٤ مليون سهم قيمتها ٢.٨ مليون دينار من خلال ٣٢٨ صفقة. وذكرت النشرة أن اكثر من ٤.٣ مليون سهم قيمتها ١.٢ مليون دينار تم تداولها في قطاع المصارف والشركات وتمثل ٤٢ في المئة من مجموع الأسهم.

مصرف لبنان لم يصدر شهادات ايداع هذا الأسبوع

● بيروت – رويترز – قال مصرف لبنان المركزي أمس إنه لم يصدر هذا الاسبوع شهادات ايداع قصيرة الاجل لعدم وجود طلب عليها من قبل المصارف التجارية.

وكان المصرف باع الأسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة بليوني ليرة. واعلن ان الطلب كان على كامل المبلغ لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢.٢٥ في المئة، ولم يكن من طلب على شهادات الايداع التي مدتها ٤٥ يوماً والتي بلغت فائدتها ١١.٥٠ في المئة.

يذكر أن المصرف لم يصدر شهادات ايداع قبل أسبوعين ايضاً لعدم وجود طلب عليها.

قيمة التعامل زادت اكثر من مئة في المئة وسجلت ٥٨,٦٧ بليون دولار

اداء بورصات دول الخليج كان الافضل في العالم العام الماضي

□ لندن – سوزانا طربوش

عقد امس في لندن أول مؤتمر رئيسي على مستوى عال حول بورصات منطقة الخليج.

وقال رئيس المؤتمر ادموند اوسليفان مدير وناشر ورئيس تحرير مجلة «ميدماني» ان اداء البورصات الخليجية كان الافضل في العالم العام الماضي. اذ زادت قيمة التعامل الاجمالية في بورصات دول مجلس التعاون الخليجي الست اكثر من ١٠٠ في المئة الى ما قيمته نحو ٥٨,٦٧ بليون دولار اميركي.

كما تطرق المشاركون الى تاثير تراجع اسعار النفط. وسجل متوسط الزيادة في مؤشرات بورصات دول مجلس التعاون ٤٠ في المئة. واحتلت بورصة مسقط المرتبة الاولى اذ ارتفع مؤشرها ١٤٠ في المئة عام ١٩٩٧.

وقال اوسليفان ان اداء بورصة سلطنة عمان كان الأفضل في العالم العربي، وان هذه البورصة «تقدم دروساً عدة يجدر استيعابها».

نظمت المؤتمر مجلة «ميدماني» بالتعاون مع «بنك البحرين والشرق الأوسط» و«خدمة الأوراق المالية في مصر هونغ كونغ» و«البنك السعودي الاميركي» و«باريبا»، وتحدث فيه خبراء عديدون منهم المدير العام لبورصة الكويت هشام العتيبي، ومدير بورصة البحرين أحمد بن محمد آل خليفة، ونائب الرئيس التنفيذي لسوق الأوراق المالية في مسقط أشرف نبهان النبهاني، اضافة الى بعض كبار المسؤولين التنفيذيين في بعض المؤسسات المالية التي ساهمت في تنظيم المؤتمر.

ولفت اوسليفان الى تراجع اسعار النفط اكثر من ٤٠ في المئة منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، والى انه لا يوجد ما يدل على ان دول «اوبك» ستتفق على أي أمر. وأشار الى احتمال مراوحة سعر البرميل بين عشرة واثني عشر دولاراً حتى ما بعد السنة ٢٠٠٠.

ورأى ان النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون سيشهد بعض التراجع السنة الجارية، وسيزيد الطلب على القروض من الحكومات والقطاع الخاص، كما ستزيد الضغوط المطالبة باصلاح السياسات المالية والاقتصادية.

وقال ان ليس في امكان اي مصرف دولي تجاهل دول مجلس التعاون الخليجي، مشدداً على ضرورة انشاء سوق رأس مالية فاعلة في منطقة الخليج.

ولفت بشر بخيت، المدير الشريك في «مركز بخيت للاستشارات المالية» الذي يتخذ من الرياض مقراً له، الى ان مؤسسة التمويل الدولية (آي اف سي) أعلنت اخيراً انها ستدرج السعودية في مؤشرها العالمي الخاص ببورصات العالم ابتداء من مطلع أيار (مايو) المقبل.

وأشار الى ان بورصات دول مجلس التعاون الخليجي تحتل معاً المرتبة السابعة من حيث الحجم، بين البورصات الناشئة التي تدرجها المؤسسة الدولية في لائحتها، والتي تحتل فيها السعودية المرتبة الثانية عشرة والكويت المرتبة الحادية والعشرين.

وقال ان مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بالاسواق الناشئة ارتفع ٢٣ في المئة بين شباط ١٩٩٣ وشباط ١٩٩٨، فيما بلغت الزيادة في مؤشرات دول مجلس التعاون مجتمعة ٤٨ في المئة.

وأضاف بخيت ان هناك خطأ شائعاً مفاده ان مؤشر بورصات دول مجلس التعاون الخليجي يرتفع أو ينخفض تبعاً لتراجع أسعار النفط أو ارتفاعها، فيما الواقع ان هذه البورصات لم تتأثر بتراجع الاسعار العام الماضي.

ورأى ان من العقبات الرئيسية التي تحول دون تطور بورصات دول مجلس التعاون الحدود المفروضة على «دخول» المستثمرين الاجانب الى هذه البورصات، ويستثنى من ذلك بورصة مسقط فيما يمكن المستثمرين الاجانب شراء أسهم عدد محدود من الشركات في بورصة البحرين.

واستعرض كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك السعودي الاميركي، كيفن تيكر، الآثار المحتملة لتراجع أسعار النفط على الاقتصاد السعودي.

وقال إن الاقتصاد المحلي السعودي هو الآن اقوى بكثير مما كان عليه قبل تراجع أسعار النفط عام ١٩٩٣/٩٤، وبات في وسع المصارف السعودية – المحلية المساهمة في التخفيف من آثار تراجع عائدات النفط. ورأى ان رغبة المصارف كبيرة وقوية في اقتراض الريال السعودي ذي سعر الفائدة العائم وفي السندات السعودية الخاصة التي يمكن ان يعاود المقاولون خصميا.

وأشار الى ان المستثمر السعودي المحلي يبدو متحفظاً، ما جعل مؤشر البورصة السعودية يتراجع موقتاً بعد تراجع أسعار النفط وان معظم المستثمرين يتريث حتى «ينجلي الغبار» عن السوق.



متعاملون يراقبون حركة الاسعار داخل سوق الكويت للاوراق المالية. (رويترز)

صندوق النقد الدولي يربط بين السلام وتحسن حظوظ الاقتصاد الاسرائيلي

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ شدد المديرون التنفيذيون في صندوق النقد الدولي على الارتباط بين عملية السلام في الشرق الأوسط وازدهار الاقتصاد الاسرائيلي واقتصادات الدول المجاورة لاسرائيل، حسب تقرير الصندوق حول التقويم السنوي للاقتصاد الاسرائيلي الذي صدر الثلثاء الماضي.

وركز المديرون التنفيذيون في الصندوق على «أهمية الدور الحاسم الذي تلعبه عملية السلام في الازدهار الاقتصادي في اسرائيل والمنطقة». واثنوا على ما حققته السلطات الإسرائيلية في مجال مكافحة التضخم وخفض موازنة الحكومة، لكنهم حذروا من أن «الوضع الاقتصادي يبقى صعباً فيما تزداد معدلات البطالة». وفي شأن الحلول اللازمة لتحسين الاقتصاد في المستقبل المنظور، أوصى المجلس التنفيذي في الصندوق ببذل جهود «مكثفة وقوية» لإشاعة أجواء تشجع على استمرار النمو وخفض التضخم وتعزيز الموازين الضريبية وخفض الديون الخارجية الكبيرة. واشار التقرير الى عدد من «الملامح المشجعة» التي تبشر بتحسن الأداء الاقتصادي الاسرائيلي في المستقبل، منها نجاح السلطات الاسرائيلية في بلوغ الأهداف التي رسمتها لنفسها بغية خفض العجز الضريبي الكبير والتضخم. ولفت الى ان الحكومة الاسرائيلية احرزت «تقدماً لا يستهان به» في مجال الاصلاح البنيوي في ميدان التخصيص خصوصاً في القطاع المصرفي وفي تحرير السوق الرأسمالية.

يذكر ان مراجعة صندوق النقد الدولي لأوضاع الاقتصاد الاسرائيلي انتهت في ١١ شباط (فبراير) الماضي، وتأتي ضمن محادثات ثنائية يعقدها الصندوق مع كل من الاعضاء المشاركين فيه بموجب المادة الرابعة من «مواد الاتفاق» الخاصة بانشائه. وتعمد إدارة الصندوق الى نشر موجز لما يتم البحث فيه مع ممثلي الدول الأعضاء الـ ٢٠ اذا رغبت الدولة المعنية في ذلك.

واشار تقرير الصندوق الى ان زيادة وتيرة نمو الاقتصاد الاسرائيلي على المعتاد عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ بعدما شهدت اسرائيل اداءً اقتصادياً جيداً في الأعوام الماضية. وساهم في تفاقم الوضع تردي الوضع الأمني والضغوط الاقتصادية التي سببتها موجات المهاجرين الى اسرائيل مطلع التسعينات، ما ادى الى تباطؤ النمو الاقتصادي الذي بلغ اثنين في المئة عام ١٩٩٧ فيما زادت معدلات البطالة الى نحو ثمانية في المئة من القوى العاملة حسب ما اشارت اليه تقديرات العاملين في صندوق النقد الدولي. كما اشار التقرير الى أن نسبة الديون العامة الى اجمالي الناتج المحلي لا تزال عالية، وبلغت ١٠٣ في المئة في حزيران (يونيو) ١٩٩٧. فيما تدنت معدلات البطالة من ١٠,٦ في المئة عام ١٩٩٦، و١٤,٤ في المئة عام ١٩٩٤، الى نحو سبعة في المئة عام ١٩٩٧ بفضل بطء الطلب المحلي والتشدد في السياسة المالية. وتدنى العجز في حساب اسرائيل الخارجي الى ٣,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٧ بعدما كان ٥,٥ في المئة من هذا الناتج عام ١٩٩٦، فيما زادت احتياطات العملات الأجنبية من ٩,٩ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ١٧,٢ بليون دولار.

الحكومة الايرانية تعلن برنامجاً واسعاً للتخصيص يشمل شركات من قطاع النفط

■ طهران – أ ف ب – أعلن مصدر ايراني رسمي امس ان الحكومة الايرانية قررت ان تنقل الى القطاع الخاص قرابة ٢٤٠٠ مؤسسة تشرف عليها الدولة في محاولة لتحسين اداء الاقتصاد وتقليص حجم القطاع العام.

واوضح المتحدث باسم الحكومة عطاء الله مهاجراني ان القرار اتخذ مساء الأول من امس خلال اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس محمد خاتمي.

ويتطابق هذا القرار مع الموازنة التي تم تبنيها للسنة الايرانية المقبلة (آذار/ مارس ١٩٩٨ الى آذار/ مارس ١٩٩٩) والتي نصت على «الحد من سيطرة الدولة» على هذه المؤسسات التي تتولى ادارة العديد منها وزارات او مؤسسات حكومية تمولها هذه المؤسسات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن مهاجراني قوله ان ٤٠٠ من هذه الشركات «مهمة» لا سيما ٣٠ منها عاملة في مجالات النفط والبتروكيميائيات والمعادن والطاقة.

وقال ان الحكومة ستتأنى خلال نقل هذه المؤسسات الى القطاع الخاص حفاظاً على «العدالة الاجتماعية ولعدم التأثير سلباً في ادارتها».

وتسيطر الدولة الايرانية بشكل مباشر أو غير مباشر على قرابة ٨٥ في المئة من اقتصاد البلاد وتشكل صناعة النفط المؤممة تماماً القسم الأكبر من النشاط الاقتصادي.

وتأتي حملة التخصيص التي اعلنها مهاجراني في وقت تشهد البلاد صعوبات مالية كبيرة لا سيما بسبب انهيار اسعار النفط المصدر الأول للعملات الاجنبية في ايران. ويقدر العجز في الموازنة في نهاية السنة المالية الجارية (نهاية آذار/ مارس الجاري) ببليوني دولار.

و كانت محاولات تخصيص سابقة جرت مطلع التسعينات في عهد الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني انتهت الى فشل، اذ اشترت العديد من الشركات المطروحة هيئات شبه عامة.

وكان تم تأميم مجمل قطاع المصارف والقسم الأكبر من الصناعة والعديد من المجالات الزراعية مع قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ ما جعل الاقتصاد الايراني شبيهاً الى حد كبير بالاقتصاد السوفياتي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٥٠٦٠	٥,٩٧٨	٤٢٣,٦	٢٠,٠٠٤	٤,٨٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢١٣	,٤٨٦٩	٣٤,٥٠	١,٦٣٢	,٣٩٥٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٤	,٤٩٧٢	٣٥,٢٣	١,٦٦٦	,٤٠٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٤٦	٤,٨٤٤	٣٤٣,٢	١٦,٢٣	٣,٩٣٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٧٨	٤,٧٤٣	٣٣٦,١٢	١٥,٩٠	٣,٨٥٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٩	,٥٠١٧	٣٥,٥٥	١,٦٨٢	,٤٠٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥٣٢,٤	٨٣٦,٩	١١,٨١	٢٤٩,٦	١٠٢٩,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٦	٥,٦٤٣	,٥٣٦١	٣٧,٩٩	١,٧٩٧	,٤٣٥٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٣	٢,٥٧٩	١٨٢,٧	٨,٦٤٧	٢,٠٩٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٨٨,١	,٠٠١٥	,١٠٧٨	,٠٠٥١	,٠٠١٢

• اسعار صرف للدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٠٥	,٠٠٤٦	,٠٩٨٥	,٤٠٦٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٦٨	,٥٤٧٥	,٠٠٧٧	,١٦٣٣	,٦٧٣٤
الين الياباني	١٢٩,٤	٢١٤,٣	٧٠,٨٥	–	٢١,١٣	٨٧,١٣
المارك الالماني	١,٨٢٦٢	٣,٠٥٦	–	,٠١٤١	,٢٩٨٢	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٦,١٢٢٢	١٠,١٤	٣,٣٥٢	,٠٤٧٣	–	٤,١٢٢
الفرنك السويسري	١,٤٨٥	٢,٤٦٠	,٨١٣١	,٠١١٤	,٢٤٢٥	–
الليرة الايطالية	١٧٩٧,٦	٢٩٧٨,٢	٩٨٤,٣	١٣,٨٩	٢٩٣,٦	١٢١٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
الاجل	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٣١	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٣١	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٤٣	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٠,٨١	١,٠٦	١,١٨	١,٣٧	١	١,١٢	١,٠٦	١,١٨	١,٣٧	١,٦٨
الليرة الايطالية	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,١٨	٤,٦٢	٤,٦٨

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,١٠	٢٩٤,٤٠	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,١٦	٦,٣١	٦,١٠	٦,٠٤	٦,٣٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨	٣٩١	٣٨٦	٣٨٠,٥٠	٣٨٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦
نحاس (دولار)	١٧٥٤	١٧٧٤	١٧٤٢	١٧٥٧	١٧٥٣,٥	١٧٧٥	١٧٩٣	١٧٦٥	١٧٧٨	١٧٧٥
الومنيوم (دولار)	١٤٤٦,٥	١٤٥٧	١٤٢٣	١٤٢٢	١٤٣٤	١٤٦٣,٥	١٤٧٧	١٤٤٧	١٤٤٣,٥٠	١٤٥١
زنك (دولار)	١٠١٨	١٠٢١	١٠١٤,٥	١٠١٥	١٠٣٩	١٠٤٣	١٠٤٦	١٠٤١,٥	١٠٤٠	١٠٦٥
نيكل (دولار)	٥٣٠٠	٥٣٩٥	٥٣٣٠	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٤١٥	٥٤٩٠	٥٤٣٠	٥٤٥٥	٥٤٧٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٠	١٠,٩٠	١٠,٧٥	١٠,٩٠	١١,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١٠,٥٠	٩٨/٣/١٢
مزيج برنت	١٢,٩٠	١٣,٢٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	١٣,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,٩٠	٩٨/٣/١٢
غرب تكساس	١٤,٢٠	١٤,٥٥	١٤,٣٠	١٤,٤٥	١٥,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٠٧٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	٩٩,٦٥	٩٩	١٠٢,٥٩
العائد	٥,٥٤	٥,٥٨	٥,٦٣	٥,٩٤

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٥	٢٦٤	ايار
بن (دولار)	١٦٧٧	١٦٧٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٢	١٠٥٧	ايار
قمح (جنيه)	٧٧,٢٥	٧٧	ايار
شعير (جنيه)	٧٦,١٥	٧٤,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٨,٢	١٧٨,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٥٨	٦٣,٥	نيسان

● الجداول اعلاه مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٢	٣/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٢	١,١٦٨٢
الجزائر	دينار	٥٩,٢٦	٥٩,٢٦
المغرب	درهم	٩,٨٦٣٤	٩,٨٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٧٢,١٥	١٧٢,١٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١٥	٧,٧٤١٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٥	٣٩,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٦٢٧٠	١,٦٢٧٠
تايوان	دولار	٣٢,١٩	٣٢,١٩
تايلاند	بات	٤٢,٩٠	٤٢,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٥٦	,٩٢٥٦
اليونان	دراخما	٢٨٩,٥٢	٢٨٩,٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٢٥	١٥٥,٢٥
الفرنك الافريقي	–	٦١٤,٢٠	٦١٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٢٠	٦١٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٩٨٨	١,٤٩٨٨
كندا	دولار	١,٤٠٩٣	١,٤٠٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٦	,٧٤٤٦
قبرص	جنيه	,٥٣٥٠	,٥٣٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٧٥	١٢	١٨٢٧٠	٣١٨١٨١	٣٤٢٥٠	١٩٩٨-٠٣-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٦٠	٣٩٢٣٠	٤٨٣٦	١٩٩٨-٠٣-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١١.٧٥	١٧٨٨٩	٣٣٨٧٨٢	٤٧١٢٨	١٩٩٨-٠٣-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٧٠	٤٢٥٣٠	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١١
البنك اللبناني للتجارة «ب»	٢٠	٢٠	٣٠٤٥٠	٩٣٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١١
بنك عودة «ب»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٣٦	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١١
بنك بيروت «ب»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٨٤٨	٢٥٠٣٦	٤٤٠٠	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٩	١٩٧٧٥	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧١٣	٤٥٦٢٩	٢٣٧٥٠	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٢.٥	–	٣٨٠٦	–	–	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة ترنيت	١.٦٥	–	٢٥٢٢	–	–	١٩٩٨-٠٣-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٥٥	–	–	١٩٩٧-١٢-١١
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–



الرئيس الاندونيسي سوهارتو يصافح نائبه حبيبي بعد ادائه اليمين الدستورية اول من امس.(ا ب)

وزير الاقتصاد التايلاندي ثانونغ بيديا يعلن ادخال اصلاحات على النظام الاقتصادي.(رويترز)



الأزمة فاجأت كبار اللاعبين وصغارهم (١ من ٣)

سخونة النمو الاقتصادي وضعف المنافسة وتفشي الفساد وراء المشاكل الاقتصادية في آسيا

لندن - نذير عبد

■ على رغم اختلاف خصائص الأزمة بين دولة آسيوية وأخرى، تبقى السمات العامة واحدة: سخونة عالية في معدل النمو الاقتصادي، نظم مالية تنوء بحملها بسبب غياب التطوير فيها، وتراجع قدرة الصناعات على المنافسة، فضلا عن تفشي الفساد الاداري، والعلاقات العشائرية بين الدولة والأعمال.

في النظام المالي العالمي الجديد، كما في القديم، تلعب أسعار الصرف دوراً رئيسياً في تحديد مقدرات البلاد، وكذلك ارباح الشركات. فالعملة العالية القيمة، سواء بفضل النمو الصناعي الكبير في الدولة المنتمية لها، أم بسبب السياسة النقدية التي تتحكم بها، تخفف من قدرات الشركات على المنافسة في الأسواق التي تزداد اقترابا من بعضها الى حد التوحد. والدول التي تحافظ على سعر صرف عال مفتعل لدواع تتعلق بالسمعة والكرامة، انما تحكم على تجارتها بالكساد، وعلى صناعتها بالاضمحلال.

غير أن ارتفاع اسعار الصرف أو انخفاضها لم يعد مرهونا بالسياسات النقدية أو السياسية فقط اذ ان هناك حركة رأس المال حول العالم والتي تزيد في أسواق الصرف على ١٣٠٠ بليون دولار يومياً حسب احصاءات عام ١٩٩٦، مقارنة بـ ١٩٠ بليوناً يومياً عام ١٩٨٦. هذه الأموال لم تعد تنتقل بوسائل الشحن التقليدية ولا بالسندات الورقية، بل بسرعة الضوء على شكل أعداد رقمية الكترونية لا تعترف بالدول ولا بالقوانين أو رجال السياسة ولا بالمطابع. انها القوة الرئيسية التي تحتل في العالم الحديث أعلى مراكز السلطة وتوجه الأسواق، فتعومها أو تغرقها. وإذا كان الناخبون يصوتون كل أربع أو ست سنوات، تعطي الأسواق المالية صوتها المكلف، أو المربح، كل دقيقة. تتأثر الأسواق بالسياسة قليلاً، وتؤثر فيها كثيراً. والأسواق المالية تنمو بسرعة تجعل قدرة الحكومات والمؤسسات على تنظيمها ضعيفة. بل ان رجال السياسة - وحتى وزارات المال في دول عدة - يتأخرون في مواكبة سرعة تغيرها. كما ان تقلباتها تتم في العصر الحديث بسرعة خرافية، تختصر معها الحقب الى أيام، أو ساعات وأحيانا ثوان. فمضاعفات الحدث المالي في بورصة نيويورك تصل الى طوكيو قبل وصول رحلة جوية، وتنتقل لتلف العالم بسرعة البرق. وفي طريقها تنهمر منها امطار راوية، أو فيضانات تغرق دولاً. وفي عصر السرعة هذا، لا تأتي المصائب، أو المكاسب، فرادى، بل تتجمع من كل حدب وصوب لتتفجر العاصفة في أسواق عالمية عدة في آن.

وبفضل تكنولوجيا المعلومات التي تلف العالم بواسطة أجهزة كومبيوتر تزداد سرعة وكفاءة، تتقارب الأسس التي يبني عليها المحللون قراراتهم، وتتشابه القرارات. وهنا لا ينبغي التقليل من مخاطر هذا التقارب على رغم معرفة ايجابياته، إذ لا يجوز أن تغيب المعطيات التي تبنى عليها القرارات الاستثمارية الحساسة عن أعين المستثمرين والحكومات في دول العالم الثالث كما في الدول المتقدمة صناعيا. المخاطر تتمثل في ان الرأي المهيمن والسائد قد لا يكون دائماً الرأي الصائب. لكن الغالبية تتبع الرأي السائد بطريقة القطيع، حتى ولو قاد الى الهاوية بعدما يمر بمراع خصبة.

وهذا ما حدث في آسيا عندما انساقت المصارف والمستثمرون الاعتباريون والأفراد وراء الكسب الأصفر القادم من تربة بكر. آسيا تتعملق. فليكن للجميع نصيب من رخائها. تدفقت الرساميل وعجلت في النمو وفي الطفرة المالية والصناعية. لكن الدواء كان هو الداء. إذ ان هذه الأموال الخاصة التي تسمى بالأموال الساخنة، هي التي نزحت عنها بالسرعة نفسها التي تدفقت فيها بعدما أفل نجم نجاحها.

كان الخوف الرأسمالي في الخمسينات والستينات من سقوط الرأسمالية في بلدان جنوب شرقي آسيا على يد الزحف الشيوعي بعد سقوط فيتنام، ضمن ما عرف بظاهرة التداعي المتوالي لأحجار الدومينو. لكن ما حدث عام ١٩٩٧ هو ان التداعي وقع في المنطقة على يد الرأسمالية نفسها عندما زحفت محدلة العولمة المالية على بلدان المنطقة وطحنت قدراتها.

يقول رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون في تقويم أخير للأزمة الاقتصادية التي اجتاحت المنطقة كما يجتاح اعصار التيفو العالم على غفلة: «لم يحدث في التاريخ أن انتجت مجموعة من الدول ما انتجته الدول الآسيوية الصاعدة خلال سنوات الطفرة منذ أوائل العقد. فبفضل التنمية السريعة في كل من كوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند، تم القضاء على الفقر المدقع للطبقة الأفقر في المجتمع. فيما اقتربت دول اخرى كاندونيسيا من ذلك الهدف».

ويعتقد ولفنسون أن اقتصادات المنطقة لم تكن هشة كما قيل عنها بعد التدهور، بل ان طفرتها تحققت «بفضل دعامات اقتصادية راسخة على شكل نسبة ادخار مرتفعة، والتزام قوي بتطوير التعليم، واتباع سياسات مالية سليمة، وانفتاح على الخارج» في البنية الصناعية وغيرها.

لكن الأزمة برهنت ان البنى السياسية والمالية وتركيبة الشركات لم تتناسب مع مقتضيات الاقتصاد الآخذ في العولمة بشكل سريع. اذ يرى ولفنسون أن القطاعات المالية الضعيفة، والشركات المنعّمة، والافتقار الى الشفافية في المعلومات عن النشاط الاقتصادي والمالي، والضعف الذي تعاني منه حركة ادارة المتوجبات المالية الخارجية، كلها اوصلت الى حالة من سوء التوزيع في الموارد، ومن ثم الى تراكم ديون قصيرة الأجل في القطاع الخاص.

احجار الدومينو

وكانت العوارض ضخمة الى حد لم يستطع النظام المالي والاقتصادي في الدول المعنية تحملها، فجعلته فريسة لتدهور خطير في الثقة. والثقة هي كل شيء تقريباً في النظم المالية والاقتصادية. ولا شك في ان الثقة انعدمت أولا في تايلاند، الحجر الأول في احجار الدومينو التي تداعت على التوالي في جنوب شرقي آسيا.

ويقول دانييل يرغين، مؤلف كتاب «الغنيمة»، وهو أهم ما كتب عن تاريخ النفط وصلته بالاقتصاد العالمي، ان المحللين كافة فشلوا في توقع انهيار الشيوعية في روسيا، وان الجهة الوحيدة التي توقعت ذلك كانت شركة شل النفطية الهولندية - البريطانية. وكان المحللون في شل وضعوا كل السيناريوهات المحتملة للوضع في روسيا بعد انهيار اسعار النفط في منتصف الثمانينات، ومن ضمنها سيناريو التدمير الذاتي للنظام في موسكو.

كذلك لم يتوقع أحد انهيار الأسواق المالية والنقدية الآسيوية خلال مرحلة نمو اقتصادي ثابتة دامت نحو خمسة أعوام، واستقرار نسبي دام أكثر من ٣٠ عاماً. إلا أن ذلك كان السيناريو الذي لا بد من وضع احتمال له، والا جاءت المفاجأة قاتلة.

من الصعب القول ان الأزمة انطلقت من هذه الدولة أو تلك، لأن العوامل كانت تتفاعل بصمت في كل الدول. ولا يختلف الخلل في الفيليبين عنه في اليابان. فهناك عوارض اقتصادية وادارية، وتركات من الفساد، أو التراخي، لم تمكن أسواق هذه الدول الاستثمارية من تصحيح أوضاعها في المدى القصير. لكن من الخطأ القول ان الفساد أو الخلل هو عارض آسيوي أو شرق أوسطي أو افريقي، أو غيره. فما حدث في أواسط الثمانينات في الأسواق الاميركية والأوروبية، وما حدث في السبعينات في دول اميركا اللاتينية، يدل على أن الخلل موجود في مختلف المناطق. وأن الدروس تكتسب بالتجارب. والأخطاء ترتكب، بعضها بسبب الفساد. لكن معظمها في حمى الجشع. وذاكرة الأسواق ضعيفة دائما.

وفي الأزمة الآسيوية الأخيرة تدحرج الحجر التايلاندي اولا، فنال من حجارة كثيرة، وأيقظ جميع الغافلين عن وصول عربة النمو الى احدى قمم الصعود، فساد الذعر والهلع، وصحا المحللون ليعيدوا تقويم الأوضاع.

تايلاند

انطلق الطوفان الإعصاري في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ عندما تبين ثانونغ بيديا وزير الاقتصاد التايلاندي، الذي عين في منصبه قبل خمسة أيام، حقيقة وضع احتياط بلاده من العملات الاجنبية، بعدما كان مسؤولون في المصرف المركزي في بانكوك يخفونه. واكتشف ان الشاب القليل الخبرة اسمه بايبون كيتسريكانغوان، رئيس قسم عمليات التداول في المصرف، حجز معظم احتياطات العملات الاجنبية، وقيمتها ٣٠ بليون دولار، في عقود آجلة. كما تبين ان احتياط تايلاند من النقد الاجنبي المتبقي لا يتجاوز ١,٤ بليون دولار، تكفي لتسديد واردات البلاد ليومين فقط.

الى جانب هذا الاكتشاف المرعب، اتضح ان «صندوق تنمية المؤسسات المالية» قدم قروضا لشركات مالية متعثرة بلغت قيمتها ثمانية بلايين دولار، وتلقت شركة «فاينانس ون» Finance One وحدها اكثر من بليون دولار في الفصل الاول من عام ١٩٩٧. وبذلك تبخر الفائض المالي الذي حققته البلاد على مدى سبعة أعوام، وتبين ان المصرف المركزي التايلاندي كان يطبع مبالغ ضخمة من العملة المحلية غير المغطاة باحتياط من النقد الأجنبي للتعويض عن النقص الفادح. وتحول النظام المالي الى حفرة مظلمة تبتلع المال العام من دون نهاية للحالة. لكن أين كان صندوق النقد الدولي مما يحدث؟

لم يمض وقت طويل على لقاء وزير المال بمحافظ البنك المركزي حتى تكشفت الفضيحة. اذ تسربت انباء بأن «صندوق تنمية المؤسسات المالية» سيتوقف عن شراء اسهم في شركة «فاينانس ون» التي اوصدت أبوابها مع ١٥ شركة وساطة مالية متعثرة بعد يومين فقط. في الثاني من تموز (يوليو) ١٩٩٧ اضطرت تايلاند الى تحرير سعر صرف عملتها المحلية (البات) المربوط منذ وقت طويل بالدولار. وبذلك دخلت منطقة شرق آسيا نفق الأزمة المظلم الذي يستمر الى أجل غير مسمى.

اتخذ ثانونغ بيديا خطوة تعويم سعر صرف البات ليتفادى التخلف عن سداد ديون تايلاند الاجنبية. وكان سماحه لشركة «فاينانس ون» بالاقفال بداية الأزمة. لكن التخلي عن مساندة الشركة لم يعن ان قروض «صندوق تنمية المؤسسات المالية» للشركات توقف نهائيا، بل تضاعفت بالعملة المحلية من ٢٠٠ بليون بات الى ٦٠٠ بليون.

والمهم في التخلي عن «فاينانس ون» ان المستثمرين الأجانب النشطين في السوق المالية التايلاندية غيروا تقويمهم للوضع المالي والاستثماري التايلاندي. وعندما جرى تعويم البات، انهار سعر الصرف نتيجة التقويم الضعيف لسبب أساسي اضافي هو أن المصرف المركزي التايلاندي لم يعد يلعب - بسبب ضعف احتياطاته النقدية الاجنبية - دور الدائن في حالات الشدة القصوى. وعليه ارتفع هامش المخاطر (النسبة الاضافية التي يضعها الدائنون للاحتراز من مخاطر تقلب العملة والوضع المالي غير المستقر في البلاد) في حسابات الدين الى أرقام خيالية.

جاءت هذه التطورات المتسارعة بالنسبة للمستثمرين الأجانب مفاجئة تماما. الا ان المصرف المركزي التايلاندي، ومعه البنك الدولي، ومؤسسة التمويل الدولية التابعة له، كانت كلها تطمئنهم إبما في ذلك المصارف العالمية الكبرى التي وضعت الملايين في «فاينانس ون» بأن قيمة البات باقية، وأن شركات تايلاند الاستثمارية تعد ملاذا مأمونا، ولن يسمح لها بان تفلس. ومن الأمثلة على مدى فداحة الخسائر المحتملة من جراء هذه التطمينات ان مصرف «أي ان جي بنك تايلاند» اقرض «فاينانس ون» ١٦٠ مليون دولار قبل أشهر قليلة من انهيارها. وتم ذلك برعاية مؤسسة التمويل الدولية.

أخطر ما في عملية التضليل التي مارستها الحكومة التايلاندية واستطاعت من خلالها توريط المستثمرين الغافلين، رغم شكوك محدودة من بعضهم، أنها حافظت على سعر صرف ثابت للبات في مقابل الدولار. لكن ما الذي جعل تايلاند تفقد زخم النمو في الاقتصاد الحقيقي القائم على الانتاج والتصدير؟

يقول المحللون، القادرون دائما على تشخيص العلل بعد تفشيها، ان سعر الصرف المفتعل الذي حافظ على قيمة مصطنعة للبات التايلاندي أثر في صادرات البلاد، إذ أفقدها فرصاً أساسية في المنافسة الخارجية. ولقد اعتمدت تايلاند في نموها الذي أثار الدهشة لأعوام عدة على الصادرات، واتجهت الاستثمارات في معظمها عام ١٩٩٦ الى القطاعين العقاري والمالي، وكلاهما غير انتاجيين ويتسمان بالدورة الاستثمارية القصيرة، بمعنى ان المستثمر يتوقع عوائد سريعة فيهما، ولا يبني استثماراته على خطط طويلة الأمد.

عندذاك فاحت رائحة النمو من اقتصاد تايلاند المصاب، وتحركت «أسماك القرش» من المضاربين في أسواق العملات الذين سرعان ما ادركوا أن هناك فرصا متاحة للكسب السريع. فيما اصاب الهلع المستثمرين في الشركات التايلاندية، فهرعوا الى السوق يبيعون كل شيء بأبخس الأثمان لتقليص خسائرهم. وتعرض البات في العام الماضي لهجومين. لكن الحكومة كانت لديها خيارات أخرى غير خفض سعر الصرف. اذ بدت الحالة جزءا من عوارض مشابهة ظهرت في تلك الحين في بلدان آسيوية وأخرى في شرق أوروبا وأميركا اللاتينية.

خرج معظم ابطال الفساد وما تلاه من تطورات في تايلاند من الواجهة. وبعضهم، مثل محافظ البنك المركزي، تلقى مكافأة على «حسن ادارته». ويواجه المحافظ الجديد تشايااوات ويبلسواسدي تحقيقا حول دوره في سوء الادارة.

وعلى رغم ان تايلاند حصلت من صندوق النقد الدولي على قرض انقاذي بقيمة ١٧,٢ بليون دولار اكتشفت في وقت لاحق أن وضعها أسوأ بكثير من جميع التوقعات. فيما تبخرت اكثر من نصف قيمة عملتها منذ تعويم البات.

وتواجه تايلاند في الأشهر القليلة المقبلة استحقاق تسديد ديون تصل الى ٣٠ بليون دولار. لكن ترتيبات كثيرة فرضتها المرحلة الراهنة جعلت السوق المالية تستقر نوعا ما في البلاد. ومن هذه الاجراءات قبول المصارف اليابانية تأجيل استيفاء ديونها، وتحقيق تايلاند بفضل التقشف الشديد، فائضاً في حسابها الجاري. كما فرضت الحكومة على شركات التصدير بيع سنداتها الدولارية، وجمدت عمليات تسديد الديون المستحقة على الشركات.

اندونيسيا

بعد تفجر الأزمة التايلاندية، عوّمت جاكرتا الروبية الاندونيسية في ١٤ آب (اغسطس) الماضي، واتبعتها في الثالث من ايلول (سبتمبر) بخطة طموحة للاصلاح الاقتصادي ترمي الى بعث الثقة بالاقتصاد.

وتعاطى صندوق النقد الدولي مع اندونيسيا دائما بشيء من التفضيل بسبب سياستها المالية المحافظة.

وبدت جاكرتا مستعدة لتلبية شروط الصندوق للمحافظة على تلك العلاقة الوطيدة، إذ جمدت تنفيذ مشاريع عدة مكلفة، وأعلنت، للمرة الأولى، استعدادها لإقفال المصارف المتعثرة أو المفلسة. ورفعت الرسوم الجمركية على الواردات الكمالية، فيما قلصتها على المواد الأولية التي تدخل في الصناعة، ووعدت برفع حصة المستثمرين الأجانب في الأسهم المحلية الى ٤٩ في المئة، وبتخفيف الفائدة على العملة، وبالتالي المساهمة في انعاش السوق. واثر ذلك ارتفع سعر صرف العملة الى اقل من ثلاثة آلاف مقابل الدولار. كما تحسن مؤشر بورصة جاكرتا بقوة. واعتبر الجميع بما فيهم المستثمرون الأجانب ان كل المشاكل انتهت، وأن الخطة ستؤتي أكلها. ولم يدرك أحد مدى عمق الأزمة.

في ١٦ أيلول (سبتمبر) اعلن وزير المال مرعي محمد خططاً أخرى ترمي الى تجميد تنفيذ عدد من المشاريع العامة المكلفة، بما فيها محطات لتوليد الطاقة، وطرق سريعة تدفع السيارات رسوماً للمرور عليها، وأخرى عائدة لأبناء الرئيس سوهارتو الذي أمضى في الحكم نحو ثلاثين عاماً، تمتع فيها المقربون منه، خصوصاً أبناءه، بأوضاع تفضيلية في الأعمال، من ضمنها امتلاكهم مصارف عدة ومصنعاً للسيارات مدعوماً من الدولة.

لكن السوق المالية التي تقرأ المسائل بعمق مختلف، ارتعدت هذه المرة، إذ باتت لديها شكوك حول مدى عمق الأزمة، وعلى رأسها تراكم ديون قصيرة الأجل على الشركات خصوصاً بعدما هوى سعر صرف العملة. ولم تسند تلك الديون بآلية احترازية تحميها من تقلبات معدلات الفائدة، وهو اجراء تتبعه الشركات في الخارج عادة وتشتري الشركات بموجبه اسعار صرف أو أسعار فائدة ثابتة في العقود الآجلة وعقود الخيار Futures and Options.

بعد تدهور سعر صرف الروبية ارتفعت ديون الشركات في الخارج الى السطح بعدما كانت مطموسة بأساليب افصاح وتقارير تفتقر الى الشفافية الضرورية. وكانت التقديرات الأولية تشير الى أن الدين الخاص بلغ ٥٥ بليون دولار. الا أن شركات الوساطة المالية قدرت قيمة الدين بما بين ٢٠ و٥٠ بليوناً أعلى من ذلك.

وكما حدث في تايلاند، اخفت الحكومة الاندونيسية الصورة الحقيقية. وفجأة فقدت جاكرتا مقامها لدى الجميع، خصوصاً لدى صندوق النقد الدولي. ومثلما تدافع المستثمرون الأجانب في السابق للفوز بحصة من الوليمة الاستثمارية الاندونيسية، كان تدافعهم أسرع للخروج منها، حتى ولو داس بعضهم بعضاً. وبدورها تحركت الشركات المحلية سعيا لخفض سعر الفائدة. لكن على رغم ان القروض الحكومية باتت أرخص من ذي قبل، احجمت غالبية المصارف عن تقديم القروض للشركات.

كانت الحكومة الاندونيسية مترددة في وقت كان في استطاعتها عمل شيء ما لانقاذ الموقف من التدهور الكامل خلال أشهر الصيف والخريف الماضي. لكنها كانت تخشى من تلاشي الثقة باقتصادها في حال اعترافها بذلك. وهو ما حدث في نهاية المطاف على أي حال. وشعر المستثمرون الأجانب أن الحكومة غير جادة في اصلاح النظام الاقتصادي المعتمد الى حد بعيد على العائلة والمحسوبية. إذ بدا عدد من الشركات والمصارف التي يملكها نجلا سوهارتو وابنته في منأى عن برنامج الاصلاح الذي وعدت الحكومة بتنفيذه في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتحايل ابنه الأكبر على الجميع في حالات معينة بتغيير إسم أحد المصارف المتعثرة التي يفترض اقفالها.

وتوجت الأزمة عندما اعلنت الموازنة الجديدة أوائل العام الجديد، ولم تراع الشروط التي فرضها صندوق النقد الدولي على جاكرتا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لمنحها مساعدة انقاذية تصل الى ٣٨ بليون دولار، اضافة الى خمسة بلايين رتبتها اندونيسيا من مصادر دولية عبر مفاوضات ثنائية مباشرة.

ساهم الشعور بضخامة الأزمة في ضعضعة الثقة بمستقبل البلاد في حال جدد سوهارتو فترة ولايته. كما أن اختياره الوزير حبيبي خلفاً له في حال وفاته كان أيضا موضع جدل. فحبيبي لم يكن موضع ترحيب السوق لقلة درايته بالاقتصاد. لذلك تدهور سعر صرف الروبية الى مستويات خرافية في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) ليصل الى نحو ١٦ الفا في مقابل الدولار. وبرزت عند ذلك دعوات علنية حتى في الصحافة المحلية التي لم تكن تجرؤ من قبل على تناول مقام الرئيس، تطالب بضرورة تنحي سوهارتو عن الحكم. الا انه تحرك ولو متأخرا بعض الشيء، وأصدر موازنة معدلة أواخر الشهر ارتاحت السوق لها، وانتعش سعر صرف الروبية بعض الشيء.

وأتبع سوهارتو الموازنة بخمسة عشر مرسوماً خلال ستة أيام. وفي هذه الموازنة ضغط سوهارتو كثيرا على الانفاق العام، وحرم سلعاً أساسية عدة من الدعم المالي، من بينها بالطبع المحروقات. وكانت النتيجة ان ارتاح المستثمرون الى الاجراءات الجديدة، لكن الحكومة لم تعط ضمانات كاملة للمصارف. وقال محافظ المصرف المركزي سودراجاد جواندونو ان الدولة تستطيع أن تضمن قسما من ديون الشركات البالغة نحو ١٣,٦ بليون دولار، وليس جميعها. لكنها ستلجأ الى وضع عدد من المصارف تحت الحجز الاداري.

وانفقت الحكومة نحو ستين الف بليون روبية في تشرين الثاني (نوفمبر) من أجل انعاش ٢٢٥ من المصارف المتعثرة. وعليه فانها باتت تمتلك حصة الغالبية في قسم منها طالما أن معظم المودعين سحبوا أموالهم وابتعدوا عنها.

واثر ادخال الاصلاحات الجديدة، سارع صندوق النقد الدولي الى تقديم الدفعة الثانية من القرض المخصص لاندونيسيا وقيمته ثلاثة بلايين دولار في شباط (فبراير) بدل آذار (مارس) بعدما تفشى القلق في الدول المجاورة على استقرار البلاد ومضاعفات ذلك على المنطقة بأسرها. الا أن وكالة تصنيف الملاءة الائتمانية الأميركية «ستاندرد أند بورز» خفضت تصنيف ملاءة اندونيسيا الائتمانية كثيرا بحيث لم يعد في وسع الحكومة اصدار سندات بالعملة الأجنبية لتمويل المصارف أو الشركات التي تنوي دعمها، حتى ولو كان الغرض تأميمها، وبات في امكانها اصدار سندات مقومة بالعملة المحلية فقط وما تستطيع اندونيسيا أن تفعله في هذه الحالة هو تشجيع المصارف على تجميع قواها عبر عمليات دمج، وتقليص عددها.

لكن مشكلة ديون اندونيسيا ليست مشكلة محلية بحتة، بقدر ما هي مشكلة اقليمية. إذ ان عدداً من الشركات والبنوك اليابانية والسنغافورية وأخرى في هونغ كونغ ضخت استثمارات، وقدمت قروضا في اندونيسيا حيث العمالة الرخيصة والسوق الكبيرة. كما أن اندونيسيا دولة غنية بثرواتها الطبيعية التي تحتاجها الصناعات في النمور الآسيوية الأخرى.

وتركز المعالجات الدولية على القروض الاندونيسية الخاصة القصيرة الأجل والتي تراوح قيمتها بين ٣٠ و٦٠ بليون دولار. وبين المعالجات المطروحة انشاء وكالة حكومية تعيد جدولة الديون القصيرة الأجل لتصبح طويلة الأجل، تمتد الى ثماني سنوات.

لكن المسؤولين في اليابان وفي صندوق النقد الدولي يعتقدون أن مشاكل مديونية اندونيسيا سياسية في المقام الأول، وانها أقل إلحاحا من مشاكل الديون التي قدمتها المصارف اليابانية الى كوريا الجنوبية.

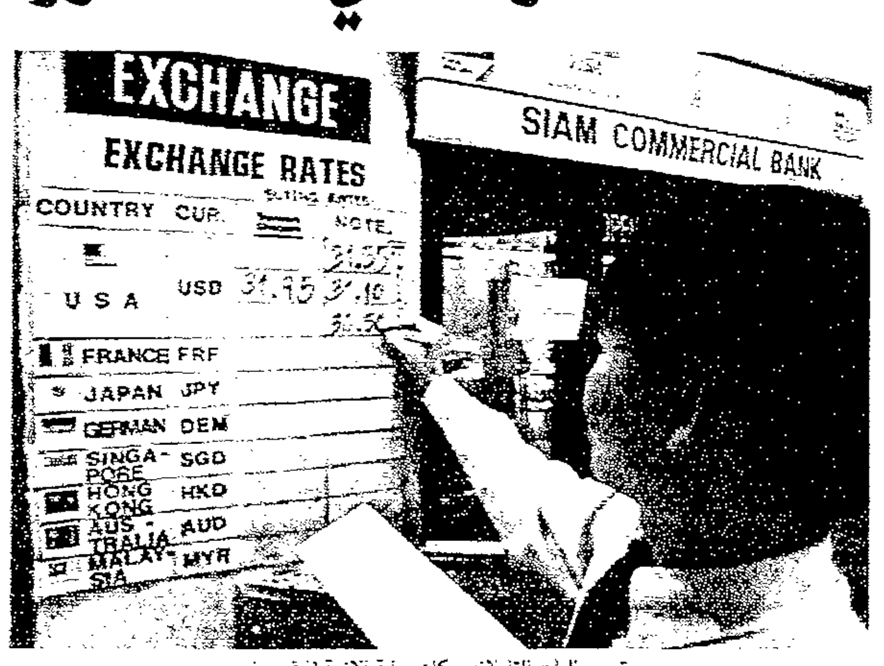
ورفضت اندونيسيا الاقتراحات التي تقدمت بها مصارف عالمية بأن تؤمن جاكرتا ضمانات في سوق العملة - أي نوع من تثبيت سعر صرف الروبية بتدخل حكومي. والهدف حسب رأي المصارف هو سداد ديونها البالغة ٨٠ بليون دولار. ويعود سبب الرفض الى ان الحكومة ستتحمل في هذه الحالة ديون القطاع الخاص، وبالتالي ستفقد دعم صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة في موضوع المساعدات الانقاذية التي تتلقاها.

وكانت المكسيك في أزمتها الشهيرة في العقد الماضي قدمت نوعا من الضمانات في سعر تحويل عملتها للشركات الوطنية المدينة بهدف تمكينها من تنظيم دفعاتها الخارجية بشيء من الاستقرار والتوازن بين ايراداتها ومدفوعاتها. لكنها لم تكن ضمانات رسمية بالكامل. وتكمن مساوئ الحل المتمثل في تبني الدولة قروض الشركات الخاصة، انها تتحول الى شركات تابعة للحكومة، أي مؤممة. فيما الحل المطلوب هو انعاش الدولة القطاع المالي ككل، لأنه السبب الفعلي للأزمة بعد الفساد السياسي.

وكجزء من الحل المطروح في اندونيسيا، شكلت لجنة مصرفية اجنبية بهدف معالجة عملية اعادة جدولة ديون القطاع الخاص، من مهماتها ممارسة ضغط على الحكومة الاندونيسية لرفع درجة الشفافية في الحسابات فضلا عن تقويم أوضاعها الاقتصادية ومدى انسجام اصلاحاتها مع شروط صندوق النقد الدولي. لكن مهمات اللجنة التي تضم مصارف يابانية ليست ميسّرة، بسبب غياب الاحصاءات المالية الدقيقة في دولة قام النشاط المالي فيها على العلاقات العشائرية. ومن ذلك مثلاً أن ديون المصارف الكورية للشركات الاندونيسية قدرت بما بين ٢,٥ و٢٥ بليون دولار.

ويرى ويليام كيلنغ الباحث المتخصص في الشؤون الآسيوية في مصرف «درسدنر كلاينفورت بنسون» في لندن، أن جميع الخطط التي اتفق في شأنها مع اندونيسيا لم تراع كيفية توفير نحو ١٥ بليون دولار لتعويم المصارف. ويشكل هذا المبلغ ٢٥ في المئة من الدخل القومي الاندونيسي. وأضاف في تصريح خاص ان المصارف الاندونيسية لن تتعافى في تركيبتها الحالية ما لم تتلق تمويلا ينعشها، لكن الرغبة الخارجية في الاكتتاب بسندات اقتراض ضعيفة للغاية.

ومن الاجراءات التي اتبعتها اندونيسيا تجميد تسديد ديون الشركات الخارجية لثلاثة اشهر تتم خلالها الانتخابات الرئاسية، ويجري التفاوض على شروط اعادة جدولة الديون. لكن المفاوضات لن تكون سهلة طالما أن الاستقرار السياسي في اندونيسيا التي انزلت القوات المسلحة في الشوارع لحفظ الأمن غير مأمون، وطالما ان الانقسام في العائلة الحاكمة معرض لأن يطفو الى السطح كلما اقتربت الاصلاحات من أولاد سوهارتو المحظيين. فيما يهدد الوضع المتفجر في تدفق ملايين اللاجئين من اندونيسيا الى الدول المجاورة، حاملين معهم صراعات عرقية لا نهاية لها.



تعويم البات التايلاندي كان بداية الأزمة.(ا ف ب)



بعد انسحاب "بكري ميناراك" الاندونيسية

"باوفالي انيرجي" تبحث عن شريك في مشروع نفطي ايراني

□ مونتريال - محمد خالد

■ اكدت شركة «باوفالي انيرجي» الكندية ان انسحاب شريكتها الاندونيسية «بكري ميناراك بتروليوم» لن يؤثر على التزامها الاتفاق الذي توصلت اليه مع شركة النفط الايرانية لتطوير حقل نفط بحري في ايران يتطلب استثمار نحو ١٨٠ مليون دولار اميركي.

وقال نائب رئيس الشركة الكندية بينيش داتاني لـ «الحياة» أول من امس ان قرار الشركة الاندونيسية الانسحاب كان مفاجئاً. وعزاه الى الاوضاع الاقتصادية الراهنة في اندونيسيا، وليس الى الموقف الاميركي المعارض للاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط الايراني.

وكانت باوفالي توصلت اواخر تموز (يوليو) الماضي الى اتفاق مع شركة النفط الايرانية لتطوير حقل «بلال» البحري بالتضامن مع شركة «بكري ميناراك». وأصدرت اخيراً بياناً صحافياً جاء فيه ان شريكتها الاندونيسية لم تف بالتزاماتها المالية ما يعني انسحابها من المشروع.

وتعذر الاتصال بمسؤولي «بكري ميناراك» على رغم بذل محاولات عدة للاطلاع على وجهة نظرهم في الموضوع.

وتجري «باوفالي» حالياً مفاوضات لايجاد بديل لشركة «بكري ميناراك». لكن داتاني امتنع عن الكشف عن الاطراف المرشحة مكتفياً بالقول: «يفضل الا تكون للشريك المناسب اصول أو مصالح مهمة في الولايات المتحدة». (يشار الى ان واشنطن هددت بموجب قانون داماتو الشركات الاجنبية التي تزيد استثماراتها السنوية في قطاع النفط الايراني عن ٤٠ مليون دولار بعقوبات قد تطاول مصالحها في اميركا).

واصدرت شركة «نباتيان بروجكتس» الكندية اول من امس بياناً صحافياً أعلنت فيه حصولها على عقد من شركة «باوفالي» في شان مشروع تطوير حقل «بلال» الذي يقع على بعد ١١٠ كلم جنوب غربي جزيرة لافان، احد المراكز الرئيسية لتجميع النفط الايراني وتصديره.

وقال نائب رئيس الشركة ديفيد شيفر لـ «الحياة» ان العقد الذي بلغت قيمته سبعة ملايين دولار يغطي مهمات ادارية عامة والاشراف على الاعمال الهندسية والانشائية فضلاً عن التوريدات وعمليات التصنيع والتركيب في الموقع.

ويشمل مشروع حقل «بلال» الذي تم اكتشافه في الستينات ويقدر حجم احتياطه القابل للاستخراج بنحو ١١٧ مليون برميل، تطوير خمس ابار قادرة على انتاج ٤٠ الف برميل يومياً في المرحلة الاولى ومد خط انابيب تحت الماء بقطر ١٤ بوصة لنقل النفط المستخرج الى جزيرة لافان.

وتتوقع «باوفالي» الوصول الى مرحلة الانتاج الفعلي خلال ٣٦ شهراً من بدء العمل في تنفيذ المشروع، الذي سيقوم المتعاقدون بتمويله كاملاً على ان يتم استرداد قيمة استثماراتهم بشكل نسبة معينة من النفط المستخرج على مدى فترة تراوح بين ثلاث وخمس سنوات من بدء الانتاج.

اندونيسيا مستعدة لدرس بديل لاقتراح تشكيل مجلس للعملة

■ طوكيو - رويترز - قال يوسف حبيبي نائب الرئيس الاندونيسي في مقابلة صحافية نشرت أمس أن بلاده مستعدة لدرس بديل لاقتراح مجلس العملة الذي يعارضه صندوق النقد الدولي.

وفي تصريحات ادلى بها لصحيفة «كيزاي شيمبون» اليابانية في جاكرتا قال حبيبي ان حكومته مستعدة لدرس وسائل اخرى لدعم عملتها المنهكة.

وأضاف: «اذا كانت هناك طريقة بديلة لتحقيق استقرار الروبية فإننا لا نمانع في درسها».

ورفض صندوق النقد فكرة مجلس العملة التي اقترحها الرئيس الاندونيسي سوهارتو كوسيلة لتحقيق استقرار الروبية.

ويعتقد الصندوق ان المجلس المقترح سيكون مصيره الفشل بسبب عدم كفاية احتياطات اندونيسيا من العملات الاجنبية والافتقار الى التأييد الشعبي.

واقتراح مجلس العملة اضافة الى بطء خطى الاصلاحات الاقتصادية في اندونيسيا سبب رئيسي للخلاف بين سوهارتو وصندوق النقد.

ومجلس العملة الذي بمقتضاه سيجري ربط الروبية الاندونيسية بالدولار الاميركي اقترحه ستيف هانك استاذ علم الاقتصاد في جامعة جون هوبكنز الذي يعمل مستشاراً مالياً لسوهارتو.

وقال هانك للصحافيين هذا الاسبوع ان الرئيس الاندونيسي يرفض خطة الاصلاح الاقتصادي التي اقترحها صندوق النقد لانها فشلت في دعم الروبية وان الوقت يوشك ان ينفد لمنع الآثار التضخمية الناتجة عن ضعف العملة من إلحاق مزيد من الاضرار بالاقتصاد.

وبين المجالات التي لا تبدي اندونيسيا استعداداً للتساهل في شانها إلغاء احتكار تجارة المنتجات الزراعية، اذ تقول انه ينتهك دستورها.

وقال حبيبي: «الرئيس سوهارتو ما زال يثق في صندوق النقد الدولي».

لكنه اضاف في تصريحاته التي نشرتها الصحيفة اليابانية ان بلاده تريد ان يعدل صندوق النقد بعض شروطه لإقراض اندونيسيا على رغم ان جاكرتا حريصة على الوصول الى ارضية مشتركة مع الصندوق.

وافاد: «ما دام انه ليس هناك اي انتهاك لدستورنا فإننا سنمضي قدماً في المفاوضات مع صندوق النقد».

وتولى حبيبي الذي ينظر اليه على انه الساعد الايمن لسوهارتو منصب نائب الرئيس اول من امس.

وقالت السفارة الاندونيسية في طوكيو ان حبيبي سيزور اليابان في الفترة من ١٨ الى ٢٠ من الشهر الجاري لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو.

وستاتي هذه الزيارة في اعقاب رحلة سيقوم بها هاشيموتو لاندونيسيا في مطلع الاسبوع المقبل لحض سوهارتو على التقيد بالخطوط العريضة للاصلاح التي يوصي بها صندوق النقد.

واعرب حبيبي عن ثقته في ان زيارة هاشيموتو ستعزز العلاقات بين جنوب شرقي آسيا واليابان.

تظاهرة طلابية في جاكرتا أمس احتجاجاً على الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد. (رويترز)

أول كشف تجاري للذهب في مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال رئيس هيئة المساحة الجيولوجية في مصر جابر نعيم لـ «الحياة» إن أول كشف تجاري للذهب في البلاد سيعلن قريباً. واضاف أن احتياطات الذهب في منجم السكري في الصحراء الشرقية، التي تستغلها الشركة الفرعونية (الاسترالية) ستمكن من استخراج ٤٠٠ الف أوقية بدءاً من تموز (يوليو) المقبل. ووفق الاسعار الحالية في الاسواق العالمية، ستصل قيمة الانتاج السنوي الى نحو ١٢٠ مليون دولار على اساس ٣٠٠ دولار للاوقية، تحصل منها الحكومة المصرية على ثلاثة في المئة في حين يقسم الباقي مناصفة بين الشركة الاسترالية وهيئة المساحة الجيولوجية.

وبدأت شركة «كورندوم» الكندية اعمال بحث عن الذهب في جنوب سيناء والصحراء الشرقية. كما يجري تقويم احتياطات الذهب والحديد في منطقة العوينات في جنوب مصر، تمهيداً لتاسيس مجموعة استثمارية مصرية في المنطقة.

الى ذلك طرحت هيئة المساحة الجيولوجية مزايدة عالمية جديدة لاستغلال مناجم ذهب اخرى في منطقة الصحراء الشرقية.

يذكر أن الهيئة حددت ٧٦ موقعاً في الصحراء الشرقية تحتوي احتياطات اقتصادية من الذهب قابلة للاستغلال.

ارتفاع حركة التداول في البورصة المصرية في شباط

□ القاهرة - «الحياة»

■ نشطت حركة التداول في سوق اوراق المال في مصر بشكل ملحوظ خلال تعاملات شباط (فبراير) الماضي. وعزا وسطاء ارتفاع حركة التداول الى استقرار الاوضاع في المنطقة بعد اتفاق العراق مع الامم المتحدة وعودة ثقة المستثمرين في السوق المصرية.

وشهد الشهر نفسه تخصيص واحدة من اكبر الشركات هي «شركة مصر للالومنيوم» وطرح اسهم شركة الهاتف النقال المصرية للاكتتاب العام وتغطية الكمية المطروحة بنحو خمسين ضعفاً اذ دفع المكتتبون نحو بليون جنيه في اسهم تبلغ قيمتها ١٥٨ مليون جنيه.

وقال الوسطاء ان اسهم مصر للالومنيوم واجهت صعوبة في تغطيتها من جانب الافراد بسبب ارتفاع سعر طرح السهم، وكان الاقبال ملحوظا من جانب صناديق الاستثمار ومحافظ اوراق المال والمؤسسات المالية الدولية.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة في شباط نحو ٢.٧٢ بليون جنيه وتم تداول ٣٠.٢ مليون سهم بمعدل ٥٤.١٨٤ الف صفقة بيع وشراء.

وجرى التعامل على اسهم ٢٣٢ شركة ارتفعت اسهم ٦٥ فيها فيما انخفضت اسعار ٧٢ في حين استقرت اسهم ٩٥ شركة.

وتصدرت شركة مصر للالومنيوم قائمة الشركات الاكثر نشاطا لجهة قيمة التداول اذ بلغت نحو ٥٠٨٢ مليون جنيه بنسبة ٢٨.٥٢٣ في المئة من اجمالي التداول، وتم تداول ٧.١٣٣ مليون من اسهمها بنسبة ٢٨.٧٧٨ في المئة من اجمالي الأسهم المتداولة.

قلق مصري من تراجع صادرات النسيج الى اوروبا

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت شركات النسيج المصرية الطعن في حكم المحكمة المختصة في الاتحاد الاوروبي الذي قضى بفرض ٢٠ في المئة رسوم تعويض على صادرات القماش المصري الخام بحجة اغراق الاسواق الاوروبية.

وقال رئيس «القابضة المصرية للغزل والنسيج» عبدالحكيم حجاج إن القرار يهدد بوقف صادرات مصرية من القماش الخام، تصل قيمتها الى نحو ٦٠٠ مليون جنيه، مشيرا الى أن تحركاً سياسياً سيواكب التحرك القانوني.

واضاف ان هناك تخوفاً مصرياً من ان تمتد مثل هذه الاجراءات الى صادرات الغزول المصرية الى الاسواق الاوروبية، ما يفقد الصادرات النسجية المصرية نحو ٥٠ في المئة من قيمتها التي وصلت الى ٣.٢ بليون جنيه عام ٩٧، معظمها الى اوروبا واميركا.

يذكر أن ٣٠.٢ في المئة من قيمة الصادرات النسجية المصرية هي غزول قطنية و١٦.٩ منتجات نسجية و٢٤.٩ تريكو و١٥.٦ في المئة صادرات الملبوسات الجاهزة.

اتجاهات اقتصادية — دولية

البنك الأسيوي للتنمية يقرض تايلاند ٥٠٠ مليون دولار

● بانكوك - رويترز - قال البنك الآسيوي للتنمية امس انه وافق على منح تايلاند قرضاً قيمته ٥٠٠ مليون دولار لتمويل برنامج اجتماعي يهدف الى تخفيف اثر الازمة الاقتصادية خصوصاً في الفقراء.

واوضح البنك في بيان: «هذه أول مساعدة رئيسية توجه للنواحي الاجتماعية خلال الازمة الراهنة وهي اكبر قرض اجتماعي يقدمه البنك على الاطلاق».

ويأتي القرض ضمن ١.٢ بليون دولار يسهم البنك الآسيوي للتنمية بها في برنامج للانقاذ الاقتصادي لتايلاند قيمته ١٧.٢ بليون دولار تم وضعه بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

اسهم طوكيو تغلق على انخفاض في غياب اي اجراءات لانعاش الاقتصاد

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة طوكيو اغلقت على انخفاض بنسبة واحد في المئة تقريباً امس مع استياء المستثمرين من عدم اتخاذ الحكومة اليابانية أي اجراءات تهدف الى انعاش الاقتصاد.

ومما زاد من اتجاه الانخفاض في سوق الاسهم هبوط الين مقابل الدولار.

واتسمت التعاملات بالركود قبيل تسوية العقود الآجلة والخيارات لشهر آذار (مارس) اليوم.

وانخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً عند الاغلاق ١٨٠.٩٢ نقطة او ١.٠٨ في المئة الى ١٦٥٧٥.٣٢ نقطة.

اسعار الذهب والفضة تنخفض قليلاً عن الاقفال في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان اسعار الذهب والفضة تراجعت قليلاً عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس بعد ان اثار ارتفاع سعر الدولار موجة بيع للذهب بين اليابانيين.

واغلق سعر الذهب في هونغ كونغ امس على ٢٩٣.٧/٢٩٤.٢ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٤.٢/٢٩٤.٧ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس و٢٩٥.٥/٢٩٦ دولاراً عند الاقفال السابق في هونغ كونغ. وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الاغلاق في هونغ كونغ ٦.١١/٦.١٦ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٦.١٣/٦.١٨ دولار للاونصة عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

وقال متعاملون ان السوق اتسمت بالهدوء في تعاملات الذهب والفضة على حد سواء بعد ان تخلت المعادن النفيسة في الاسواق الخارجية عن مكاسبها التي حققتها يوم الثلثاء الماضي.

مجموعة الاثنين والعشرين تبحث في واشنطن كيفية التغلب على الازمات المالية

● واشنطن - رويترز - قال مسؤول في وزارة الخزانة الاميركية ان وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة من ٢٢ دولة في آسيا واوروبا واميركا اللاتينية سيجتمعون في واشنطن في السادس عشر من نيسان (ابريل) المقبل.

ودعت الولايات المتحدة الدول الاحدى والعشرين الاخرى الى حضور الاجتماع الذي سيناقش كيفية التغلب على الازمات المالية على غرار تلك التي تشهدها آسيا.

ومن المتوقع ان يحضر الاجتماع ممثلون للارجنتين واستراليا والبرازيل وكندا والصين وفرنسا والمانيا وهونغ كونغ والهند واندونيسيا وايطاليا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك وبولندا وروسيا وسنغافورة وجنوب افريقيا وتايلاند وبريطانيا.

وتطلق وزارة الخارجية الاميركية على المجموعة اسم مجموعة «فيلارد».

وسيتزامن الاجتماع مع اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي من المتوقع ايضاً ان تركز على مشاكل آسيا المالية.



'الأهلي التجاري' يعلن نتائج 'اربحي مع العصرية'



● أعلن «البنك الأهلي التجاري»، حساب العصرية للسيدات، نتيجة السحب بالقرعة لاختيار أسماء الفائزين والفائزات العشر في الاسبوع الأول من مسابقة «اربحي مع العصرية» التي جرت في المبنى الرئيسي في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وأجرى ممثل الغرفة التجارية في جدة السيد ياسر أبو الفرج عملية السحب بالقرعة لاختيار الفائزين والفائزات بجوائز الاسبوع الأول، وهي عبارة عن عشرة كوبونات قيمة كل منها ألف ريال تقدمه محلات «رباعيات».

وأظهرت النتائج فوز كل من لولوه محمد صالح الباحوث من الرياض وجيهان كامل محمد علي خليل من جدة وفاطمة أحمد عبد الله من العوامية والهام صالح الصيدلاني من جدة وعبير محمد آل زيد من جدة وماريه محمد آل حمد من الدمام وأميمة محمد علي شحاته من القريات وهدير جمال محمد أبو حمرة من جدة وابتسام حسين الجاسم من الاحساء وبسمة محمد صالح الباحوث من الرياض. وتشارك عشر مؤسسات تجارية تعنى بالملبوسات والأزياء والهدايا وأدوات الزينة الشخصية والمنزلية في تقديم جوائز المسابقة، اضافة الى مشاركتها في برنامج «جواهر العصرية» الذي يتضمن مزايا خاصة لعمليات «العصرية».

وأوضح موسى العسكر مدير قطاع السيدات في البنك الأهلي التجاري، ان المسابقة تأتي ضمن اطار التعريف بالمزايا الجديدة البنكية وغير البنكية لحساب العصرية. تلك المزايا التي تهتم بالأسلوب الحياتي والعملي للمرأة العصرية وتوفر لها الشعور بالراحة والتميز.

'مان - أهلي' يطرح صندوقاً لرأس المال المضمون لمدة خمس سنوات

● يطرح «مان - أهلي» لاستشارات الاستثمار حالياً أول محفظة استثمارية وهي صندوق لرأس المال المضمون لمدة خمس سنوات ويعرف باسم صندوق «مان - أهلي درابو المضمون».

و«مان - أهلي درابو» صندوق لأجل محدد صمم لتحقيق نمو كبير لرأس المال بصرف النظر عن مؤشرات اتجاه الأسهم أو السندات أو العملات. وتأسس الصندوق بموجب القوانين المعمول بها في البحرين، وتطرح السندات بسعر ١٠٠٠ دولار أميركي لكل سند. تكون مدة طرح السندات مفتوحة من ١ إلى ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٨.

ويؤمن الضمان المقدم من «البنك الأهلي التجاري» للمستثمرين الذين يستردون سنداتهم في تاريخ الاستحقاق استعادة ما لا يقل عن قيمة رأس مالهم الذي اكتتبوا به أصلاً.

'رويال بروناي ايرلاينز' تطرح أسعاراً خاصة لبطاقات السفر أثناء مهرجان دبي للتسوق

● طرحت شركة «رويال بروناي ايرلاينز» أسعاراً خاصة لبطاقات السفر الى دبي للكبار والأطفال المسافرين من مطار لندن هيثرو وفرانكفورت وسنغافورة وبانكوك وكلكتا، طيلة مهرجان دبي للتسوق كجزء من دعم الشركة للمهرجان. وقال ناصر بو الحسن، مدير منطقة الشرق الأوسط في «رويال بروناي ايرلاينز»: ان الأسعار الخاصة لبطاقات السفر التي طرحتها «رويال بروناي ايرلاينز» لمناسبة مهرجان دبي للتسوق من شأنها أن تشجع الزوار على الاستفادة من هذه الفرصة التي لا تتوافر سوى مرة واحدة في السنة لرؤية دبي والتمتع بفرص التسوق الهائلة والمتنوعة وبالنشاطات الثقافية والترفيهية التي تقدمها الإمارة. وهذا هو الوقت المثالي لزيارة الإمارة بالنسبة للعائلات والأصدقاء. ويطبق السعر الخاص لبطاقات السفر (ذهاباً وعودة) للكبار في الدرجة السياحية من كل من مطار لندن هيثرو (٢,٣٠٠ درهم) وفرانكفورت (٢,١٠٠ درهم) وسنغافورة (١,٦٠٠ درهم) وبانكوك (١,٦٠٠ درهم) وكلكتا (٣,٠٠ ,١ درهم).

'بريتيش ايروسبيس' تكشف آخر تطورات 'يوروفايتر' في معرض 'ترايدكس ٩٨'



● تعرض شركة «بريتيش إيروسبيس» آخر التفاصيل المتعلقة بتطوير القاتلة الأوروبية «يوروفايتر» في معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس ٩٨» الذي تستضيفه أبو ظبي الشهر الجاري.

وكانت المملكة المتحدة وألمانيا وايطاليا واسبانيا أطلقت أخيراً برنامج تصنيع المقاتلة المستقبلية، وهو يشمل انتاج ٦٢٠ طائرة بكلفة ٤٥ بليون دولار ويعتبر أكبر عقد من أي نوع في التاريخ.

ويذكر أن كلفة «يوروفايتر» توازي نحو ثلث أو نصف كلفة الطائرة الأثقل والأكبر حجماً «إف - ٢٢» التي بدأت الولايات المتحدة تطويرها. وثمة دول أخرى تدرس اعتماد الطائرة الأوروبية المقاتلة لاحتياجاتها المستقبلية، ومنها النروج واستراليا وسنغافورة، اضافة الى الإمارات العربية المتحدة.

وبريتيش ايروسبيس، المسؤولة عن تسويق «يوروفايتر»، ستعلن في معرض «ترايدكس ٩٨» آخر التطورات في شأن هذه المقاتلة، علماً بأنها تحتل أحد اكبر الأجنحة في المعرض.

على صعيد آخر، استطاعت احدى طائرات «يوروفايتر» الاختبارية الوصول الى ضعف سرعة الصوت خلال تجارب أجريت فوق المياه الاقليمية البريطانية. وكانت الرحلة التي قادها رئيس طياري الاختبار في «بريتيش إيروسبيس»، بول هوبكينز، أطول رحلة للطائرة واستمرت اكثر من أربع ساعات.





أول طائرة 'غلوبال اكسبريس' نفاثة خاصة تدخل مرحلة الإعداد النهائي

■ أعلنت «بومبارديه ايروسبيس» ان اول طائرة من النوع الكبير «غلوبال اكسبريس» النفاثة الخاصة وصلت الى مونتريال لعمل الديكورات الداخلية.

وكان وصولها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بداية العمل في مركز «بومبارديه» الجديد للإعداد النهائي للطائرات وهو مخصص لتصميم وتركيب الديكورات والأثاث الداخلي المصمم تبعاً لرغبة العميل. وتعتبر «غلوبال اكسبريس ٩٠٠٥» الطائرة الأولى التي يتم تجهيزها بديكورات داخلية. وعند الانتهاء منها الصيف المقبل ستستخدمها «بومبارديه» نموذجاً لطائرات الشركة قبل أن يتم تسليمها الى العميل مطلع ١٩٩٩.

وقال السيد جان جيرارد، نائب الرئيس المدير العام لمركز «بومبارديه» للإعداد النهائي والتجهيزات الداخلية «مستعدون تماماً لبدء العمل في المركز، ونتوقع وصول طائرة «غلوبال اكسبريس» ثانية في الأسابيع القليلة المقبلة وفي الموسم النشط سيكون في قدرتنا الانتهاء من ٣٠ طائرة في السنة». ويتوقع لطائرة «غلوبال اكسبريس» التي تضم أكبر كابينة على الاطلاق بين مثيلاتها، أن تحصل على التصديق عليها من الوكالات المختصة الربيع المقبل. وجدير بالذكر أن الشركة تلقت ما يزيد على ٧٠ طلباً لهذه الطائرة الجديدة.

يذكر أن مركز الإعداد والتجهيزات النهائية بدأ العمل في آذار (مارس) ١٩٩٧ ويغطي مساحة تبلغ ٣٨٥٩١ متراً مربعاً. ويتكون المركز من وحدتين: وحدة إعداد وتجهيزات نهائية ووحدة صبغ.

'بوينغ ٧٣٧ - ٦٠٠' تحلق في رحلتها التجريبية الأولى



قامت «بوينغ ٧٣٧ - ٦٠٠» - أحدث وأصغر طائرة في عائلة طائرات ٧٣٧ من الجيل اللاحق - بأول رحلة جوية بقيادة القبطان مايك كاريكر ومساعده راي كريج.

وأقلعت الطائرة البالغ طولها ١٠٢ قدم و٦ بوصات من مطار رنتون في واشنطن، وبعد اتجاهها شمال واشنطن ليك، حلق ملاحا أحدث طائرة في عائلة ٧٣٧ شمالاً الى مضيق جوان دي فوكا لاجراء مجموعة اختبارات الطيران، وبعد ساعتين و٢٨ دقيقة من الطيران هبطت الطائرة في مطار بوينغ في سياتل.

وقال نائب رئيس قسم البرامج المشتقة من «بوينغ ٧٣٧ - ٧٥٧» جاك جوكر «ان الرحلة الاولى، لأحدث طائرة من عائلة ٧٣٧ المعروفة لقيت كل الرضا وهي دليل بارز على الجهد المبذول الذي كرسه موظفو شركة «بوينغ». كما يمكن اعتبار هذه الرحلة بمثابة علامة بارزة تمثل التزام شركة بوينغ بتوفير عائلة راقية من الطائرات التي تلبي كافة احتياجات الزبائن».

واثناء الرحلة اجرى كاريكر ومساعده كريج مجموعة من الاختبارات على أنظمة الطائرة وهياكلها، وباستخدام معدات اختبار الطيران على متن الطائرة، تم تسجيل المعلومات الناتجة عن الاختبارات وإعادة بثها الى الموظفين العاملين في غرفة المراقبة في مطار بوينغ. كما وسيعمل فريق المختصين نفسه على تحليل البيانات في ما بعد.

'آي آي آر' تعين ممثلاً دائماً في مصر

● عينت «أي أي آر اكسيبيشيونز»، التي تنظم حالياً ستة معارض تجارية في القاهرة، شركة «برومولكنس» في القاهرة ممثلاً دائماً لها في مصر.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي لـ «أي اي آر» في الشرق الأوسط وافريقيا ان الخطوة تعكس «مدى إيماننا باستفادة معارضنا من وجود ممثل دائم للشركة في العاصمة المصرية».

ويذكر ان عضو غرفة تجارة الاسكندرية وعضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال الشباب في الاسكندرية خالد ناصر الدين، يترأس شركة «برومولكنس»، وهو أيضاً المدير العام للمجموعة الاستشارية لتكنولوجيا المعلومات المتخصصة في خدمات تكنولوجيا المعلومات. ويحمل ناصر الدين (٣٦ عاماً) شهادة جامعية في الهندسة من جامعة الاسكندرية. وقال ناصر الدين: «تأسست برومولكنس لهدف وحيد يتمثل في دعم «أي اي آر اكسيبيشيونز» في مصر التي تشهد نشاطاتها في مصر وشمال افريقيا توسعاً مستمراً، وتتطلع برومولكنس الى تعزيز هذا النمو بتوفير الدعم القوي للمبيعات والتسويق».

'ثري إم غلف' تستكمل برنامجاً تدريبياً لموزعيها في المنطقة

● اعلن قسم مستلزمات العناية بالصحة في شركة «ثري إم غلف» التي تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لها، عن استكماله لبرنامج تدريبي حول سلسلة منتجات ومستلزمات طبية جديدة سيطرحها في الأسواق قريباً، حيث استضاف خلاله كافة موزعيه في منطقة الشرق الأوسط. وبهذه المناسبة، قال نفيد أحمد، مدير المبيعات والتسويق في قسم مستلزمات العناية بالصحة في شركة «ثري إم غلف»: «يأتي هذا البرنامج التدريبي في اطار الدعم الذي تقدمه «ثري إم» لهذه المنتجات الجديدة التي تم ابتكارها خصيصاً لخدمة قطاع مراقبة التعقيم والسلامة، ومنع الالتهابات، والعناية بالجروح، وتقييم المرضى اضافة الى العمليات التجبيرية».

ويذكر ان «ثري إم» تتمتع بمركز ريادي في سوق اللصاقات والضمادات التي لا تسبب الحساسية والتي تخدم كافة احتياجات صحة البشرة، إذ تستحوذ الشركة على ٤٠ في المئة من أسواق مستلزمات الاسعافات الأولية وسماعات الأطباء في منطقة الخليج. كما ان الشركة حالياً بصدد تطوير لصاقات جديدة وضمادات متخصصة الى جانب مستلزمات معالجة البشرة حيث تتوقع لدى طرحها في الأسواق تعزيز مكانتها الريادية في القطاع الصحي.

'شوتايم' تعين نائب رئيس للمبيعات الإعلانية



● عينت «شوتايم» شبكة القنوات الفضائية الأسرع انتشاراً في الشرق الأوسط بول تشارد، نائباً لمدير المبيعات الإعلانية والرعاية، وانضم الى فريق العمل الإعلاني في «شوتايم» من شبكة «ام تي في يوروب».

وأدى الطلب الكبير من الأسماء التجارية العالمية والمحلية للإعلان في باقة القنوات المتميزة في شبكة «شوتايم» المؤلفة من عشر قنوات ترفيهية غربية، الى نمو وتطور قسم المبيعات الإعلانية في «شوتايم» الذي يقوم حالياً بأعمال الدعاية والإعلان لأكثر من ٣٠ شركة ذات علامات تجارية شهيرة عالمياً من ضمنها شركات «دايو» و«ريكيت أند كولمان» و«هوندا» و«نيفيا». وفي هذا الاطار قال بيتر اينشتاين الرئيس التنفيذي لشبكة «شوتايم»: «يسرنا انضمام بول الى طاقم العمل في «شوتايم» وفي جعبته خبرة واسعة في تطوير المبيعات الإعلانية ورعاية برامج الإعلان والدعاية للمعلنين المحليين والعالميين».

وتعليقاً على تعيينه في المنصب الجديد في شبكة «شوتايم» قال بول تشارد: «مع وجود هذا التنوع في قنوات «شوتايم» مدعومة بانتشار ديموغرافي واسع بين المشاهدين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط فإن ذلك يعني ان لدى الشبكة عروضاً قوية تتناسب مع مختلف احتياجات المعلنين لكافة أنواع المنتجات والعلامات التجارية».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض فلين ٩٨	١٩٩٨/٣/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ترايدكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٣/٢٠-١٦	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض واحة السجاد	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والألعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للبيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج العاشر للتكييف والتبريد	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمرأة	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تخييم ٩٨ الشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الاول للمستلزمات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ليبكين شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٢	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الادارية MIS	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: عقود FIDIC لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للأثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت للجاليات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢ ٢٧٧	٤٤٠,٠٠	٤٥٩,٠٠	٤٥٠,٠٣	٤٤٧,٤٧	٢,٠٦
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٢ ٨٩٦	٨١,٥٠	٨٣,٠٥	٨٢,٩٢	٨١,٥١	١,٤١
	البنك الوطني للتنمية	٥ ١٥٠	١٧,٣١	١٧,٩٥	١٧,٤٨	١٧,١٠	٠,٣٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٢٢ ٢٥٨	٥٧,٣٠	٥٩,٠٠	٥٨,٤٠	٥٧,١٦	١,٧٤
	بنك مصر الدولي	١١ ٣٧٠	٩١,٥٠	٩٣,٠٠	٩٢,٦٥	٩١,٧٩	٠,٨٦
	البنك الوطني المصري	٦ ٨٩٦	٤٦,٩٩	٤٧,٦٠	٤٧,٠٦	٤٧,٥٥	٠,٤٩-
	البنك المصري الأمريكي	٨ ٠١٣	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٨٨	٩١,١٣	٠,٧٥
	بنك المهندس	١١ ٩٨٠	٣١,٧١	٣٣,٩٦	٣٣,٥٢	٣٢,٨٢	٠,٧٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٤ ٩٤٥	٤١,٩٥	٤٢,٧٥	٤٢,١٠	٤٢,١١	٠,٠١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢ ٤٣٥	٨٢,٢٦	٨٣,٤٠	٨٣,٠٢	٨٢,٦٨	٠,٣٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	٧٥	٢٠٧,٥٠	٢١٤,٠٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٨ ١٨٠	٢٣,٠١	٢٤,٢٥	٢٣,١٠	٢٣,٣٥	٠,٢٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤ ٨٨٠	٣٦,٠٢	٣٨,٤٥	٣٦,٨٢	٣٦,٦٢	٠,٣٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٢ ١٢٥	٥٩,٥٥	٦١,٠٠	٦٠,٤٩	٦٠,٢٦	٠,٢٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥ ٣٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٩٩	٣٢,٦٣	٣٢,٨٦	٠,٢٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٤ ٣٢٤	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٧٣,٧١	٧٣,٨١	٠,١٠-
	مطاحن مصر العليا	٣٠ ٣١٠	٥٩,٧٥	٦٠,٢٥	٥٩,٩٩	٥٩,٩٤	٠,٠٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٦٠	٢٨,١٠	٢٩,٠٠	٢٨,٤٦	٢٩,٣٣	٠,٨٧-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٢٥,١٠	٢٥,١٠	٢٥,١٠	٢٥,٤٥	٠,٣٥-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٥	٣١,٠٤	٣١,٠٤	٣١,١٩	٣٣,١٩	٢,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧ ٠٤٠	١١٥,٤٩	١١٥,٧٥	١١٥,٥٨	١١٥,٧٠	٠,١٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣ ٠٩٩	٢٣١,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٢,٩٣	٢٣٣,٠٠	٠,٠٧-
	فايزر مصر	٧١	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٩٥٩	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٠٧	٠,٤٣
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢ ٢٥٠	٧,٢٥	٧,٦٥	٧,٣٢	٧,٣٧	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٥ ٤٩٩	٥٧,٥٠	٥٩,٢٥	٥٨,٦٣	٥٨,٩٥	٠,٣٢-
	النيل للأدوية	١ ٢٤٧	٥٢,١٦	٥٣,٠٠	٥٢,٦٦	٥٢,٦٩	٠,٠٣-
	الإسكندرية للأدوية	٤ ٠٠٤	١٦١,٩٠	١٦٤,٠٠	١٦٣,٩٩	١٦١,٩٨	٢,٠١
	ممفيس للأدوية	٧٩٤	٩٣,٠٠	٩٤,٩٩	٩٤,٠٣	٩٤,٦٤	٠,٦١-
	القاهرة للأدوية	٩٣٠	٤٩,٥١	٥١,٠٠	٥٠,٠١	٤٩,٦٥	٠,٣٦
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣ ٦٠٣	١٢٨,٣٠	١٣٢,٠١	١٣١,٦١	١٣٠,٦٩	٠,٩٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩ ٧٦٠	٢٢,٣٠	٢٢,٦٠	٢٢,٤٩	٢٢,٤٨	٠,٠١
	النيل لحليج الأقطان	١٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٥٨,٣٥	١,٦٥
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٣,١٤	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١ ٩٤٣	٨٧,٠١	٩١,٣٦	٩٠,١٠	٨٧,٠١	٣,٠٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣ ٠١١	١٢,٥٢	١٢,٨٠	١٢,٦٨	١٢,٥٢	٠,١٦
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠٠	٧٦,٠٠	٧٦,٠٠	٧٦,٠٠	٧٦,٥١	٠,٥١-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٧٠٢	١٥٣,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٣,٦٠	١٥٤,٠٠	٠,٤٠
	الحديد والصلب المصرية	٣٠٠	٥,٥٠	٥,٥٧	٥,٥٢	٥,٣١	٠,٢١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٧,٣٩	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٨٢	١٠١,٢٦	١٠٢,٤٩	١٠١,٩٠	١٠١,٠٦	٠,٨٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦ ٢٩٢	٣٠,٥٥	٣١,٥٠	٣١,١٧	٣١,٢٩	٠,١٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢٤,٠٤	٢٤,٠٤	٢٤,٠٤	٢٤,٠٠	٠,٠٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢ ٣٢٩	٢٠,٨٨	٢١,٧٤	٢١,٢٣	٢٠,٨٨	٠,٣٥
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٠ ١١٥	٣٧,٩٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٥	٣٩,٨٨	٠,٦٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢ ١٢٧	١٣,٠٠	١٣,١٩	١٣,١٠	١٣,٠١	٠,٠٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥ ١٢٠	٢٠٠,٢٥	٢٠٢,٣٠	٢٠١,٥٩	٢٠٠,٠٧	١,٥٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣ ٣٠٥	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٠,١٧	٤,٨٣
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤٤٥	١٩,٢٦	١٩,٦٠	١٩,٣٩	١٩,٠٩	٠,٣٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٤٠	٢٣,٧٥	٢٤,١٥	٢٣,٩٦	٢٤,٨١	٠,٨٥-
	السويس للاسمنت	٨ ٠٧٣	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٨٩	٧٠,٨٦	٠,٠٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٣ ٥٠٥	٦٩,٩٠	٧٠,٥٠	٧٠,٣٨	٧٠,٤٧	٠,٠٩-
	اسمنت العامرية	١٤ ٩٩١	٧٠,٥١	٧١,٥٠	٧٠,٩٩	٧١,٠٠	٠,٠١-
	اسمنت طرة المصرية	١٥ ٦٥٠	٦٩,٠٠	٦٩,١٥	٦٩,٠٠	٦٩,١٤	٠,١٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦ ٥٠٠	٦١,٩٩	٦٢,٧٥	٦٢,٥٤	٦١,٩٩	٠,٥٥
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٠٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٢٢,١٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١ ٢٢٥	٧٦,٥٥	٧٧,٥٠	٧٦,٨٥	٧٧,٠٢	٠,١٧-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧١ ٤٨٧	٩,٤٨٠	٩,٧٠٠	٩,٥٠٠	٩,٧٠٠	٠,٢٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٨٤٢ ١٦١	٨,٨٥٠	٩,٠٠٠	٨,٩١٠	٨,٧٩٠	٠,١٢٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣٧ ٦٧٠	١٥,٨٠٠	١٦,٠٠٠	١٥,٨٥٠	١٥,٩٥٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٦ ٣٦٠	٦,٥١٠	٦,٥٥٠	٦,٥٢٠	٦,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	١١١ ١٢٠	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٥,١٧٠	٥,٢١٠	٠,٠٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٨ ٨٧٨	٨,٠٧٠	٨,١٥٠	٨,١٠٠	٨,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٤ ٥٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠	٦٧ ٦٩٧	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٤٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠	٢٠ ٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥,٦٪	٦ ١١٢	٥,٣٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٥٠	٥,٣٠٠	٠,٠٥٠
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتأمين ٥٠	٢٠٦ ٧٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠	٢ ٣١٧	١,٧٩٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	٥ ٥٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	١٠ ٨٦٧	٥,١٠٠	٥,١٢٠	٥,١٠٠	٥,١٢٠	٠,٠٢٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٢ ١٨٠	٣,١٢٠	٣,٢٠٠	٣,١٨٠	٣,٢٠٠	٠,٠٢٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٦ ٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٣٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢ ٩٢٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	١ ٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٩ ٠٢٢	٢,٤٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	١ ٢٠٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٩,٤٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	٢ ٢٥٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,٣٣٠	٦,١٠٠	٠,٢٣٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٩ ١٩٢	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٣٠	١,٨٩٠	٠,٠٦٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥ ٤١٨	٦,٤٥٠	٦,٥٥٠	٦,٤٥٠	٦,٧٠٠	٠,٢٥٠-
	صندوق مؤتمر مسقط لحساب الاستثمار	٥٣ ٢١٥	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٠ ٥٣٦	١,٩٩٠	٢,٠٢٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	٠,٠١٠
	خور الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات التموين	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	المتحدة للأوراق المالية	-	-	-	-	٨,٤٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢١ ٢٢٨	١,٧٨٠	١,٨٢٠	١,٨٠٠	١,٨١٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الأول	٩٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٨ ٠٥٦	٢,٨٧٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان التجاري	٤ ٢٩٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٣٠	٣,٧٠٠	٠,٠٧٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
	تمور عمان	٢ ٢٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	دواجن صحار	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢ ٨٢٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٤٠٠	٠,١٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٦ ٥٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات الدولي مروحتي	٦٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠	٣ ١٢٤	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٦١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	-	-	-	-	٣١٩	-
	بنك الجزيرة	٥ ٣٥٩	١٦٩	١٧١	١٧٠	١٦٦	٤
	بنك الاستثمار	١٩ ٥٩٣	٢٩٨	٣٠٤	٢٩٩	٢٩٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البنك الفرنسي	٢٥ ٣٢٥	٢٧٨	٢٨٢	٢٧٩	٢٧٨	١
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٦٨٧	-
	البنك العربي	-	-	-	-	٤٥٤	-
	البنك الامريكي	٢٦ ٦٣١	٦٧٣	٦٩٠	٦٨٨	٦٧٠	١٨
	شركة الراجحي	٤٦ ٩٥٢	٤٥٥	٤٧٣	٤٦٠	٤٤٩	١١
	السعودي المتحد	١٦ ٣٥٣	٢٢٧	٢٨٦	٢٧٨	٢٨٥	٧-
الصناعة	سابك	٧٧ ٢١٣	٣٨٣	٣٩٤	٣٨٦	٣٩٤	٨-
	الاسمدة	٣٣ ٦٦٣	٤٦٣	٤٧٥	٤٦٣	٤٧٥	١٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٤٥	٢٤-
	صافولا	٣ ٢٧٥	٥١٤	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٠	٥
	التصنيع الوطنية	١ ٩٢٢	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	٩ ٥٧٩	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٥	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٥٢٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الكابلات	٢ ٥٠٠	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١-
	الصناعات المتطورة	١ ٨١١	٦٩	٦٩	٦٩	٧٢	٣-
	صدق	٤٥٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٢	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	١ ٤٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اللجين	٤ ٣٠٠	١٠٥	١٠٧	١٠٦	١٠٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥ ٩٤٠	١٢٤	١٢٦	١٢٥	١٢٧	٢-
	اسمنت اليمامة	٢ ١٧٧	٣٧٦	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٥	١
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	٢٠٩	-
	اسمنت القصيم	١ ٣٥٥	٣٥٨	٣٦٠	٣٥٩	٣٦٣	٤-
	اسمنت الجنوبية	٥٩٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	اسمنت ينبع	٢٦٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٧	١-
	اسمنت الشرقية	٥٠٠	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٢	٤
	اسمنت تبوك	٤ ٩٩٤	١٢٩	١٣١	١٣١	١٣١	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	٩٧ ٠٢٦	٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	١
	النقل الجماعي	٢٤٦	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	السيارات	٣٨٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	المواشي المكيرش	٩٤ ٧٧٦	٧١	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٣	-
	عسير	٩ ٩٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	طيبة للاستثمار	١٩ ٣٣٦	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	٢ ٢٠٧	٢٢٦	٢٣١	٢٢٦	٢٣٠	٤-
	مبرد	٢٤ ٠١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	١ ٠٠٠	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
	الباحة	٥ ٢٠٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	١٥ ١٠٧	٨٠	٨١	٨٠	٨٠	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢ ٥٠٠	٩٥	٩٧	٩٥	٩٤	١
	كهرباء الغربية	٢ ٩١٨	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١٧٤	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٣٠	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	تبوك الزراعية	٩	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٢ ٤٠٠	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	الجوف الزراعية	٧٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٣٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢ ١٠٠ ٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك الخليج	١ ٢٩٠ ٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٢٨٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	البنك الاهلي	٢٠ ٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٥٠	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠ ٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	البنك العقاري	٩٨٠ ٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	بنك برقان	٣٤٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٣٩٥ ٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٥٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	التسهيلات التجارية	١٥٥ ٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٠ ٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٦٠٠٠٠	١٧٦	١٧٩	١٧٦	١٨٠	٤-
	مشاريع الكويت	٤ ٨٢٠ ٠٠٠	٢٠٦	٢١٦	٢٠٨	٢١٦	٨-
	الاهلية لاستثمار	٣١٥ ٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٠٠ ٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٦٩٥ ٠٠٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٢٠	٨٤٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢٩٠ ٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	م الأوراق المالية	٢ ٢٦٠ ٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	١٩٥	-
	المركز المالي	١٢٠ ٠٠٠	١٧٨	١٨٣	١٧٩	١٨٤	٦-
التأمين	الكويت للتأمين	٥٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٨٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٧٠ ٠٠٠	١٧٠	١٧٥	١٧٥	١٧٥	٠
	العقارات المتحدة	٢ ٤٠٠ ٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٤	٢١٨	٤-
	الوطنية العقارية	٨٢٠ ٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١ ٠٠٠ ٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	التمدين العقارية	٣٦٠ ٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٢	٦-
	الدولية م ا	٢٥٠ ٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩١٥ ٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠ ٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	إسمنت الكويت	٣٤٠٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٥٥	٤٧٠	١٥-
	صناعات التبريد	٦٠ ٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٦١٥ ٠٠٠	١٤٣٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	اصلاح السفن	١ ٤٢٠ ٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٤٨	٢٥٥	٧-
	الخدمات البحرية	٥٠٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٤٢ ٥٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٦٠٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٧٠	-
	سكب ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	٤٠ ٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٨	٤٥٠	٢٠
	ص. متحدة	٥٠٠ ٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٦	١٦٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٥٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٢٠	٣٠-
	المخازن العمومية	٣٤٠٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٢٥٠ ٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٢ ١٩٧ ٥٠٠	١٥٢٠	١٥٦٠	١٥٢٠	١٥٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٥١٠ ٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الخدمات التعليمية	٥٨٠ ٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٨	٦-
	المجموعة البترولية	٤٣٠ ٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٣٠	٥٦٠	٣٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٩٦٠	-
	م. سلطان	١٢٠ ٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧٠٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٣٥	٢٠-
	الاسماك الكويتية	٤٧٥ ٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	المتحدة للدواجن	١ ٢٤٠ ٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٨٥	٢٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٠ ٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	١ ٢٨٠ ٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٣٠٠٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٦	٤-
	اسمنت الخليج	١٨٠ ٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٩٤٠ ٠٠٠	٧٩	٨٠	٧٩	٨١	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢٢٠ ٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٣٣٩,٥٠	٣٣٦,٥٠	٣٣٩,٥٠	٣٤٠,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٢ ٥٥٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٨	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٤٠ ٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	١١ ١٥٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧١	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١٣ ٥١٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	٣ ٦٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٣٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢ ٢٠٠	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٣	٢,٠٣	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيترا	١٥ ٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الأراضي المقدسة	٢ ٠٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٣١	٠,٠٧-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨ ٢٧٠	٢,٠٦	٢,٠٧	٢,٠٦	٢,٠٨	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٢٥٧	٤,٨٥	٥,٠٨	٥,٠٨	٤,٨٥	٠,٢٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	١١ ٤٢٥	١,١٠	١,١٤	١,١٤	١,١٠	٠,٠٤
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢ ٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٧	-
	الدولية للتعليم	٣ ٧٥٠	٤,٢٨	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٣٠	٠,١٣
	الزرقاء للتعليم	٢ ٥٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	٣ ٩٧٢	٢,٨٧	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٨٧	٠,٠٨
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	اليوناس العربية	١٠٩	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٣٥	٠,١٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٢	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الإنتاج	١١٣	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٩ ٤٣٨	٥,٢٦	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٢٥	٠,١٢
	الخزف الأردنية	٦٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,٢٠	٠,١٠-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٩ ٩٥٠	٠,٧٨	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٠٤
	دار الدواء	٢ ٣٥٠	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٣١	٦,٢٠	٠,٠٦
	الألومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المواشي والدواجن	٣٧ ٣٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	١ ٢٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢ ٥٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٠ ٠٠٠	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	الصوف الصخري	١ ٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	١ ٢٥٠	١,٥٩	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٥	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	٣٨ ٨٠٠	١,١٨	١,٢٣	١,٢٣	١,١٧	٠,٠٦
	السلفوكيماويات	٧ ٩٠٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٢ ٤٥٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢٣ ٧٠٠	١,٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٠	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	١٩ ٥٠٠	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٢٣ ١٥٠	١,٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠١	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٢ ٢٥٠	١,٤٠	١,٤١	١,٤١	١,٣٦	٠,٠٥
	السجائر الدولية	٤ ٩٥٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٣ ٠٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٢	٠,١٨٢	٠,٠١٠-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٨٠	١٠,٩٠	٠,١٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٢	٠,٣٣٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية للتنمية للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٦٤	٠,٣٦٨	٠,٠٠٤-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٤	٠,٣١٦	٠,٠٠٢-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥٢٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٠	٩٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣,٠٠	١٢,٥٠	٠,٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٤٥	٥
	بنك أم القيوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٠	٥٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٧	١٦٨	١-
	بنك الإمارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	١٤٠٠	٥٠-
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات أسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	٣/٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٥٧٥,٢٢	١٦٧٥٦,١٤	١٦٩٨٢,٨٢	١٦٩٧٢,٥٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٤٢,٣٧	٨٦٧٥,٧٥	٨٦٤٣,١٢	٨٥٦٧,١٤	٨٦٧٥,٧٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٩٤,٨٠	٥٨٢٩,٨٠	٥٨٢٩,٩٠	٥٨١٨,٩٠	٥٨٢٩,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٣٩,٦٠	٤٨٣٢,٧٦	٤٨٣٤,٤٣	٤٧٨٠,٨٣	٤٨٣٩,٦٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٢٦,٥٧	٣٥٣٩,٤٣	٣٥٢١,٥١	٣٥٢٦,٢٢	٣٥٣٩,٤٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٢٩,٧٩	٤٥٢٩,٠٧	٤٥٠٣,٥٧	٤٤٦١,٧٣	٤٥٢٩,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٠٢,٤٧	١١١١٨,٨٥	١٠٨٩٨,٥٧	١٠٩٩٤,٠٩	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٨٠,٨٤	١٥٧٧,٨٤	١٥٤٦,٠٥	١٥٣٨,٦٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٩,٥٠	٢٧١٤,٨٠	٢٦٩٢,٩٠	٢٦٨٠,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1160	-22	1320	714.5
AIRTOURS	510	32.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	912.5	-9.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	390	1.5	399.5	248

STAKIS	116	2	116	91
STD.CHARTERED	899	9	1081.5	543
STOREHOUSE	251	2.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	565.5	-14.5	585.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	107.75	2.75	133.5	94
TATE & LYLE	520	-5	563	401
TESCO	531	10.5	543	333.5
THAMES WATER	889.5	2.5	960	655.5
THISTLE HOTELS	187	0	190.5	121
TI GROUP	502	-9	690.5	430.25
TOMKINS	372.5	5	372.5	256

FRANCE

GERMANY

VEBA	126.1	1.2	129.1	85.5
VEW 'B'	625	20	625	497
VIAG	975	6	1089	736
VICTORIA VERS.	2135	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1323	-5	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	975	-5	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2730	-10	2920	1085

SWITZERLAND

JAPAN

MATSUSHITA COMMS. IN	4000	-10	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1970	40	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1240	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	359	-1	473	244
MINEBEA	1380	0	1500	966
MITSUBISHI	951	-14	1440	537
MITSUBISHI CHEMICAL	246	-3	425	137
MITSUBISHI ELECTRIC	357	4	750	255
MITSUBISHI ESTATE	1460	-30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	525	-20	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	287	-5	455	170
MITSUBISHI MOTORS	383	-22	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1390	-20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	830	-15	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1400	-30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	674	-1	845	555
MITSUI TST.BANKING	414	-6	910	165
MURATA MANUFACTURING	3600	-20	5800	3300
MYCAL	978	-18	1790	760
NAGOYA RAILROAD	440	3	473	425
NEC	1350	-20	1720	1240

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

KUALA LUMPUR KEPONG	8.6	0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.85	-0.07	5.1	2.12
MALAYAN BANKING	12.6	-0.5	29.25	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.2	-0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	-0.1	21.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	1.46	-0.12	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.1	0.25	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.35	-0.25	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.1	-0.1	10.5	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.95	-0.1	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.76	0	3.09	0.95
RESORTS WORLD	7.35	0	11.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	10	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.75	-0.25	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.35	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12	-0.3	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.2	-0.3	12.5	5.85
THE NORTH BORNEO COR	8.6	-0.25	54	2.96
UNITED ENGINEERS (MA	3.82	-0.16	23	1.87
YTL CORP.	6.4	0.05	9.15	2.9
YTL POWER	3.36	-0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

NEW YORK

US WEST COMMUNICATIO	54.5	0.25	54.5	31.33
VIACOM 'B'	48.81	-0.19	49.44	25.36
WACHOVIA CORP	81.06	0.13	87.38	54.13
WAL MART STORES	50.94	-0.06	51.31	27.13
WALGREEN	36.19	-0.13	37.33	20.56
WARNER LAMBERT	159	-4.44	165.44	55
WASH FED COM	27.38	-0.63	30.25	20.45
WASHINGTON MUTUAL	71.72	-0.16	72.78	45.39
WELLS FARGO	324.63	3.63	339.44	246
WORLDCOM INC GA.	35	0.13	39.06	21.33
XEROX	94.75	1.06	94.75	55.25

☐ أسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق لامس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

إتفاق اقتصادي، وإفراج عن معتقلين، وزيارة خارجية «مؤسسية» أولى، وديبلوماسية القرار ٤٢٥

«الحل اللبناني» والحلول الإقليمية والدولية في الميزان السياسي السوري

وضاح شرارة *

■ تحض السياسة السورية في لبنان متتبعي شؤونها (وشجونها) من اللبنانيين خصوصاً، سياسيين ومعلقين، على حسن «قراءة» حركاتها وسكناتها. ويرتب أصحاب هذه السياسة على صواب «القراءة» نتائج خطيرة على الدوام، وتقترب، على الدوام كذلك، من الكارثة التي يقتصر وقوعها على اللبنانيين المطالبين بالصواب والفهم والإدراك. وعلى هذا أولى المعلقون والمراقبون اللبنانيون زيارة السيد فاروق الشرع «المؤسسية» الأولى إلى لبنان - والسيد الشرع، وزير الخارجية السوري، يزور لبنان منذ عقد تقريباً من السنين - المكانة العالية التي تستحقها.

وسبق الزيارة الموصوفة هذه إطلاق سراح نحو مئة من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، أتبعوا غداة الزيارة بنحو عشرين معتقلاً. وفرح المعلقون، في الصحف «المستقلة» المحلية، أو تلك التي كانت مستقلة وليبرالية قبل تنصيب العروبة السياسية حاكماً على لبنان وقبل اشتغال السيد رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، في السياسة والإعلام على النحو الذي يرتايه ويزاوله. وزاد فرحهم الاحترام الذي أبدته السلطات السورية، وهم يقصدون القيادة السورية طبعاً، لنظيرها اللبناني: فنقل المعتقلون (المحررون؟) إلى السلطات الأمنية اللبنانية، الوطنية، وتولى القضاء اللبناني النظر في أحوالهم، وليس في ملفاتهم، فأطلق سراح من لم تسبق إدانته ولا لحقت، واستبقي قيد الاعتقال، المختلف عن الإعتقال الذي سبق، من دين في الأثناء وصائف اعتقاله.

ونبه وزير الخارجية السوري، في زيارته «المؤسسية» (والوصف مصدره النظير اللبناني المفترض للسيد الشرع، وهو السيد فارس بويز)، الصحافيين إلى «المغزى» من الإفراج عن السجناء السياسيين والأمنيين اللبنانيين في سورية، فقال إنه «متضمن في الخبر عن الحديث الهاتفي بين الرئيسين»، السيد إلياس الهراوي والسيد حافظ الأسد؛ وهذا الحديث تبع الإعلان عن زيارة السيد كوفي انان، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى لبنان (قبل رحلته البغدادية والإعداد لها)، وسبق الخبر عن الإفراج. وخلص السيد الوزير السوري من تفسير «المغزى» والمساعدة على «القراءة» إلى إبداء إعجابه بحسن الاتفاق والمصادفة: «شو (ماذا) بدكن (تريدون) أحسن من هيك (هذا)». والحق أن أحداً لا يأمل في «أحسن ما هيك» إذا وضعت الإرادة جانباً.

فاطمان المعلقون والمراقبون والسياسيون، وهم لم يكونوا قلقين على ما دل عليه سكوتهم طويلا عن الأمر، اطمانوا إلى حسن فهمهم البادرة السياسية والأمنية السورية. فهم «قراوها» ترسيخاً، ولو متاخراً ومن غير تعليل، لشرعية الحكم اللبناني القائم، والمنتخب من طريق الاقتراع العام والحر والوطني، بإزاء السيد كوفي انان، القادم لا محالة إلى بيروت وفي ذهنه فكرة عن قرارات مجلس الأمن في شأن لبنان، وأحواله وأوضاعه، لا تتفق كل الإتفاق مع الفكرة السورية في هذا الشأن، ولا مع الفكرة اللبنانية الرسمية، استطراداً. وهذا ما حمل السيد الشرع على القول، بديبلوماسية لبقة: «وسيتم التركيز ايضاً على الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة كوفي انان (...) لدى زيارته المنطقة» (وسياق «التركيز» مضطرب: فهو قد يعني السياسة السورية او السياسة الإسرائيلية).

وسبق الزيارة الخارجية والسورية «الأولى»، وسبق الإفراج عن معتقلين - تظن منظمات حقوق الإنسان العالمية انهم بعض المعتقلين - توقيع اتفاق تنفيذ التبادل التجاري الحر بين لبنان وسورية، في ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨، أي قبل ثلاثة أسابيع من الإفراج عن السجناء غداة «الحديث الهاتفي» ذي «المغزى». ورمى التوقيع إلى إقامة «أعلى درجات التعاون والتنسيق بين البلدين»، على ما جاء في محضر الاجتماع الذي جرى التوقيع فيه، بناء على مبدأ «التكامل الاقتصادي»، وأركانه هي: حرية انتقال الأشخاص (العاملين والسياح والطلاب...) بين البلدين، وحرية الإقامة والعمل والإستخدام، وحرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية، وحرية انتقال الرساميل بين البلدين...

ولم يحظ الاتفاق التنفيذي هذا بجزء ضئيل من الشروح والتعليقات التي حظي بها الإفراج عن معتقلين، معظمهم لم يطالب بهم أصحابهم من حركات إسلامية انتقلت إلى موالاة السياسة الإقليمية العروبية موالاة متشددة، أو بجزء من الشروح التي حظيت بها زيارة السيد الشرع المتصلة بعزم السيد انان على الاهتمام بالقرار ٤٢٥ (وملحقه المزعج والمقلق القرار ٤٢٦) وبمزاعم إسرائيلية في الإنسحاب من الجزء المحتل من لبنان الجنوبي ومن البقاع ولو من طرف واحد.

وإهمال هذا الاتفاق، ربما بسبب اقتصار مغزاه على معنى واحد لا يحتمل «القراءات» الكثيرة ولا يفهم منه ترسيخ شرعية بإزاء احد (إلا الشعب اللبناني الذي لا يحتاج إلى إقناعه بشيء)، يعود على اللبنانيين بكارثة حقيقية لا تقل وطاتها عن تلك التي يرزحون تحتها من جراء ضعف فهمهم الرسائل الإقليمية. فالإتفاق، حقيقة، لا ينفذ اتفاقاً معقوداً سابقاً، بل يقر بجزء من الوقائع، او «الامور الواقعة»، وسلطاتها، القائمة التي لم تحتج إلى قوانين ولا إلى اتفاقات ومعاهدات. وأولى هذه الوقائع استقبال سوق العمل اللبنانية بضع مئات من الاف العمال السوريين، الزراعيين والصناعيين والبنائين و«العائمين» (من غير كفاءة محددة)، خارج اي ضابط قانوني او اقتصادي واجتماعي يعدل منافستهم اليد العاملة اللبنانية.

وتقارن الهجرة السورية إلى لبنان بمحاولة الهجرة التركية «البرية» إلى بلدان الإتحاد الاوروبي، في أواخر العام المنصرم. واظهرت هذه الهجرة السبب الأول ربما في إحجام اوروبا «السوق الكبير» عن استقبال تركيا في عداد أعضائها - على رغم تعليل وزير الخارجية المصري، السيد عمرو موسى، الأمر تعليلاً «ثقافيا» مختلفاً.

فدخول جماعات عاملة غير ماهرة، وذات تكلفة إعداد متدنية، ودخولها خلسة ومن غير قيود السكن والضمانات الاجتماعية - إلى أسواق تتمتع باجور مرتفعة ومحتسبة على قياس متوسط تكلفة اجتماعية اعلى بكثير، يؤدي (الدخول هذا) إلى خلل كبير، قد يكون مميتاً، في موازين الحياة الإقتصادية واولياتها مثل ترك الريف والعمل الزراعي، وتدني الأجور، وتعاظم الفرق بين مستويي المداخيل، والبطالة، والتخلي عن الضمانات الاجتماعية، وإضعاف الطلب على السلع، ووهن المنظمات النقابية، إلخ. ويؤذن هذا بطراز آخر من العلاقات الاجتماعية في مجتمعات نحت إلى التجانس ببطء وحذر.

والفرق بين السوقين، اللبنانية والسورية، من جهة الأجور والمداخيل، فرق كبير يسوغ رقابة متشددة على انتقال العاملين، ويدعو إلى إرجاء تحرير الانتقال إلى حين بلوغ تكلفة إعداد اليد العاملة، والأجور الفعلية، مرتبة متقاربة. وهذا يصح في السلع، على خلاف قرار اتخذ في الاجتماع نفسه. وارجأ الأوروبيون إنفاذ اتفاقية تحرير الانتقال والإقامة إلى عام ١٩٩٣، اي إلى خمسة وثلاثين عاماً بعد معاهدة روما (١٩٥٧)، سبقها تنسيق معقد تناول الرسوم والضرائب واحتساب الاقتطاعات والأجور والعملات والفوائد والماليات العامة، وتالياً الأسعار.

فالدعوة إلى التمثل بالأسواق الكبيرة، عندما لا تصدر عن نزعات «قومية» خطابية ومغرضة، هي في المرتبة الأولى دعوة إلى إدارة الإقتصاد إدارة داخلية قاسية ومتزمتة، وليس إلى اطراح المشكلات الداخلية المتراكمة على الجيران. ولقاء النزوح السوري إلى لبنان لا يحظى لبنان، إنتاجاً وتسويقاً واستثماراً وراسمالاً، باي منفعة او فائدة. فاقتصار الأجور والمداخيل السورية على اقل من مئة دولار شهرية، هي عائد نحو سبعين في المئة من الدخول، لا يعد بسوق تصريف واسعة. والقيود على الاستثمار والمصارف وسعر العملة والأرباح والاستيراد، تبعد تحول هذه السوق إلى سوق توظيف مجدية إلى أجل غير مسمى ولا مرئي.

فالموازنة بين الزيارة «المؤسسية» والإفراج عن بعض السجناء وبين التوقيع على تنفيذ «التنسيق» الاقتصادي، ترسخ غلبة سورية ساحقة ليست اقل إجحافاً من «ديبلوماسية» القرار ٤٢٥. فما يترتب على إلحاق القرار ٤٢٥ بالقرارين الإقليمي الكبيرين، ٢٤٢ و٣٣٨، وإلحاق جنوب لبنان المحتل بالجولان السوري، لا يؤدي إلى أقل من تسويغ الإحتلال الإسرائيلي الأراضي اللبنانية في نظر الإسرائيليين، سياسيين وجمهوراً، وربما في نظر شطر من المجتمع الدولي.

فبناءً على هذا الإلحاق - الذي تباركه السياسة الروسية في اليوم الذي تحذر فيه السياسة الأميركية والسياسة الأوروبية من التدخل في كوسوفو ومن حماية الضحايا الألبان - يكتسب التمسك الإسرائيلي بالأراضي اللبنانية المحتلة، ومستنقعها، مسوغاً تقبله السياسة الإسرائيلية، الساعية وراء الإجماع، هو الدفاع عن الجولان «الحيوي»، ماء وموقعاً واستيطاناً. فينبغي ان يكون سقوط جنديين أو ثلاثة في الشهر الواحد، على اراضي لبنان، دفاعاً عن الجولان، أمراً سائغاً ومقبولاً. بينما كان سقوطهم لقاء أمن مفترض، وحيث يجمع الإسرائيليون كلهم على استبعاد الاستيطان والانتفاع واحتمال البقاء، مكروهاً ونافلاً. ويصبح التهديد بالإنسحاب من طرف واحد مازقاً «عربياً».

فإذا جمع الأمران، الإتفاق الاقتصادي وإلحاق جنوب لبنان بالجولان، واحدهما إلى الآخر في «قراءة» مشتركة، ظهر احتياج السياسة السورية الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية و«السياسية»، إلى وقت «لبناني» أطول بكثير من الوقت الإقليمي والإسرائيلي الذي يفرض على هذه السياسة. فالوقت «اللبناني» ينبغي قياسه بعقود (انصرم منهما نيف وعقدان)، وهو يعود بمنافع مباشرة، ويرسي على علاقات سياسية وعسكرية غير متكافئة ولا متساوية يحرسها «حزب الله»، ولا حساب عليه. أما الوقت الإقليمي فاقصر بكثير، ومنافعه باهظة الشروط والتكلفة، ويفترض علاقات متساوية، ولا يخلو من رقابة. فإذا أثرت السياسة السورية «الحل اللبناني» على الحلول الإقليمية كلها، بعد الموازنة بين تكلفة هذه وتلك لم تتجاوز عقلانية بسيطة وابتدائية، وإن غير مشتركة.

* كاتب لبناني.

طالما ان هذه سياسة أميركا واسرائيل ليشهر العرب سلاح «فليكن...»!

■ العامل الوحيد في نقل المفاوضات العربية - الاسرائيلية خارج الوضع الراهن المحبط هو الرأي العام الاسرائيلي. فلا أفكار مكتوبة تتوج الادارة الاميركية بتدويرها، ولا مبادرة بريطانية باسم الاتحاد الاوروبي، ستحقق اختراقاً في تفعيل عملية السلام المعطلة. لا تنازلات فلسطينية اضافية، ولا ردود فعل لبنانية متوترة على مساومات اسرائيلية مصطنعة موجهة الى سورية، ستحقق قفزة الى محطة ما في العملية السلمية. الامر عائد كلياً الى الاسرائيليين، ومدى استعدادهم للتأثير في حكومتهم المنتخبة. فلهم الخيار وعليهم المسؤولية.

وفي حين بلورة القرار الاسرائيلي، فان المسؤولية العربية ليست اقحام المساهمة العربية، سلباً أو ايجاباً، في عملية صياغة القرار الداخلي الاسرائيلي، وانما في تكريس عشرة الانتظار لبناء وتحصين الداخل العربي مؤسساتياً وتربوياً وديموقراطياً وعلمياً لعز الفرد العربي بمبدأ التعايش بثقة وصدق داخل محيطه ومعه.

بات النزاع مع اسرائيل او التصالح معها موضع ملل وزهق لدى الاكثرية العربية. وباتت الحكومات والسلطات العربية موضع تشكك بسبب تفقيها المشاعر والقدرات تارة في حالة محاربة «العدو» وطوراً في حالة مقومات التصالح معه فيما المطلوب والضروري هو ايلاء الاهمية القصوى لتأهيل المجتمع العربي لخوض تحديات القرن الواحد والعشرين.

فأولويات المجتمعات العربية اليوم ليست اسرائيل، ان كان لجهة محاربتها او التعايش معها. وحالة اللاحرب واللاسلم ليست، حقيقة، بتلك الدرجة من السوء. كما ان الانتظار الى حين اكتمال عناصر السلم الحقيقي مع اسرائيل ليس مضراً للعرب. اذن «فليكن».

«فليكن»، بلا مهاترات ولا مزايدات ولا تدخل في القرار الاسرائيلي ولا توسل للطرف الاميركي بالتدخل. «فليكن»، بمثابة الرزانة والجدية والتسامح مع التعاطف مع ما تمر به الاكثرية او الاقلية الاسرائيلية وهي تمتحن حدود رغبتها الحقيقية بالسلم او بالعداء مع محيطها العربي.

لا داعي لانتظار تلك الافكار الاميركية التي تم امتصاص وطأتها بمجرد الافراط في التهديد بتقديمها مسبقاً وكأن الادارة الاميركية كانت على وشك دعم مبدأ قيام دولة فلسطينية كهدف من اهداف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. فكل هذا التمخض سيولد فاراً يتمثل بنسبة مئوية تقع ٥،٤ في المئة زيادة على نسبة الاستعداد الاسرائيلي للانسحاب من الاراضي الفلسطينية.

وكل هذه «المعركة» في شأن الافكار المكتوبة ليست سوى محاولة بائسة لطمأنة الجانب الفلسطيني بأن بيل كلينتون لم يهجره ولا يزال على استعداد للعب دور مباشر يوماً ما، اذا اضطر فعلاً وتجرأ حقاً على تسجيل آرائه بوضوح وعدالة، رسمياً.

فالدور الاميركي الفاعل والعادل والشجاع يكاد يكون مستبعداً تماماً في عهد الادارة الحاكمة ليس لانعدام الرغبة وانما لانعدام القدرة على اتخاذ قرار حاسم بما ينطوي عليه من كلفة سياسية على نائب الرئيس آل غور الذي بدأ حملته الانتخابية. وبيل كلينتون ليس في مزاج اجتذاب معركة من حزبه وهو غارق في معارك من نوع آخر.

بيل كلينتون يفضل «السمسرة»، ولذلك يفضل استمرار الوضع الراهن سواء في اسرائيل او في العراق. ويفضل ان يكف الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن استدراج الولايات المتحدة. ويفضل لو انهما يأخذان بالتعبير الشعبي «حل عن ظهري». قد يكون مزاج بيل كلينتون سياسة. وقد تكون هذه سياسة لا بأس بها خصوصاً ان الاكثرية الاميركية تود بدورها لو يحل صدام حسين وبنيامين نتانياهو عن ظهرها.

وليس ثمة اميركي، باستثناء المعنيين بالأمر الشرق الاوسطي، يهتم فعلاً بما يقوم به نتانياهو طالما ان الاخير لا يجر الولايات المتحدة الى حيث لا ترغب. وقد يكون من المفيد للاطراف العربية ان تكف عن تصور او توسل سياسة اميركية. فهي، ان تجسدت بأفكار مدوية لن تكون لمصلحتهم في المطلق. واذا جاءت لمصلحتهم فان فاتورة الحساب مكلفة في المعصم.

افضل للاطراف العربية ان توصل الى واشنطن ايضاً سياسة «فليكن». ولتكن واشنطن في موضع المسؤولية عن مصالحها في المنطقة ازاء ازدياد نقمة الرأي العام عليها. ولتكن عليها مهمات تفسير الازدواجية في مواقفها وسياساتها نحو المنطقة. فاذا شاءت الادارة الاميركية ان تتجنب احراج اسرائيل والابقاء على حال التآكل في عملية السلام، فليكن. واذا شاءت ان تلعب دوراً فليكن فليكن دورها حيث يجب ان يكون، اي مع نتانياهو. فاذا نجحت فليكن. واذا فشلت فليكن.

اما بريطانيا التي ترتدي هذه الفترة ثوب الاتحاد الاوروبي فإنها، اذا دخلت عملية السلام للشرق الاوسط، سترتدي قبعة اوروبية وجوارب اميركية. ولن يكون هناك فارق بين الاثنين طالما ان بريطانيا وحدها، او اوروبا بمجملها، غير مستعدة لقرن الاقوال بالافعال والمبادئ باجراءات جدية. ولن تفعل.

فمن، اذن، قادر على فرض تغيير جدي في توجه حكومة بنيامين نتانياهو؟

المقاومة اللبنانية في الجنوب فرضت تغييراً جذرياً، اذ ان الحكومة الاسرائيلية تتحدث اليوم عن انسحاب بموجب القرار ٤٢٥ فيما كانت اعتمدت سياسة التملص منه لسنوات عديدة. الجديد ليس المقاومة وانما الاضطرار الاسرائيلي للبحث في القرار ٤٢٥ بسبب ما افرزته المقاومة من خسائر أدت بجزء من الرأي العام الاسرائيلي الى مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب الانفرادي من لبنان.

يجوز القول ان لغة المقاومة اجبرت اسرائيل على اكثر بكثير مما اجبرتها عليه لغة التفاوض. لكن هذا يعني، اذا أُخذ به، ان لا مجال لتحريك المفاوضات السورية - الاسرائيلية في الاتجاه الصحيح سوى في تفعيل المقاومة على جبهة الجولان. وهذا ما لم يحدث، بقرار سياسي، منذ احتلال المرتفعات. وليس وارداً، على الاقل اليوم، ان تتخذ دمشق قراراً بتفعيل المقاومة على الجبهة في الجولان.

يجوز القول ايضاً ان العروض الاسرائيلية المتعاقبة في الآونة الاخيرة في اطار الاستعداد للانسحاب من لبنان على اساس ٤٢٥ تشكل نصراً لطرح الحكومة اللبنانية القائل بانها دخلت المفاوضات في مؤتمر مدريد على اساس هذا القرار (الامر الذي نفته اسرائيل ورفضته تكراراً). وان صبر الحكومة اللبنانية وثباتها على موقفها التفاوضي ادى الى اضطرار الحكومة الاسرائيلية للاخذ به.

الا ان حكومة نتانياهو، بطروحاتها العشوائية، لم تستفد من عرضها الانسحاب الانفرادي بلا شروط او مع ضمانات مسبقة، بما يضع جميع المعنيين بالملف اللبناني، ممن فيهم سورية على المحك، او من فرض استحقاقات الأمر الواقع المترتب على موافقتها على القرار ٤٢٥ لو كانت منخرطة في مفاوضات جدية على المسارين اللبناني والسوري. فالتزام المسارين سياسة ثابتة كان على حكومة نتانياهو ان تدرك حديثتها. اما مناورة فصلهما فانها جاءت كمثال آخر على سطحية الفكر السائد عند نتانياهو وامثاله في حكومته وخارجها.

وهنا ايضاً، الكرة في الساحة الاسرائيلية. فاذا شاءت الانسحاب الانفرادي من لبنان فليكن، واذا شاءت التوغل في «مستنقع» الجنوب اللبناني فليكن. اذا شاءت اسرائيل استئناف المفاوضات مع سورية حيث توقفت، فليكن. واذا رأت ان مصلحتها تقتضي تحييد المسارين السوري واللبناني الى حين انهاء التلاعب بالمسار الفلسطيني، فليكن.

ان المسار الفلسطيني، وهو اصعب الملفات في عملية الانتظار، فانه لن يخسر بتبني نظرة «فليكن» اكثر مما خسره وهو يقدم التنازلات وفي انتظار وعود لم يحصل سوى على فتات منها. فالسلطة الفلسطينية قامت بأقصى ما يمكنها من اطار تلبية المطالب الاسرائيلية والاميركية ولا تزال تدخل في حلقات متتالية من التفاوض على حل وسط لذا فإن الوقت للكف عن التنازل عما سبق التنازل عليه من اجل تسجيل الرغبة بالتنازل لاثبات جدارة التنازل في اطار المفاوضات.

وربما يكون في استطاعة السلطة الفلسطينية اليوم ان تعترف بأنها لا تملك ما يمكن تقديمه اما في اطار التنازل او في اطار «التبادلية»، وأن تبلغ اميركا واسرائيل انها في حال افلاس ولم يعد في وسعها ان تلعب دور الرادع للانتفاضة. فاذا كانت سياسة السلام وتنفيذ الاتفاقات جدية فليكن. واذا كانت تعجيزية، فليكن.

والى حين اتخاذ اسرائيل، حكومة ورأياً عاماً، القرار الاساسي لجهة مستقبل علاقتها بالفلسطينيين، يمكن السلطة الفلسطينية تركيز جهودها وثقلها ووزنها في تحصين التجربة الفلسطينية في مؤسسات ديموقراطية تحفظ لها خيار التفاوض كما خيار الانتفاضة. ففي تحصين البنية التحتية الفلسطينية يمكن تحدي ما تفرضه حكومة نتانياهو من امر واقع في الاراضي المحتلة عاجلاً او آجلاً.

فليكن العبء على اسرائيل لتختار ما تريد ماذا احتاج الاسرائيليون المزيد من الوقت قبل التوصل الى سلام مع محيطهم في الشرق الاوسط، فهذا شأنهم. والخوف من خوفهم، والعيش في بيئة الحصار عيشهم، وتأجيل التعايش التكافؤ مع جيرانهم ينعكس على حياتهم هم. فليكن. واذا اختاروا السلام بمعناه الحقيقي، فهم يعرفون ما يفعلون، وهم اكثر اعتياداً على الاساليب الديموقراطية من أي ناخب عربي.

يدرك الفرد العربي اليوم أن الخطر عليه لن يأتي من حرب اسرائيلية - عربية لأنها مستبعدة. اما الفرد الإسرائيلي فيعيش كآبة المجتمع المنبوذ في محيطه، بقراره ويربض تحت عبء يستهدفه بسبب سياسة حكومته. فاذا كان هذا الوضع يناسبه فليكن. واذا اراد غيره، ليأخذ المبادرة. فالامر عائد اليه.

نيويورك - راغدة درغام

كي لا تضيع فرصة

■ هناك مَنْ يعتبر ان الحل اللبناني، على عكس كل المشاكل الاخرى في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي، بسيط في جوهره. ومن وجهة نظر هؤلاء يبدو غريباً ان لا يرى الطرف المتضرر في طرح اسرائيل الجديد في شأن استعدادها للانسحاب من جنوب لبنان سوى «افخاخ» بحسب الوصف الذي اصبح بمثابة «لازمة» لأي تعليق سوري - لبناني على هذا الطرح.

التصريحات السورية - اللبنانية لم تتوقف منذ اعلنت اسرائيل على لسان وزير دفاعها اسحق موردخاي قبولها، للمرة الاولى منذ نحو ٢٠ سنة، قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحابها من جنوب لبنان. والسؤال الحقيقي هنا هو هل من مصلحة لبنان ان يساعد اسرائيل في تحقيق رغبتها في الانسحاب من الجنوب؟

هناك جوابان متضاربان عن هذا السؤال. جواب يقول: اسرائيل تحتل اراضينا وتقصف قرانا وتقتل أبناءنا وتمنع اقتصادنا في هذه المنطقة من التطور والانتعاش. لكنها في المقابل تغوص في وحل الجنوب وتعاني عواقب بقائها فيه. فلماذا ننتشلها من الوحل؟ فلندعها تغوص فيه اكثر حتى تغرق.

الى هذه الحجة يضيف اصحاب هذا الجواب حجةً اخرى مفادها ان انسحاب اسرائيل باتفاق مع لبنان وحده سيضعف قدرة سورية على التفاوض في شأن انسحاب اسرائيلي من الجولان، وبالتالي يحذرون من محاولة الفصل بين المسارين السوري واللبناني. بعبارة اخرى يحتم تطابق مصلحة سورية مع مصلحة لبنان عدم الفصل بين مساريهما كي يبقى الشقيقان متعانقين ابداً.

وهناك جواب آخر يرد به اصحابه بالقول: وهل يجد اهل الجنوب متعة في ان يواصل الاسرائيليون للسنة العشرين احتلال مناطقهم وقصف قراهم وقتل ابنائهم ومنع اقتصادهم من التطور والانتعاش؟ وهل حقاً ان اسرائيل تغوص في وحل الجنوب الى حد ان بقاءها فيه سيغرقها؟ اليس البديل الآخر، اي مساعدتها في الانسحاب يخدم مصلحة لبنان اكثر طالما انه سيستعيد سيادته الكاملة على اراضيه، وبالتالي سيتوقف قصف قرى الجنوب وموت ابنائه؟ يُضاف الى ذلك ان لبنان بدأ يشهد في السنوات الاخيرة تطوراً اقتصادياً يبقى جنوب البلاد بمعزل عنه مما يجعل الحكومة اللبنانية تبدو كأنها غير معنية بأن تشمل مزايا هذا التطور جزءاً من شعبها في الجنوب. فهل انسحاب واقعي لاسرائيل (يمكن ان يتم خلال اشهر قليلة من مفاوضات على ترتيبات امنية حدودية) لا يستحق ان يكون بديلاً من امل غير واقعي في ان «تغرق» اسرائيل؟

كذلك يتساءل هؤلاء: وهل من الحب ان يؤدي العناق الى خنق احد المتعانقين؟ أليس من الحب الحقيقي ان تتطابق مصلحة سورية مع مصلحة لبنان بدرجة كافية كي يساعد الشقيق الاكبر شقيقه الاصغر في انسحاب اسرائيل من بلاده؟ واليس ربحاً لسورية ان يستعيد لبنان سيادته الكاملة على كل اراضيه؟

حقاً، ما ضير ان تسعى الحكومتان اللبنانية والسورية الى استطلاع ميداني للتحقق من جدية عرض اسرائيل الانسحاب، أقلّه كي لا تفسحا في المجال لأي اتهام بأنهما ربما ضيّعتا فرصة حقيقية؟

كامران قره داغي

مفارقة المعارضة الكويتية (والأصوليين عموماً)

■ لا يبدو صدام حسين وخطره محور الاهتمام الكويتي الأول، ولا التوريط الذي قد يتأتى عن سياسات أميركية في الجوار ربما شابها بعض التهور. الكويت مشغولة بشيء آخر: الكتاب. ولو كان الموضوع كيفية اشاعة الكتب واتاحتها، على رغم الأخطار والتحديات اللصيقة، لاستحق كل الاعجاب الممكن، اذ مَن غير الديموقراطي فعلاً والمتمدن فعلاً يستطيع التسامي على التحديات المصيرية للاهتمام بنشر الكتب وتعميمها؟

الموضوع، للأسف، هو منع الكتب! والأدعى للأسف أن المطالبة بالمنع تصدر عن المعارضة والمعارضين لا عن السلطة والحكام، كما هي العادة.

هذه المفارقة الكبرى تستحق التوقف قليلاً، خصوصاً ان المعارضين المعادين للكتب... أصوليون. والحال ان الأخيرين كانوا في السنوات القليلة الماضية أزعجوا الحواضر والبوادي بزعمهم الديموقراطية وتبنّيها، وأخذهم على السلطات العسكرية و«المثقفين المتغربين» انهم غير ديموقراطيين.

وهؤلاء الذين ينتقدهم الأصوليون ليسوا دائماً أفضل منهم، لكن فهم النقاد المتطرفين للاجتماع والسياسة لا ينكشف كما ينكشف أمام الموقف من الكتاب. ذلك ان حريات التعبير والابداع أمتن صلةً بالديموقراطية، من الانتخابات البرلمانية التي يخال الاصوليون، في الكويت وغيرها، انها هي وحدها الديموقراطية. فكأنما هم في هذا لا يريدون الأخيرة الا جسراً ووسيلة لتمكين قبضتهم على المجتمع، ومن ثم منع كتبه او ربما احراقها.

وهذا المسلسل الكويتي يبعث على تكذيب الزعم الديموقراطي للمتطرفين الدينيين ممن لا يحتجون علناً على سياسة العداء للمعرفة. لكنه يبعث ايضاً على تكذيب مزاعم كثيرة منها انتصار الأصوليين الكويتيين والعرب لروجيه غارودي وحريته في التعبير... في فرنسا! فكيف اذا تذكّرنا بمواقف سابقة تمتد من احراق الكتب الى المطالبة بايقاع الطلاق بين نصر حامد ابو زيد وزوجته؟

ان الديموقراطية موقف عام من الاجتماع الانساني في بلد معين وفي ظرف ما. وهذا الموقف، الذي لا تعدو الانتخابات ان تكون تقنيةً من تقنياته، مفاده تفضيل الحرية على الخلاص، واعطاء الأولوية لمناخ تُطرح فيه الأسئلة قبل ان تُقدم الأجوبة، فيما يُتاح للمواطنين ان يتولوا مسؤولية انفسهم كراشدين يدركون مصالحهم وذوي عقول يمكن ان تترتب على استخدامها بعض الفوائد. ثم ان المعطى البدهي الأول من معطيات الديموقراطية ان الناس ينقسمون تبعاً لها الى مواطنين مختلفي الآراء والمصالح والرغبات، لكنهم بالتعريف لا ينقسمون الى اخوة وأعداء، أو رفاق وعملاء أو مهتدين وضالين.

وفي الكويت تحديداً يُضاف الى ما سبق عنصر آخر. فالذين تعاطفوا مع الامارة الخليجية ابان محنتها مطالع التسعينات، تعاطفوا لأسباب شتى تمتد من الموقف الانساني الى حق تقرير المصير، ومن كراهية الاستبداد الصدامي عند البعض الى المصالح النفطية والاستراتيجية عند البعض الآخر. بيد انه كان دائماً هناك، لدى بعض المتعاطفين، اهتمام بأن الكويت معنية بالديموقراطية، وانها باشرت اقامة برلمان وسط ظروف صعبة ومبكرة نسبياً.

وما يفعله الأصوليون الكويتيون، اعداء الكتاب، انهم يُفقدون التعاطف أحد أسبابه الوجيهة، فيكمّلون من داخل الكويت ما يفعله صدام حسين من خارجها!

حازم صاغيّة

AL HAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف [illegible] - الفاكس [illegible] - التلكس [illegible]
- الادارة العامة: الهاتف [illegible] - التلكس [illegible] - الفاكس [illegible]
- التوزيع: الهاتف [illegible] - الفاكس [illegible]
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة - الهاتف/ الفاكس [illegible]
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام - ص.ب [illegible]
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب [illegible]
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمعترش - الميزانين - مكتب رقم (٦) الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ - الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ - الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
- الادارة: [illegible]
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث - الهاتف [illegible]
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دلاه، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤ - الهاتف [illegible]
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم - الهاتف [illegible]
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

قراءة حيادية للبيان الختامي لمؤتمر حزب الأمة

محمد محمد خير *

■ اصدر حزب الأمة السوداني بيانه الختامي بعد انتهاء المؤتمر الرابع للحزب الذي انعقد في اسمرا اخيراً. وأعلن المؤتمر عن بطاقة فكرية من ست نقاط اهمها ان الحزب ينطلق من المهدية كدعوة لتجديد الدين باسلوب ثوري عدله الامام عبدالرحمن المهدي لأسلوب اصلاحي ملتزم بالثابت من العبادات والمتحرك من المعاملات. وانطلاقاً من مقولة الامام المهدي الملهمة والخالدة من «ان لكل وقت ومقام حال، ولكل زمان وأوان رجال» سمح المؤتمرون بوصفهم رجال اليوم بالآتي: اتخاذ المواطنة اساساً للحقوق والواجبات الدستوري - اتخاذ الديموقراطية اساساً للقرار السياسي - اتخاذ الحزب وسيلة لتنظيم التنافس السياسي - التعامل بالحسنى والتعايش السلمي مع الآخر المحلي والدولي...

وبعد توصل المؤتمر الى تحليل حول طبيعة النظام الحاكم وإجباره المعارضة لحمل السلاح، اقرّ دعم جيش الأمة للتحرير الى اقصى حد ممكن والتعاون مع مختلف الفصائل المعارضة المسلحة لتحرير السودان، ومن ثم دعا الى تصعيد العمل العسكري حتى يحقق اهدافه من التحرير وذلك بحدوث انتفاضة شعبية او حل سياسي يستجيب للمطالب المشروعة للرأي العام السوداني وفق مقررات اسمرا. وأقر المؤتمر بصورة لا تقبل الجدل مبدأ المساءلة الناجزة عن حق الشعب والوطن.

من جهة ثانية رحّب بالتطور الايجابي في علاقة الحزب بمصر، كذلك بفتح صفحة جديدة من التواصل مع ليبيا، وحيا انتصارات قوى المعارضة في بحر الغزال. وزف المؤتمر نبأ معالجته الشافية لكل النزاعات التي طالت بعض اعضاء الحزب في الفترة الاخيرة. وفي اطار ذلك تمت المصالحة بين مبارك المهدي ونصر الدين المهدي وأصدرت سكرتارية المؤتمر بياناً بذلك واعلنت ان مبارك أشار في كلمته عن طي صفحة الماضي، وتوجيه الجهود، ونبذ القطيعة التي استمرت مدة ثماني اعوام بينه وبين ابن اخته نصرالدين المهدي.

ونقلت الصحف السودانية المهجرية هذا النبأ المهم مشيرة الى انه وجد صدى كبيراً لدى المؤتمرين وقوبل بالهتافات والتصفيق ثم عرفت لاحقاً ان البكاء صاحب ذلك المظهر الداعي لهياج الشجن.

ان لهذا الانجاز اهمية كبيرة - على رغم انه يقع ضمن قضايا آل المهدي - وتأتي اهميته من ان توتر العلاقة بين هذين السيدين أثّر في مسيرة الحزب الخارجية وخلق بؤر استقطاب حادة بل امتد سلباً محدثاً تأثيراً في علاقات الحزب الاقليمية.

الى جانب حسم هذه القضية الحيوية اتفق المؤتمرون على مبدأ القصاص باسم الشعب من خلال المساءلة الناجزة وأهمية هذه النقطة تقع ضمن الحوار الحيوي بين رئيس الحزب وأعضائه فقبل انعقاد المؤتمر اطلق الصادق المهدي عبارة لحل الاشكال السوداني القائم هي عبارة «التعاضد المتبادل» التي تعني ان يصفح الشعب وقواه السياسية والاجتماعية عن نظام الجبهة وتصفح الجبهة الاسلامية بدورها عن الشعب وقواه! على رغم ان الجبهة بصرت الشعب بطاقة تعجز عنها الرياح، وعلى رغم ان الشعب تقبل بصدر رحب كل هذا السجل!

هذا على صعيد النقاط الايجابية الجديرة بالاستعراض، اما النقاط الخلافية التي ربما تجدد التوتر بين حزب الأمة وقوى ذات شأن في التجمع الوطني، فيمكن حصرها في مراجعة الميثاق الوطني وإضافة مواثيق اخرى اهمها ميثاق العلاقة بين الدين والسياسة وتحديد ملامح الاصلاح الحزبي والديموقراطية والتوازن.

هاتان النقطتان من شأنهما شد قوس التوتر بين حزب الامة من جهة واطراف في التجمع من جهة ثانية، خصوصاً النقطة المتعلقة بميثاق العلاقة بين الدين والدولة. وربما يستدعي التوتر تاريخاً ماضياً بين حزب الأمة وبين هذه القوى في ما يخص هذه النقطة وضمن هذا الاستدعاء قد تجتر الذاكرة موقف حزب الأمة من «قوانين سبتمبر» ووعده بالغائها ونعتها بانها لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به ثم تلكؤ الحزب في الوفاء بهذا الوعد عقب وصوله الى السلطة وطرح القوانين للاجتهادات الفقهية وتأثيرات الجبهة الاسلامية وقتئذ على حزب الأمة في ما يخص جوهر هذه القوانين.

وربما يتخذ التوتر طابعه الحاد باعتبار ان حزب الأمة وقّع اعلان نيروبي في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، وقد اتخذ هذا الاعلان اساساً لمقررات اسمرا في هذا الشأن. ويعتبر إعلان نيروبي نفسه حداً ادنى، فإذا ما همّ حزب الامة لصياغة ميثاق جديد وفق ما اقره مؤتمره عبر البطاقة الفكرية الأولى بان المهدية المعدلة هي الركيزة الايديولوجية للحزب فإن ذلك سيتعارض مع مرتكزات القوى الأخرى الموقعة على اعلان نيروبي، وهي مرتكزات تستند على منجزات الفكر الانساني والتراث البشري فيما تقوم رؤية المهدية على اعمدة دينية. علاوة على انها تجربة سياسية لا تزال تخضع للإنتقاد خصوصاً تجربة الخليفة عبدالله التعايشي في القرن الماضي، وعلى رغم ما يحسب لمصلحتها إيجاباً انها وحّدت الارادة السياسية السودانية عن طريق العقيدة الدينية إلا ان توازنات اليوم الدينية والعرقية لا تسمح بتوحيد الارادة السياسية عبر تلك الآلية.

اما النقطة الثانية فخطورتها في انها تمر بنقطة اخرى اجازها المؤتمر تتعلق بتكوين تنظيم مركزي للنقابات يشمل الصحافيين والفنانين!

ويأتي الترشيح بانها ستكون هي الاخرى موضع خلاف انطلاقاً من ان مقررات اسمرا عالجت هذا الأمر وحسمته وربما تساند بعض الاسئلة قوة التكهن بالتصدع الذي سينشأ لاحقاً عقب فراغ حزب الامة من صياغة آرائه والاسئلة هي: هل يصدر حزب الامة هذه المساهمات بوصفها ملزمة لبقية الاطراف الملتزمة مقررات أسمرا ام لهذه الاطراف الحق في رفضها وإلزامه بما وقّع عليه سلفاً؟ وهل يسند حزب الامة تاريخ علاقة معززة الثقة بينه وبين الحركة النقابية تجعل منه مسهماً مقبولاً لحل ازماتها؟ وهل للحركة النقابية السودانية ازمات في الأصل؟ وهل عجزت عن صوغ اهدافها وتنازلت عن هذا الحق لحزب الامة ليتبها في التعبير عن قضاياها. ان الحريات النقابية ترتبط بميثاق دولي يشمل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية ومواثيق واتفاقات العمل فما مدى تصدي رغبة حزب الأمة في صوغ عقد جديد يجاور ما تكفّلت وتعهدت بحمايته المواثيق الدولية وقبلته الاتحادات المهنية والنقابات السودانية؟ هاتان هما النقطتان اللتان ربما تثيران لغطاً حين ينجز حزب الأمة اسهاماته حولهما ويقدمهما كمنجز يتطلع من خلاله لإتفاق حولهما.

اما مجمل ما جاء في البيان الختامي فلا أحد يستطيع القفز فوق ايجابيته فمعظم المرتكزات والنقاط التي حواها متنه لا خلاف حولها، بل ربما تعبّر علامة فارقة في مسار حزب الأمة الجديد وضمن ذلك يقع الانجاز الكبير الذي ألّف بين قلبي نصرالدين ومبارك المهدي، على رغم انه تم بطريقة دراماتيكية تؤكد ان وسائل السودان القديم لا تزال سارية وصالحة لحل الخلافات العميقة باعتماد الوسائل البسيطة ومن تلك وسيلة (الجودية) التي تختزل الدوافع المفضية للنزاعات وتجرد الصراع من دوافعه الحقيقية بالركون الى الموروث العشائري الذي يستدر العاطفة ويعطّل التحكيم الراشد للمنطق والعقلانية.

أثير هذا لأن طبيعة الصراعات في الاحزاب الكبيرة ووسائل حلولها تتصل بالتطلع المشروع لقوى السودان الجديد التي لا يمانع حزب الأمة في الانضمام لركبها، وأعتقد ان أهم المعالم الفكرية للسودان الجديد هي اجتثاث الاسباب المتصلة بالدوافع الذاتية حين تأخذ شكلاً موضوعياً وتنداح من هذا الشكل قيم اخرى تقترن بالصراع ووسائله وطرق التعبير عنه ومظاهره الاخلاقية.

قبل اسبوعين فقط من عقد هذه المصالحة التي قوبلت بالهتاف والتصفيق والدموع كانت صحيفة «الفجر» السودانية التي تصدر في لندن مسرحاً لسجال عنيف بين مبارك ونصرالدين المهدي، وتجاوز هذا السجال تقليد كيان الانصار وتعدت لغته مفردات اللغة المتسامحة الناظرة لأفق معانيها مستقبلاً بما يؤكد ان الطرفين يعتزمان قطيعة ابدية، ففي عدد «الفجر» الرقم ٣٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١٧ وتحت عنوان «مبارك المهدي في حديث الصراحة والوضوح» أكد مبارك ان نصرالدين الهادي ينتمي لمجموعة داخل حزب الامة ذات استنباط بنظام الجبهة الاسلامية وأن لجنة برئاسة القاضي صالح فرح شُكلت واتخذت قراراً بعد فراغها من التحقيق وعليه فإن وضع الأخ نصرالدين الهادي مجمد.

وفي العدد ٣٦ من الصحيفة نفسها بتاريخ ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ أوضح رد من مكتب نصرالدين الهادي أورده طبقاً لنصه ومفرداته ان الزعم بتجميد وضع السيد نصرالدين في الحزب يبيّن سفاه رأي قائله، لاعتبارات منها ان السيد نائب رئيس الحزب هو عضو الأمانة العامة المنتخب مباشرة من قبل المؤتمر العام إلى جانب كونه عضو المكتب السياسي ومن ناحية دستورية فهو يحمل صلاحيات أوسع من مبارك الذي لا يعدو كونه عضو مكتب سياسي بالتعيين. ومضى البيان يوضح صحة تكوين لجنة لفض المنازعات ووصف ذلك بانها محاولة من مبارك لإنهاء خلافات شخصية على طريقة الجبهة الإسلامية. ونفى البيان أنها حققت مع نصرالدين متسائلاً «مع من حققت حتى تفرغ. اللهم إلا إذا حققت مع أشباح من صنع مبارك».

وتطرق البيان الى علاقة السيد مبارك بالجبهة الإسلامية وصحافتها في معرض نفيه هذه التهمة عن نائب رئيس الحزب، ومن ذلك اقتطف «ان موقف الاخ مبارك وهو يكيل هذه الاتهامات أشبه بحاطب ليل. يغرف من بحر الإدانات المتلاحقة لدرجة تطابقت أمانة النقل عنده مع امانة صحيفة «الوان» حول ما خُيل إليها من انشقاق داخل حزب الأمة». ثم مضى البيان يقول - طبقاً لمفرداته - ان مبارك بوصفه سمسار سياسة لا يتأهل لتقويم ورشة عمل حزب الأمة التي أمّها علماء وأكاديميون وأساتذة جامعات من حملة الدرجات العلمية الرفيعة. وفي الختام أكد البيان ان مبارك «استغل حرص الناس على وحدة الكلمة وتأنيبهم واخلاقهم الرفيعة بصورة غير كريمة مما اضطرنا لإصدار هذا البيان».

صدر هذا البيان قبل اسبوعين فقط من المصالحة الميلودرامية التي اثارت اللواعج وهيّجت عاطفة البكاء. وهذا بالتأكيد يحسب لمصلحة هذا المؤتمر الساحر ويؤكد ان الخلافات مهما تصاعدت بين آل البيت، فإن «الجودية» تظل هي الآلية الناجزة لحسم اي خلاف استناداً لقدرة فعلها الخلاق ومضاء وسيلتها الجياشة القادرة على تذويب الضغائن في لمح البصر وتلك في تقديري خاصية تميز الذائقة السياسية السودانية التي يجسدها عملياً شعار «عفا الله عما سلف».

ولكن خطورتها تكمن في انها اذا ظلت هي الوسيلة المثلى لفض المنازعات، فإنها قد تترشح لتصبح وسيلة من وسائل فض النزاع بين حزب الأمة والجبهة الإسلامية، لأن التنظيمين تربطهما علاقة فكرية وتباعدهما الآن حسابات سياسية. فإذا ما لاحظنا بدقة ما ورد من حديث مبارك وبيان نصرالدين نجد أن العلاقة بالجبهة هي اداة الذم وبالنظر الى وسيلة الحل، نجد ان الوسيلة تجاوزت الاتهام المتبادل في ما يشبه غض الطرف. فما هي الضمانة التي تتأهل لتكون كابحاً لذات الوسيلة التي تلوّح بها الجبهة الاسلامية أيضاً؟ ولا أظن ان التنظيمين يفتقدان المجموعات التي تتمتع بقدر عالٍ من الجاهزية للبكاء المتواصل في أية لحظة متى ما طُلب منها هذا الدور لأنها مهيأة بحكم العادة للقيام به.

ويظل السؤال هل تستطيع هذه المصالحة المصحوبة بالهتافات والشجن الهتون محو ما أريق من حبر على صفحات الصحف؟ وهل تتقوى بالأجندة الوطنية المعلنة على أسبابها الحقيقية؟ وهل سيستفيد أصحاب المقل المثابرة على البكاء من المؤتمرين بمعاني المصالحة الجلية فلا يزجون بانفسهم ضمن صراعات آل البيت؟

هذا ما ستؤكده السنوات المقبلة من خلال مستقبل المصالحة من التعاون المشترك والتضحية والاستفادة من غنى التجارب السودانية.

* كاتب سوداني مقيم في كندا.



بعد توقيع اتفاقات بينها اتفاق للتعاون النووي

ابعاد تجديد العلاقات الروسية - السورية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ تركت مرابطة رئيس ادارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية فيكتور بوسوفاليوك وتهديدات الرئيس الروسي بوريس يلتسن بنشوب حرب عالمية ثالثة في حال ضربت الولايات المتحدة العراق، وقعاً خاصاً على اجتماعات الدورة الأولى للجنة السورية - الروسية في نهاية الشهر الماضي، وكأن روسيا عادت لتلعب دور القطب الثاني الذي كان يقوم به الاتحاد السوفياتي المنحل خلال الحرب الباردة.

واعاد هذا الربط الى اذهان البعض «وقفات» الرئيس يوري اندروبوف والرؤساء السوفيات الى جانب العرب، وخصوصاً عندما نقل رئيس الجانب الروسي وزير العدل سيرغي ستيباشين رسالة من يلتسن الى المسؤولين السوريين يؤكد فيها رغبة بلاده بـ «احياء علاقات استراتيجية» مع سورية. في المقابل لم ير آخرون هذه المؤشرات، معتقدين ان حل الأزمة العراقية كان بـ «قرار اميركي وتشجيع فرنسي وتنفيذ دولي على يد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان»... وان الاجتماعات السورية - الروسية «كلام أكثر مما هو فعل». لكن في الواقع، لا يمكن تجاهل ما تحقق بين دمشق وموسكو خلال اجتماعات اللجنة الاقتصادية، لكن القفز الى مستوى ان ذلك «احياء للحلف الاستراتيجي» لا يعدو كونه عواطف وآمالاً.

وكان الطرفان وقعا في ختام الاجتماعات في ٢٣ الشهر الماضي، عدداً من الاتفاقات الثنائية في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري، أهمها اتفاق للتعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية في المجال السلمي، اذ ان وزير الطاقة الذرية فيكتور مخائيلوف والمدير العام لـ «الهيئة العامة للطاقة الذرية» ابراهيم عثمان وقعا اتفاقاً لـ «الاستمرار بالعمل باتفاق العام ١٩٨٣» الذي كان جمد في السنوات الأخيرة. واستهدف الاتفاق التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية في المجال السلمي، الأمر الذي يسمح به اتفاق الضمانات الشاملة الذي وقعته سورية في العام ١٩٩٢ مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وقضى باخضاع منشآتها للتفتيش الدوري المفاجئ.

ولا شك في ان الخلاف الشكلي الذي حصل خلال صياغة البيان الختامي للجنة، يعكس نظرة كل منهما الى طبيعة العلاقات الثنائية. وفي مقابل اعتبار دمشق الاجتماعات انها «الاولى» وان اتفاق التعاون في مجال الطاقة الذرية «جديد»، قال المسؤولون الروس انه اجتماع «دوري» وانها «استمرار» للاتفاقات السابقة. وتعود خلفية هذا التباين الى ان دمشق لا تريد ان تعترف رسمياً بأن هذه العلاقات استمرار لعلاقتها مع الاتحاد السوفياتي، طالما ان موسكو الروسية غير قادرة على لعب دور موسكو السوفياتية، في حين ان الجانب الروسي يريد ان يكون ذلك «استمراراً» على الأقل من الناحية العسكرية والاقتصادية، اي ان تدفع سورية متأخرات الديون وتستورد أسلحة روسية مع سداد قيمتها بالقطع الأجنبي من دون ان تتوقع أي دور سياسي.

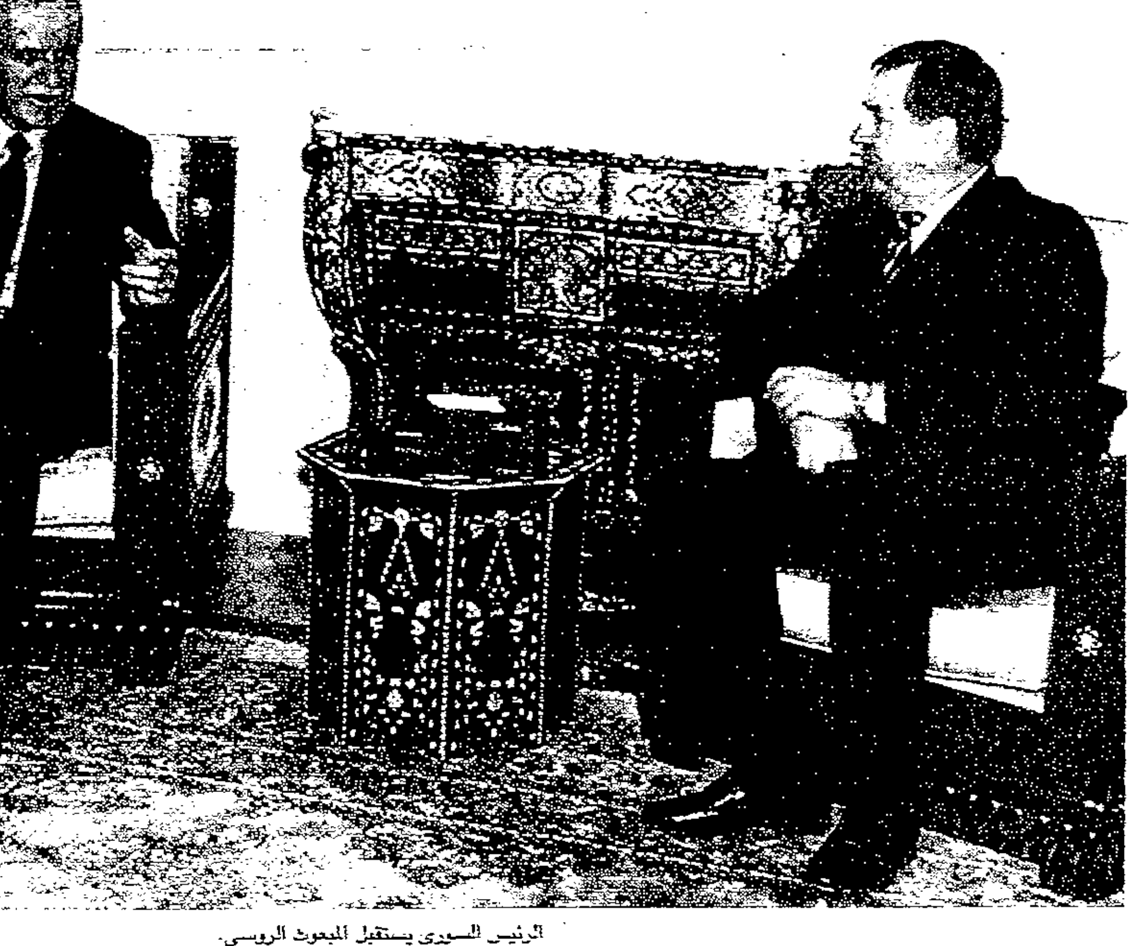
هذه الدائرة غير المنتهية، كانت تلف مفاوضات الجانبين منذ انهيار الاتحاد السوفياتي الى حين زيارة نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكيفيتش في العام ١٩٩٤، عندما اتفق الطرفان على فصل موضوع متأخرات القروض البالغة نحو ١١ بليون دولار اميركي عن موضوع تطوير العلاقات الثنائية. وبقي الموضوع في اطار التمنيات من دون عقد اجتماعات ثنائية الى نهاية الشهر الماضي عندما عقدت اجتماعات اللجنة، ثم اتباعها بزيارة لرئيس مجلس الـ «دوما» الروسي غينادي سيليزنيوف، ونقل رسالة خطية من الرئيس يلتسن الى الأسد أكدت على «الرغبة في احياء العلاقات التاريخية» بين الطرفين.

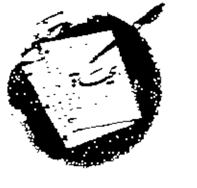
وقالت مصادر ديبلوماسية روسية لـ «الحياة» ان الادارة الروسية وخصوصاً وزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف «كان يركز على العلاقة مع الأميركيين من دون اي مبالاة للشرق الأوسط اذ صارت سياستنا ظلاً سيئاً للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط الى حد صار يطلق علينا السيد نعم. الأمر الذي ترك نتائج سيئة في العلاقات مع سورية وصرنا نتمسك بالتشديد على ان تطوير العلاقات مرتبط بحل مشكلة متأخرات الديون». واضافت المصادر ان «ذلك تغير بعد ان وصلت اميركا الى عقر دارنا بتوسيع حلف شمال الأطلسي، وفقدنا علاقتنا ومصالحنا مع الشرق الأوسط. لافتاً الى ان تسلم يفغيني بريماكوف وزارة الخارجية والتطورات الأخرى «انت بنا الى الاقتناع بأن وجودنا على الساحة الدولية يستوجب وجوداً قوياً في الشرق الأوسط دفاعاً عن مصالحنا، وكان ضرورياً ان نبدأ من الدول التي تربطنا بها علاقة تاريخية مثل سورية».

وطالما ان معظم السلاح السوري والمعدات العسكرية روسية المنشأ، وان دمشق في حاجة الى تجديدها بشكل دائم لتطوير القدرة الدفاعية، وان موسكو في حاجة الى «تعمير» منشآتها العسكرية وتصدير انتاجها للحصول على القطع الأجنبي. وبما ان الطرفين السوري والروسي يعانيان من مشاكل مالية تتعلق بعدم القدرة على السداد الفوري بالنسبة لسورية وبعدم استطاعة روسيا على الغاء الديون اجمالاً أو نسبياً، توافرت الرغبة في البحث عن حل لمشكلة - عقبة متأخرات القروض. وصدر اخيراً «القرار للوصول الى حل» حسب المصادر التي قالت ان «المشكلة التالية كانت في عدم وجود هيئة روسية واحدة تبت في ذلك. كانت مواضيع التسلح والقروض والمساعدات تعود الى لجنة التعاون الدولي لأسباب سياسية، لكن الآن هناك وزارات المال والتعاون الدولي والدفاع والخارجية التي تقاسمت مهمات لجنة التعاون الدولي الامر الذي خلق مشاكل تقنية تؤخر التوصل الى حل».

وكشفت المصادر ان الجانبين اتفقا على «حل الموضوع على أساس المصالح المتبادلة اذ يجمد الجانبان بحث موضوع الديون العسكرية التي تشكل النسبة العظمى الى وقت لاحق، مقابل بحث الديون الاقتصادية وقيام سورية بسدادها عبر تصدير بضائع سورية الى روسيا»، وان وفداً سورياً سيزور موسكو قريباً لهذا الغرض.

في كل الأحوال، فإن الواقع الذي سيحكم على هذه الاتفاقات وموقعها في مسيرة الرغبة بتطوير خط موسكو - دمشق، في ضوء وجود مصلحة أساسية لكل طرف في احياء التاريخ السياسي بين الروس والسوريين، ورغبة سياسية في البحث عن سبل لخدمة هذه المصالح... حتى لا تكون نزوة أو ردة فعل على غياب الدور الأميركي في عملية السلام وعودة خيار السلام الى الوراء منذ تسلم بنيامين نتانياهو الحكومة الاسرائيلية في منتصف العام ١٩٩٦.


الرئيس السوري يستقبل المبعوث الروسي.



توضيح

■ السيد المحرر،
تحية طيبة،

نشرت صحيفتكم معلومات خاطئة عن مؤسستنا في العدد ١٢٧٤٦ تاريخ ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ وتحديداً في القسم الاخير من العمود الثالث من الصفحة ١١ «ليس في سورية حالياً أي معهد متخصص لتعليم تصميم الموبيلات باستثناء مركز اسمود الفرنسي المهدد بالاغلاق بسبب عدم امكانية الطلاب دفع اشتراكات تغطي حقوق لشراف اسمود باريس اضافة الى مصاريف اقامة الخبراء، وعددهم اثنين، التي تبلغ ثمانية ملايين ليرة سورية سنوياً. ويعتبر اسمود باريس من أكبر مدارس الأزياء في أوروبا لتعليم فن ابتكار الأزياء وتصميمها وخياطتها ولها فروع في جميع انحاء العالم وبدأ التدريس في دمشق عام ١٩٩٥».

ويتلخص رأينا في الموضوع بالآتي:

١ - نحن كادارة لاسمود سورية ندير معهدين هما: الأول في دمشق وعنوانه: باب مصلّى - بناية الأوقاف - مقابل ادارة المرور. والثاني في حلب وعنوانه: السريان الجديد - مقابل كنيسة القديسة تيريزا.

ولدينا ستة مدرسين وليس اثنان كما ذكرتم، كما ان لدينا عدداً كبيراً من الطلاب وصل الى ١٦٠ طالباً هذا العام. وهذا رقم كبير إذا أخذنا في الاعتبار طبيعة التخصص ومتطلبات الدرس التي منها ان المدرس غير قادر على تدريس عدد كبير من الطلاب لأن كافة الدروس تشرح نظرياً وتطبق عملياً وعلى المدرس مناقشة كل عمل لكل طالب.

٢ - نحن مؤمنون ايماناً كبيراً بالفائدة التي ستحققها اسمود سورية وكان ذلك منطلقنا للمضي في العمل وتطوير معهدينا قدر المستطاع مهما كلفنا ذلك وبالتالي فإن أياً من المعهدين ليس مهدداً بالاغلاق حتى الآن كما ذكرتم، خصوصاً ان اسمود سورية تلقى اهتماماً وتشجيعاً من الجهات المسؤولة في الدولة وكذلك من الفرنسيين والاتحاد الأوروبي.

٣ - ان طلابنا من مختلف الاقطار ومنهم من الاقطار العربية الشقيقة ومنهم الاجانب، وان صحيفتكم مرغوبة وواسعة الانتشار وبالتالي فإن ما كتبتموه يسيء لمؤسستنا ويعتبر مناقضاً للدعاية الواسعة التي نفذناها ونفذناها بكافة السبل وجميع وسائل الاعلام.

٤ - ان ما كتبتموه ايضاً كان قد نوقش في ندوة اقتصادية عام ١٩٩٥ بقصد دعم اسمود سورية آنذاك وليس بقصد النشر في الصحف بعد ثلاث سنوات حين أصبحت اسمود سورية في أوج عطائها.

٥ - أخيراً وبكل مودة وصدق نؤكد لكم ثقتنا بأن كل ما تنشرونه انما هو بقصد نبيل وتستحقون عليه كل الشكر ولكننا نفضل التأكد من كل معلومة تنشرونها خاصة عندما تكون هذه المعلومة ذات تأثير على مصالح الآخرين. كما نتمنى ان تعملوا على ازالة الآثار السلبية التي خلفها الموضوع آنف الذكر.

دمشق - ادارة اسمود سورية

تصحيح معلومة

■ السيد رئيس التحرير
بعد التحية،

نشرت جريدتكم في ٨ آذار (مارس) الجاري (ص١٤) مقالاً بقلم تشالز تريب (استاذ السياسة في جامعة لندن) وناصر قلاوون (كاتب لبناني مقيم في بريطانيا) تحت عنوان «ارث فاتيكيوتس باق بعد رحيله». وعرض المقال لاهتمامات البروفسور الراحل الفكرية والسياسية. وتضمن المقال عبارة يجدر التوقف عندها اذ قالت: «... انه لم يكتب في الصراع العربي - الاسرائيلي طوال سنوات عمله الاكاديمي، والسبب خشيته من خيانة اصدقائه العرب واليهود. فمثلاً كان وديع حداد صديقه في مقاعد الدراسة ثم اصبح خبيراً في خطف الطائرات، ولو كتب عنه لكان مجبراً على انتقاده».

ويؤسفني القول ان هذه الجملة مع تداعياتها الفكرية غير صحيحة بتاتاً. فقد كتب الاستاذ فاتيكيوتس مقالاً قصيراً في كتاب حرره بنيامين نتانياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي) عام ١٩٨٦ ونشر في نيويورك تحت عنوان Terrorism: How the West Can Win (الارهاب: كيف يستطيع الغرب ان يربح).

وجاء في المقال الذي كتبه فاتيكيوتس في الكتاب (ص٧٩): «لقد اشتهر (وديع حداد) جداً كمخطط لخطف الطائرات وخاصة عملية خطف الطائرات السيئة الذكر في عمّان عام ١٩٧٠. وكان يعتقد ان الغرب، كما اسرائيل واليهود المنتشرين حول العالم، هم أعداء الفلسطينيين. وكانت وجهة نظره تتمثل في ان أعمال العنف بما فيها الارهاب هي التي تميزه وتميز أبناء جيله عن أبناء جيل والده البلداء وعديمي المقاومة». والمفارقة ان هذا الكلام عن وديع حداد الذي كان مسيحياً جاء في مقال الدكتور فاتيكيوتس الذي حمل عنوان: «انتشار الارهاب الاسلامي» (The Spread Of Islamic Terrosim).

وأترك للقارئ ان يستنتج ما يستنتج بعد هذا التصحيح.

محمود حداد
استاذ التاريخ العربي الحديث
في جامعة كولومبيا،
نيويورك



اليسار المغربي والحل الديموقراطي لمسألة الصحراء

ابراهيم سرفاتي *

■ تتيح المعلومات المتوفرة لديّ حتى الآن، القول ان اليسار المغربي، ما خلا التيارات التي اسسها مناضلون سابقون في منظمة «الى الامام»، مشتت ومضطرب، أو على الأقل، مجمد بحكم طرق العمل القديمة المرتبطة بالتعصب المغربي، وهو تعصب تسبب بأذى كبير لليسار خلال العقود الاخيرة.

بيد ان الرهانات الاقليمية والدولية بالغة الاهمية والالحاح، وبالتالي لا تسمح بالاستسلام للسلبية والتعصب وتتطلب من اليسار المغربي الانطلاق من افق آخر.

ويتصل الرهان المباشر بالنزاع الصحراوي، وتحليل هذا النزاع يقود الى نتيجة واضحة: فاما ان يلعب المغرب وحتى النهاية لعبة «العلم والطابع البريدي» (١) وإما ان يخسر كل شيء، والخسارة تعني خروج الولايات المتحدة الاميركية وحدها منتصرة في هذا النزاع على حساب شعوب المنطقة واوروبا.

وإذا ما أراد المغرب السير حتى النهاية في لعبة «العلم والطابع البريدي» فان ذلك يفترض في المقام الاول، الامتناع عن اجراء انتخابات تشريعية في تشرين الاول (نوفمبر) المقبل في المناطق الصحراوية.

وحل مشكلة التمثيل بصيغة «النواب الفخريين»، وقد وردت هذه العبارة في مقال حميد برادة في «جون افريك» عدد ١٩١٦، وهي لا تأخذ في الاعتبار ميزان القوى الدولي الراهن (وليس المحلي).

وميزان القوى بات ثابتاً، ليس فقط على ارض الواقع وإنما ايضاً كحقيقة قانونية منذ اتفاق هيوستن.

ان عبارة جيمس بيكر القائلة: «لن يتم الاتفاق على شيء الى ان يتم اتفاق على كل شيء...»، تنطبق على المفاوضات قبل هيوستن، ولكن منذ هيوستن صار الامر مختلفاً وطبقاً لمفردات بيكر نفسها: «الاتفاقات السابقة اصبحت الآن موضع اتفاق رسمي».

يفضي ذلك الى القول ان هيوستن جاء بمسألتين متفق عليهما رسمياً هما:

١ – الأمم المتحدة هي سيدة الاستفتاء الصحراوي.

٢ – تقدّر الهيئة المقترعة على الاستفتاء بحوالي ٨٠ الف ناخب (ويؤكد بيكر في خبر نشرته وكالة الصحافة الفرنسية ان الرقم المذكور ليس ثابتاً ويمكن ان يرتفع اكثر، ولكن المقاييس التي ذكرها بيكر نفسه، تعارض تماماً المناورات المغربية حول الرقم والتي تمت خلال السنوات الماضية).

تفيد هذه القواعد ان البوليساريو قد تستفيد من الاستفتاء، وتحصل بالنتيجة على الاستقلال، ما لم يكن هناك تفاهم بينها وبين المغرب.

فهل اتفق الطرفان على حل عبر «تضحيات متبادلة» بحسب تعبير بشير مصطفى سعيد، وتم التوصل الى هذا الحل سراً، ام انه لا يزال قيد البحث؟

نحن نتمنى التوصل الى حل ونرى ان تنظيم انتخابات تشريعية مغربية في الصحراء في تشرين الثاني المقبل، سيكون بمثابة انتهاك للاتفاق «المتفق عليه رسمياً» في هيوستن وسيشعل تحدياً لا تسمح به الامم المتحدة، ومن ورائها الولايات المتحدة، وهو سيحمل «البوليساريو» على التراجع عن اية تسوية سريّة ومكتوبة (او ضمنية)، ان كانت مثل هذه التسوية موجودة فعلاً، وسيخسر المغرب في نهاية المطاف كل شيء اذا ما سار في اتجاه الانتخابات.

في المقابل لا يوجد بديل عن الاستقلال الا في صيغة كونفيدرالية او في دولة متشاركة مع المغرب، والا ضاع كل شيء.

واعتقد ان صيغة «العلم والطابع البريدي» صيغة مرنة للغاية وتسمح بحل مرضٍ للقضية شرط ان يندرج في تطور ديموقراطي حقيقي في المغرب.

وهذا التطور المطلوب يوفر لغالبية المقترعين الصحراويين الـ ٨٠ الف بديلاً اكثر جاذبية من الاستقلال، علماً بان قسماً كبيراً من المقترعين، وربما غالبيتهم، تنتمي الى مخيمات تندوف وهم لا يزالون يحتفظون في ذاكرتهم وفي لحمهم، باثار عملية «ايكوفيون» التي كان النظام المغربي جزءاً لا يتجزأ منها، وبالتالي يحتاجون الى تسوية جذابة فعلاً (٢).

ان نقل مطلب «الاستقلال» الذي يطالب به الصحراويون، الى صيغة النظام المناطقي المغربي (محافظات لامركزية) برعاية المخزن وحكامه المحليين (كما تقترح الرباط) هو بمثابة التعامل مع الناخبين الصحراويين بوصفهم اغبياء، وهو يؤكد ما سبق لمصطفى سعيد الوالي ان حذّر منه قبل سنين طويلة، عندما نبّه في اواخر ١٩٧١ في حديث لهيئة تحرير مجلة «انفاس» من: «التدخل المتواصل، خلال الفترة السابقة للرجعية المحيطة بالاراضي الصحراوية، والرجعية المغربية بصورة خاصة، من أجل محاصرة المبادرات التحررية وتشتيتها في الصحراء وفرض الارادة الرجعية عليها».

ومن المفيد لفت الانتباه الى ما ذكره فرانسوا سودان في عدد «جون افريك» المذكور آنفاً، اذ يؤكد ان التطور المتمثل بموقف الولايات المتحدة والامم المتحدة تجاه القضية الصحراوية، منسجم مع تحليلات وزارة الخارجية الاميركية ونظرتها للمتوسط. فاميركا، بحسب سودان، تعتبر ان استقرار المتوسط يمرّ بمثلث القاهرة – انقرة – الجزائر. وانا لا املك مثل هذه المعلومات، لكنني أرى ان السياسة الاميركية التي اصبحت مؤكدة من خلال تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية، واضحة وتعني فرض الاميركيين في كل مكان كاسياد للعالم، وفرض حلول مستقرة للصراعات الدائرة (باستثناء الشرق الاوسط وذلك لاسباب متصلة، ليس فقط بـ «اللوبي اليهودي» الشهير ولكن ايضاً بالمصالح النفطية الاميركية في الخليج التي تستدعي الحؤول دون انبثاق دولة فلسطينية مستقلة). وتستدعي السياسة المذكورة حلول الولايات المتحدة محل القوى الكولونيالية القديمة (خصوصاً فرنسا)، وعرقلة مشروع التمرد الاوروبي على النظام العالمي الاميركي.

ان الاختراق الاميركي الذي تم في المغرب العربي، وبصورة خاصة عبر وساطة جيمس بيكر الصحراوية يندرج في هذا الاطار. ذلك ان رعاية الولايات لقيام دولة صحراوية مستقلة، يمكن ان يشكل القاعدة الاولى لجسر ثنائي مع دولة جزائرية مقبلة قوامها العسكريون المتحالفون مع الانقاذ. وتشكل مثل هذه الصيغة، فرصة لمداخل اميركية مميزة الى المصائر المغاربية، وتحقق رغبة طويلة عمرها ٣٠ سنة، ناهيك عن ان صيغة من هذا النوع (استقلال الصحراء) تمثل التفافاً على القيادة الجزائرية الحالية والقيادة المغربية اللتين تتلقيان دعماً ثابتاً من فرنسا الكولونيالية الشيراكية، كما ان استقلال الصحراء بضمانة اميركية يمكن ان يقفل الباب نهائياً امام فرنسا واسبانيا للوصول الى النفط الصحراوي، ويحطم آمال المغاربيين بمشروع حر وديموقراطي في المغرب العربي.

ان هذا الاختراق الاميركي، لا يمكن مواجهته الا من خلال سياسة مغربية تأخذ الحقائق المذكورة في الاعتبار، وبالتالي التخلي عن السياسات المتبعة منذ ١٩٥٨ وربما منذ تموز (يوليو) ١٩٥٦ في جنوب المغرب والصحراء. ولا بد للسياسة البديلة من ان تنطلق من مشروع ديموقراطي اخوي يبدأ من غرب المغرب ويشمل المغرب بأسره، ويكون مختلفاً عن الاساطير المخزنية التي تطمح الى تحقيق حلم المغرب الكبير من طنجة الى نهر السنغال، والتحول الى دركي للامبريالية الفرنسية في هذه المنطقة.

ان الطريق الوحيد للتقدم والسلام يكمن اليوم في بناء مغرب ديموقراطي واخوي متحالف مع القوى الاوروبية الفاعلة، ويستند الى مشروع كونفيدرالي مغربي – صحراوي والى ضمانات دولية كما ذكرنا من قبل، وبالتالي التخلي عن الاحلام التوسعية المتعصبة التي سممت قادة المعارضة الرسمية الرئيسيين منذ عقود طويلة وحملتهم على الاختفاء امام طغيان المخزن، وبالتالي الابتعاد عن المثال الذي اعطته تجربة المهدي بن بركة ومن بعد الفقيه البصري. ولعل اصرار قادة المعارضة على الخط نفسه حتى الآن، سيقودهم غداً الى الاختفاء ايضاً امام سلطة عسكرية قد تنبثق من الحرمان الذي قد ينشأ بفعل الفشل المغربي المحكوم بالتعصب الأعمى في قضية الصحراء. وقد يؤدي هذا الفشل الى سيادة الفوضى التي قد تعم المنطقة كلها، وفي ضوئها سيظهر السلام الاميركي بوصفه الحل الوحيد القادر على حل المشكلة وبالتالي تكرار السيناريو الذي تم في دايتون (حول الازمة البوسنية).

في المقابل يمكن اليسار المغربي ان يتفادى هذه السيرورة وان يجتمع في ظل قيادة حركة يسارية مغربية، تستوحي عملها من دروس تجربة المهدي بن بركة والفقيه البصري، وتستند الى القوى الأكثر وعياً في اليسار الفرنسي والاوروبي. ويمكن هذه الحركة ان تفتح الطريق امام حل سلمي وتقدمي، اشرنا اليه سابقاً، وهذا الحل سيجد بالضرورة دعماً من الأسرة الدولية يتعدى المصالح الاميركية النازعة الى الهيمنة القصوى.

هوامش

١ – أكد الملك الحسن الثاني، في بداية الثمانينات، خلال تصريح لم يتكرر من بعد على حل للقضية الصحراوية مفاده: «فليتركوا لي العلم وطابع البريد، وكل ما عدا ذلك قابل للتفاوض».

٢ – يجب الا يفهم من كلامي هنا انني اتنكر لمواقفي السابقة (من قضية الصحراء)، لقد كنت دائماً اطالب بحق تقرير المصير للشعب الصحراوي، وباق على هذا الموقف بدون تحفظ، ولكني اطالب في الوقت نفسه، كما فعلت دائماً ومعي منظمة «الى الامام» بحل يوحد «الشعبين المغربي والصحراوي» وهذه الصيغة وردت خلال محاكمتي في الدار البيضاء بين كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ١٩٧٧.

* كاتب مغربي.

في تنفيذ القرار ٤٢٥ على الطريقة الاسرائيلية

عبدالإله بلقزيز *

■ كلفةٌ باهظة هي تلك التي تدفعها اسرائيل من استمرار احتلالها جنوب لبنان:

استنزاف عسكري يومي اثمر رقماً قياسياً من الخسائر البشرية (مئة قتيل في ١٩٩٧)، واضطراب امني مستمر (بنتيجة استهداف المقاومة للمستعمرات اليهودية في الجليل الأعلى)، وفاتورة اقتصادية مكلفة لتغطية نفقات الاحتلال وتأمين احتياجات ادواته المحلية («جيش لبنان الجنوبي»)، ثم تناقضات سياسية داخلية تتأجج مع كل نكسة عسكرية، واخيراً حرجٌ سياسي متزايد امام المجتمع الدولي ...الخ.

وتتعاظم صورة المأزق الاسرائيلي متى تبينت محدودية نتائج الاحتلال لجنوب لبنان:

فالامن في تدهور مفتوح تناسباً مع استمرار الوجود العسكري الاسرائيلي في «الشريط الحدودي» وثمن الاحتلال اعلى من ثمن الانسحاب.

ومع ان اسرائيل تعرف جيداً ان التفاوض مع بيروت على انسحابها من الجنوب مدعوٌ الى ان يمر عن طريق دمشق حتى يسوغ امره، ومع انها تدرك ان لاحتلالها الجنوب وظيفة سياسية اقليمية في المقام الاول (جرّ لبنان الى معاهدة سلام على مثال «اتفاق ١٧ ايار – مايو» لعام ١٩٨٣، وتحييده من الصراع العربي – الاسرائيلي لحرمان سورية من آخر مواقع وجبهات المواجهة)، الا انها باتت تبدي الاستعداد – على اكثر الانحاء صراحة – الى الانسحاب بغير ثمن مُجز من حجم معاهدة سلام مثلاً، ولكن دون الاضطرار الى تقديم تنازلات كبيرة تنال من مصالحها او من مركزها الاقليمي.

انها، في هذه الحال اذن، تريده انسحاباً اعلى من الهزيمة واقل من الانتحار.

كيف تقبل اسرائيل بانسحاب عسكري لا تحصل منه على معاهدة سلام، وعلى تطبيع سياسي واقتصادي، مع لبنان. ما الذي يدعوها اليه دون هذا الهدف الذي انفقت عشرين عاماً من اجله منذ عملية الليطاني؟ هل في وسعها ان تسلّم بسهولة بهزيمة سياسية صارخة امام الحلقة الأضعف في السلسلة العربية. واخيراً، كيف تكون حكومة «ليكود» المتطرفة هي التي ترتضي مثل هذا التنازل الفادح عن المطالب الصهيونية في لبنان؟

سيقال – وقد قيل فعلاً – ان هدف الدولة اليهودية من اعلان قرار الانسحاب من مناطق القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان هو فكّ الصلة بين المسارين السوري واللبناني في مفاوضات التسوية على نحو يُضعف موقف دمشق ويضع بيروت تحت رحمة الإملاءات الاسرائيلية.

عبّرت عن ذلك جهات سورية – او موالية لسورية – خلال وبعد لقاءات فاروق الشرع مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت، وسوف يظل التعبير عن ذلك جارياً متى استمر العمل بقاعدة التلازم بين المسارين بوصفه صمّام الأمان من الجحود السياسي الاسرائيلي على حقوق شعوب ودول المنطقة.

ومع انه من الثابت ان القرار الاسرائيلي ينطوي على اغراء ما للبنان، ولو من باب انه يحرّر بيروت من احكام القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ – اللذين يرهنان مستقبل اراضيها المحتلة بتسوية شاملة لازمة «الشرق الاوسط» – ليعيد تعريف الصراع الاسرائيلي – اللبناني على قاعدة القرار ٤٢٥ (الذي يطالب بل ابيب بالانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة دون قيد او شرط)... الا ان اهداف اسرائيل على هذا الصعيد، نعني على صعيد فك الشراكة السورية – اللبنانية في المفاوضات، تظل عسيرة التحقيق في الظرف الراهن، بالنظر الى رسوخ العلاقة السياسية بين دمشق وبيروت بعد «اتفاق الطائف». الامر الذي يفرض قراءة «قرار الانسحاب» بفرضية اخرى اقرب الى النقاط ممكنات الكسب او الربح بالنسبة الى الدولة اليهودية في مسألة يبدو هامش الربح الاقليمي فيها اليوم ضيقاً للغاية.

نميل الى الاعتقاد بان القرار الاسرائيلي بتطبيق التوصية الـ ٤٢٥ – أو التفاوض على تطبيقها – على علاقة بالمأزق الامني الذي توجد فيه اسرائيل جراء احتلالها العسكري للجنوب اللبناني، وتعرض قواتها لنزيف يومي من المقاومة.

وهو نزيف لم تنفع معه العمليات العسكرية الضخمة التي نفذها الجيش الاسرائيلي في الاجتياحات المتكررة سنوات ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٩٣ و١٩٩٦ للجنوب وللعمق اللبنانيين، ولا الدروع البشرية اللبنانية المحلية العميلة (ميليشيات سعد حداد ثم انطوان لحد)، ولا المراقبة المباشرة للمناطق المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي.

تريد اسرائيل – بالعربي الفصيح – ان تقوم السلطة اللبنانية بتأدية الدور الذي عجزت، هي وجيشها المحلي العميل، عن القيام به: ضرب المقاومة، وحماية الأمن «القومي» للدولة اليهودية من ضربات موجعة غير قابلة للاستئصال.

الصفقة تقضي اذن بانسحاب اسرائيل من الجنوب مقابل التزام السلطة اللبنانية ببسط سيطرتها الامنية على المنطقة.

ولو تركنا جانباً لغة التهذيب نقول ان الصفقة تقضي بالانسحاب مقابل الصدام مع «حزب الله» ونزع سلاحه، على مثال تلك التي ابرمتها مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وكان من نتيجتها وقف الانتفاضة والصدام مع «حماس»!

غير ان المسألة تعني في لبنان اكثر مما تعنيه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني: حرباً مثلثة الجبهات: حرباً اهلية لا يتحملها لبنان، وحرباً مع سورية لا يريدها، ثم حرباً مع ايران لا يقوى عليها!

* كاتب وجامعي مغربي

ردّاً على رد فيصل جلول:

لماذا يتحمّس العرب، دون العراقيين، لنظام صدام وحروبه؟

هلكوت حكيم *

■ في رده المعنون «العقل اذ يتحول عبوة ناسفة... يجود بالكوارث» المنشور في صفحة «افكار» بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٣ على مقال لي بعنوان «اضعاف النظام العراقي خدمة للعراقيين» والمنشور في الصفحة نفسها بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٧ يعبر السيد فيصل جلول عن قراءة للمقال اقل ما يقال عنها انها مغرضة وتحتوي على احكام يمكن تلمس اسبقيتها على القراءة بشكل واضح. اذ تخونه على سبيل المثال حتى الجملة التي يختارها لما فيها من تناقض مع هدف الاختيار.

يأخذ الكاتب من مقالتي جملة ان «الخيار اليوم هو بين انقاذ العراقيين من كابوس طال امده ولم يكن فيه الا ضير العرب وخسارتهم وبين وحدة العراق المهددة وهمياً في اغلب الاحتمالات» لينصب محكمته التفتيشية لمحاكمتي مع غيري بتهم منها «عدم الاكتراث بمصير العراق وبمصير الشرق الاوسط بعد تدمير بغداد ووسط البلاد، باعتبار ان المناطق الكردية وربما الشيعية، لن تشملها الحملة الاميركية – البريطانية».

مثل هذا الحكم المتسرع يفتح قبل كل شيء باب الجهل بالتوزيع السكاني في العراق على مصراعيه وينم عن مشاعر غير ودية تجاه هاتين المجموعتين اللتين تشكلان ثلاثة ارباع سكان العراق. ففي بغداد ووسط العراق ما يقرب من مليون ونصف مليون كردي ناهيك عن مئة الف من الاكراد الشيعة الذين هجرتهم الحكومة الى ايران في السبعينات والثمانينات. ثم ان هناك القليل من الاكراد الساكنين في شمال العراق ممن ليس لديهم اقارب او اصدقاء في بغداد والمدن الاخرى في وسط العراق، اكانوا من المهاجرين الى هذه المناطق بارادة منهم في البحث عن لقمة العيش او ممن تم تهجيرهم وخاصة الى مدينة الرمادي التي كانت حتى قبل اعوام معقلاً للجماعات القريبة من النظام.

اما في ما يتعلق بتواجد الشيعة في الجنوب فقط فالخطأ افدح. ذلك ان اضعف الناس موضوعية ومعرفة بالعراق لا يمكنه ان ينكر ان عدد الشيعة في وسط البلاد ان لم يتجاوز ثلاثة ملايين ونصف مليون فانه ليس اقل من هذا العدد بكثير. ويبدو، رغم عدم توفر الاحصائيات الرسمية، ان الشيعة والاكراد يشكلون حتى في مدينة بغداد اكثرية في مقابل السنة العرب. فليطمئن الكاتب الى ان اي قصف للسكان المدنيين في الوسط لن يستثني الشيعة «المجوسيين» ولا الاكراد «الانفصاليين»، هذا اذا تجرأ الاميركيون على قصف المدنيين امام الرأي العام الغربي الرافض لذلك واضطرار الخبراء العسكريين الاميركيين انفسهم لتغيير الخطط العسكرية، تجنباً لضرب المدنيين كما تؤكد ذلك مصادر لا يمكن اتهامها بالميل الى الولايات المتحدة.

فضرب مدينة بغداد هو ضرب الاكراد والشيعة ايضاً، على خلاف ما يتصوره السيد جلول من ان بغداد مدينة سنية. فهذا التصور هو بالذات من صنع النظام العراقي ليحصل على تأييد العرب من غير العراقيين، ضد الشيعة والاكراد. ولا يبدو انه فشل في جهوده في هذا المجال. فما من جهة غير النظام تستفيد من ضرب الناس وموت العشرات منهم مثلما يفعل بنفسه منذ ثلاثين عاماً. وهو لا يزال يشدد قبضته عليهم عن طريق قتل كل من تظهر عليه علامة رفض او معارضة. والاجدى بالشرق اوسطيين ان يفكروا بمصير العراقيين لا النظام، لأن في بقائه استمراراً لمأساتهم واطالة لها. ومن الاكثر نباهة ان يكون الموقف واضحاً من حاجة الاغلبية الغالبة منهم الى تغيير النظام، لا الاختباء وراء كلمات نقدية لا تخدع الا الكتّاب انفسهم.

فالذين يتمنون اضعاف النظام العراقي اغلبهم عراقيون والذين يدافعون عن بقاء النظام هم من العرب غير العراقيين. وهذا بحد ذاته مسألة تجلب الانتباه وتستحق النظر وتعيد في الوقت ذاته الى اذهاننا صوراً من الماضي لا يمكن نسيانها، صوراً تبين كيف ان الكثير من العرب بسكوتهم عن مجازر النظام الحالي ضد شعبه وتشجيعهم اياه في الوقوف بوجه القوة العظمى في العالم يتحملون الكثير من المسؤولية في كوارث العراقيين.

وما الدموع على العراقيين الا دموع التماسيح في اغلب الاحيان، لان الدموع الحقيقية تذرف على النظام وعلى قوة الدولة لا على الشعب. فمن منا نسي صور الملايين من العرب وهم يتظاهرون تأييداً لصدام حسين في احتلاله الكويت وتشجيعه على البقاء ومقاومة الحلفاء؟ ولكن حين بدأت الضربات، من منهم تحرك للذهاب الى العراق وحمل السلاح الى جانب جيشه، رغم ان المسافة لم تكن طويلة بينهم وبين ساحة الحرب وكانت طرق المواصلات سهلة ووسائل النقل متوافرة وصيحات قائد ام المعارك مستمرة في الاستنجاد بهم وبجميع المسلمين في العالم؟ فلا احد لبى الدعوة على ما هو معلوم. بل الكثير ممن كانوا موجودين في العراق تركوه بين ليلة وضحاها وعادوا بعد الحرب يطلبون التعويض عما خسروا!

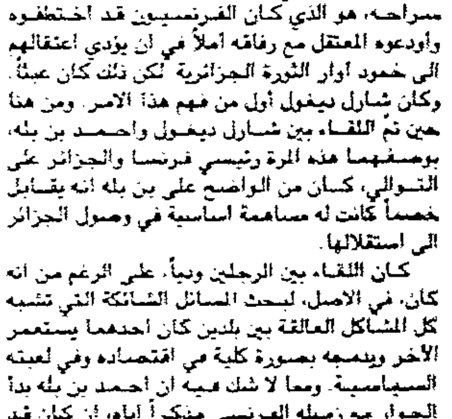
ما لم يفهمه الكاتب هو كونه يضع الارض والبلاد والوطن والدولة وقوة الدولة في مرتبة تعلو على مرتبة الانسان. لذلك لا يمكنه الا ان يصب جام غضبه على من يضع الانسان في مرتبة تعلو على تلك الكلمات التي جاءت لتخدم الانسان لا لكي يُقتل هو باسمها. اذا كان هناك من يفضل عراقاً خالياً من سكانه، فليسمح لآخرين بحق تفضيل العراقيين على العراق. ولا شك في ان هذه المسألة صعبة الفهم على من تقوقع عقله في حلبة الايديولوجيات ولم يقترب من الجحيم الحارق وانما رأى في العراق نظاماً يغدق الملايين على من يؤمن في العالم العربي باناشيده القومية ويسكت عن قتله مليون عراقي باسم العروبة ودفاعاً عن اسطورة البوابة الشرقية ويشوه البقية الباقية من المواطنين ويقدم البلاد وخيراتها للاستعمار الاجنبي بشكل لم يفعله قبله حتى النظام الملكي الموالي للاستعمار. فاين كانت الاقلام مختفية يوم نهض اكثر من ثلاثة ارباع العراقيين ضد النظام في عام ١٩٩١؟ واين كانت حين سحق النظام بالدبابات والاسلحة الكيماوية شعب العراق؟ وكيف تحلل تلك الاقلام، سيكولوجيا، حملات الانفال وشعار «لا شيعة بعد اليوم»؟ أليس من الاجدى التفكير في تساؤل، سيكولوجي قبل كل شيء، عن سبب نعت الضحية بصفات الجلاد في ما يتعلق بروح الانتقام العرقي بشكل خاص؟ فقلب الادوار، كما يقوم به السيد جلول، هو الذي يهم التحليل النفسي، لا هذا المنطق الساذج في استعمال قشرة علم النفس الذي كنا نلوذ به في الحالات العصبية في زمن لم نكن بعد قد تخطينا عتبة المراهقة الثقافية.

* كاتب وجامعي كردي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ اذار (مارس) ١٩٦٤

اول لقاء لشارل ديغول مع احمد بن بله بوصفه رئيساً للجزائر



■ كان اللقاء الاول بين الرجلين قد تمّ خلال الحرب العالمية الاولى، أو في ايامها الاخيرة، وبالتحديد بعد استيلاء الحلفاء على روما. يومها كان احمد بن بله رقيباً في الجيش الفرنسي. وكان شارل ديغول زعيم فرنسا الحرة من دون منازع. اما المناسبة فكانت تقليد هذا الاخير للاول ميدالية عسكرية اعترافاً بشجاعته في الدفاع عن فرنسا خلال الحرب وخاصة خلال احتلال روما. طبعاً، لم يكن احمد بن بله قد اصبح، بعد ثائراً جزائرياً، ولا بالطبع زعيماً للثورة الجزائرية. اما ديغول فلم يكن بدوره قد اصبح، بعد، ذلك الرئيس الفرنسي الذي يقر اخيراً بحق الجزائر في ان تستقل، ويسعى الى ذلك حتى ولو عارض فيه نصف الرأي العام الفرنسي. المهم لم يكن ليخطر في بال شارل ديغول يومها أن ذلك الجندي «الفرنسي» البسيط والمفعم بروح الشباب، سوف يلتقي به بعد ذلك بعشرين سنة، بالتمام والكمال، ولكن لا ليمنحه هذه المرة اية ميدالية عسكرية، بل ليفاوضه في شؤون تتعلق بالمسائل الشائكة والعالقة بين البلدين فرنسا والجزائر. وذلك لان احمد بن بله، الذي التقاه شارل ديغول يوم ١٣ اذار (مارس) ١٩٦٤ في قصر الاليزيه، كان قد اصبح اول رئيس لجمهورية الجزائر المستقلة.

خلال السنوات العشرين السابقة، كانت مياه انهار كثيرة قد جرت تحت الجسور، وكانت فرنسا قد عرفت تقلبات سياسية عاصفة، وفقدت معظم مستعمراتها السابقة ولا سيما في افريقيا وبالتحديد في شمال افريقيا، ومن أهم تلك المستعمرات الجزائر نفسها، تلك البلد العربية التي كان كثير من الفرنسيين يرون انها ارض فرنسية لا يجوز ان يُضحى بها على مذبح الملاقات السياسية الدولية، او ان تسلم لـ «ارهابيين» يحملون اسم «جبهة التحرير الوطني». والجزائر نفسها، بعد سنوات ثورة عنيفة وبعد مجازر وصراعات كانت قد حصلت على استقلالها، الذي مكّن احمد بن بله من ان يُطلق سراحه، هو الذي كان الفرنسيون قد اختطفوه وأودعوه المعتقل مع رفاقه أملاً في ان يؤدي اعتقالهم الى خمود اوار الثورة الجزائرية. لكن ذلك كان عبثاً. وكان شارل ديغول أول من فهم هذا الامر. ومن هنا حين تمّ اللقاء بين شارل ديغول واحمد بن بله، بوصفهما هذه المرة رئيسي فرنسا والجزائر على التوالي، كان من الواضح على بن بله انه يقابل خصماً كانت له مساهمة اساسية في وصول الجزائر الى استقلالها.

كان اللقاء بين الرجلين ودياً، على الرغم من انه كان، في الاصل، لبحث المسائل الشائكة التي تشبه كل المشاكل العالقة بين بلدين كان احدهما يستعمر الآخر ويدمجه بصورة كلية في اقتصاده وفي لعبته السياسية. ومما لا شك فيه ان احمد بن بله بدأ الحوار مع زميله الفرنسي مذكراً اياه، إن كان قد نسي، بأنه هو ذلك الرقيب الشاب الذي تلقى من الجنرال الفرنسي الكبير ميدالية الشجاعة ذات يوم. ومما لا شك فيه ان ديغول، على عادته، مثّل دور المندهش لتلك المعلومة، هو الذي لم يكن ممكناً له ان يكون جاهلها، بما اعتاد عليه من دراسة جيدة للملفات قبل لقائه بأي شخص كان. ومما لا شك فيه ايضاً أن ذلك التباسط الذي ابداه بن بله، أذاب شيئاً من الجليد كان قائماً بين البلدين وبالتالي بين الشخصين. فالحال انه، بعد شهور الاستقلال الأولى، والتي كان يُفترض بها ان تعطي لفرنسا نوعاً مميزاً من الوضع في الجزائر، أفاق الجزائريون على واقع ان الاتفاقات الاساسية مجحفة في حقهم، وعلى واقع ان الاستقلال قد أدى الى تدفق الرساميل الجزائرية نحو فرنسا وقد نقلها معهم الوف الأوروبيين الذين كانوا مقيمين في الجزائر تحت حماية الاستعمار الفرنسي. ومن هنا بدأ الجزائريون، شيئاً فشيئاً، وتحت ضغط عربي عام مارسه خاصة تأثير عبد الناصر على بن بله وفريقه الحاكم، بدأوا يطالبون باعادة النظر في الاتفاقيات وهو ما لم تكن السلطات الفرنسية تنظر اليه بعين الرضا. ولا سيما فيما يتعلق بثلاث مسائل كانت في غاية الاهمية في ذلك الحين:

– رغبة الجزائريين في ان تحلّ عملة وطنية لهم هي الدينار محل الفرنك الفرنسي.

– التأميمات التي كانت قد بدأت تقوم في الجزائر الاشتراكية على قدم وساق «متعارضة مع كافة التوقعات الفرنسية في هذا المجال».

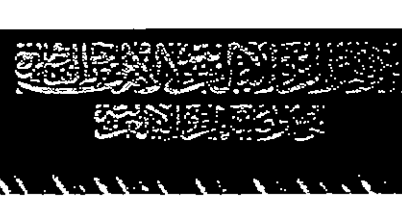
– العلاقات الجزائرية – المغربية، التي كان فيها ما يغيظ الفرنسيين، لأن تلك العلاقات اصبحت، في استرجاعها كما في توترها، مباشرة. وفرنسا كانت دائماً تريد ان تكون وسيطة فيها.

هذا ناهيك عن ان العلاقات المميزة المفروض قيامها بين باريس والجزائر كانت الى تراجع. وهذه الامور كانت في صلب اللقاء بين الرجلين. صحيح ان كل ضروب التوتر لم تختف عبر ذلك اللقاء، لكن ديغول استساغه، ووجد ان بامكانه ان يرى في احمد بن بله نداً له منفتحاً ومتفهماً. فكان ان بدأت تنبني بين الدولتين اعتباراً من تلك اللحظة علاقات ندّية بدأت تنسي الطرفين سنوات الاستعمار والثورة ولو الى حين.

ابراهيم العريس

مؤتمر القاهرة الأول للابداع الروائي (١من٢)

البدايات والنهايات في اسئلة الرواية العربية



فاطمة المحسن

■ ما بين ابراهيم الكوني وعبدالرحمن منيف كان التوقع يتردد في مؤتمر القاهرة للابداع الروائي حول نوع الرواية التي ينبغي ان تكرم. ذهبت الجائزة الى الثاني بما له من تجربة اكتملت ربما مع بدء مسيرة الكوني، فبقي الاخير بانتظار السنوات المقبلة، ان لم يظهر روائي يجترح معجزة التكريم بعمل واحد يستحق عنه استثناء ما لا يستثنى، أو الخروج عن قاعدة ابن قتيبة في افضلية الاقدم في الشعر والشعراء.

بين كل الاجناس الادبية تبدو الرواية الاكثر قدرة على ان تبتكر جديدها، وربما نوع جائزتها وتكريمها، فلدينا اليوم مجموعة من الاعمال لكتاب شباب تستدعي التوقف عندها والتمعن في ظاهرتها. وفي اختبارات النقد نعثر في هذا المؤتمر على سجل للكيفية التي يقرأ فيها الكاتب المختص هذا الجنس الادبي. اكثر من خمس وسبعين معالجة بحثية قدمت الى المؤتمر، وزاد عدد الشهادات على العشرين شهادة لروائيين من مختلف البلدان العربية والاجيال، وكان المصريون في هذا الحيز الاقل حضوراً قياساً على عدد روائييهم ونقادهم. فهم ارادوه مؤتمراً عربياً يصغون فيه الى الاصوات الاخرى قبل أن يستمعوا الى صوتهم.

سجلت تلك الاوراق انشغالات الفن الروائي والنقد المكتوب عنه بالمواضيع التي تقدم بعضها على غيره بحكم تصور وضعه مخططو المؤتمر انفسهم، او بحكم متعارفات الحالة النقدية العربية. فكان على راس تلك المواضيع مفهوم خصوصية الرواية العربية مقابل كلمة تبتكر نفسها بالضرورة وهي التبعية الى الاخر أو التقليد. وعلى مدى خمسة ايام قدمت اوراق منوعة بعناوين مختلفة سواء في الندوة المخصصة لهذا الموضوع أو في الندوات اللاحقة. منها على سبيل المثال لا الحصر ما يسمى بالمركزية الروائية وبناء نظرية للرواية العربية وسؤال الهوية، ومكانة الرواية العربية في السياق العالمي، الى غيرها من مواضيع تتفاوت اهميتها وقدرتها على الاقتراب من الواقع الروائي العربي.

وان كان لنا ان نبدأ السؤال من أوله، ففي اسهامة الميلودي شغموم من المغرب وضوح ربما يفضي بنا الى معرفة بعض حيثيات العلاقة بين الرواية العربية ومفهوم الكونية والعالمية أو الرواية العربية وخصوصيتها. الميلودي شغموم يبدأ بفرضية أو انطباع عن الذات الكونية والمغايرة ويصوغ سؤاله على الشكل التالي: باية اشكال أو تقنيات، ووفق أية شروط تحلم الرواية العربية بالكونية أو العالمية؟ واستئنافاً يقول: الرواية العربية تعيش نوعين من المحلية: محلية قومية في مواجهة الرواية العالمية، ومحلية قطرية في مواجهة القومية. وقد تعيش «الجهوية» على مستوى جهات القطر الواحد، فكيف يمكنها ان تواجه الكونية بهذه المحليات؟ والى أي حد يمكن الزعم بأن وضع الرواية العربية والأدب العربي عموماً انما يعكس وضع المجتمعات العربية، والثقافة العربية خصوصاً، في العالم؟ وهل نستطيع ان نفسر لماذا لم يحظ الكثير من الروايات التي ترجمت باية مكانة عالمية، ولماذا لم يكن لبعضها أي صدى في الثقافات التي ترجمت اليها؟

يجيب اكثر النقاد على هذه الاسئلة بطرق مختلفة، ويكاد يتفق معظمهم على ان الرواية العربية كانت في النشاة والمسار نتاج ظروف اجتماعية املت وجودها وطورت اشكالها وفق الية تطورها. ويؤكد بحث ابراهيم فتحي في الندوة الأولى على ان الرواية العربية لم تقع في فخ النقل الاعمى عن الرواية الغربية، بل كانت استجابة لبزوغ علاقات اجتماعية جديدة. ويحاول محمد برادة ان يفصل في مداخلته بين المتخيل والمتخيل الاجتماعي وبين الواقع بفعل المخيلة التي تتعداه، ومبحثه التطبيقي يحاول الاتصال بالخصوصية الروائية كما تتجلى ضمن عالم من الافكار والمعتقدات والاساطير والايديولوجيات تضيء صورة الفرد وعلاقته بالمجتمع والمؤسسات. وترى يمنى العيد ان الرواية العربية عانت منذ البدايات من قلق سؤال الخصوصية وتجلت الاجابة في المجاورة بين اساليب سردية مختلفة بعضها ماخوذ من التراث، كما جرى احتفاء بالنمط الواقعي في زمن الخمسينات والتاكيد على العامل الذاتي بما يعنيه من هوية محلية كانتماء مرجعي.

ولكن فيصل دراج يختصر هذه الاسئلة بالبحث عن بناء نظرية خاصة للرواية العربية، مؤكداً على ان الرواية العربية استطاعت ان تخلق نصها الخص بها، الذي يفرض القارئ والناقد الخاصين بها. ويرجع أسباب النقص في هذا الميدان الى لا تكافؤ التطور بين الرواية واجناس المعرفة الاخرى (العلوم الانسانية والعلوم الدقيقة). وهو استنتاج يضعنا امام تصور يبدو اقرب الى اليقين منه الى الفرضية، ويتحدد في الكيفية التي ننظر فيها الى الرواية العربية باعتبارها منجزاً محلياً او متكملاً بخصوصيته التي تستدعي نظرية توازيه. هذا الزعم لم يطرأ على بال الرواية الروسية أو الفرنسية أو الاميركية. فكيف للرواية العربية ان تحلم به؟ وان كان لنا ان نتصور ان النقد العربي عموماً بقي وسيبقى فترة طويلة اسير المصطلح الغربي والتصور الغربي عن القص، فلعل من بين اسبابه الأولى ليس فقط عطب وسائل التعليم الرسمي في البلدان العربية كما يذكر فيصل دراج، بل شكلانية التعامل مع المعرفة بين النخب الثقافية العربية ذاتها. وفي النقد الادبي على وجه الخصوص يفتقد هذا الحقل عربياً الى المخيلة المبدعة التي تنتج قارئاً للنصوص تمنحه الخبرة والذائقة والمعرفة قدرة تقديم كشوفاته الجديدة والمفيدة، في حين يترسخ اليوم اتجاه نقدي عربي يقوم على تكرار المقولات والمصطلحات التي يجري اعادة منتجتها وتركيبها على أي عمل ووفق أي اتجاه يشاءه الناقد. وكلما استطاع كاتبها ان يجعل بينه وبين القارئ حجباً يتفنن في ابتكارها، كلما رفع مقامه درجة. كما ان ثقافة الاخوانيات والكتل السياسية والجماعات المتساندة انتجت ليس فقط ناقداً يشتغل لحساب علاقاته، بل قارئاً مشوشاً غير قادر على الفرز بين الغث والسمين في الاعمال الادبية، كما انتجت روائيين احتفظوا بناصية الاولوية، حتى وان كانت رداءة اعمالهم تعشي العيون.

وفي العودة الى مرجعية القص العربي يحاول واسيني الاعرج البحث عن السرد العربي الذي استطاع ان يطور أدب الرحلات والمقامات ورسائل الحب والحكايات والحواشي الدينية وخطب المساجد القصصية، وهو يرى ان هناك لحظة تاريخية مرتبكة أوقفت هذه الاشكال عن التطور يجدر بالنقد العربي البحث عنها، من اجل تحديد، ليس فقط تاريخ الرواية العربية، ولكن البحث عن الافاق الممكنة لتطورها.

وفي تناول مفهوم المركزية وما يطلق عليه صبري حافظ «جماليات سرد ما بعد الحداثة في الرواية المصرية» يشير الناقد الى ان الأمر تطلب منه العودة الى هذا المفهوم بمعناه الفلسفي، ويرى في ان «النزعة الانسانية» كانت منطلقاً اساسياً للرواية العربية منذ نشأتها الاولى حتى الستينات، وهي تنهض على مركزية الانسان التي تشظت في التسعينات في ظل تنامي الاحساس بالاحباط بين الشباب المصري فانتجت رواية ما بعد الحداثة التي يقول «ان فقدان الثقة في النزعة الانسانية فيها عبّر عن نفسه فكرياً من خلال الانتقال على الصعيد الفلسفي أو على صعيد المصادرات المنطلقية من الانشغال بالهاجس المعرفي الى التعامل مع الهاجس الكياني أو الوجودي بالمعنى الفلسفي المطلق الذي يتعلق بوجود الشيء وكينونته بمعنى «تأييس الايس من ليس» كما يقول الكندي، وليس بالمعنى السارتري الشهير. وقد تجسد هذا الأمر في التغير الذي انتاب الاسئلة التي يطرحها انسان النص على نفسه».

ويكتشف حافظ ان نص رواية ما بعد الحداثة المصرية يضع كل شيء تحت المحاة بالمعنى الذي بلوره جاك دريدا. والمحو في نصوص هذه الكتابة ليس تحدياً لواقع ولكنه مجرد نزع لمصداقية هذا الواقع، وان جماليات هذه الكتابة ليست جماليات الصقل والكليات، وانما جماليات التجاور والتجمع والجزئيات. او ما يود دعوته بجماليات الفسيفساء...

ولعلنا نجد في طرح صبري حافظ ما يمكن ان نسميه تجويز ما لا يجوز في اسقاط منظومة فكرية على موضوع تغترب عنه مثلما تغترب عن البنى الفكرية والاجتماعية التي انتجته. فاطروحة ما بعد الحداثة مازالت الى اليوم تلتبس على قارئها الغربي لدواع اشبعت ملاحظة وتمحيصاً من قبل كتاب الغرب انفسهم، وستكون في مبحثها العربي لجهة معاينة النص الروائي اكثر غموضاً، بل اشد تكلفاً واثقل وطأة.

يقدم مبارك ربيع مداخلة يرى فيها ان الوعي بمركزيات روائية وثقافية داخلية في الكيان الثقافي العربي يؤدي الى الوعي بتلاقح الثقافات ضمن تحليل يأخذ في الاعتبار ما يجري من عولمة ثقافية على مشارف القرن الجديد. وفي علاقة مع محور المركزية الروائية، يرى رشيد الضعيف ان الرواية في لبنان كانت عرضة دائماً لهواء العصر، اي اننا نجد فيها التيارات التي تتجاذب الرواية في العالم، وهذا الأمر كما يرى يزداد يوماً عن يوم بوتيرة متسارعة. وحول رواية بلدان المغرب العربي يشارك عبدالحميد العقار بقراءة لروايات من الجزائر وليبيا والمغرب وتونس التي يرى انها في تطور تبحث فيه عن المغايرة بالتساوق مع تطور حركة التاليف في حقول الانسانيات والاجتماعيات واللسانيات في المغرب العربي عموماً. وفي الافادة من المرجعيات الثقافية المنوعة التي تحاول الرواية العراقية اليوم توظيفها، يبحث عبدالاله احمد عن المرجعية التراثية في هذه الرواية عبر قراءته لرواية عبدالخالق الركابي «سابع ايام الخلق» التي تعتمد لغة التصوف، وتتبنى مناهج تحقيق النصوص التراثية في رصد حالة تقبل ما لا حد له من التفسيرات والتأويلات. وفي قراءة للرواية العمانية يقدم يوسف الشاروني ثلاثة روائيين ينتمون الى ثلاثة اجيال، وتتميز خصوصيتهم ببروز الصراعات في رواياتهم بين الشرق والغرب وبين ابن البلد والوافد الاسيوي، كما تقدم هذه الرواية عوالم الفانتازيا الشعبية التي تستكشف المناطق الغامضة وراء الوعي الجمعي. ويقدم روجر الن استاذ الأدب العربي في جامعة بنسلفانيا مطالعة حول اهمية الرواية العربية في تطور الرواية عالمياً، ويقول ان نقل الثروة الروائية العربية الى السوق العالمية لم يزل في مراحله البدائية. وترى الايطالية ايزابيلا كامرا دفليتو التي تشرف على مشروع ترجمة «ذاكرة المتوسط» ان الأدب العربي لم يستطع الوصول الى القارئ الاوروبي بشكل واسع وقد تكون الترجمة السيئة لبعض الاعمال الروائية العربية والسياسة الخاطئة التي اتبعها بعض دور النشر في اختيار الكتاب والكتب بعيداً عن الموضوعية لعبتا دوراً سلبياً في هذا المجال.

محاور القص ومرجعياته

لعل التاريخ في الرواية العربية احد المحاور المهمة التي نوقشت ضمن الأوراق المقدمة، وافردت مائدة مستديرة ادارتها رضوى عاشور حول هذا الموضوع، ولم يطرح فيها تعريف واضح لمفهوم الرواية التاريخية، بل كان الحديث يتوزع بين توظيف الاحداث التاريخية في مسار القص وبين الوعي بتاريخية الواقع الذي تشترطه الكتابة الروائية في جانب من جوانبها. وتحقيق الحالتين لا يعني وجود رواية تاريخية عربية بمواصفاتها العالمية التي تنجلي مزاياها الاساسية في قدرتها على احتواء مشهد يسع بتاريخيته السمات الجوهرية لبلد أو مرحلة معينة. فالرواية التاريخية بنماذجها العالمية المعروفة تبقى علامات بارزة في تاريخ القص العالمي، في وقت يصعب علينا ان نسمي روايات جورجي زيدان التلفيقية أو تلك التي استخدمت التاريخ ديكوراً كما هي حال روايات نجيب محفوظ «كفاح طيبة»، أو «رادوبيس» وغيرها بانها روايات تاريخية. على هذا يبدو قول وليد حمارنة ان الرواية العربية الواقعية ترعرعت في احضان رواية التاريخ قابلاً للاستئناف لجهة التثبت من وجود رواية تاريخية في حين يبقى سرد التاريخ أو الحدث التاريخي من بين ميزات الرواية العربية.

وفي مدخل مختصر يقدم محسن الموسوي ملاحظة جديرة بالانتباه يرى فيها ان مستجدات السرد منذ الثمانينات تخلت عن البحث في مدينية الحياة كما فعل محفوظ، والاتجاه نحو ماض آخر اقرب ما يكون من بدايات الاشياء: اسطوريتها وطقوسيتها، نحو تيه تمتحن فيه الارادات والامزجة والغايات من جديد، كما هو الأمر مع رواية الصحراء. ورواية الصحراء تحظى في هذا الملتقى باهتمام يقدم فيه المستشرق التشيكي لاديسلاف دروزديك موضوعاً يتضمن صورة الصحراء في الرواية العربية، وفي جانب منه يكتب عن طريقة الحياة البدوية كفلسفة ومقولة منهجية خلاقة، كما يشير الى انعكاس الصحراء في اللغة الواصفة والنص الادبي المنسوب الى غيره. ويقدم محمد الحسن ولد محمد المصطفى مبحثاً في الرواية الصحراوية في موريتانيا مشيراً الى ان الصحراء تخلق لغة خاصة للتواصل معها وهي لغة تعرقلها طبيعة الصحراء المتحولة، وهي تقارب اشكالية الانسان في علاقته بالزمان والمكان. وفي ورقة اعتدال عثمان حول رواية ابراهيم الكوني تلاحظ ان الوحدات السردية لديه تتسم بالعودة المتكررة التي يشكل بؤرتها المكان المعزول جغرافياً (الصحراء) والزمن الدائري الذي تتقاطع عبره احداث الصراعات القبلية وأحداث الغزو الخارجي.

وعلى صعيد آخر قدمت مجموعة بحوث حول رواية المنفى أو المكان المغترب والعلاقة بين الانا والاخر، والعربي والمكان الغربي. وقدم في هذا الصدد احمد درويش مدخلاً لظاهرة التلاقي بين رواية السيرة الذاتية ورواية الاغتراب من خلال اختيار المكان البعيد كما في رواية «زينب» لهيكل و«عصفور من الشرق» للحكيم و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح و«الحب في المنفى» لبهاء طاهر. وفي موضوعة الرواية المغتربة قدم حليم بركات وفاطمة المحسن ورقتين تقاربتا في بعض الطروحات وان اختلف طرح كاتبة السطور في مناقشتها الاشكال والصيغ الروائية التي يجمعها مغزى ومضمون واحد وهو ابطال عقوبة النفي التي يستشعرها الروائي العراقي المغترب عن بلده قسراً، منطلقة من محاولة تقصي مفهوم الغربة والوطن بوصفهما مكانين وزمانين يتبادلان المواقع في ذاكرة الكاتب المهاجر. ويخلص حليم بركات الى امر يرى فيه ان الروائي العربي يعرف نفسه حقاً ولا يفقدها بالضرورة حين يعرف الآخر، ولكن هذه المعرفة ما كانت تتم لولا مناخ الحرية والبعد عن السلطة المركزية بكافة اشكالها، خصوصاً السلطة الاجتماعية والثقافية. وفي قراءة الاوراق المقدمة حول رواية تبحث في علاقة الغرب بالشرق من خلال الذوات الغربية حظت رواية بهاء طاهر «الحب في المنفى» باهتمام اكثر النقاد ومنهم عصام بهي. وفي مقارنة في تجربة السيرة الذاتية بين الشاعر والكاتب الايرلندي وليم ييتس في مخطوطة «الطائر الارقط» التي انهاها في العام ١٩٠٣ وبين «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم يقدم سعد الباز عن قراءة في اختيار الطائر رمزاً للشخصية الرئيسية في العملين الى جانب توحد البطلين في استكشافهما لذلك البعد الروحي والفضاء المغاير في مدينة كباريس في فترة زمنية متقاربة نسبياً. وتشارك رحلة البطل في رواية ييتس الثقافة العربية كما فهمها البطل ومؤلفه. وتسعى الورقة الى استجلاء النتائج الابعد في المقارنة بين خصوصية اي اكتشاف وما يفصلهما من مسافة عبر ما يربطهما من علاقات.

نزار قباني

من أوراقي المجهولة...

(سيرة ذاتية ثانية) الجزء الرابع

٢٦

لا تزال صورتُه واضحةَ التقاطيع، ولا يزال صوتُه القويّ يهدر في مسمعي، بعد مرور أربعين عاماً على لقائي الدراماتيكي معه...

بطل القصة مواطنٌ مغربي لا أتذكّر اسمه، جاء عام ١٩٥٤ الى دار القنصلية السورية في لندن في شارع Kensington Palace Gardens حيثُ كنتُ أدير الشؤون القنصلية. اذا كان الامر يتعلّق بأي شأنٍ من الشؤون القنصلية وطلب من السكرتيرة مقابلتي.

سألت السكرتيرة، اذا كان الأمر يتعلق بأي شأن من الشؤون القنصلية، او بتأشيرة دخول متأخرة.

أجابتني السكرتيرة، ان الرجل قد حصل على تأشيرته، وانك وقّعتَ على التأشيرة، وانتهى الموضوع.

ولكنه عندما رأى اسمك وتوقيعك على جواز سفره، سألني إذا كان القنصل الذي وقّع على التأشيرة، هو نزار قباني الشاعر.. أم انه شخصٌ آخر؟؟..

وعندما أجبتُهُ أن القنصل والشاعر هما شخصٌ واحد... ظهرت الدهشة على وجهه، والتمعت عيناه.. وطلب مقابلتك..

قلتُ للسكرتيرة: حسناً.. قولي له ان يتفضّل...

وانفتح الباب، ودخل منه رجل أسمر الملامح، نحيل القامة، يحمل معه كتباً وجرائد، وتوحي هيئته الخارجية بأنه أحد الطلبة المغاربة الذين يدرسون في انكلترا.

نهضتُ لاستقبال الزائر، مبتسماً، وطلبتُ منه ان يجلس ويشاركني القهوة، ولكنه امتنع عن الجلوس، وبقي مزروعاً في منتصف الغرفة، وفي عينيه شهوة واضحة للقتال والتحدي.

ظللتُ صامتاً ومبتسماً، حتى خرج الرجلُ عن صمته، وقال بلهجة يغلب عليها التوتّر والانكسار الداخلي:

– (يا سيدي الشاعر: ولا أقول يا سعادة القنصل، لأن كل الألقاب الاخرى المضافة الى اسمك كشاعر، لا تهمّني.

قُلْ لي بالله عليكَ يا سيدي، ما الذي تفعله وراء هذا المكتب؟ هل مهمتك ان تنظر في جوازات السفر، وتدقّق في أسماء طالبي التأشيرات، وتُلصق الطوابع عليها.. وتمهرها بتوقيعك الشريف؟؟

لا يا سيّدي، هذا عمل يمكن ان يقوم به اي موظف من العصر العثماني، أو أي كاتب عرضحالات...

أما أنتَ، فشاعرُنا، وصوتُ ضميرنا، والناطقُ الرسميُّ باسم أحلامنا، وأفراحنا، وأحزاننا، وهمومنا العاطفية والقومية.

أتوسل اليكَ، يا سيّدي، باسم الأجيال العربية التي قرأتْك، وأحبتْك، وتعلّمتْ على يديك أبجديةَ الحبّ والثورة..

أتوسّل إليكَ باسم جميع الأنبياء والرسُل، وجميع الشعراء الذين استُشْهِدُوا من أجل كلمة جميلة، ان تترك هذا المكان فوراً... وتبقى عصفوراً يوقظُ الشعوبَ من غيبوبتِها، ويغنّي للحرية والإنسان من المحيط الى الخليج).

٢٧

... وخرج الرجل من مكتبي دون كلمة وداع.. وغادر دار القنصلية كالبرق تاركاً وراءه كلماته الغاضبة، تشتعل كالحرائق الصغيرة في رأسي، وفي ثيابي، وفي أوراق مكتبي...

والحقيقة ان الرجلَ ذهب.. ولم يذهب...

لأن كلماته ظلّت تطاردني اثني عشر عاماً، اي من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٦، حتى ظهر لي مرةً ثانية وهو يلوّح لي بمنديله، وأنا على ظهر السفينة في ميناء برشلونة، منتظراً رحيل الباخرة الى بيروت.

كان واقفاً على رصيف المرفأ، والدمع يملأ عينيه، وعلامات الانتصار واضحة على وجهه..

وعندما بدأت الباخرة تبتعد عن الرصيف، وصلتني أصداءُ كلماته و هو يقول: شكراً لك أيها الشاعر...

شكراً لأنكَ اخترتَ الشعر!!.

٢٨

في عام ١٩٩٦ أي بعد مرور أربعين عاماً على هذه القصة المثيرة، أجلس في منزلي في حي نايتس بريدج في لندن، وليس عندي من الالتزامات سوى التزامين أساسيين: التزامي نحو الشعر، والتزامي نحو الحرية.

فهل كان الرجل المغربي يدري أن كلماته الرسولية قد غيّرت مسار حياتي، وأن الشرارة التي أشعلها في عقلي، أضاءت طريقي، وأوصلتني إلى مرفأ الشعر؟؟

وانني لأتساءل اليوم، هل كان هذا الرجل مجرّدَ سائح يطلب تأشيرة دخول من قنصلية عربية، أم أنه كان رسولاً هبط من كوكب آخر لينير بصيرتي، ويفتح عينيّ، ويدلّني على الصراط المستقيم؟

٢٩

إنني لا أشك في أن السماء لعبت دورها في رسم مصيري، وانهاء حالة الازدواجية التي كنت أعيشها بين الدبلوماسية... وبين الشعر... بين أقنعتي... وبين وجهي الحقيقي.

ومن المؤسف أن لعبة الدبلوماسية استغرقتْني عشرين سنة، حتى جاء الرجلُ المغربي فسلّقني عصاه... التي ابتلعت كلّ ملابسي الرسمية، وقمصاني المُنَشّاة، وأحذيتي اللّامعة، وربطات عنقي السوداء... في لحظة واحدة.

هذا الرجل أدينُ له بحريتي... وبإعتاق رقبتي من السيف الحكومي الذي يصبح مع الزمن جزءاً من الرقبة..

أدين له بإنهاء حالة الفصام التي كنتُ أعيشها بين خطابين، ولغتين... وسلوكين... وقناعين... وعالمين متناقضين.

أدين له لأنه أخرجني من جحيم الاستقبالات، والكوكتيلات، والصالونات التي تختنق برائحة السيجار الكوبي، والثرثرة، والاستعراضية، إلى فضاءات مفتوحة على المستحيل.

وأخيراً أدين له لأنه حرّرني من كلّ السلطات الأبوية، والسياسية، والقبلية، والعشائرية، والجاهلية...

وأرجعني إلى رَحِم القصيدة.

٢٢

على ظهر الباخرة التي نقلتني في نيسان (ابريل) عام ١٩٦٦، من برشلونة إلى بيروت، قرّرت الاستقالة من عملي الدبلوماسي.

وبغير تردد، قمتُ بفصل (التوأم السيامي) الذي كان ملتصقاً بجسدي عن بعضه... فتركتُ الطفل الدبلوماسي على ظهر الباخرة في عناية أحد البحّارة الإسبان، واحتضنتُ طفل الشعر بذراعي، ونزلنا معاً في مرفأ بيروت...

بعد أن قمتُ بعملية الفَصْل، استرحتُ جسدياً ونفسياً، وبدأت أمشي في شوارع بيروت، بخطوات رياضي يستعدّ لدخول الأولمبياد...

٣١

زواجُ الشاعر من القصيدة زواجٌ نهائي...

إنه زواجٌ كاثوليكي لا مكان فيه للطلاق، او لتعدّد الزوجات...

ولا يوجد في الشعر شيء إسمه زواجٌ عُرْفي... أو زواج مُتْعة... أو زواج مصلحة...

ولقد اتّضح لي أن جميع الشعراء الذين تورّطوا (بزيجات) سرية، أو جانبية... طمعاً بالمال، أو بالجاه، أو بزيادة النخل، خسروا السعادة الزوجية... والسعادة الشعرية... معاً...

إن الشعراء – السفراء الذين يتوهمون أنهم إذا قدّموا أوراق اعتمادهم إلى الملكة اليزابيث، أو إلى الرئيس نهرو، أو إلى الرئيس شارل ده غول، أو إلى السلطان عبدالحميد، أو إلى الخديوي إسماعيل، سوف يدخلون الجنة، هم واهمون. لأن الجنة الحقيقية هي جنة الابداع، ولأن مجد الشعر أهمّ بكثير من مجد حَرَس الشرف، والعربات المذهبة، والجياد المطهّمة... التي تحملهم إلى قصور الملوك والرؤساء.

القصيدة الجيدة التي يكتبها الشاعر... هي ورقة اعتماده إلى الإنسانية كلها... أما الأوراق الأخرى إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة... فهي كتابات على الريح سوف تمحوها الريح!!...

«شتاءات قصيرة» للشاعرة السورية رولا حسن

مشهد شعري مفتوح على الغياب

الكتاب: «شتاءات قصيرة»
المؤلفة: رولا حسن
الناشر: وزارة الثقافة – دمشق ١٩٩٧

راجعه: راسم المدهون

■ قدمت الشاعرة السورية الشابة رولا حسن قصائد قليلة للنشر في الصحف والدوريات العربية، قبل أن تصدر مجموعتها الشعرية الأولى «شتاءات قصيرة» أخيراً وفيها تجارب تلفت الانتباه، وتدعونا للتعرف على افق شعري انثوي يحاول استقصاء روحه، هواجسه، ودروب مخيلته، في كلمات وصيغ شعرية بسيطة، تطفح بالألم وتغني الحياة في اشتعالها على رغم الزمهرير والشتاءات التي تخالف عنوان المجموعة، فتبدو طويلة... طويلة... مسكونة بالمرارات والخيبات.

رولا حسن في «شتاءات قصيرة»، تكاد لا تغادر فضاء عواطف إمرأة مسكونة بالبحث عن آخرها الغائب بل المفقود:

«أعني الرجل
الذي يضيء كمنارة
على مفرق قلبي».

وهي في ذلك الفضاء تكتب في اقتصاد وتكثيف يرفعان التفصيل الصغير الى ألق يضيء مساحة القراءة بجملة شعرية، لها غالباً مسار غير مباشر، يذهب الى مداه بطرق متعرجة وان تكن مشتعلة بوضوح بسيط:

«غيري من يدل الجداول
إلى أيامك
من يلفت انتباه العصافير
إلى أشجار قميصك
غيرك
من يعمر بيتي
بأحجار الغياب».

صوت رولا حسن في قصائد هذه المجموعة يوغل في إعادة تركيب الحزن، وفي تشكيل خطوطه، منطلقاً من مرآة داخلية تنعكس من صفحتها صور ومشاهد تعيد الشاعرة كتابتها في بوح مقتصد ومقتضب لا يطلق للجملة الشعرية مديات مفتوحة بل هو يضبطها دوماً قبل ان تسترسل في الكلام. في قصيدة قصيرة جداً بعنوان «أعشاب» تقدم الشاعرة ثلاث صور منفصلة، ولكن اجتماعها بتباعدها يشكل مشهداً شديد الدلالة:

«المسافة بيننا
....
تركب قطار القبلة
وتصل متأخرين
....
الصمت
يهطل غزيراً
أعشاب كثيرة
نبتت بيننا».

من بين الأصوات الشعرية الشابة التي اصدرت مجموعات في السنوات القليلة الماضية، يبشر صوت رولا حسن باختلاف نبرته التي تبدو في «شتاءات قصيرة» متكئة على وضوح الرؤية في لحظة الذهاب بالقصيدة الى تخوم مقصودة سلفاً، وفي صورة صياغات تتحرر من الايقاع والقافية فلا تضيع في زحمة التجارب «النثرية»، إذ هي تقع على شاعرية هذه القصيدة في البحث المضني عن جملة ذات ظلال، فيها البسيط والمباشر، ولكن فيها في الوقت ذاته ما يمنح صدى يتردد ويرن في الذاكرة. وخصوصية هذه التجربة تاتي اساساً من نسيجها الشعري المبني على ولع بالانطلاق من كل ما هو ذاتي – داخلي الى الذات، وكان الشاعرة تكتب مونولوغاً شعرياً قصيراً لا يهدف أن يقراه أحد ما قدر ما يهدف قول ما يعبّر عن الروح ويأخذ بيدها في المتاهات. ومع كثرة التجارب الشعرية «النثرية» في هذه الأيام، فإن ثمة في هذه المجموعة ما يعيدنا الى البداهات الأولى لحوار الانسان مع الطبيعة والمحيط في إصغاء لهواجس الانوثة، لا بالمعنى الذي يقسم الأدب الى نسائي ورجالي، ولكن بذلك المعنى الذي يؤكد على خصوصية الروح الانثوية وقراءة للموضوعات والعوالم التي يمكن ان تقدمها وتعبّر عنها، والتي نراها هنا تقع على الدهشة في العادي، البسيط وشبه المالوف حيث المسافة بين الادهاش والعادية، حدقة الشعر التي يمكنها وجدها أن تضيء المشهد من كل جوانبه وتمنحه رونقه:

«قال: ساجيء صباحاً
هيأت نفسي للمطر
أمطرت طيلة النهار
وما تبللت».

لا يعثر قارئ «شتاءات قصيرة» على قصائد طويلة باستثناء واحدة حملت عنوان «عصافير الوجع» وجاءت هي الأخرى في مقاطع مستقلة، اشبه ببطاقات أو يوميات بحيث تمكن قراءتها مجتمعة أو منفردة. يمكن من خلال هذه القصيدة الوقوف اكثر ما يمكن على تجربة رولا حسن الشعرية، حيث الشغف بكتابة اللقطة الشعرية المكثفة والسريعة، وحيث الموضوعات التي تعكس ما تراه امراة ترقب العالم من ركن هادئ وتبحث خلال رؤيتها عن الحبيب الغائب أو المفقود، ذلك الذي تتوجه إليها الخطابات الشعرية في صيغة مونولوغ لا ينتهي:

«بعد قليل
ستترك ظلالك عندي
وتذهب خارجاً...
الليل يقسم للمدينة
أن يعودا»

قصائد رولا حسن، في «شتاءات قصيرة» أكبر من بداية تضمها تجربة أولى، فهي تستفيد الى حد كبير من انجازات وعثرات تجارب القصيدة النثرية العربية وتعثر لنفسها على لغة وصوت لا يفتعلان المشهد الشعري، قدر ما يحسنان الاصغاء إلى تفاصيله من اجل التعبير عنه بأمانة وصدق فيهما الكثير من الشاعرية.

متى ظهر الحصان في المنطقة العربية ومتى استخدم لجر العجلات الحربية؟

أحمد عثمان

■ لم يكن الحصان معروفاً في المنطقة العربية في المرحلة الأولى لظهور الحضارات القديمة بها، منذ اكثر من خمسة آلاف عام مضت. وكان الاعتماد الرئيسي للنقل والانتقال في تلك الحقبة على الحمير والبغال، وادى ظهور الحصان في المنطقة الى تغير جوهري في وسائل النقل، سواء لاستخدامه في الركوب او في جر عربات النقل الثقيلة بعد ذلك. الا ان اختراع شكل جديد من العجلات ادى الى ظهور المركبات الحربية الخفيفة في وزنها، السريعة في حركتها والتي اصبحت اهم وسيلة من وسائل القتال ليس فقط في بلاد العرب وإنما كذلك في بلاد الحيثيين بالاناضول وبلاد اليونان ثم الرومان بعد ذلك. ومع وجود اتفاق شبه كامل بين الباحثين على ان الحصان جرى استئناسه في اواسط آسيا اولاً، ومنها انتقل الى ايران وآسيا الصغرى قبل وصوله الى بلدان الهلال الخصيب ثم الى مصر، الا ان الخلاف لا يزال على اشده على تحديد وقت ومكان ظهور اول عجلة حربية في التاريخ حتى اصبحت قضية اصل العجلات الحربية من بين المواضيع التي اثارت الكثير من الخلاف والجدل بين الباحثين.

كانت الفكرة السائدة في النصف الاول من هذا القرن تذهب الى ان الحكام الهكسوس الذين سيطروا على مصر وكنعان وجنوب سورية ما بين منتصف القرن ١٧ ومنتصف القرن ١٦ ق.م، هم الذين استخدموا العجلات الحربية في معاركهم للمرة الأولى. الا ان اعمال الحفر الاثري التي تمت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في المواقع الهكسوسية - سواء في شرق دلتا النيل او في مواقع عدة من فلسطين وجنوب سورية - لم تظهر وجود اية بقايا او نصوص او رسومات للعجلات في تلك الاماكن. كما ان الكتابات المصرية التي تم العثور عليها، والتي تصف تفاصيل المعارك التي خاضها المصريون لتحرير بلادهم من حكم الهكسوس، وإن كانت تشير الى وجود الخيول لدى الهكسوس الا انها تخلو تماماً من اي ذكر لوجود العجلات الحربية. واول ما ظهرت اشارات كتابية او رسومات او بقايا للعجلات، كان في عصر الاسرة الثامنة عشرة المصرية. ونقبت الابحاث التي صدرت حديثاً - خصوصاً في الولايات المتحدة الاميركية - الى ان المصريين هم الذين استخدموا الخيول التي تركها الهكسوس وراءهم، في صنع العجلات الحربية التي استعملوها للمرة الاولى في مطاردة فلول الغزاة في بلاد كنعان، وتمكنوا بفضلها من تحقيق تفوق في القتال ساعدهم في تكوين امبراطوريتهم.

ومما اثار الجدل بين الباحثين اللوحة التي عثر عليها في مدينة اور بجنوب العراق، ونشر صورتها هنري فرانكفورت استاذ تاريخ الفن الشرقي في كتابه الصادر في لندن العام ١٩٥٤، وارجعها الى عصر السومريين ٢٥٠٠ قبل الميلاد، اي قبل ظهور العجلة الحربية في مصر بحوالى الف سنة. وكل ما استند اليه فرانكفورت للقول بوجود العجلة الحربية عند السومريين هو صورة هذا اللوح الصغير الموجود بالمتحف البريطاني، ولا يتجاوز ارتفاعه عشرين سنتيمتراً وليس به اية علامة توضح الوقت الذي صنع به. وتم العثور على حوالى عشرين لوحة مثلها لرسوم العجلات مصنوعة من الطين المحروق، ولا يزيد حجم الواحدة منها عن حجم الكف، وجدت في مناطق مختلفة من ايران وبلاد الرافدين وبلاد الشام والاناضول. ولما كانت هذه الالواح غير ثابتة في موقع محدد، وهي صغيرة يسهل نقلها من مكانها الاصلي، اصبح من الصعب تحديد تاريخ صنعها بصورة مؤكدة. فنحن نستطيع بسهولة تحديد تواريخ البقايا الاثرية الثابتة في المقابر او المعابد او القصور، اما في حالات المنقولات فيجب التأكد من تاريخ المستوى الارضي الذي عثر عليها به.

وفي بحث بعنوان «ظهور العجلة الخفيفة التي يجرها الحصان في الشرق الادنى بين ٢٠٠٠ و١٥٠٠ ق.م» كتبه بي. آر. اس. موري ونشره في مجلة «آثار العالم» الجزء ٢ من العدد ١٨ الصادر العام ١٩٨٦، ورد ملخص للموقف الموجود الآن. وهو يستعرض اختلاف الباحثين في تفسيرهم للأدلة الموجودة، وكان الاعتقاد الشائع في بداية القرن العشرين يقول ان اقواماً غير عربية (حورية) هندو - اوروبية هي التي اخترعت العربة التي يجرها الحصان. واستند هذا الراي اساساً الى ادلة لغوية فيلولوجية اشتملت على اشارات وردت مكتوبة جاء فيها ذكر الحصان والعربة. وعلى رغم الاعتقاد بسبق وجود كل من العربة والحصان بشكل مستقل قبل هذا التاريخ، فإن النقطة المهمة هي محاولة التعرف على الوقت الذي جرى فيه استخدام هذا الحيوان المستأنس لجر العربة. فبهذه الطريقة وحدها اصبح من الممكن استخدام العربة في الاغراض الحربية ما نتج عنه ظهور سلاح جديد في ساحة القتال يتميز بالخفة وسرعة الحركة، الا ان البحوث التي جرت في ربع القرن الاخير ادت الى تغير هذه الصورة الآن.

بل ان هنري فرانكفورت نفسه - على العكس من ذلك تماماً - يؤكد لنا ان اول ما ظهرت رسوم للعجلات كان في مصر لم في بلاد ميسينيا اليونانية. فقد جاء بالصفحة ١٥٢ من كتابه «فن ومعمار الشرق القديم» بخصوص لوحة مماثلة تم العثور عليها بموقع راس شمرا في شمال سورية، ما يلي: «تعطينا لوحة راس شمرا اقدم نسخة سورية لموضوع وجد في كل مكان في الشرق القديم خلال الالفين الثاني والاول ق. م. (فقد) انتشرت (في هذه الفترة) معرفة العجلة التي يجرها الحصان مع هجرات الهكسوس، ويبدو انها (كانت) مرتبطة بالأقوام التي تتحدث (لغات) هندو - اوروبية، التي كانت جزءاً من الجماعات (الهكسوسية) المهاجرة. لكن اصل الاختراع نفسه ليس له علاقة بتقديمه في الفن، كما يفترض غالباً (بطريقة) خطأ. ففي اوقات متتالية - لكن بشكل مستقل - قدم الاختراع الجديد في السجل الفني (للشعوب المختلفة)، وكان المصريون والميسينيون اول من فعل هذا، في القرن الخامس عشر ق.م.».

ويتضح من هذا ان هنري فرانكفورت - على رغم اعتقاده الشخصي بان اختراع العجلة كان قديماً مرتبطاً بالهكسوس - الا انه يؤكد ان اول ظهور رسم للعجلة كان في مصر وليس في سومر. بل انه في ملاحظته رقم ٦٩ الموجودة في الصفحة ٢٥١ من الكتاب يحدد المكان الذي ظهر فيه اقدم رسم للعجلة بمقبرة اوزر في الأقصر، والذي كان احد نبلاء تحتمس الاول. وكل الادلة الاثرية الموجودة حتى الآن تؤكد ان ظهور العجلة الحربية للمرة الاولى كان في مصر منذ بداية حكم الأسرة الثامنة عشرة. صحيح ان هناك رسماً للعجلات تم العثور عليه في موقع اور السومرية، ولكن نسبته الى منتصف الالف الثالث ق.م. غير ثابتة، وهذا ما يؤكده موري في مقاله بقوله: «ليس ثابتاً بعد بشكل مؤكد ان الحصان - او احد انواعه من البغال - كان في بعض الاحيان يستخدم لجر عربات نقل ثقيلة في سومر - او في اي مكان اخر - خلال الالف الثالث (ق.م). فالاشارات الكتابية ليست صريحة والادلة العظمية مبهمة». (ص ١٩٨)

والذي نعرفه بشكل مؤكد هو ان اعمال الكشف الاثري في المواقع الهكسوسية بتل المسخوطة وتل اليهودية وتل الضبعة بشرق الدلتا وتل حبوة بالقنطرة شرق، لم تظهر اي دليل يشير الى وجود العجلات، ولا وجدت بقايا للعجلات حتى في المواقع الهكسوسية بفلسطين وجنوب سورية. فكيف يمكن القول انهم عرفوا هذا السلاح المتطور؟ بل ان الكتابات المصرية التي سجلت تفاصيل المعارك التي دارت بين الهكسوس والمصريين - سواء في الكتابات الموجودة على لوحة كاموس امير طيبة الذي بدأ حرب التحرير ضد الغزاة، او في مقبرة ابن ابانا باسوان الذي سجل تفاصيل معارك احمس لطردهم من البلاد، او في تاريخ مانيتون في عصر البطالمة الذي وصف كيفية وقوع مصر تحت سيطرة الهكسوس - لم ترد بها اية اشارة الى اشتراك العجلات في هذه المعارك.

الا ان الاعتقاد بتفوق الهكسوس حربياً نتيجة لامتلاكهم للعجلات ليس وقفاً على الكتابات الشعبية، وإنما يمتد كذلك الى المؤسسات الاكاديمية نفسها، فقد جاء في الموسوعة البريطانية: «يظهر ان العجلة نشأت في ارض الرافدين حوالى ٣٠٠٠ ق.م، (حيث) تصور (بعض) الآثار من (مدينتي) اور وتوتوب استعراضات قتالية تضمنت مركبات ثقيلة لها عجلات صلبة، يحاط كيانها بالخشب ويغطى بالجلود... وكان تقديم الحصان كحيوان مجند في ٢٠٠٠ ق.م هو الخطوة النهائية في تطور العجلة الى سلاح عسكري، (مما) احدث ثورة في العمليات الحربية في العالم القديم عن طريق اعداد الجيوش بسرعة حركة لم يسبق لها مثيل. وساهمت العجلات في انتصارات الهكسوس خلال الالف الثاني ق.م. في مصر... وبحلول ١٤٣٥ ق.م. كان المصريون يصنعون العجلات، وبنهاية القرن (١٥ ق.م) كانت المركبات ذات العجلات الاربع والفرملة تستخدم في كل بلاد الشام».

كانت النظرية السائدة في السابق تذهب الى ان الحصان المستأنس جاء اولاً من اواسط آسيا عبر جبال القوقاز الى بلاد الاناضول وارض الرافدين، خلال الالف الثاني ق.م. اما الآن فقد ظهرت نظرية اخرى تعتمد على وجود عظام للحصان في بلاد الاناضول وجنوب ايران ترجع الى الالف الرابع ق.م، للقول بقدم ظهور هذا الحيوان في منطقة الشرق الادنى. واقدم صورة للإنسان وهو يمتطي الحصان في الشرق الادنى ظهرت مرسومة على لوحة من الطين المحروق في بابل عند بداية الالف الثاني ق.م. الا ان النصوص التي ترجع الى هذه الفترة تبين ان الحمار والبغل كانا مستخدمين للركوب بشكل عام في هذه البلاد. وفي دراسة اشترك فيها ليتور وكرولز العام ١٩٧٩، ذهب المؤلفان الى ان العربة التي يجرها الحصان لم تأت من خارج المنطقة العربية وإنما تطورت محلياً في منطقة الشرق الادنى عن العربة الثقيلة بطيئة الحركة التي ظهرت قبلها، عند نهاية الالف الثالث ق.م. واستند الباحثان للوصول الى هذه النتيجة على افتراض ان العجلات ذات الفرامل الاولى صنعت وبها فرامل داخل صرة عجلة اسطوانية، استناداً الى ما وجدوه في القدم نموذج للعجلات عثر عليه في مصر. الا ان هذه التفاصيل لا يمكن رؤيتها في الرسوم الصغيرة الموجودة لعربات النقل القديمة، فوق الواح طينية لا يزيد حجمها على حجم الكف:

كما ان باحثاً ثالثاً هو بيجوت توصل نتيجة لدراساته التي نشرها بين ١٩٧٨ و١٩٨٣ الى ان استخدام العجلة الحربية جاء خلال الالف الثاني ق.م، ويرفض بيجوت ان تكون العجلة الحربية قد تطورت عن العربة الثقيلة التي ظهرت رسوماتها في بعض الالواح التي عثر عليها في المنطقة - مثل لوح سومر - فهو يرى «ان العربة الخفيفة التي يجرها الحصان كانت اختراعاً جديداً باكمله، وان العامل الجديد (في هذه الحال) كان هو السرعة المتاحة عن طريق قوة محرك جديد، والتي في حال الاحصنة الصغيرة الموجودة في العصور القديمة يمكن استغلالها فقط عن طريق الجمع بين الخفة ومرونة مقاومة للضغط من نوع جديد... ويمكن رؤية عربة النقل ذات العجلات الاسطوانية التي يجرها الثور على انها بطيئة، وثقيلة مصنوعة من جذع الشجرة المضغوط ورؤية العجلة الحربية على انها سريعة مصنوعة من الخشب الخفيف». (ص ٢٠٠)

ويبدو ان الاصل في نسبة اختراع العجلات الى الهكسوس ومدينة اور السومرية ليس له علاقة بادلة التاريخ، وإنما يستند الى فكر عقائدي مبني على اساس ما جاء في كتب التوراة من روايات. فقد ورد في الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين - الذي هو اول اسفار التوراة الخمسة - ان ابراهيم وزوجته سارة وابن اخيه لوط خرجوا من مدينة اور هذه، التي ساد الاعتقاد بانها كانت موطنهم الاول، وهاجروا الى كنعان. ولما كان رجال الآثار الغربيون - خصوصاً في القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي - يعتقدون بان اصل الحضارة البشرية يرجع الى سلالة ابراهيم عن طريق بني اسرائيل، فقد فسروا الغامض والناقص من معلومات التاريخ على هذا الاساس، ومن الطبيعي لهم في هذه الحال ان يجعلوا اختراع العجلات الحربية واشياء اخرى كثيرة، تظهر في مدينة اور، على رغم عدم وجود الدليل.

وكان سير ليونارد وولي هو الذي اشرف على بعثة المتحف البريطاني للبحث الاثري في مدينة اور ما بين ١٩٢٢ و١٩٣٤، وهو الذي عثر على هذا اللوح من بين مجموعة اخرى من الآثار. ابناً لقس بريطاني واراد هو نفسه ان يتبع مهنة ابيه منذ الطفولة، لكنه اعتقد بان البحث عن مدينة اور التي ورد ذكرها في التوراة يحقق الهدف نفسه.

ويقول بي. آر. اس. موري الذي اعدّ كتاب وولي عن حفريات مدينة اور للنشر العام ١٩٨٢ ان وولي «كان مستعداً لفرض (تفسير) العهد القديم من الكتاب المقدس على اكتشافاته الاثرية... كما قام في ١٩٣٦ بتكريس كتاب باكمله بعنوان (من) ابراهام الى اور... واصعب مشكلة تواجه من يقوم باعداد كتابات وولي الشعبية للنشر، هي خياله التاريخي النشط الذي... يمط احياناً المعلومات الاثرية الموجودة الى حدودها القصوى... ومن المفهوم انه كان حريصاً على اثبات قدم ما عثر عليه من آثار... خصوصاً - اذا امكنه فعل هذا - ان يجعل بلاد الرافدين متقدمة على مصر في تطورها الثقافي». (ص ٨ - ١٠)

من الحياة

القدس والأقصى!

من جديد أعود الى الخطر الداهم والتهديد الخطير الذي تتعرض له زهرة المدائن، القدس الشريف، والمسجد الاقصى المبارك وجميع مقدسات المسلمين والمسيحيين.

ولن نتوقف عن قرع ناقوس الخطر لاننا نتحدث عن قضية مقدسة لا يجوز التخلي عنها مهما كان.

وما كشف النقاب عنه اخيراً عن خطط صهيونية خبيثة لتدنيس المسجد الاقصى برأس خنزير ملفوف بصفحات من القرآن الكريم ما هي إلا جزء من كل، ومحاولة من عشرات المحاولات التي تستهدف الاسراع بهدم المسجد الاقصى المبارك والشروع ببناء الهيكل المزعوم على انقاضه.

وقد جرت محاولات من قبل لإشعال حرائق في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، كما حفرت الانفاق واستمرت الحفريات بحجة البحث عن آثار يهودية... بينما الهدف الشرير هو زعزعة أسس البناء وتعريضه للهدم ثم منع اعادة البناء والترميم حتى تهدأ العاصفة وتبدأ المرحلة الثانية الرامية لبناء الهيكل. وهذا ما سبق ان حذرنا منه منذ سنوات طويلة، وما زلنا نحذر منه خصوصاً ان الصهاينة بدأوا يفصحون عن نواياهم الشريرة بعد ان كانوا يخفونها ويعدون الخطط الجهنمية طي الكتمان.

وشهدنا قبل ايام الممارسات الاستفزازية خلال الاحتفال باليوبيل الذهبي لقيام اسرائيل، وسط استعدادات لاقامة احتفالات ضخمة لمناسبة ما يزعم انه مرور ثلاثة آلاف سنة على بناء المدينة. والمستعمرات التي تقام حول المسجد لمحاصرته وعزل مدينة القدس نهائياً ما هي الا جزء من هذا المخطط الذي يسير في اتجاهات عدة من بينها الشأن الدعائي والاعلامي ويتمثل في اصدار عملات عليها صورة القدس من دون المسجد الاقصى، وبعضها عليه صورة هيكل سليمان بدلاً من المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة إضافة الى خرائط وبطاقات بريدية تحمل الصور نفسها. وبلغ الشأن الدعائي الأسود ذروته بالاعلان عن ولادة بقرة حمراء وردت عنها اشارة في التوراة تفيد ان ولادتها تبشر بقدوم المسيح المنتظر الذي «سينصر شعب الله المختار» على حد زعمهم... وانهم سيقومون برعايتها لمدة ٣ سنوات حسب معتقداتهم ليبدأ بعدها هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل استعداداً للنبأ العظيم!

هذا غيض من فيض فيما الأمة الاسلامية تتعامل مع الخطر وكأنه شأن عادي، او كأنه امر لا يعنيها مع اننا نعرف اهمية القدس الشريف والمسجد الاقصى الذي بارك الله من حوله. وندرك ان ضياع القدس، لا قدر الله، يعني انهيار مدماك اسلامي مقدس لن يتوقف الاعداء عند حدوده بل سيواصلون حملتهم غير المقدسة ضد كل ما هو اسلامي.

ومع هذا نكتفي بالبيانات والقرارات والشجب والتنديد، ويتحدث العالم عن سلام أعمى وأطرش وظالم ينهب الحقوق ويستولي على الارض ويسلمها للصوص يدعون ملكيتها. ولهذا لا بد من تحرك عربي اسلامي مسيحي عالمي دفاعاً عن القدس قبل ان تغرق في الظلام وتتحول الى «غيتو» صهيوني. ويخطئ من يظن ان السلام سيتحقق في المنطقة من دون القدس. فالقدس اولاً وأخيراً... والقدس هي السلام لانها مدينة السلام.

●●●

● لقطة

أطلت فانطلقت سيمفونية الفرح
وأطل مهرجان الألوان وقوس القزح
وغابت... فساد الحزن وانتشر الضباب
وضاع النغم في صحراء السراب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٣١	١٥,٥٦	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
المدينة المنورة	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,٣١	١٥,٥٦	١٨,٣٠	٢٠,٠٠
القدس المحتلة	٤,٣٠	٥,٤٩	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٤٨	١٩,٠٣
ابو ظبي	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,٣٣	١٥,٥٦	١٨,٣٣	١٩,٤١
المنامة	٤,٣١	٥,٤٦	١١,٥٠	١٥,١٣	١٧,٤٨	١٨,٥٩
الجزائر	٥,٣٤	٧,٠٠	١٢,٥٨	١٦,١٩	١٨,٥٥	٢٠,١٥
الخرطوم	٤,٤٦	٥,٥٧	١٢,٠١	١٥,٢٢	١٨,٠٢	١٩,٠٧
الكويت	٤,٤٢	٦,٠٠	١٢,٠١	١٥,٢٤	١٧,٥٩	١٩,١١
الرباط	٥,١٥	٦,٣٩	١٢,٣٩	١٦,٠٠	١٨,٣٤	١٩,٥٢
الرياض	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,٠٣	١٩,٢٣
الدوحة	٤,٢٨	٥,٤٣	١١,٤٥	١٥,٠٩	١٧,٤٤	١٨,٥٣
القاهرة	٤,٤٠	٦,٠٤	١٢,٠٧	١٥,٣٠	١٨,٠٣	١٩,٢٢
بيروت	٤,٢٧	٥,٤٩	١١,٥٠	١٥,١١	١٧,٤٥	١٩,٠٣
بغداد	٤,٥١	٦,١٤	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,١٠	١٩,٢٦
تونس	٥,١٥	٦,٣١	١٢,٣١	١٥,٥٢	١٨,٢٦	١٩,٤٥
جيبوتي	٥,٠٣	٦,١٤	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٢١	١٩,٢٦
دمشق	٤,٢٤	٥,٤٦	١١,٤٦	١٥,٠٩	١٧,٤٢	١٨,٥٩
دبي	٥,١٣	٦,٢٨	١٢,٣٠	١٥,٥٤	١٨,٢٧	١٩,٣٨
صنعاء	٥,٠٠	٦,١٠	١٢,١٥	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
طرابلس الغرب	٤,٥٧	٦,١٧	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١٥	١٩,٣٣
عمان	٤,٢٧	٥,٤٦	١١,٤٨	١٥,١١	١٧,٤٥	١٩,٠٠
مسقط	٥,٠٠	٦,١٤	١٢,١٩	١٥,٤١	١٨,١٥	١٩,٣٦
مقديشو	٤,٥٤	٦,٠١	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,١٢	١٩,١٨
نواكشوط	٦,٠٠	٧,١١	١٣,١٥	١٦,٣٧	١٩,١٥	٢٠,٢٢
انقرة	٤,٣٢	٦,٠١	١٢,٠٠	١٥,١٨	١٧,٥٥	١٩,١٨
طهران	٤,٤٩	٦,١٤	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,٠٨	١٩,٢٧
اثينا	٥,١١	٦,٣٨	١٢,٣٧	١٥,٥٦	١٨,٣٣	١٩,٥٢
برلين	٤,٤٦	٦,٢٤	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٨,٠٧	١٩,٣٨
بروكسيل	٥,٢١	٧,٠٠	١٢,٥٤	١٦,٠٠	١٨,٤٤	٢٠,١٥
باريس	٥,٣٠	٧,٠٦	١٣,٠١	١٦,١١	١٨,٥٢	٢٠,٢٥
جنيف	٥,١٤	٦,٥٠	١٢,٤٩	١٦,٠٠	١٨,٣٨	٢٠,١٠
روما	٤,٥١	٦,٢٤	١٢,٢٢	١٥,٣٩	١٨,١٥	١٩,٤١
سراييفو	٤,٣٦	٦,٠٠	١١,٥٨	١٥,١٣	١٧,٥١	١٩,١٩
ستوكهولم	٤,٣٠	٦,٠٩	١١,٥٨	١٤,٥٢	١٧,٤٥	١٩,١٨
كوبنهاغن	٤,٥٠	٦,٢٩	١٢,٢٠	١٥,٢٠	١٨,٠٨	١٩,٤١
لندن	٤,٤٠	٦,١٧	١٢,١١	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,٣٣
مدريد	٥,٥٨	٧,٢٩	١٣,٢٦	١٦,٤٥	١٩,١٩	٢٠,٤٥
نيقوسيا	٤,٣٤	٥,٥٨	١١,٥٨	١٥,٢٠	١٧,٥٣	١٩,١١
واشنطن	٤,٥٣	٦,٢٠	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,١٤	١٩,٣٧
اوتاوا	٤,٤١	٦,١٧	١٢,١٣	١٥,٢٨	١٨,٠٧	١٩,٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

نوادر من التراث

● دنا سقّاء من فقيه على باب سلطان، فسأله مسألة، فقال له: أهذا موضع المسألة؟ فقال له السقّاء: وليس هذا موضع الفقيه.

● قال مالك بن طوق للعتابي: سألت فلاناً حاجة فرأيتك قليلاً في كلامك؟

فقال: كيف لا أقلّ في كلامي، ومعي حيرة الطلب، وذلّ المسألة، وخوف الردّ؟!

● وقف بهلول على رجل فقال: خبّرني عن قول الشاعر:
وإذا نُبابك منزلٌ فتحوّل
كيف هو عندك؟
قال: جيد.
قال: فإن كان في الحبس كيف يتحوّل؟!
فانقطع الرجل.
فقال بهلول: الصواب قولُ عنترة
إذا كنتَ في دار يسوؤك أهلُها
ولم تكُ مكبولاً بها فتحوّل

● وقف الاسكندر على يونجانس فقال: أما تخافني؟ فقال: أخير انت أم شر؟ فقال: بل خير. فقال يونجانس: فإني لا أخاف الخير، بل أحبّه.

● سأل شابٌ جاهلٌ أفلاطون. كيف قدرت على كثرة ما تعلمت؟

قال: لأني أفنيتُ من الزيت أكثر مما شربت أنت من الشراب!

● عيّر ثعلبٌ لبؤة بأنها لا تلد في عمرها إلا جرواً واحداً! فقالت: نعم، إلا أنه أسد!

● قال نصر بن سيّار لأعرابي: هل شبعت قطّ؟
فقال: أما من طعامك وطعام أبيك فلا!

● تزوج أعمى امرأة فقالت: لو رأيت حسني وبياضي لعجبت!
فقال: اسكتي، لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء!

● دخل الشعبي الحمّام وفيه رجل منكشف، فغمض عينه، فقال له الرجل: يا شيخ متى ذهبت عينك! قال: مذ هتك الله سترك!

● قال محمد بن ابراهيم الإمام لسعيد الدارمي: لو صلُحت عليك ثيابي لخلعتُها عليك.

قال: فديتك، ان لم تصلح عليّ ثيابك صلحت عليّ دنانيرك!

● رأى رجل رجلاً يأخذ حجارة اعدّها لبنائه، فاستحيا منه. فقال الآخذ: لم أعلم أنها لك.

فقال: هب أنك لم تعلم انها لي، ألم تعلم انها ليست لك؟

● قُرئ على ثعلب - النحوي الكوفي المشهور - من كتاب بخط ابن الاعرابي خطأ، فردّه. فقيل: إنه بخطّه! فقال: هو خطأ. قيل: فيُغيّر؟ قال: دعوه، ليكون عذراً لمن أخطأ.

● قيل: لم يرَ الأحنف ضجراً قط الا مرة واحدة: فإنه أعطى خياطاً قميصاً يخيطه له، فحبسه حولين كاملين، فأخذ الأحنف بيد ابنه بحر، فأتى الخياط وقال: اذا مت فادفع القميص الى هذا!

● رأى انوشروان فقيراً جاهلاً، فقال: بئسما اجتمع على هذا: فقر ينغص دنياه، وجهل يفسد أخراه.

● دخل اللصوص على رجل فقير ليس في بيته شيء، وجعلوا يفتشون، فانتبه الرجل، فراهم، فقال: يا فتيان! هذا الذي تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده!

بونابرت وقناع «المهدي المنتظر» وإشكالية الوعد اليهودي!

الكتاب: «بونابرت والإسلام، بونابرت والدولة اليهودية».
المؤلف: هنري لورنس.
المترجم: بشير السباعي.
الناشر: مصر العربية - القاهرة ١٩٩٨.

راجعه حمدي رزق.

■ بعد اكثر من سبع سنوات على ظهور دراسة هنري لورنس حول «مشروع الدولة اليهودية المنسوب الى بونابرت»، والتي تتمثل اطروحتها الرئيسية في أن البيان الذي اقترح فيه نابليون بونابرت إنشاء دولة يهودية هو بيان مزور، ظهر البيان نفسه مجدداً في الجزء الاول من كتاب الصحافي المصري البارز محمد حسنين هيكل «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل»، الصادر في آذار (مارس) ١٩٩٦. ترجمة هيكل لهذا البيان لم تكن الاولى إذ تضمنتها النسخة العربية لكتاب ريجينا الشريف «الصهيونية غير اليهودية» الصادر في الكويت العام ١٩٨٥. واثارت ترجمة هيكل ردود فعل صاخبة لدرجة أن رهطاً من الصحافيين المصريين اعتبروها كشفاً تاريخياً ينسب اليه.

ويلاحظ أن مترجم الكتاب الذي بين ايدينا لا يكتفي بان يثبت أن نشر هيكل للبيان المنسوب إلى بونابرت لا يعد شيئاً جديداً، وإنما يتهمه ايضاً بإضافة تزوير جديد الى البيان المزور اصلاً. والجزء الثاني من الكتاب وعنوانه «نابليون والدولة اليهودية» مخصص، على اي حال، للبحث عن أصل ذلك البيان وإثبات تزويره.

اكتشف البيان يهودي نمسوي كان يقيم في انكلترا بعد احتلال النازيين للنمسا، يدعى فرانتس كوبلر، في تموز (يوليو) ١٩٤٠، بعد ان ارسله اليه لاجئ يهودي آخر من النمسا يدعى ارنست فوجيس مكتوباً على الآلة الكاتبة بالألمانية. ويبدو انه ترجم عن اصل عبري كتبه حاخام القدس في زمن الحملة الفرنسية على مصر وأرفق به رسالة تؤكد صحته. والنص الأصلي للترجمة اختفى في غمار الحرب العالمية الثانية.

ويخلص لورنس الى أن الدراسة اللغوية المستخدمة في الترجمة الالمانية مميزة لتعبيرات اللغة الالمانية في اواخر القرن الثامن عشر، وان فوجيس يتحدر من عائلة حاخامات براغ في العصر ذاته. ويشير إلى ان بحثاً اشمل اكد ان النصين (الترجمة والرسالة الحاخامية) لا يمكن ان يصدرا الا عن «الحركة الخلاصية اليهودية الفرانكية» التي كان لها نشاط ملحوظ في بوهيميا في القرن الثامن عشر، موضحاً أن كوبلر سارع لنشر الوثيقتين في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٠ بالإنكليزية.

ويرى لورنس ان الشك في صحة البيان الصادر عن «القيادة العامة - اورشليم» في الاول من شهر فلوريال من العام السابع (٢٠ نيسان/ ابريل ١٧٩٩) يرجع الى ان المكان المزعوم لصدور البيان هو القدس (اورشليم) وبونابرت لم يدخل قط هذه المدينة، بل اجبرت المقاومة حملته على البقاء في السهل الساحلي. ويوضح أن كل البيانات الصادرة عن بونابرت تخلو من أي ذكر لأورشليم، كما أن عدد اليهود في بلاد الشام في أواخر القرن الثامن عشر لم يكن يتجاوز ٢٥ الف نسمة (اقل من ٢ في المئة من السكان المحليين) كان نصفهم يعيش في المدن الاربع القدس والخليل وصفد وطبرية، وبونابرت كان يسيطر على صفد وطبرية، في حين كان النابلسيون يهيمنون على المدينتين الاخريين، ومن غير المرجح نشوب انتفاضة يهودية فيهما لمصلحة الفرنسيين في مقابل وعد بإقامة دولة لليهود.

ويشير الى أن خوف اولئك اليهود من اتهامهم بالخيانة لمصلحة بونابرت الجمهد وجمّد نشاطهم. كما أن اسماء الحاخامات المشار اليها في النص مختلفة تماماً ولا تتطابق مع اي شيء معروف عن الجماعة اليهودية في القدس في ذلك الوقت. وإذا اضفنا الى ذلك (على حد تعبير لورنس) انه لا يوجد في الارشيفات الفرنسية أي مؤشر الى هذا البيان، وان أياً من شهود الحملة، وما اكثرهم، لا يذكر هذا النص... فإنه لا بد ان يكون مزوراً.

ويرى المترجم أن هيكل ادخل تزويراً على النص المزور بان حذف التاريخ والمكان المزعومين لصدور البيان، إذ يشير هيكل الى ان البيان صدر امام أسوار القدس على رغم أن نابليون لم يقترب من تلك الاسوار وإنما وقفت قواته قطعاً أمام أسوار عكا. كما أن هيكل يشير الى نقل البيان من ارشيف الحملة الفرنسية التي نقب فيها لورنس من قبل من دون ان يجد ما يسند صدور البيان عن بونابرت.

أما الجزء الأول من الكتاب فيتضمن نص محاضرة هنري لورنس التي ألقاها مساء الأربعاء ٧ أيار (مايو) ١٩٩٧ في المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة تحت عنوان «بونابرت والإسلام»، ويقول فيها لورنس إن شخصية بونابرت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرق، وأن اتصاله الأول بالشرق كان يمر عبر قراءاته في زمن شبابه وشملت كل كتابات الفلاسفة خصوصاً فولتير ومونتسكيو وروسو التي تتحدث عن الإسلام. ونعرف من المحاضر أيضاً أن نابليون قرأ عامي ١٧٨٨ و١٧٨٩ وعلّق على كتاب «مذكرات حول الترك والتتر» للبارون دو توت الذي ساهم في تشكيل رؤيته الى العالم الإسلامي. كما أن نابليون، في الحادية عشرة من عمره، كتب حكاية شرقية قصيرة مستمدة من كتاب «تاريخ العرب» لماريني تحت عنوان «قناع النبي»، ودارت حول تمرد ضد واحد من الخلفاء العباسيين قاده نبي كاذب يدعى ابن حكيم. ويقول لورنس إن نابليون خرج من تلك الحكاية بفكرة أنه بوسع المرء دفع الجماهير المسلمة الى الثورة إذا ما قدم نفسه اليها في صورة رجل دين، وإذا ما تحرك في اتجاه طموحاتها الاجتماعية والقومية، إذ أنه كان يرى أن الإسلام هو وليد طموح العرب القومي الى الاتحاد والى فتح العالم.

يعرج لورنس في محاضرته الى سؤال ضروري وهو: هل كانت الحملة الفرنسية على مصر مجرد مرحلة في مسيرة الفتح أم أنها ارادت تحقيق حلم شرقي راود مخيلته منذ زمن بعيد؟ يجيب لورنس إن حلم بناء امبراطورية داعب خيال نابليون بالتأكيد، إلا أنه لم يغب عن بصره قط تطور فرنسا السياسي الداخلي وامكانات الاستيلاء على السلطة في باريس.

وفي مخاطبته للمصريين لم يتردد الجنرال الفرنسي في اعلان تفوق الشريعة الإسلامية «ارجو ألا تتأخر اللحظة التي يتسنى لي فيها جمع كل الرجال الحكماء والمثقفين في البلاد (مصر) واقامة نظام متسق قائم على مبادئ القرآن، وهي المبادئ الصحيحة الوحيدة والقادرة وحدها على تحقيق سعادة البشرية». بل إن بونابرت كان يجالس علماء الأزهر ويسألهم عن الدين الإسلامي في الوقت الذي يسعى الى ان يصور نفسه أمامهم على انه «المهدي المنتظر».

حفلات للمقامات العربية على مسرح ثقافات العالم في باريس

نداء ابو مراد في «سماع من ذكر ليلى» يتحول الى مرآة للتجلي

□ باريس – هدى ابراهيم

■ تلعب خشبة مسرح دار ثقافات العالم التي يديرها شريف الخزندار في باريس، منذ سنوات عدة، دوراً مميزاً لجهة التعريف بثقافات العالم، خصوصاً الشرقية منها، ولدفع الجمهور الاوروبي وتحديداً الفرنسي لاكتشافها. ولطالما كان هذا المكان رائداً في احضار انواع الموسيقى والغناء اضافة الى الاشكال المسرحية المختلفة من انحاء متفرقة من العالم لتكون بمتناول الجمهور الفرنسي الذي لا يتردد في الاقبال على هذه الانواع.

ويتابع هذا المكان مساهمته في اتاحة الفرصة امام الجمهور الباريسي على وجه الخصوص ليكتشف الموسيقى العربية بين الانواع الموسيقية التي يقدمها. وهو ينظم هذه السنة، على مسرحه وفي عدد من الاماكن الاخرى التي توزعت في العاصمة الفرنسية ومنها خشبة معهد العالم العربي، مهرجانه الثاني للمتخيل. وفي برنامج المهرجان عدد من الانواع الموسيقية العربية المتصلة بالمتخيل وبالتقليد العربي الذي يتابع حضوره في عالم اليوم.

أولى الامسيات العربية ضمن هذا المهرجان كانت حفلات ثلاث لنداء ابو مراد بصحبة المغني الشيخ محمد سعيد الشامي، اقيمت بين السادس والثامن من آذار (مارس) الحالي على خشبة مسرح دار ثقافات العالم. حملت الامسيات عنوان «سماع في وصف ليلى»، آخر ما توصل اليه ابو مراد من لحن في بحثه داخل مودات المقام. وهو العمل الاخير له وقد خرج في اسطوانة رقمية السنة الماضية في بيروت حيث قدم ابو مراد حفلات عدة للجمهور اللبناني الذي اظهر تجاوباً كبيراً وتعطشاً للتعرف على هذا النوع العربي الأصيل القائم في الوجدان مثل حلم منسي.

ويمتاز هذا الفن الموسيقي باعتماده على سلالم المقامات النغمية الفريدة التي تفرض بطبيعتها اتساعاً لا حصر له، وتتطلب من المتعاطي معها حتمية التنويع المستمر في جملها اللحنية الموروثة حتى لا تدخل هذه الموسيقى في قوالب جامدة معممة، ويفترض بالتالي معرفة عميقة بهذه الموسيقى وتمكناً كبيراً يتيح الارتجال.

في البدء يظهر على المسرح من يشرح للجمهور غير العربي، في معظمه، معنى اسم ليلى ورمزه ومكانته في الشعر العربي وارتباطه بالمجنون قيس بن الملوح، وبالسعي المتواصل لدى هذا الشاعر الى الارتباط بالمعشوق المتخيل امام استحالة الارتباط في الواقع.

يحين الموعد. ظلام. يخرج المغني الشيخ بصحبة العازف وبيده شمعة الى الجمهور المترقب. لحظات صمت رزين تخيم على المكان وتمهد للعزف.

تنساب الالحان من حنايا آلة الكمان جديدة قديمة، ويتدفق صوت المغني بالاشعار التي تقود الى هناك، الى مكان الوجد والصفاء حيث الشعر والموسيقى وسيلتان للارتباط، عبر انواع الحب الصغرى، بالحب الاكبر. يدخل الحضور حديقة المقام الذي يجول على الدرجات النغمية والضروب الايقاعية التي توظف المسافات الصوتية توظيفاً خلاقاً، عبر صوت هذه الآلة، آلة الكمان، التي تسربت الى العزف العربي في القرن التاسع عشر، وعرفت في وقت قصير كيف تثبت وجودها وسيدة بين الآلات الاصيلة التي تشكل الاساس المتين للتخت الشرقي.

تقول قصيدة الشاعر المعذب وفيها لفح الصحراء وحرها ووفاؤها المكين:

يقولون ليلى بالعراق مريضة
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

ذكر ليلى يرتفع من مرارة الايام الحاضرة الى ذلك الماضي السابح في الصحراء ورائحة العطش، والذي يتابع حياته في الروح العربية مردداً للمرة الألف، وعبر الشعر، حكاية الحب التي ربطت بين هذين الشخصين، قيس وليلى، والتي لا تقل حكائية عن اسطورة تريستان وايزولت او عن قصة غرام روميو وجولييت. انها الحكاية – الرمز التي تتكلم بالنيابة عن كل العاشقين في الماضي والحاضر وفي كل مكان.

في القاعة، استمع الجمهور المتعود على سماع النتاج الموسيقي الآتي من جميع انحاء العالم والمرتكز على النمط التراثي الى المقامات الشرقية العربية التي قولبها نداء أبو مراد، باصغاء عميق وتجاوب بطريقة حصرية مع هذا النوع من الموسيقى الخالي من التاثيرات الغربية والصادر عن الصفاء. اصغى الجمهور الى الحان ونغمات تقدم الموسيقى العربية كما هي في روحها وجوهرها وكامل ملامحها. تجاوب هذه الشريحة الواسعة من الجمهور اقام بين العازف وبين المغني من جهة وبينهما وبين الجمهور من جهة ثانية حالة من التوحد القصوى.

اذا كان ابو مراد تابع عمله على تاليف المسار العشقي وتلحينه في عدد من اعماله السابقة، فانه في الاماسي الباريسية قدم تجربته الاخيرة «سماع من ذكر ليلى» للمرة الاولى، سالكاً مساراً عشقياً تدرجياً، جائباً عبر الاشعار عوالم العذريين والصوفيين... تاتي الاشعار على ذكر الحبيب في حلقة تحملها الموسيقى مباشرة الى القلب الراغب، ويصبح المشاهد السامع داخلها شاهداً على الحال، يدخل حلقة الذكر بقلبه واحاسيسه كالمريد الساعي الى المعرفة، فيعيش تجربة الحب في اصغائه الى الموسيقى التي تنتقل من مقام الى مقام، في رحلة توقظ القلب وتسدد خطاه على دروب اللحن.

تنطلق الحان الكمان حزينة، اليفة، حنونة، باكية، في عزف ثابت يتواصل جائباً درب النغم الارتجالي الصاعد والمتقلب عبر احوال المقام، متسربة من حال الى حال متبوعة بالاشعار التي تصاحب هذه الموسيقى والتي تقول كلاماً منظوماً يضيف الى الروح الحية التي في الموسيقى.

محمد سعيد الشامي اتى من الابتهالات والموشحات الدينية التي وهبت لهذا الصوت العتيق خامته الرصينة المتمرسة بعد عمر من التاليف الموسيقي والغناء قضاه في كنف الاذاعة اللبنانية. وكان الشامي تعلم العود والغناء على والده المرحوم حسن الشامي وعلى غيره من الاساتذة وسجل بصوته اكثر من ثلاثمئة لحن وابتهال وتوشيح ديني. صوت مبدع قادر يلائم في ادائه القصائد القديمة ومذاهب الارتجال التي تنهض كانها من سبات وتنسكب على الحاضرين جمالاً يذكر بالحب والاحباب، صوت يثبت مرة جديدة جدارة الشامي بلقب «شيخ في فنون الغناء الاطرابي العميق».

ونداء ابو مراد لا يجهل الجمهور الفرنسي، فهو بدأ نشاطه الموسيقي مشتغلاً على المقام في فرنسا، وبالتالي فان هذا الجمهور لا يعتبر غريباً عليه. وقد وصف الامسية التي احياها في السابع من آذار بانها الافضل له في باريس، قال: «انها اسعد لحظات التجلي في حياتي، كان اللقاء عميقاً، وفيه فيض من الروح».

يعتقد ابو مراد بعالمية الموسيقى، فالموسيقى بالنسبة اليه فعل عالمي وان تعددت اللغات والمسالك الموسيقية واختلفت. ويرى ان موسيقى المقام في متناول الجميع وليست حكراً على فئة من الناس او من المتثقفين، فالموسيقى الحية مفتاح عالم داخلي لكل الناس.

تتميز تجربة ابو مراد في المقامات عن غيرها من التجارب المماثلة بخصوصيتها وانطلاقها نحو هذه الاجواء الصوفية التي يعبق بها اللحن. تبحث هذه الموسيقى عن مسلك متفرد يصعد باتجاه الاحاسيس التي ينطوي عليها القلب والتي يتم التخاطب عبرها. يتكلم على تجربته باستمرار بمقولة «القلب طور التجلي» التي لابن الفارض. ويستعين على الموسيقى والنغم بالفلسفة الصوفية التي تفتح له ابواباً على الوجد... تضحي الموسيقى ممراً للذات في بحثها عن ذاتها.

«سماع من ذكر ليلى» محاولة لاستشفاف طيف ليلى من خلال النغم.

يتحول المساع الى رؤية. تتقطر الكينونة الازلية في الزمن وتتحول الى صيرورة. هذه الطريقة في النغم يفسرها ابو مراد على انها دعوة للانسان لكي يكون هو نفسه نغماً ولكي يتحول كل شيء عبر مرآة القلب الى مقام للتجلي.




ترفض مدرسة ابو مراد في عزف واعادة ابتكار المقام السهولة في الشيء، وهو ان كان يتابع نهج شيوخ الموسيقى العربية الكبار في فترة النهضة، من مثل عبده الحامولي ويوسف المنيلاوي، فان متابعته لهذا النهج تتخير سبيلاً صارماً وملتزماً لخط فكري فلسفي يقوده في تعرجات المسلك ويفسح امامه في الخيال.

في حضرة الاشواق لا يعود للكلام عمر، تهدأ اوجاع الكلام وتبرأ جراحه القديمة الطويلة، تعود لتزرع في القلب حلاوة الروح. دائرة اساسها اللحن وموطنها القلب وهي الداء والدواء، وهي الحاضر يتقاطع في ذاكرته مع الماضي المقيم.

تشرف الحفلة على نهايتها. ينطلق صوت المغني الشيخ بترتيلة لشطر بيت في لحن مرسل، شطر يختصر الحفل ويؤكد مرة جديدة قدرة هذه القصائد على تخطي الزمان والمكان والبيئة الثقافية والاجتماعية، لتستمر حاضرة بحداثتها المتجددة شرط حصول التلقي في قلوب الحاضرين المريدين، لتقودهم الى الحب في العمق والذي يستطيعون من خلاله الالتحاق بالنغم الاكبر، بالحب الاكبر. «النغم حب» يقول نداء ابو مراد و«المقام حياتي وأنا أريد ان اخدمه بين القلة القليلة من الناس الذين يخشعون النغم بصدق في العالم العربي».

نداء ابو مراد مدعو مبدئياً للمشاركة في احياء الموسم اللبناني الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس الخريف المقبل، وهو يعكف على التحضير لعمل جديد يتابع فيه استكشافه للعالم الصوفي واستيحاءها لموسيقاه. وهو مسلك يقوده حالياً الى «منطق الطير» لفريد الدين العطار.

وبانتظار ذلك يتابع ابو مراد والمغني الشامي جولتهما الاوروبية التي تتم بتنظيم من دار ثقافات العالم، جولة حملتهما الى مدينة كون Caen في منطقة النورماندي الفرنسية اضافة الى تولوز، قبل حفلات باريس. وستستمر هذه الجولة لتقودهما من ثم الى العاصمة السويسرية والى كل من ليون ومرسيليا وروان في فرنسا، وأخيراً مدينة اوتريخت في هولندا.

جولة يعرب ابو مراد، برفقة مغنيه، عن سعادته بها ويرى ان افضل استقبال شهده خلالها كان في مدينة تولوز، حيث لمس الالتقاء بين موسيقاه في المقام وقصائد مجنون ليلى الشبيهة جداً بموسيقى التروبادور، بأناشيد الحب العذري الاوكسيتاني التي انتشرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر في رحاب الاندلس وانتقلت منها الى الجنوب الفرنسي. ويقول: «شعرنا بتفاعل حار والتقاء رائع... احسسنا بتفاعل تلك الروحانيات الكاثارية مع الاحساس الاوكسيتاني كما لاحظنا نوعاً من التطابق. والا فكيف يمكن لشاعر من منطقة تولوز مثل جوفريه روديل، احب امرأة من طرابلس ربما من دون ان يراها ونظم لها اشعاراً رائعة... انه الحب على بعد «أمور دي لونه»... هناك مجانين في هذا العالم ولولا ذلك لما كانت الدنيا تستحق ان نحياها».

قدم أدواراً متنوعة على رغم بدانته

ابراهيم نصر: «الكاميرا الخفية» ليست استفزازاً... بل نكتة!

□ القاهرة – السيد فراج



■ انطلق ابراهيم نصر من حي شبرا في العاصمة المصرية ليحمل تفوقه الدراسي الى جامعة القاهرة حيث حصل على ليسانس الفلسفة في كلية الاداب. ثم كانت انطلاقته الأخرى الى مسرح العلبة في المركز الثقافي الفرنسي وكان عمره وقتها ١٩ عاما. وبعد ذلك قدم عدداً من المسرحيات العالمية منها «الامبراطور جونس» و«شرقاً الى كاريبف»، ثم مسرحية «حلم يوسف» لبهيج اسماعيل. وتوقف بعدها معلناً عصيانه بحثاً عن الانتشار، فاخترق مجال التقليد واستمر فيه ثماني سنوات ابتداء من العام ١٩٧٢. ثم راح يكون لنفسه شخصية فنية مستقلة، فدخل عالم الاطفال ليقدم عدداً من البرامج. خطوته في التمثيل بدأت في برنامج «ستة على ستة» الذي كانت تقدمه نجوى ابراهيم وقد أدى فيه نصر اسكتشات فكاهية. وكما خرج من عباءة الاطفال كذلك خرج من عباءة التقليد. ومع ذلك كان كلما عرض عليه عمل للاطفال أسرع إليه مهرولاً. وحالياً يمثل ٣٠ حلقة للاطفال في برنامج عنوانه «برهوم وفتفوته».

وواصل مشواره في ٢٠ فيلما سينمائيا منها «شمس الزناتي» و«مستر كاراتيه» و«امراة واحدة لا تكفي». وكان نصر موظفاً في مسرح الدولة الغنائي، لكنه استقال منه لانه رفض ان يتقاضى راتباً من دون ان يقدم عملاً.

وقدم في المسرح عدداً من الأعمال منها: «عطشان يا صبايا» و«مصر بلدنا» و«بالوظة في البالون» و«وراك وراك يا بالوظة»، وفي المسرح الخاص لعب مع جورج سيدهم وسمير غانم في «اهلا يا دكتور» كما شارك في ٤٠ مسرحية صورت تلفزيونياً. «الحياة» التقت ابراهيم نصر، وسألته عن «الكاميرا الخفية» وما لها وما عليها، والمسرحيات التي قدمها بعدها، فكان الحوار التالي:

● كيف بدأت فكرة «الكاميرا الخفية»؟

– قبل عامين قابلت رئيس القناة الثانية وطلب مني عمل برنامج فكاهي في رمضان، فاقترحت عليه «الكاميرا الخفية». لكنه في البداية رفض، خصوصاً انها برامج تذاع على شاشات التلفزيون الاجنبية والعربية، فطلبت منه عمل تجربة او اختبار لثلاث حلقات، فاعطاني كاميرا وسجلت ثلاث حلقات. شاهدها مع رئيس التلفزيون السيدة سهير الاتربي ووافقا بعدها على الفكرة.

● التندر والضحك والفكاهة اشياء مطلوبة، ولكن البعض يرى ان البرنامج يحوي استخفافاً بعقول الناس واستغلالاً لطيبتهم؟

– بالعكس ليس استخفافا ولا استغلالا انه كذبة ابريل، لكنها ليست كذبة واحدة في العام بل ٣٠ كذبة خفيفة الدم، ومن خلال هذه الكذبة تقدم نقداً لظواهر سلبية في مجتمعنا. ما اقدمه في كل حلقة فيلم مدته ثلاث دقائق له بداية ووسط ونهاية. فحين عرضت الشحاذ الذي يقود سيارة مرسيدس العام قبل الماضي، وعرضته هذا العام يحمل الهاتف النقال، فانما كنت أتناول الكسب غير المشروع واردت ان انبه المشاهدين الى ان من يريد التبرع عليه بالمسجد او الكنيسة.

● اين نحن من «الكاميرا الخفية» الاجنبية؟

– لا استطيع في مصر ان اقدم مثل ما تقدم «الكاميرا الخفية» الاجنبية.

● لماذا؟

– لانهم في الخارج يتعرضون للشرطة والسلطة والحكومة والموظف العام. هناك الحريات مطلقة ولها معنى آخر، يستطيع الممثل أن يخرج ويضع على وجهه «ماسكات» لكبار المسؤولين ويديرون معه الحوار الكوميدي الناقد، فهل يمكنني عمل هذا في مصر من خلال «الكاميرا الخفية»؟

مطلوب مني اضحاك الناس من دون المساس باشياء معينة ولذلك اضحك الناس من منظور اجتماعي نقدي هادف. وعن طريق «الكاميرا الخفية» أقول للمشاهد: انظر وفكر وقل رأيك!

● ومن خلال «الكاميرا الخفية» قدمت مسرحيتك «بالوظة في البالون» و«وراك وراك يا بالوظة» فكيف تقيّم تلك التجربة؟

– هذا التقييم اراه في عيون الناس وحبهم لي. واقول لمن يتهمني باستغلال طيبة الناس ان من يستغل طيبة الناس نصاب، وانا لم انصب على أحد. أنا اصنع موقفاً خفيف الدم ونضحك معاً. وبعدها يحدد صانع الموقف، أي المواطن، اذا كنت انبع او لا انبع. فكيف يكون هذا استغلالا لطيبة الناس او استخفافا بعقولهم؟

● ما اخطر المواقف التي سجلتها؟

– حين رفع عليّ جزار سكينته وكاد يذبحني لأني احضرت الطوب والرمال والعمال ليقيموا كشكاً امام محله استناداً الى موافقة الحي. كذلك رجل الامن الذي شهر مسدسه في وجهي، والمراة التي ضربتني براسها في وجهي.

● هل ملامح الفنان تحدد أدواره؟

– ليس بالضرورة، فعلى رغم بدانتي قدمت ادوراً متنوعة مثل المهزوم والباكي والضعيف والشرير والمحبط. انها موهبة من عند الله.

ولادات الليل خطرها أكبر من ولادات النهار

□ إعداد: د. أيمون عبيد

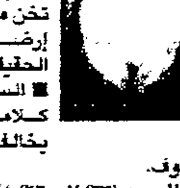
■ اظهرت دراسات لاحصائية حديثة ان عدد الاطفال الذين يولدون خلال الليل وفي أواخر فصل الصيف هم عرضة لمعدل وفيات أعلى من الاطفال الذين يولدون خلال النهار أو في شهور اخرى من السنة.

هذه الدراسة التي اجريت في جامعة ويلز، بعد تقييم لحوالى ١٠٧٢٠٦ حالات ولادة اظهرت وبشكل واضح ان معدل الوفيات عند الاطفال الذين ولدوا بين الساعة التاسعة مساء والتاسعة صباحاً كان أعلى بصورة مهمة من أولئك الذين ولدوا خارج هذا الوقت. كما اظهرت بما لا يدع مجالاً للشك ان هذا المعدل كان أعلى ايضاً عند الاطفال الذين ولدوا في شهري تموز وآب، مقارنة مع الذين ولدوا في شهور السنة الأخرى. وكان اكثر ما أثار الدهشة في هذه الدراسة ملاحظة الفرق الشاسع بين معدل الوفيات في أيام العطلة الاسبوعية مقارنة مع أيام الاسبوع العادية.

وأرجع هذا التقرير، الذي نشر في المجلة الطبية البريطانية، تفاوت هذه النسب الى خطأ في التقدير عند ظهور أي نوع من انواع الاختلاطات خلال سير عملية الولادة والذي يعود في أغلب الاحيان الى التعب الجسدي والعقلي الذي يصيب الطاقم الطبي من جراء العمل المتواصل لساعات طويلة. اما سبب موت الاجنة عند الولادة فيعود في اغلب الاحيان الى نقص في الأوكسجين في جسم الجنين خلال عملية الولادة وبعدها، والذي يعتبر عالمياً أهم المؤشرات الدالة على مهارة وكفاءة الطاقم الطبي.

وعلى رغم الدهشة والتساؤلات التي أثارها التقرير، إلا انه لم يكن واضح بشكل تام ما اذا كان هذا التفاوت في نسب النجاة وسلامة الأجنة عائداً الى اخطاء وسوء تقدير الطاقم الطبي، أو الى ميل طبيعي عند الاجنة لمثل هذه الحوادث والاختلاطات خلال الليل اكثر منها في النهار. الا ان الباحثين في جامعة ويلز، وبغض النظر عن هذا الأمر، اقترحوا تنظيم فترات المناوبات بصورة مدروسة وجعلها اقصر نسبياً، مع الإشراف المستمر من قبل الطبيب الاخصائي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ان تكون مختلفا لا يعني ابدا ان تكون مخالفا القواعد والأصول.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الفرصة ستنحة لتثبت موقفا لم يتفهمه احد في البداية لأن المعطيات لم تكن في مصلحته.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تخن مشاعرك فتتصرف خلافها إرضاء لأحد او تهربا من الحقيقة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كلامك يدهش كثيرين لانه يخالف دائما المتوقع ويخرج عن المالوف.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): عليك ان تكون سريع التكيف مع الظروف الجديدة وإلا تعبت وعجزت عن الاستمرار.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تقفل الباب في وجه شخص يحمل إليك قلبه بائحا بالحب.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كم تشعر بحاجة إلى دعم معنوي يساعدك في عبور المياه المضطربة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): انت محق في موقفك لكن احداً لن يدعمك في وجه الطاغية.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): عليك ان تتحلى بقليل من الرومانسية والإلمام بالكلام الشاعري.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): استثمر أفكارا جيدة تخطر لك بدل ان تبقيها في الحيز النظري.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تحسب انك تتمتع بقوة خارقة تمكنك من حمل اعبائك واعباء سواك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الرياح ستجري بما تشتهي ويعود كل امر إلى نصابه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: تشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا أو هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو العبارة الضائعة، مع الانتباه الى ان بعض الاحرف تشترك في اكثر من كلمة.

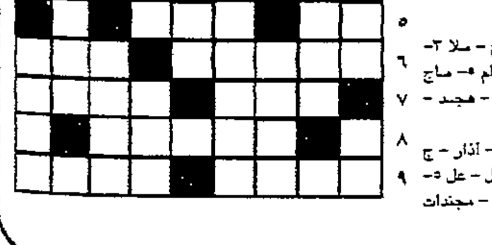
الكلمة الضائعة من ٨ حروف: جزيرة كاريبية تهددها البراكين باستمرار.

ت: تاج، تخت، تدمر، تفرة
ج: جب، جحش، جذام، جرموق، جريدة، جرذان
ح: حال، حامولة، حانوت، حبشي، حنقوق، حنتيذ، حنفيش، حوذان
د: دباغ، دبوس، دجن، دخان، دخيل، درماء
م: مجحاف، مشط، مصاص، مضغ، مطية، معثم، مهرب، مؤونة

[illegible]

حل العدد السابق: ... وعوني.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:
١– نوع من الأيائل
٢– صحن – تيل الحياء
٣– دولة عربية – اعتقاد
٤– نهر – معقدة
...
٨– تتابع
٩– سلين – مبعود

عمودياً:
١– البرتن – شعور
٢– خُلق منه الإنسان
٣– يقرع الباب – حسن
...
٤– ود – ضد عاقل
٥– منافسة
٦– ضد عسر – زمن
٧– عاصمة أوروبية – ضد واقف
٨– مقبلون
٩– وجه – نعتمد

حل العدد السابق: أفقياً: ... ٦– مرجعيون ٧– المنديل ٨– مجد – وداعي ٩– رجل – تلك.
عمودياً: ١– لوسي – مجهر ٢– آذار – ج ٣– مصيب – جادل ٤– برغل – عل ٥– رخو – ميمون ٦– نهاوند ٧– يم – مجندات ٨– اليا – بعد ٩– المماليك.



٢,٣٠ خدمة للعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٢٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسابقات سندباد، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ المسرحية العربية «أنا أجدع منهم»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ جوائز على الهواء، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ الفيلم العربي «شيطان من عسل»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج أجندة (إعادة)، ٢٥,٠٠ Pops & Tops (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٤٥ لك ولأسرتك، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ من أغاني الأفلام، ١٣,١٥ الفيلم العربي «مصطفى كامل»، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٨، ٠٥,٤٥ لعب عيال، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ سيكولوجيا، ٠٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,٣٠ موزاييك، ٠٨,٤٥ امراة عصرية، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «الخائنة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ موزاييك، ٠١,٤٥ امسية ثقافية، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي «أنا وهو وهي»، ٠٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم الاشباح (كمال الشناوي/ اسماعيل يس)، ٠٢,٠٠ ايام التحدي (سمير غانم/ ليلى علوي)، ٠٤,١٠ الصبا والجمال (محرم فؤاد/ صباح)، ٠٦,٠٠ عرض أول (اعادة) فيلم الصاغة (كمال الشناوي/ فيفي عبده)، ٠٨,٠٠ وضاع حبي هناك (عفاف شعيب/ حسين فهمي)، ١٠,٠٠ تحدي الاشرار (صلاح قابيل/ عايدة رياض)، ١٢,٠٠ سر طاقية الاخفاء (برلنتي عبدالحميد/ عبدالمنعم ابراهيم)، ١٤,٠٠ سارق السيارات (حاتم ذو الفقار/ دلال عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ بريق عينيك (مديحة كامل/ نور الشريف)، ١٧,٤٥ الاقلام ١٠، ١٨,٢٠ ايام في لندن (سميرة توفيق/ يوسف شعبان)، ٢٠,٠٥ اربعة في مهمة رسمية (احمد زكي/ نورا)، ٢٢,٠٠ بائعة الجرائد (ماجدة/ يوسف شعبان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٦,٠٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج منوعات كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ برنامج محاكمة، ١,٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ روبن هود، ٦,٠٠ مسرح الاطفال، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ استوديو الفن، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ يتخصن إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ رياضة، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عطلة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض الازياء، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض الازياء، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٨، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عرض الازياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ حول العالم (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

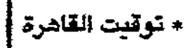
٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ٩,٣٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ عبقر، ١٦,٠٠ Cocktail، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ وبعد سهار، ٢١,٠٠ فيلم عربي «وعادت زوجتي».

* توقيت غرينتش

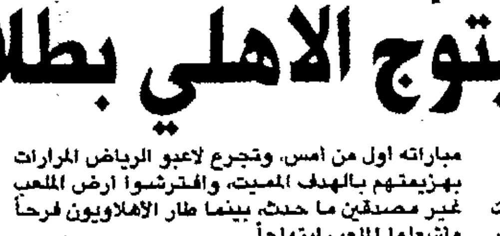



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ السيرة الذاتية، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار رياضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٣,٠٥ رحلات الطيران الأولى، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش







الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يسلم باسم ابو داود كابتن الاهلي الكاس.

الكاس في احضان الاهلاويين بعد غياب طويل.

هدف ذهبي يتوج الاهلي بطلا لكأس ولي العهد السعودي

□ الرياض - عائض الحربي

عاد فريق الاهلي الى منصات التتويج بعد غياب دام اربعة عشر عاماً وذلك إثر حصوله على كاس ولي العهد السعودي بعد ان تغلب على فريق الرياض بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جمعت بين الفريقين بحضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي الذي سلم الكاس للاهلي وشيكاً بمبلغ ٢٠٠ الف ريال. وحصل فريق الرياض على الميداليات الفضية وشيك بمبلغ ١٥٠ الف ريال.

وجاء الفوز الاهلاوي بالطريقة نفسها التي وصل بها الى المباراة النهائية عندما اقصى فريق الشباب بالهدف الذهبي. وكرر الاهلاويون «السيناريو» في مباراته اول من امس، وتجرع لاعبو الرياض المرارات بهزيمتهم بالهدف المميت، وافترشوا ارض الملعب غير مصدقين ما حدث، بينما طار الاهلاويون فرحاً واشعلوا الملعب ابتهاجاً.

وظهرت المباراة بمستوى ممتاز، واظهر الفريقان كفاحاً عامراً طوال دقائق المباراة، وتقاسما السيطرة على مجريات المباراة. كان الاهلي البادئ في التسجيل عن طريق الدولي ابراهيم سويد في وقت مبكر. وظن الجميع ان الاهلي ماض لتسجيل فوز عريض لكن فهد الحمدان مهاجم الرياض خيب ظنونهم بتسجيله هدف التعادل معيداً الامور الى نصابها لينتهي الشوط الاول بالتعادل. ومع انطلاقة الشوط الثاني بكر خالد مسعد في التسجيل لفريقه الاهلي. ثم نشط لاعبو الرياض وشددوا الخناق على لاعبي الاهلي ونجحوا في الحصول على ركلة جزاء صحيحة بعد ان ارتكب المدافع الدولي عبدالله سليمان خطا متعمداً على المهاجم السنغالي دان فاين قال عنها سليمان «فاين مهاجم خطير، لم يكن امامي إلا الامساك به ومنعه من التسجيل». وانبرى مدافع الرياض محمد القاضي للركلة بنجاح. واستمرت المباراة على هذا المنوال لينتهي الوقت الاصلي بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما. فمدد حكم المباراة «الناجح» معجب الدوسري الى الوقت الاضافي. ولم تكد تمضي ست دقائق حتى نجح خالد مسعد في تسجيل هدف الفوز الاهلاوي ليطير بالكرة ومعه الاهلاويون بالكاس الذهبية.

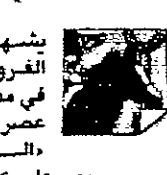
وارجع مدرب فريق الرياض السعودي خالد القروني اسباب هزيمة فريقه الى سوء تغطية مدافعيه للكرات العرضية والتي نتجت عنها الاهداف الاهلاوية الثلاثة. اما البرازيلي زاناتا مدرب الاهلي فقال بلغة المنتشي: «نجحت في إعادة الاهلي الى منصات التتويج، لا اخفيكم سراً انني كنت واثقاً من فوز فريقي حتى في الوقت الاضافي واكد زاناتا انه سينسى احداث المباراة وسيفكر في مقابلة الهلال القادمة لان الهدف هو الجمع بين البطولتين على حد قوله.

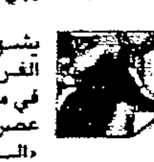
وكان الامير محمد العبدالله الفيصل اكثر الاهلاويين سعادة وهو يرى جهوده التي امتدت لثلاث سنوات تؤتي ثمارها وقال: «الكلمات تعجز عن الوصف لكن السعادة ستكتمل باضافة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكاس ولي العهد». وبانتهاء المباراة انهالت المكافآت على اللاعبين وافتتحت الإدارة الاهلاوية باب التبرع وذلك عندما اعلن رئيس النادي عن تقديم مبلغ خمسين الف ريال لكل لاعبيه وينتظر ان تصل مكافأة كل لاعب الى ما يفوق المئة الف ريال.

سباقا الخيل على كأس خادم الحرمين الشريفين

«البشر» في مواجهة «ميلاف»

□ الرياض - عائض الحربي





يشهد مضمار الفروسية بالملز في مدينة الرياض عصر اليوم سباق «الدربي السعودي» على كاس خادم الحرمين الشريفين في عامه الثالث والثلاثين. وسيقدم الامير عبدالله بن عبدالعزيز كاسي الملك فهد لخيل الانتاج والمستورد في نهاية الشوطين الرابع والخامس.

وقد اتمت الاسطبلات كافة استعداداتها للسباق الكبير، وتتجه الانظار الى شوط الانتاج (الشوط الرابع) وذلك لمقدرة الخيول المشاركة فيه. ويعتبر «البشر» (١٧ فوزاً) لابناء الامير عبدالله بن عبدالعزيز اقوى المرشحين لتكرار فوزه بالكاس. وسيكون ميلاف للامير عبدالعزيز بن فهد وصاحب كاس الامير محمد بن سعود اقوى المنافسين لـ «البشر». وهي مواجهة هامة بين الجوادين، بعد ان غاب «ميلاف» (ثلاثة انتصارات) عن كاس ولي العهد لاصابته. ويقول العارفون بشؤون الخيل ان «ميلاف» سيشارك على الرغم من عدم اكتمال جهوزيته. وسبق للامير متعب بن عبدالله ان تمنى مقابلة «ميلاف» و«شعاع» بعد فوز «البشر» بكاس ولي العهد لكن «شعاع» لن تشترك وسيعتمد اسطبل ابناء الامير محمد بن سعود الكبير الى الزج بـ «المزهرة». ويأتي الخطر لـ «البشر» من «ياقوت» (اربعة انتصارات) لابناء الامير بدر بن عبدالعزيز الذي حل ثانياً خلف «البشر» في البروفة الاخيرة الاسبوع الماضي. كما ان الحصان «الغراف» (١٥ انتصاراً) لابناء الامير عبدالله بن عبدالعزيز احد المرشحين لازاحة «البشر» عن عرشه، في حين لن تتمكن «مفيدة» من المشاركة.

وفي الشوط الخامس المخصص للخيول المستوردة ستتركز الترشيحات على الجواد «فواز» الامير عبدالعزيز بن فهد بطل كاس ولي العهد. وسيكون «سنجار» للامير محمد بن سعود من ابرز الذين يحاولون الاطاحة بـ «فواز»، ومعه «احد» لابناء الامير بدر بن عبدالعزيز، و«صولجان» للامير فيصل بن خالد.

لاتسيو يتخلص من يوفنتوس في طريقه الى نهائي الكأس

■ روما - ا ف ب - تعادل لاتسيو صاحب المركز الثاني في بطولة الدوري الايطالي مع يوفنتوس المتصدر (٢-٢) على ملعب روما الاولمبي امام ٥٠ الف متفرج ضمن اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ايطاليا في كرة القدم.

وبلغ لاتسيو المباراة النهائية لفوزه ذهاباً (١-صفر) في تورينو.

وتقدم يوفنتوس بهدف سجله الاوروغوياني دانيال فونسيكا عندما استدار على نفسه داخل المنطقة متخلصاً من مراقبه وسدد كرة زاحفة في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس لوكا ماركيجياني (٣٥).

وبالرغم من سيطرة يوفنتوس على اللقاء في الشوط الثاني تمكن التشيكي الدولي بافل نيدفيد من معادلة النتيجة في الدقيقة الـ٦٢ عندما ارسل الكرة من فوق الحارس المتقدم، قبل ان يضيف هو نفسه هدف التقدم بعد ٣ دقائق عندما سبق الحارس الى الكرة وغمزها بسن قدمه داخل الشباك.

وفي الدقيقة الـ٩٠ تمكن نيكولا اموروزو من تسجيل هدف التعادل ليوفنتوس بكرة اصطدمت بالمدافع فاللي وتحولت داخل المرمى.

علاء مبارك يكرم المنتخب

الأهلي يواجه بطل الكأس ... ومغامرة للزمالك في الاسكندرية

□ القاهرة - علاء موسى

تتجه انظار عشاق كرة القدم اليوم الى القاهرة والاسكندرية لمتابعة مباراتي القمة في المرحلة السابعة عشرة للدوري المصري الممتاز، وتحدد نتيجة المباراتين صدارة الدوري بعد ان حقق الزمالك ثلاثة انتصارات متتالية وعاد الى منافسة الاهلي.

في ملعب الاسكندرية الاولمبي، الذي يحتفل بمرور ٧٠ عاما على انشائه، يستضيف الاتحاد غريمه الزمالك في مباراة متكافئة، وكان الاتحاد الحق بالزمالك في الملعب نفسه هزيمته الاولى في الدوري الموسم الماضي وتبعتها سلسلة من الهزائم خلعت الزمالك عن الصدارة واضاعت منه الدوري، ويخشى انصار الزمالك دائماً هذا الملعب ويتذكرون هزيمتهم المريرة ٤/٢ امام الكروم العام الماضي.

ويحتل الاتحاد المركز الخامس في الدوري برصيد ٢٧ نقطة بعد ان انتزع تعادلاً صعباً من المصري في بورسعيد في المرحلة الاخيرة، ولكنه خسر بجدارة من المقاولين العرب ١/٢ في نصف نهائي كاس مصر في الاسكندرية قبل ثلاثة اسابيع، ويقود احمد ساري لاعب الزمالك السابق هجوم الاتحاد وهو متخصص في هز شباك فريقه القديم.

ويفتقد الزمالك جهود مجموعة كبيرة من لاعبيه الاساسيين لاسباب مختلفة: سامي الشيشيني وعبدالحميد بسيوني لسفرهما مع المنتخب العسكري الى الجزائر، ومحمد صبري ومعتمد جمال للإصابة والمالي اسماعيل كوليبالي وايمن عبدالعزيز للوقف، ولكن الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق لديه البدلاء الاكفاء في كل الخطوط وحقق فوزاً كبيراً الاحد الماضي على المنصورة ٤/١ وسبق للزمالك الفوز على الاتحاد ٢/صفر في مباراة الذهاب، كما هزم بلدية المحلة ٣/١ في المحلة في غياب ١٠ نجوم.

رصيد الزمالك ٣١ نقطة ولا مجال امامه للتفريط باي نقطة على امل اللحاق بالاهلي.

وفي ملعب القاهرة الدولي، تقام مباراة بطل الدوري وبطل الكاس الاهلي والمصري البورسعيدي وهي مباراة ثارية بعد ان فاز المصري على الاهلي ٢/صفر بضربات الجزاء الترجيحية في نصف نهائي الكاس في بورسعيد قبل ١٨ يوما.

الاهلي يتصدر الدوري بفارق ٨ نقاط عن اقرب منافسيه، وحقق ايضا الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري وسبق له الفوز على المصري ١/صفر في لقاء الذهاب في بورسعيد، ورغم غياب مجدي طلبة المصاب، فان القوة الضاربة للفريق تتمثل في اللاعبين حسام حسن هداف افريقيا والغاني احمد فيلكس، ويقف خلف الفريق جمهور كبير لا ينسى الدور الذي لعبته جماهير بورسعيد في اخراج بفريقها من الكاس.

والمصري ليس بالخصم السهل ولم يخسر مطلقاً في مبارياته العشر الاخيرة بالدوري والكاس، وصفوفه مكتظة بالنجوم، والمباراة تدور على الطريقة الالمانية بين راينر تسوبيل المدير الفني الجديد للاهلي في مباراته الاولى مع الفريق ومايكل كروجر مدرب المصري الذي قاده للفوز بالكاس.

وتقام اليوم ٦ مباريات اخرى.. بلدية المحلة ضد الاسماعيلي في المحلة بعد ان رفض اتحاد الكرة تاجيلها بدعوى اصابة ٤ من لاعبي البلدية في معركة مع رجال الشرطة بعد مباراتهم الاخيرة ضد المنيا في الصعيد.

غزل السويس ضد الشمس في السويس واتحاد عثمان ضد المنيا في القاهرة، والمنصورة ضد منتخب السويس في المنصورة، والقناة ضد غزل المحلة في الاسماعيلية، واسوان ضد المقاولين العرب في اسوان.

وكان علاء مبارك نجل الرئيس حسني مبارك نظم حفلاً مساء اول من امس لتكريم المنتخب المصري الفائز بكاس الامم الافريقية في دار القوات الجوية في القاهرة واهدى البرلمان المصري إلى لاعبي المنتخب ومدربيه الميداليات التذكارية التي اعتاد تقديمها للضيوف السياسيين.

وقرر محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب تقديم دعم مالي من مدربي ولاعبي المنتخب الى اسرة شاب مصري لقي مصرعه في الزحام امام مطار القاهرة بعد دقائق من وصول الفريق عائداً من بوركينا فاسو وستقوم مجموعة من لاعبي المنتخب بزيارة اسرة اللاعب لتقديم المبلغ ومواساة الاسرة.

«انفراج قيصري» لأزمة كرة السلة اللبنانية

الوزير عبيد يعود عن قرار تجميد الاتحاد

□ بيروت - وديع عبدالنور

■ يتوقع ان يتفرغ الاتحاد اللبناني لكرة السلة ابتداء من اليوم لتنظيم بطولة الاندية العربية الثانية عشرة للرجال والثامنة للسيدات، المقررة من ١٩ الى ٣١ اذار (مارس) الحالي، اذا سارت الامور التنظيمية والادارية كلها كما يجب بالتنسيق مع الاتحاد العربي للعبة، في ضوء الغاء التجميد الذي «لحق» بالاتحاد منذ ليل الاثنين الماضي، وبعدما احدث ذلك بلبلة وارباكاً في اوساط اتحادات اللعبة في الدول العربية، علماً ان فريقي الريان وقطر القطريين وصلا امس الى لبنان لدخول معسكر استعداداً للبطولة المذكورة. كما تبلّغ الاتحاد اللبناني من نظيره المصري ليل اول من امس مشاركة الاتحاد السكندري (البطل السابق) والزمالك في مسابقة الرجال وسبورتنغ والاهلي (البطل السابق) في مسابقة السيدات.

وبالنسبة لازمة كرة السلة اللبنانية، كانت «بشائر الحل» اتضحت ليل اول من امس اثر اخذ وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ببنود الكتاب المرسل من «الاتحاد المجمد»، التي تهدف في الدرجة الاولى الى انقاذ تنظيم بطولة الاندية العربية، ما يعني تأجيل تفاصيل الحل الخاص بأزمة مباراة الرياضي والحكمة الى الشهر المقبل. والحق بالكتاب مطالعات الاتحادين الدولي والعربي التي جاءت لمصلحة الاتحاد اللبناني. كما قصد رئيس اتحاد كرة السلة انطوان شارتييه النائب تمام سلام، الرئيس الفخري للنادي الرياضي، وعقد معه اجتماعاً مطولاً بعد ظهر اول من امس، ونقل عن شارتييه تفهم سلام لموقف الاتحاد وكيفية تعامله مع الازمة... في هذا الوقت كانت الاتصالات والاجتماعات بين الوزير عبيد وطرفي القضية مستمرة، ودخل على خطها بشكل فاعل مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي، فور عودته من زيارة رسمية الى الكويت...

واعلن ليلاً عن مبادرة سيتخذها الوزير عبيد وسيعلن عنها في مؤتمر صحافي عند الواحدة من بعد ظهر امس الخميس. وتسربت اخبار عن عودته عن قرار التجميد.

وبالفعل اعلن عبيد في لقاء اعلامي حاشد وبحضور اطراف النزاع انه اساساً لا يتعامل مع الاندية كصناديق انتخابية، وهدفه ان يتعامل السياسيون مع الرياضة على انها من ارقى الانشطة وصورة حضارية مشرقة، وانه «بالحس الوطني نتجاوز كل ما حصل، وفي ضوء فحوى كتاب الاتحاد المجمد كانت بداية الاتصالات وانا الراعي لالتزام النائبين بالخطوات المستقبلية...».

وشدد عبيد على عدم ادخال الدين والطائفية الى الملاعب، ثم تلا القرار الذي قضى بإنهاء التجميد لأعمال الهيئة الادارية لاتحاد كرة السلة، وبالتالي عودة الاتحاد الى ممارسة مهامه حسب الانظمة والقوانين المرعية، وطلب اليه «التعامل بروح المسؤولية الوطنية والقانون حول الملابسات والنتائج والقرارات التي صدرت على اثر مباراة ناديي الحكمة والرياضي بتاريخ ٩٨/٣/٧ بإيجابية نظراً لما تركته من ارباك وما نتج عنها، على ان يحفظ حق الاتحاد بإجراء التحقيقات اللازمة حول هذا الموضوع واتخاذ القرارات حسب الانظمة والقوانين المرعية الاجراء».

وجاءت الفقرة الاخيرة من قرار الوزير عبيد في ضوء الفقرة الثالثة من الكتاب الموجه اليه من قبل الاتحاد والتي نصت على «حفظ حق الاندية بتقديم اعتراضاتها الى الهيئة الادارية للاتحاد بمهلة اقصاها ٤٨ ساعة» من تاريخ اتخاذ قرار الوزير بالعودة عن تجميد اعمال الهيئة الادارية للاتحاد، «على ان يبت بالاعتراض حسب القوانين المرعية الاجراء في الاتحاد اللبناني والاتحاد الدولي للعبة في اقرب وقت ممكن بعد انتهاء بطولة الاندية العربية».

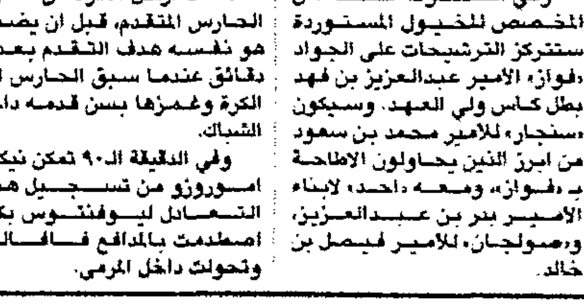
ولادة قيصرية

واللافت ان الوصول الى الصيغة النهائية لقرار العودة عن التجميد جاءت قيصرية، واستغرقت الاتصالات والاجتماعات بشأنها من العاشرة ليل اول من امس الى الاولى من بعد ظهر امس، ولا سيما ان الحكمة وفق ما علمت «الحياة»، وافق على ان يلعب المباراة الخامسة والفاصلة مع الرياضي بناء على اتصالات وتمنيات جانبية ما يعني كسره قرار الاتحاد الذي اهله للدور النهائي للاقاة التضامن، اثر فوزه على الرياضي الاحد الماضي بالتغيب. لكن غالبية اعضاء اللجنة الادارية ترفض هذه الصيغة كونها تمس بصلاحيات الاتحاد وتظهر ان قراراته المتخذة غير دقيقة في وقت اعتبرت ادارة الرياضي ان قرار التجميد منصف لمطالبها وان للبحث صلة.

واللافت في الامر ان المادة الثالثة من قرار الوزير الذي اعلنه امس يمكن الاجتهاد في تفسيرها، لانها تطرح الشك في تصرف الاتحاد، من خلال الدعوة الى «التعامل بروح المسؤولية الوطنية والقانون».

وقد طرحت هذه التفاصيل تساؤلات عدة من قبل الاعلاميين حول الضمانات وأسس التعامل التي ستصل ببطولة لبنان الى بر الامان، لا ان تكون بطولة الاندية العربية، هدنة موقتة، تتأجج النار بعدها من تحت الرماد. لكن الوزير عبيد أكد انه لولا حس المسؤولية والارادة الطيبة لما حضر احد من المعنيين الى مكتبه ليشارك في الحل، وانه الضامن والراعي لذلك.

كما علم ان المدة التي ستستغرقها بطولة الاندية العربية ستكون مناسبة لإنضاج حل من وحي القانون، بعيداً عن الاضواء، على امل النجاح في تحقيقه، لأن السوابق غير مشجعة.







بن سليم يأخذ اشارة الانطلاق.

رالي الامارات الدولي

بن سليم «يغرد خارج السرب»

□ ابو ظبي - «الحياة»

[illegible]

برشلونة يرفع الكأس السوبر

دورتموند (المانيا) - ا ف ب - اضاف برشلونة الاسباني الى خزائنه المتخمة الكاس السوبر الاوروبية لكرة القدم بتعادله ومضيفه بوروسيا دورتموند الالماني (١-١) في دورتموند في لقاء الاياب [illegible]

الانتقادات ستخف على مدربه الهولندي لويس فان غال خصوصاً ان احراز الكاس ياتي بعد اربعة ايام على الفوز الكبير الذي حققه برشلونة على غريمه التقليدي ريال مدريد (٣-صفر) في الدوري وابتعاده عنه بفارق ٥ نقاط وامتلاكه مباراة مؤجلة. [illegible]

الدورات الدولية لكرة المضرب

هينغيس الى نصف نهائي انديان ويلز

انديان ويلز (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى نصف نهائي دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز الخامسة (٦-١، ٧-٥). [illegible]

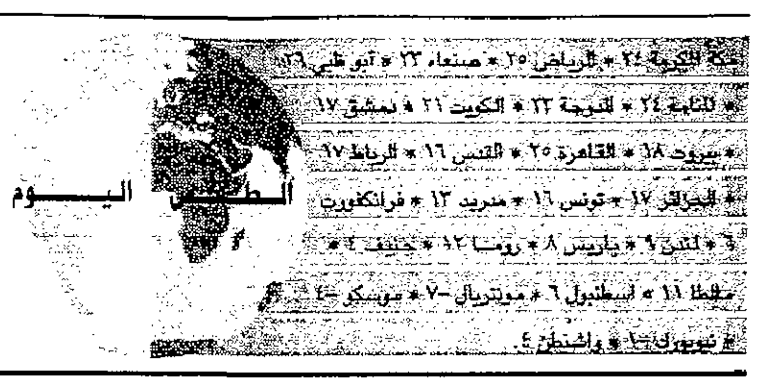
اينكفست على الاسباني البرت كوستا (٦-٤، ٦-٣)، والاميركي يان مايكل غامبل على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦-٣، ٦-٤).

وخسر السويدي يوناس بيوركمان المصنف خامساً امام الاميركي جيم كورير (٦-٤، ١-٦، ٦-٧)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا امام الاسباني كارلوس [illegible]



الجمعة ١٣ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٣

AL HAYAT FRIDAY 13, MARCH, 1998 ISSUE NO 12793



السفير القصيبي في غرفة التجارة العربية - البريطانية

لكل حضارة الحق في تطوير أساليبها وعلى الغرب احترام الثقافات المختلفة

□ لندن - «الحياة»

■ بدعوة من غرفة التجارة العربية - البريطانية حاضر امس الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا عن «الثقافة، الاعمال، السياسة» في قاعة «قصر المؤتمرات» في لندن. وتناولت المحاضرة العلاقة بين هذه الجوانب الأهم في المجتمعات الانسانية.

وقد غصت القاعة بالمدعوين وبينهم سفراء الدول العربية والاجنبية وعدد من اللوردات والنواب والاقتصاديين والباحثين والاعلاميين.

اوضح الدكتور القصيبي انه لا يتكلم من منطلق التخصص بل على خلفية تجربته الحياتية والدراسية والعملية. واوضح ان طفولته وصباه في الحجاز ونجد والبحرين جعلته يدرك مبكراً التنوع الثقافي والسلوكي بين المناطق، المنعكس في كل جوانب الحياة، خصوصاً الجوانب الرئيسية الثلاثة موضوع المحاضرة. وبيّن كيف تعمقت هذه التجربة لديه عندما تلقى العلم في القاهرة ثم في الولايات المتحدة وبريطانيا، وتقلّب في المناصب الرسمية، من بينها وزيراً للصناعة في المملكة العربية السعودية، وصولاً الى عمله الديبلوماسي الحالي.

المؤدى الأول لتلك التجربة كما عبر عنه السفير السعودي (وهو ايضا روائي وشاعر) أن «لكل حضارة او ثقافة الحق في ان تطور اساليبها الاقتصادية والسياسية حسبما تراه مناسباً لثقافتها المتميزة.

واعتبر في شبابه ان العالم يتجه الى هذا النوع من التسامح، لكنه لا يرى الكثير على تشجيع اعتقاده هذا ونحن على ابواب القرن المقبل، حيث عادت بقوة نظرات التحامل والتمييز ضد الآخر، لكن في أشكال جديدة.

وعدّد من هذه الأشكال شعار «حقوق الانسان» الذي يطرحه الغرب على بقية العالم، ملاحظا المفارقة المتمثلة في «القوى الغربية التي استعبدت ونهبت اوروبا وآسيا وتتجلى اليوم بمظهر المدافع عن حقوق الانسان للآسيوي الفقير والافريقي الأمي».

وينكر ان شرعة حقوق الانسان اقرت في ١٩٤٨ لكن التحرر من الاستعمار لم يات الا بعد ذلك بزمن طويل. ويستشهد بصراع الجزائر الدموي ضد الاستعمار، وبالطبع الظلم التاريخي البشع الذي لا يزال يتعرض له الفلسطينيون، من دون اهتمام كبير بذلك من طارحي شعار «حقوق الانسان».

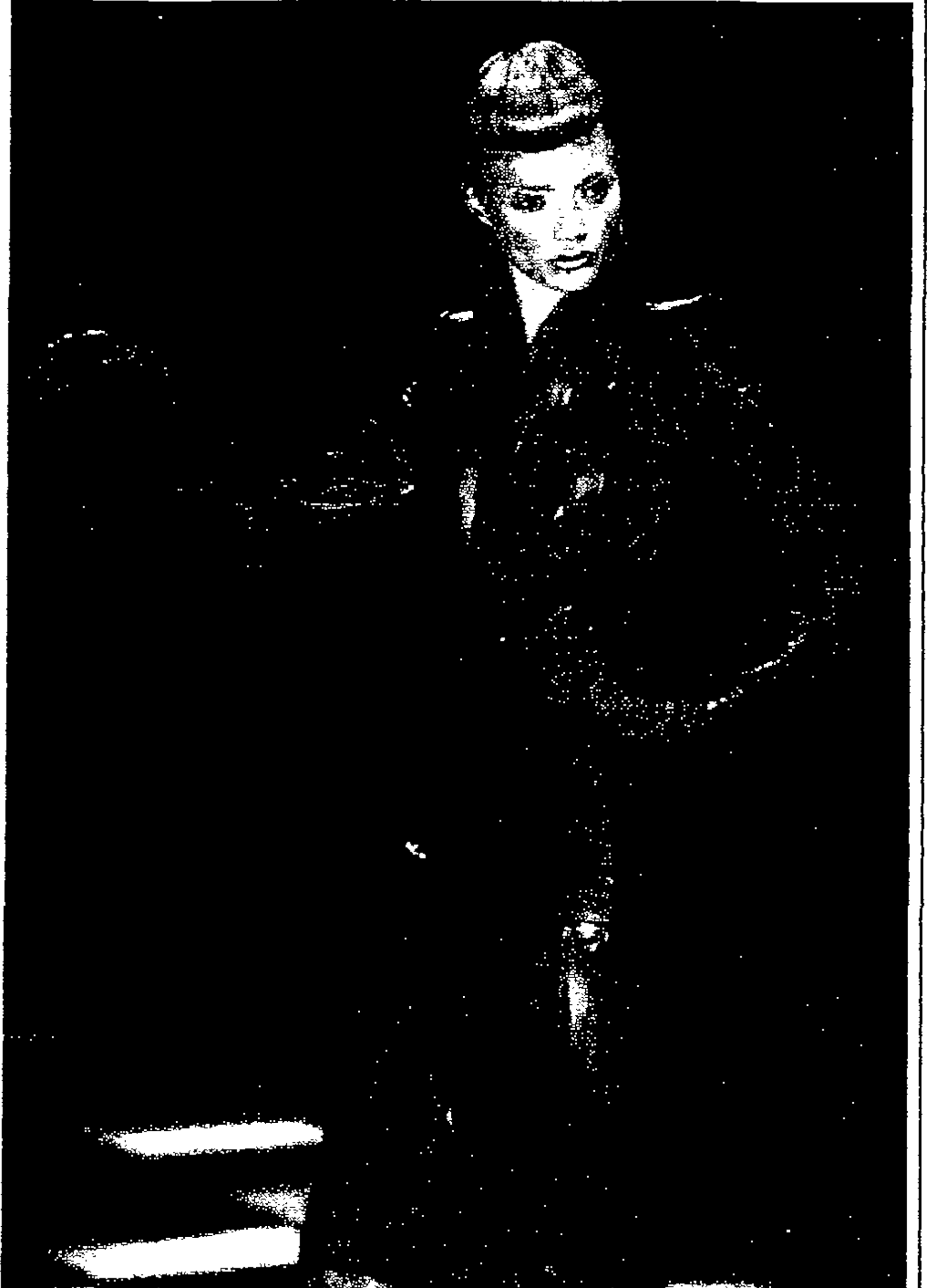
وربط الدكتور القصيبي بين حقوق الانسان والديموقراطية، التي يحاول الغرب نشرها في العالم. ورأى ان الديموقراطية قد تكون النظام الافضل للحكم لكنها «ناتج غربي، وجزء من تطور تاريخي طويل... ولها شروطها مثل نسبة عالية من التعليم ووجود طبقة وسطى غنية وواعية، وشعور بالهوية القومية، وشكل من اشكال المجتمع المدني والحد الادنى من تقاليد التسامح.

ويدرك كل مراقب للأوضاع الحالية ان ليس الا القليل من بلدان العالم الثالث يتمتع بهذه المزايا. مع ذلك تستمر محاولة بلا هوادة لفرض الديموقراطية على الجميع» بنتائج تاتي في كثير من الاحيان بعكس المقصود.

واستشهد في هذا المجال بالبروفسور الاميركي روبرت كابلان، الذي كتب ان هذا المفهوم للديموقراطية «شرّع في البوسنة اسوا جرائم الحرب في اوروبا منذ الحرب في عهد النازيين. وفي افريقيا اضعفت الديموقراطية المؤسسات والخدمات في بعض الدول، وجرى التلاعب بالانتخابات في غيرها لاعادة تنصيب الدكتاتوريين» بل ان «النظام البرلماني الذي طرحه الغرب كان عنصرا في المجازر التي ذهب ضحيتها مئات الالوف من التوتسي على يد ميليشيات الهوتو في رواندا».

وانتقل الدكتور القصيبي بعد ذلك الى ظاهرة «العولمة» الاقتصادية، واعتبر انها في جوهرها تعني انتقال الاقتصاد العالمي الى النموذج الاميركي. في الوقت الذي تواجه الانسان مشكلة كبرى عبّر عنها مسؤول رفيع في البنك الدولي بالقول ان «هناك اكثر من بليوني شخص يعانون من الجوع او سوء التغذية... ويموت كل يوم ٤٠ الف شخص بسبب المجاعة».

وبعد انتهاء السفير القصيبي من القاء محاضرته، اجاب عن عدد من الاسئلة، فاكد على جوب احترام الغرب للثقافات المختلفة واعتبر ان على القادة الغربيين ان يدركوا انه لن يكون باستطاعتهم متابعة السير على طريق سياسة الكيل بمكيالين في الشرق الاوسط خصوصاً.



□ موديل جيفنشي من تصميم البريطاني الكسندر ماكوين في عرض أزياء باريسية أول من أمس. (أ ب)

عيون وآذان

ثمة اسئلة تقليدية، او عبارات، بالانكليزية تُبنى طُرف على الاجوبة عنها، مثل «دكتور، دكتور» «او جرسون، هناك ذبابة في الحساء» او «كم شخص غيّر اللمبة؟» فمثلاً هناك الذي يسأل «دكتور، دكتور، كسرت رجلي. ماذا أفعل؟» والجواب «أعرج». او الذي يقول «جرسون، هناك ذبابة في الحساء» ويرد الجرسون: «ماذا تنتظر بريالني؟ فأراً؟». او الذي يسأل: «كم طبيب نفسي غيّر اللمبة؟» والجواب «اولاً، يريد الطبيب ان يعرف إذا كانت اللمبة تريد تغيير نفسها».

اليوم، أنا بصدد عبارة أخرى في شهرة ما سبق في التعليقات الطريفة هي «لماذا عبرت الدجاجة او الفرخة الطريق؟ او لماذا انتقلت الى الجهة الأخرى؟». وكان المعلم سأل ولداً صغيراً هذا السؤال فجاوب الجواب المنطقي الوحيد: لأنها أرادت ان تصل الى الجانب الآخر.

غير ان هذا الرد أعطى فرصة للراغبين لاقتراح اجوبة تعكس شخصيات أصحابها. وكنت سأفعل فآخذ العرب شعباً شعباً وأتصور جواب المغربي او المصري او السعودي او السوري او اللبناني او العراقي او غيرهم. إلا انني كنت تكلمت عن هؤلاء جميعاً بسخرية في زاوية سابقة موضوعها متقدمين لوظيفة محاسب، ولا أزال حتى اليوم أتلقى لوماً او عتباً او تقريعاً. لذلك لا أسخر اليوم من العرب، كلٌ حسب بلده، وانما أجمعهم في رد واحد هو ان الدجاجة انتقلت الى الجانب الآخر للطريق هرباً من الحكومة، مع اسراعي الى التاكيد ان الزاوية عن المحاسبين لم تخفني وتقنعني بان السلامة غنيمة، فانا لا أزال شجاعاً غير انني اليوم، بالصدفة، مصاب بصداع.

وهكذا اتصوّر هنا رد الشعوب الأخرى على السؤال لماذا عبرت الدجاجة الطريق؟

الاسرائيلي: هناك اوكازيون في متجر على الرصيف الآخر.

او: لانشاء حزام أمني.

الالماني: لتعتذر الى الفرخة الاسرائيلية وتدفع تعويضات عن المحرقة.

الاميركي: بحثاً عن أسلحة الدمار الشامل.

الانكليزي: لأن الدجاجة الأميركية قطعت الطريق الى الجانب الآخر.

الفرنسي: الدجاجة عبرت الطريق لأن الدجاجة الأميركية لم تكن تريدها ان تعبر، فقررت ان تفعل ذلك لاغاظة الدجاجة الاميركية واثباتاً لاستقلالية قرارها، على الرغم من انها لم تكن تريد عبور الطريق في الأصل.

المكسيكي: لأن هناك عصابة تهرب الدجاج المكسيكي الى الولايات المتحدة.

الكندي: حتى لا تعتقد الدجاجة الأميركية انها وحدها لها حق العبور الى الرصيف الآخر.

الكولومبي: لتبيع الدجاجة الأميركية مخدرات.

الروسي: نفى بشدة ان تكون أي دجاجة روسية قطعت الطريق الى الجانب الآخر.

الايطالي: لتهرّب أموالها من الضرائب.

الاسترالي (ريتشارد بتلر): هذا ليس فرخة بل بغلاً.

البرازيلي: رأت دجاجات يرقصن سامبا على الطرف الآخر.

الياباني: لأنها أرادت ان تركب ياماها، ياكواساكي، ياما فهمت ياما.

الصيني: لأنها اعتقدت ان هونغ كونغ على الرصيف الآخر.

اليوناني: لتطرد دجاجة تركية دخلت مياهها الاقليمية.

التركي: لتنسق مع الدجاجة الاسرائيلية ضد الدجاجة اليونانية والسورية والعراقية والكردية والقبرصية والايرانية الخ، الخ.

الايراني: لتصدّر الثورة.

الافغاني: أرادت الاشتراك في معركة على الجانب الآخر.

الهندي: سعياً وراء التكامل الروحي.

الباكستاني: لتطلع روح فرخة هندية.

وأخيراً، أعترف بانني كنت افضل لو جاوبت نيابة عن العرب شعوباً وافراداً، لولا الصداع، وهو بدأ يخف لذلك اختتم بجواب محتمل ثانٍ، بعد جوابي السابق، فالعربي يسأل: لماذا قطعت الدجاجة الطريق الى الرصيف الآخر؟ ويجيب لأنها لم تستطع ان «تتلاقي» على رصيف الوطن.

آخ يا وطن، في فمي ماء.

جهاد الخازن

بيروت: أحجار ومتحجرات وعنبر في معرض طالبي

□ بيروت - مالك القعقور

■ بهدف تعليم التلامذة هواية جديدة ومفيدة تحلّ محل هوايات اكتسبوها ايام الحرب، وبغية ترغيبهم بمادتي البيولوجيا والجيولوجيا وتسهيل فهمهما، اقيم معرض بيئي وعلمي في مدرسة الفرير - الجميزة (بيروت) تضمن مئات الاحجار الطبيعية من لبنان والعالم ومتحجرات من السمك والاعشاب والعنبر اللبناني وابحاثاً بيئية انجزها تلامذة الصفوف الابتدائية والمتوسطة وصوراً كثيرة ازدانت بها جدران المعرض. وتضمن المعرض ٤٥٠ نموذجاً من الاحجار الطبيعية من لبنان والعالم وهو فريد من نوعه في لبنان اذ لا معارض علمية عندنا كما قال لـ«الحياة» مدرس مادة العلوم انطوان تيان الذي نفّذ المعرض وابحاث التلامذة في إشرافه.

واضاف «يجب ان تحبب البيئة الى التلميذ كي يحافظ عليها ولا يحاول ايذاءها». واوضح «ان معظم التلاميذ فوجئوا، بعدما ارتسمت لديهم صورة سيئة عن البيئة في لبنان، بجمال الاحجار الطبيعية وتساءلوا هل هذه الاحجار من لبنان؟ وهذا ما دفعهم الى المشاركة في الابحاث ليروا بيئتهم الجميلة واصبحوا يشكلون حركة للحفاظ على البيئة».

وعن نوعية الاحجار المعروضة قال «من الانواع كافة من البيريت والكورنس والترسبية والكارت والستالكتيك والستالاغميت والرملية والبركانية والفخارية والصوان وهذا الاخير استعمله الانسان الاول في اشعال النار. وهذه الانواع موجودة في لبنان في مناطق فيطرون والفياضية وفاريا وكفرنبيان ومغارة جعيتا وعكار وغيرها. وهناك ايضاً المتحجرات وهي كثيرة في لبنان من اسماك متحجرة وقريدس ونباتات الى العنبر اللبناني وهو اقدم عنبر موجود في العالم وله رائحة مميزة.

حول المدينة

● اقام مندوب قطر لدى الأمم المتحدة السفير ناصر بن حمد الخليفة حفلة عشاء في مطعم «لوسيرك» على شرف السفير الفرنسي آلان دوجامييه وعقيلته كريستين حضرها سفراء ايطاليا باولو فولتشي والبرتغال انطونيو منتييرو واسبانيا انوسينسيو ارياس والمغرب احمد سنوسي وعقيلاتهم وشخصيات اخرى.

● أقام وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي حفلة استقبال مساء أول من امس للضيوف الاجانب وكبار رجال الدولة وسفراء الدول العربية والمستشارين التجاريين المشاركين في سوق القاهرة الدولي الـ ٣١ على باخرة في النيل.

● أقام رئيس غرفة التجارة الفرنسية - العربية ميشال حبيب دولونكل مأدبة غداء على شرف سفير تونس في فرنسا مونجي بوسنينة، حضرها ممثلون عن حوالى ٨٠ مؤسسة انتاجية فرنسية.

● تقدم فرقة باليه اوبرا القاهرة واوركسترا اوبرا القاهرة مساء اليوم باليه «بحيرة البجع» موسيقى تشايكوفسكي واخراج عبدالمنعم كامل في مركز المؤتمرات في مدينة الاسكندرية.

● صدر للطبيب الجراح في لندن ماهر منزلجي مجموعة قصص في كتاب عنوانه «وقف يتفرج مبهوراً» عن دار الحصاد في سورية.

● غادر السيد محمد ابو خليل لندن الى بيروت لزيارة الأهل والاصدقاء.

● يفتتح «مركز توفيق طبارة» في بيروت نشاطه الاجتماعي والثقافي الجمعة المقبل ٣٠ الجاري ندوة تحييها الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية عن عيد الأم والطفل. ويشترك في ندوة عن الاعلام والاعلان السادة محمد المشنوق ورمزي نجار وجورج ناصيف. وترعى السيدة منى الهراوي في المركز أيضاً احتفالاً تنظمه «الجمعية الوطنية لحقوق المعوق» على ان تنتهي سلسلة الندوات في ٢٤ الجاري.

● أقام جرجي بشير مأدبة عشاء في منزله في أبو ظبي تكريماً للزميل ادمون صعب مدير التحرير التنفيذي في جريدة «النهار» اللبنانية وعدد من الصحافيين الذين شاركوا في مؤتمر الخليج الأول للصحافة الذي نظمته صحيفة «النهار» وجريدة «الاتحاد» الظبيانية يومي ٧ و٨ من الشهر الجاري في عاصمة الامارات بالتعاون مع الاتحاد العالمي للصحف.

● رزق مروان كلاّب قنصل لبنان الفخري في فرانكفورت وعقيلته طونيا مولودة سمياها ماري جو. تمت الولادة في فرانكفورت.

محمد الفايد يدلي بإفادته أمام القضاء الفرنسي

■ باريس - «الحياة» - أدلى البليونير المصري محمد الفايد، امس أمام القاضي هيرفي ستيفان في قصر العدل في باريس بشهادته في مصرع نجله دودي الفايد والأميرة ديانا، في حادث سير وسط باريس في آب (اغسطس) الماضي. ووصل الفايد الذي يملك فندق «ريتز» في باريس ومحلات «هارودز» في لندن، الى قصر العدل بسيارة مرسيدس خضراء اللون تواكبها ٤ سيارات وحشد من المراقبين.

وشقّ الفايد الذي ارتدى بدلة رمادية اللون طريقه بصعوبة لدى ترجله من السيارة وسط الصحافيين والمصورين الذين احتشدوا املاً في الحصول على تصريح منه. ويأتي استجواب الفايد بصفته ممثلاً عن حق الادعاء العام، بعد استجواب الناجي الوحيد من الحادث، الحارس البريطاني تريفور ريز - جونز، الاسبوع الماضي.

حسين فهمي رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي

■ القاهرة - «الحياة» - حسم وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني الجدل الذي دار طوال الشهور الماضية حول رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي بعد وفاة الكاتب سعد الدين وهبه، واسند المنصب الى الفنان حسين فهمي. ويعد فهمي الذي ولد في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٠ من اكثر الفنانين المصريين دراية بالسينما العالمية. وحصل فهمي على بكالوريوس معهد السينما قسم الاخراج من اكاديمية الفنون في ١٩٦٤، ودراسات عليا في الاخراج من جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس في ١٩٦٨، وعمل استاذاً في معهد السينما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٢. وقدم العشرات من الادوار السينمائية المهمة في افلام منها «الاخوة الاعداء» و«الرصاصة لا تزال في جيبي» و«انتبهوا ايها السادة» و«العار» و«جري الوحوش» و«توت عنخ آمون» وحصل على عدد كبير من الجوائز المحلية والدولية.

وأحدث اختيار فهمي لرئاسة مهرجان القاهرة ارتياحاً في الاوساط السينمائية، خصوصاً أن الترشيحات كانت طرحت اسماء كثيرة ابرزها الفنان عمر الشريف.

صخرة فضائية تقترب من الأرض

■ واشنطن - ا ف ب - افاد علماء اميركيون ان نيزكاً صغيراً يقل قطره عن كيلومترين سيقترب من الأرض عام ٢٠٢٨ من على مسافة تقل عن تلك التي تفصل كوكبنا عن القمر.

وإذا صدقت الحسابات التي قام بها قبل ايام عالم الفضاء بيتر شيلوس من مرصد ماكدونالد (تكساس)، فإن هذا النيزك الذي اطلق عليه اسم «١٩٩٧ - اكس اف - ١١» سيصل الى اقرب نقطة من الارض في الساعة ١٨:٣٠ توقيت غرينيتش من يوم السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ٢٠٢٨. وقال عالم الفضاء بريان مارسدن من مركز كامبريدج الفضائي (ماساتشوستس) ان «احتمالات حصول صدام مع الارض ضعيفة، إلا انه لا يمكن استبعادها نهائياً. وبانتظار حسابات ادق قد تصبح متوافرة مع اقتراب النيزك، فإن هذه الصخرة الكبيرة السابحة في الفضاء انضمت إلى ١٠٧ «اجسام فضائية قد تكون خطرة»، اي انها يمكن ان تقترب من الارض خلال القرون القليلة المقبلة.

بعد ٨٦ عاماً على مأساة تايتانيك

فندق ألماني أحيا سهرة الكارثة وصور الناجين تحت مطرقة المزاد

□ بون - اسكندر الديك

■ فيلم «تايتانيك» يحقق الأرقام القياسية في المداخيل وفي عدد روّاد صالات السينما في العالم. وفي ألمانيا تجاوز عدد مشاهدي الفيلم عشرة ملايين ونصف المليون حتى الآن.

غير ان الأثر النفسي الذي أحدثه الفيلم والاهتمام الذي يفوق التصور بالمأساة الانسانية في عباب المحيط الأطلسي، دفع بأحد الفنادق الفخمة في مدينة لايبزغ الى تحويل الكارثة الى سهرة عنوانها «عشاء الكابتن على ظهر تايتانيك».

وادارة فندق «كامبيسكي» في لايبزغ أحيت سهرة في صالتها الكبرى حاولت خلالها اضفاء أجواء صالة العشاء الفاخرة في باخرة تايتانيك قبل غرقها فاستحضرت الأجواء والأحداث.

وقبل بدء العشاء كان على المشاركين في السهرة حضور الفيلم في احدى صالات السينما في المدينة والعودة الى الفندق الذي كان يستعد لتقديم مأدبة العشاء كما حدث في الليلة الأخيرة من يوم ١٤ نيسان (ابريل) ١٩١٢ التي شهدت ارتطام السفينة بجبل الجليد وغرقها بعد ساعتين مع ركابها الـ ١٥٠٠ الذين ماتوا في جليد شمال الأطلسي.

بدأت الحفلة تحت قبة الزجاج العالية في الفندق، ثم تحرك الخدم لتقديم المأكولات التي قدمت للمسافرين على تايتانيك في الدرجة الأولى.

العشاء على تايتانيك شمل ١١ نوعاً مختلفاً من المأكولات والفندق الألماني اكتفى بتقديم ستة أنواع منها. ثم دعا المسافرين وهم بثيابهم الفاخرة الى «قاعة التدخين» التي كانت موجودة أيضاً في الباخرة فيما النساء الى طاولة العشاء لاحتساء القهوة والشراب الحلو الخفيف.

في الثانية عشرة الا عشرين دقيقة قام المشاركون في السهرة الألمانية بتمثيل اصطدام تايتانيك بجبل الجليد وغرق السفينة عبر قرقعة أكواب الكوكتيل وتحطيمها بايديهم.

وبلغت كلفة «السهرة التايتانيكية» التي لبى دعوتها عدد كبير من سكان لايبزغ ومن خارجها، ٧٥ ماركاً للشخص.

من جهة اخرى أعلن المخرج الألماني فولفغانغ بيترسون المشهور بفيلم «المركب» انه شاهد فيلم «تايتانيك» ثلاث مرات حتى اليوم وانه مغرم به خصوصاً انه ولد في هامبورغ وترعرع في السفن وعاش مع البحر. وأضاف انه لم يشاهد حتى الآن مؤثرات سينمائية خاصة كالتي تضمنتها تايتانيك خصوصاً المؤثرات التي استخدمت في مشهد انشطار السفينة الى قسمين.

اما المخرج فولكر شلوندورف الذي يعرض فيلمه «بالميتو» في الولايات المتحدة حالياً وحائز الأوسكار عن فيلمه الألماني «قارع الطبل» أعرب عن خوفه من الآثار التي يمكن ان يتركها فيلم ضخم وعالي الكلفة مثل «تايتانيك» والمرشح للحصول على ١٤ جائزة اوسكار.

وعلى صعيد آخر تستعد دار سوثبيز في لندن لعرض مجموعة نادرة من تذكارات تايتانيك في مزاد لها في الأول من نيسان (ابريل) المقبل في العاصمة البريطانية ومنها بطاقة بريدية عليها صورة تايتانيك الأصلية وكلمات من والد (غرق مع السفينة) الى ابنه اضافة الى صور الناجين المعلقين بحبال الهواء وقوارب الانقاذ في تايتانيك وهي تستحضر المأساة التاريخية بعد ٨٦ عاماً على حدوثها. (الصور من ريكس)



المأساة ١٩١٢: قوارب الناجين من تايتنيك.